الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام

لُعَبُ وَأغاني الأطفال

في الجُمهوريَّة العِراقيَة

حسين قدوري

الجمهورية العراقيـة وزارة الثقافـة والفنون

دار الرشيد للنشر السلسلة الفلكلورية (١٦)

١٩٧٩

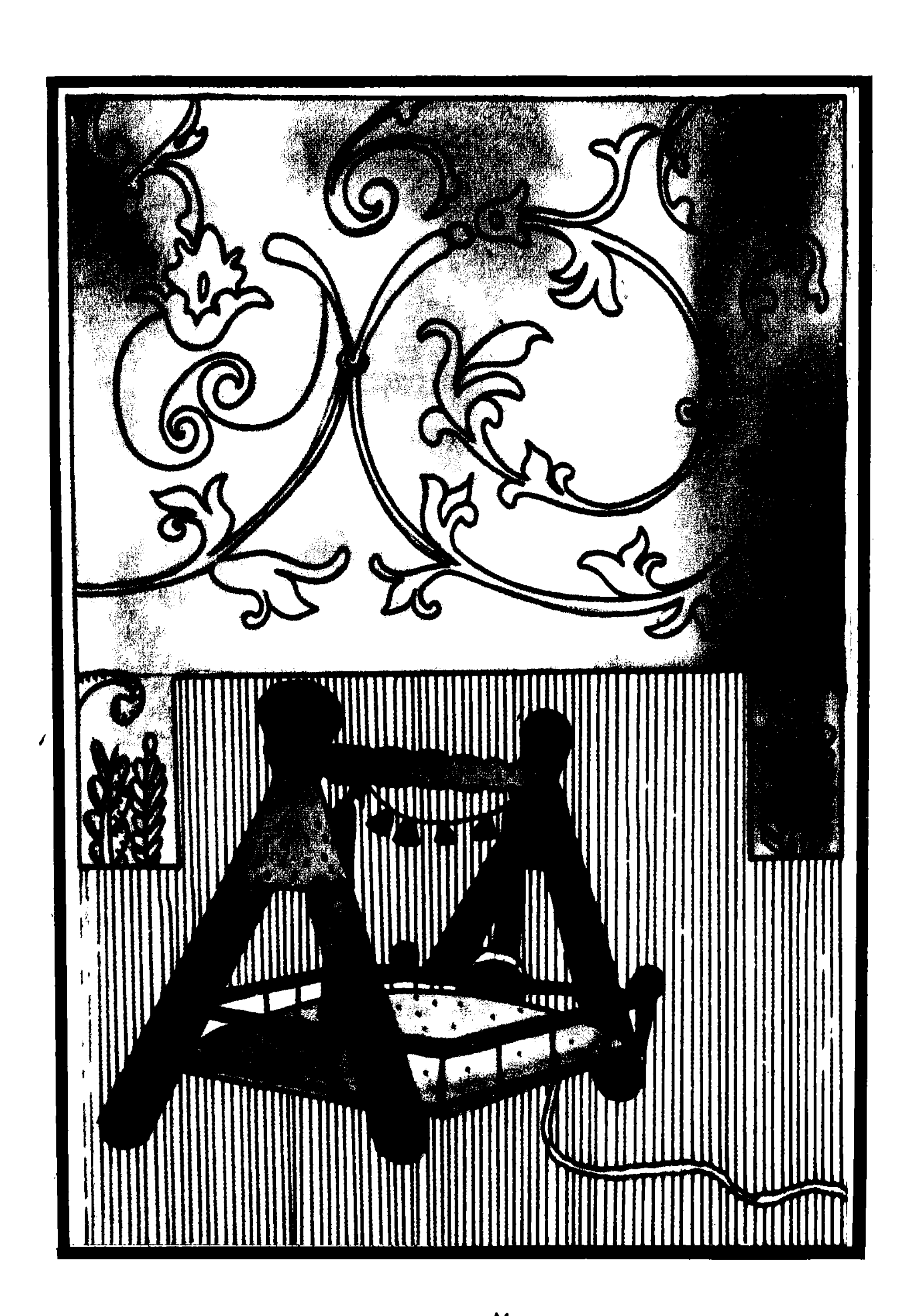
حسين قدوري

لعب وأغاني الأطفال الشعبية
في القطر العراقي

مراجعة
ايلونا بورشوي



دهوك
أربيل
الموصل
سليمانية
كركوك
بغداد
ديالا
بعقوبة
الأنبار
واسط
كربلاء
الكوت
الحي
الديوانية
المثنى
البصرة



ملاحظة مهمة . ـ

بخصوص الحرفين (چـ ــ گ)

أولا :

حرف چـ

يلفظ هذا الحرف كما تلفظ ch في اللغة الانكليزية في كلمة chair

أو church

ثانيـا :

حرف گ

يلفظ هذا الحرف كما يلفظ حرف g في كلمة go الانكليزية أو كلمة garden

واستنادا الى ذلك أود أن ألفت نظر القارىء الكريم ...

حسين قدوري

« مقـدمة »

بقـلم

ايلونا بورشوى

العضو العلمي لمعهد العلوم الموسيقية

التابع لاكاديمية العلوم المجرية

في بودابست

يقول المؤلف الموسيقي والمربي الهنكارى الشهير عالميا « زولتان كوادي » الذي ناضل في حياته نضالا لم يعرف الكلل والملل من أجل فكرته الاساسية في التربية الموسيقية:« دع الموسيقى تعود لكل الناس » •

وكان هذا العالم الموسيقي الجليل مقتنعا بأن « الانسان بدون موسيقى ناقص وبعيد عن التكامل » وكان مقتنعا أيضا بأنه لا يكفي الاستماع الى الموسيقى فقط بل يجب على كل انسان ان يشارك مشاركة فعالة فيها وكذلك يجب البدء بتدريس لغة الأم الموسيقية •

ان لغة الأم الموسيقية لكل شعب تتمثل في اغانيه الشعبية التي توارثها عن طريق الممارسة العملية عبر الاجيال منذ مئات بل آلاف من السنين • وتحتل اغاني ولعب الاطفال ركنا اساسيا من أركان الموسيقى الشعبية المتوارثة لمحافظتها على كثير من التقاليد والصيغ اللحنية التي تعود جذورها الى العصور السحيقة •

وبما ان الاطفال يظهرون بنموهم الطبيعي التطور البشرى نفسه فان خير دليل على ذلك أغاني ولعب الاطفال التقليدية التي تمثل ميراثا من تلك الايام التي لم تكن الفنون منفصلة عن بعضها حيث كان النص والايقاع

واللحن يقدم بمجموعة موحدة ذات علاقة بمناسبات خاصة أو حوادث معينة ، ولهذا السبب فانها تؤكد على تربية متوازنة ومتوافقة .

وهناك ميزة كبيرة أخرى لهذه الاغاني والالعاب الشعبية وهي انها هي التي تصنع أسس الشخصية الوطنية في الخطابة والغناء والرقص والعادات محافظين بهذه الطريقة وبصورة حية بالروابط التقليدية بأجدادنا وكذلك فان أكثر العادات القديمة لمختلف الشعوب تتشابه فيما بينها لذا فان هذه الاغانى واللعب تساهم في الوحدة البشرية العميقة جمعاء ..

لقد تحقق لدى المربين الغربيين أهمية أغانى ولعب الاطفال وعليه كرسوا أنفسهم لجمعها ونشرها والان وللمرة الاولى أخذ موسيقي من الشرق الاوسط هذه المهمة على عاتقه وهو « حسين قدورى » الذي درس موسيقى الشعوب وتعرف على الاعداد الهائلة لموسيقى واغاني الاطفال المنشورة في هنكاريا وكذلك استعمالها في التربية الموسيقية وقرر القيام بالبحوث اللازمة في العراق خلال صيف ١٩٧٤ ونفذ هذا المشروع بنجاح كبير ...

ومن الناحية العلمية فان مجموعة الفنان حسين قدوري هذه لها أهمية كبيرة حيث لاول مرة نطلع على مجيموعة كبيرة من لعب الاطفال العراقيين وأغانيهم الاصيلة مصنفة بطريقة علمية صرفة ..

ومن وجهة النظر التربوية تعتبر هذه المجموعة بديعة لاغاني المهد ووصف الطبيعة واللعب ومناسبات الاعياد .

وللاسباب المتقدمة نرى لهذه المجموعة أهمية كبرى للشعب العراقي وللعلم الدولي ..

وانا بسرور عظيم نرحب بنشرها .

ايلونا بورشوى
بودابست / هنكاريا
١٩٧٥

مقـدمة

ان دراسة موضوع الطفل بشكل عام ، ولعب وأغاني الاطفال بشكل خاص ، من خلال الفولكلور العراقي كخطوة أولى ، والفولكلور العربي كخطوات أخرى مستقبلية ، كان يشكل الهاجس الحياتي بالنسبة لي ، وذلك لعدة أسباب ذاتية وموضوعية ..

فقد كنت قد قطعت على نفسي عهدا لاستاذتي العالمة الموسيقية « ايلونا بورشوي » عضو معهد العلوم الموسيقية التابع لاكاديمية العلوم المجرية في بودابست ، على ان أقدم كتابا علميا وفنيا ، يكون اللبنة الاولى في جمع التراث الشعبي العراقي وتسجيله ، وفي نفس الوقت يعتبر احدى الخطوات الاساسية والاولى في بناء ارشيف لتراثنا القومي ..

ان للمعاونة الصادقة والمؤثرة التي لقيتها من استاذتي ومن تلميذتها « تريزا كابروني » ومن المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وبالذات اذاعة بغداد ومن كثير من الاخوان في كل مكان ، وكذلك لخبرتي الطويلة في مجال موسيقى واغاني الاطفال من خلال الدراسة والتأليف ، اضف الى ذلك ممارستي وحبي العميق للتراث الشعبي العراقي والعربي ، كان لكل هذه الاسباب مجتمعة الأثر العميق في منحي القوة المحركة للاستمرار في هذا الطريق الطويل والصعب .

ان شعوري بالمسؤولية الحضارية تجاه بلدي وأمتي قد جعلني ابحث عن أسلوب جديد للاسهام في قضية التراث الشعبي ، ولعدة أسباب اخترت موضوعي الاول وهو لعب وأغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي اذ تنطوي هذه الاغاني والالعاب على أصول شعبية يقام لها وزن في ميدان الدراسات الشعبية ، فهي تعكس بصدق وامانة خصائص الترفيه البريء الظاهر في المجتمع الريفي والمدني ، بل انها تضيء جانبا من السبل المؤدية الى معرفة الاخلاق الشعبية .. وقد أصبحت هذه القيم الاخلاقية التي

تعد نتاج بيئات معينة مختلفة هي السمة الاساسية أو الملامح الخاصة لكل شخصية من شخصيات بيئاتها • ومن هنا تشكل دراسة هذا الموضوع ، دراسة تكوين الشخصية العراقيةوموروثاتها الاخلاقية والثقافيةوالاجتماعية الا ان هذا الجانب من الموضوع هو بعيد عن موضوعي المركزي الاساسي في الوقت الحاضر ، ورغم ذلك فمن خلال حديثي واعطاء المؤشرات العامة لهدف هذه اللعبة أو تلك ، تتقيم بعض الصور الخاصة في الموضوع الثاني •

ان الدراسات الميدانية بهذا الموضوع أيّ لعب وأغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي لا بل حتى في الوطن العربي تكاد تكون معدومة، ولم يلتفت اليها أحد ، وبشكل علمي ، يعتمد منهجا في البحث والتقصي • واذا كانت هناك محاولات ظهرت في مجلة التراث الشعبي التي تصدرها وزارة الثقافة والفنون في القطر العراقي ، فهي محاولات تجميع لبعض النصوص الادبية فقط • الا ان ما اعتمدته في كتابي هذا يختلف اختلافا جذريا عن كل المحاولات السابقة ••

يطلق على الفعاليات الغنائية التي تقترن بحياة الطفل أسماء عديدة أهمها مثلا ترانيم الاطفال ، أو اهازيج الاطفال وغيرها •• ان هاتين التسميتين هما اكثر التصاقا من غيرهما بهذا الموضوع وبصورة خاصة بالاستعمالات اللغوية الفصيحة وقد يندر استعمالهما باللهجة العامية • وهناك تسميات عديدة قد تختلف كلما انتقلنا من منطقة الى منطقة في القطر العربي الواحد أو كلما انتقلنا من قطر عربي الى آخر ولكن رغم ذلك فان الاتفاق والالتقاء والصواب هو في اطلاق مصطلح أغاني الاطفال أو أغنية الطفل على هذه الفعالية • وهذا ما رجحته على الفاظ الترنيمة والاهزوجة وغير ذلك ••

واذا اوردنا اشارة الى العامية فلا يعني ذلك اننا نؤكدها أو نهدف الى تثبيتها في الاستعمال انما نبحث عن الكلمة الفصيحة التي تستعمل فياللهجة

العامية لفرض تثبيتها فهي والاضافات الفصيحة المقبلة ستؤدي الى طرد الشوائب الغريبة عن اللغة ومن ثم الى تنقيتها وفقا للطموح .

أثناء تجوالي في كل مناطق القطر العراقي تقريبا قد جمعت العديد من الاغاني واللعب المتوارثة عبر السنين ، ولكن مع الاسف قد لاحظت نسيان الكثير من تلك الاغاني المرتجلة البسيطة المعبرة تعبيرا صادقا عن أعز مرحلة لدينا وأخطر مرحلة يمر بها الانسان في تكوين شخصيته . ان هذا البحث الميداني يصادف الكثير من الصعوبات والمعوقات ، الا ان هذه المعوقات والصعوبات من خلال فهم الباحث العلمي يستطاع تجاوزها واعتبارها مسألة طبيعية جدا .

كانت خطوات هذا البحث ، تسير من منطقة الى منطقة بشكل متعرج، وخاصة في اقتحام بيوت القرويين وهناك سألت الكثير من كبار السن ممن كانوا يمارسون هذه اللعب والاغاني ، فوجدت منهم من نسي هذه الاغاني ومنهم من يتحرج على اعتبارها مما يجل العقلاء عن البحث فيه .

واذا تجاوزنا صعوبة الدخول الى بيوت القرويين وخطورة التحدث مع النساء وحتى الرجال بخصوص الاغنية ، اذا تجاوزنا ذلك وانتقلنا الى المدينة ، فقد وجدت أيضا بعض هذه الصعوبات ولكني باتصالي مع المعارف تكونت لدي وكمرحلة أولي هذه المجموعة اليسيرة التي قمت بتحليلها وتدوينها موسيقيا والتعليق عليها حيث بدأت العمل في مطلع عام ١٩٧٤ .

نظرا لعدم توفر مصادر كافية سابقة في القطر العراقي في هذا الميدان أو غيره من ميادين تثبيت التراث الغنائي علميا لذا كان لابد لي من الاستعانة بالآخرين ، فاستفدت أثناء دراستي في معهد العلوم الموسيقية التابع لاكاديمية العلوم المجرية في بودابست من اشراف وتوجيه استاذتي « ايلونا بورشوى » وبمساعدة تلميذتها « تريزا كابروني » لتحقيق الهدف المنشود . وفي هذا الجزء استعرضت نماذج شتى متفرقة من اغاني الاطفال

الشعبية ولعبهم في عدد من المدن العراقية دون ان أجد في الوقت الحاضر ضرورة لاستيعاب جميع هذه الاغاني والالعاب • وكذلك ارجأت اجراء المقارنات النصوصية لالفاظ الاغاني وعباراتها الى جزء آخر ما دامت هذه النصوص المختلفة لا تغير شيء في ماهية اللحن والايقاع •

اني أود ان ابين بأن هذه هي المجموعة الاولى واني الان أقوم بعملية مسح ميداني جديد موسع تساعدني فيه مشكورة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وقد جمعت ولازلت أجمع العديد وفي نفس الوقت صورت فلما سينمائيا لبعض هذه اللعب والاغاني على أن أقوم بعملية التحليل والتدوين لهذه الاغاني اضافةالى المقارنات وهذه هي الخطوة الثانية •• اما الخطوة الثالثة فسوف تكون عملية مسح ميداني موسع لاغانى ولعب الاطفال الشعبية في الوطن العربى ، مع اجراء الدراسات والمقارنات لها ••

يمارس اطفال القطر العراقي العابا عديدة قد يكون بعضها تكون عبر القرون ولكل لعبة من هذه اللعب اغنية خاصة بها وهي جزء منها ويمكن تقسيم هذه الالعاب والاغاني الى ما يلي

١ ـ اغاني والعاب البادية

وهذه الاغاني واللعب نجدها لدى قبائل البادية الرحل والتياستقرت اكثرها في الوقت الحاضر في القرى والارياف • ولكن الاغنية ما زالت تحمل نفس الطابع الاصيل للقبائل الرحل في كل صفاتها • وهذه الاغاني بالضرورة تفرز عند الاطفال القيم والعادات والتقاليد البدوية ، مما تميزهم عن سكان المناطق الاخرى وتعمق شخصيتهم ، الا أن هذا اللون من اغاني الاطفال ولعبهم ، آخذ بالزوال نتيجة اندماج البدو مع سكان المناطق القروية مما يفقدهم الكثير من خصوصيتهم الاجتماعية •

٢ ـ اغاني الريف

ان هذه الاغاني تحمل خصوصية الريفالعراقي الاصيل والذييشكل

القسم الاكبر من أغاني الاطفال ولعبهم • وفي مجموعتي الاولى هـذه ركزت بعض التركيز على هذا اللون •

٣ ــ لعب واغاني المدينة

ان الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها مختلفة عن الحياة الاجتماعية في الريف او البادية ، وهذه الاختلافات تنعكس بالضرورة على جميع ممارسات الاطفال من خلال الاغاني واللعب، وذلك من خلال اللحن والايقاع والنص الذي يجسد هذه الاختلافات ويعكس هذا التناقض ••

انني في فصول هذا الكتاب وكمرحلة أولى حسبما ذكرت قد تجاوزت هذا التقسيم لاغاني ولعب الاطفال الشعبية في القطر العراقي ، الى صيغة اكثر منهجية ، الا وهي تقسيم هذه الاغاني واللعب الى اقسام تتبع المراحل التي يمر بها الطفل منذ ولادته وحتى صباه •••

حسين قدوري

١٩٧٧

الفصـــل الاول

اغاني المهـد (دللول) واغـاني ترقيص الاطفـال

ترتبط الاغنية الشعبية ارتباطا وثيقا بدورة حياة الانسان منذ ولادته وحتى آخر يوم من حياته • وتشهد مرحلة الطفولة لونا من الوان الغناء الشعبى والتي تتميز عن غيرها من الالوان الاخرى بسمات خاصة •

في رأيي يمكن تقسيم اغاني ولعب الاطفال الشعبية عبر تاريخ حيـاة الطفل منذ ولادته وحتى بلوغه سن الشباب الى ثلاث مراحل •

المرحلـة الاولى

« اغاني المهـد وترقيص الاطفـال »

وهي اغان تغنيها الام لطفلها وهي تهدهده كي ينام أو يكف عن البكاء أو تغنيها لملاعبته ومداعبته وترقيصه أو تعليمه الحركات البدائية البسـيطة من وقوف وسير وتحريك اليدين والتصفيق والضحك والنطق وغـيرها ، ويمكن تحديد هذه المرحلة منذ الولادة وحتى بلوغ الطفل السـنتين من عمره ••

المرحلـة الثانيـة

« مرحلـة التلقي »

من خلال دراساتي يبدو لي ان في هذه المرحلة لايمكن تحديد أيَ نوع من الاغاني أو اللعب • وقد تكون هذه المرحلة محصورة بين عمر السـنتين

والخمس سنوات على وجه التقريب • في رأيي ان هذه المرحلة هي مرحلة تلقي وخزن « مرحلة مرور » الى المرحلة الثالثة •

« المرحلة الثالثة »

يمكن حصر هذه المرحلة بين سن الخامسة وسن الشباب •

تتميز اغاني هذه المرحلة بالذات بأنها على درجة كبيرة من بساطة التركيب ، ويخضع ايقاع هذه الاغاني لايقاع الحركة أو الحركات التي يؤديها الاطفال أثناء اللعب ، كما ان هذه الاغاني ولعبها تأخذ عدة مدلولات اجتماعية وسياسية خاصة بكل لعبة اضافة الى ما تضفيه من حيوية لدى الاطفال من خلال الرقص والدوران •

المرحلة الاولى

« اغاني المهد » دللول : واغاني ترقيص الاطفال

نتيجة للدراسات العلمية التي أجريت في هذا الميدان فقد قسمها علماء الفولكلور الى نوعين

١ ـ ماينتصل بتنويم الطفل

سميت هذه الاغاني بأسماء عديدة تتناسب وطبيعة كل مجتمع ولغته ، بالنسبة لنا نحن العرب فقد سميت بأغنية « المهد » وفي القطر العراقي نسميها « تلولي » و « لوللا » ويقول الشيخ جلال الحنفي

« ان الفعل من تلولي ، لولى يلولي أي غنى للطفل غناء التنويم • وهو غناء يكثر فيه قول الأم ـ دللول يبنى ـ أخذا من لو للا ، وهي لفظة زولية افريقية بمعنى النوم • وفي الزهيري ـ وحك من بالمهد جبريل اله اولى ••• يزعمون ان جبرائيل غنى النبي (ص) غناء التنويم وهو في المهد • »

٢ ـ ما يتصل بالملاعبة والمداعبة والتدليل

هنا التسميات تختلف تبعا للحركة التي تصحبها ومنها ما يخص ترقيص المولود اذا كان بنتا أو اذا كان ولدا ، أو تعليم النطق أو الضحك أو المشي أو الاكل وغير ذلك ..

تتميز اغاني الدللول وترقيص الاطفال بصغر مقطوعاتها وانها قد نشأت عن مجرد الترنم اللحني أو الدندنة وبخاصة الدللول ، فهي همهمات هادئة تسير وفق نغمة رتيبة تصحبها الحركة وان الأم تكررها مرات ومرات حتى يتم لها غرضها الذي تهدف اليه . كما انها تتميز في ادائها بالرقة وخفوت النبرة والتحزين بالاضافة الى انعدام صفة الجماعية هنا في الاداء لعدم مناسبته للمقام . وتسير المرقصات في ايقاعها ونغماتها وفق الحركة الرتيبة الهادئة التي تحدثها الام والتي يصحبها غالبا تحريك الطفل أو بعض اجزائه كالكتفين مثلا أو اهتزاز الام نفسها او من تحمل الطفل هزات خفيفة تناسب ايقاع الهمهمة التي تحدثها الام . وقد احتفظ التلولي حتى الآن بهذه الهمهمات التي تفصح عن البدايات الاولى لها . والجدير بالذكر ان جميع هذه الاغاني سواء كانت أغنية المهد الدللول أو ترقيص الاطفال ، تتشابه عند شعوب العالم كله ، فمهما تكن اللغة ، ومهما يكن الايقاع او اللحن فانها توجه الحديث الى الطفل نفسه ، ولا بد وان تدور عند جميع الامهات حول المعاني التالية

أولا التمني من المولود ان ينام نوما هادئا بحراسة الله والملائكة والرسل وجميع القديسين .

ثانيا الوعد باحضار هدية للطفل مكافأة له على سلوكه الحسن .

ثالثا : قص بعض الحكايات على الطفل .

رابعا   ابداء الاعجاب بالطفل ، وتعداد صفاته .

خامسا   التنبؤ بمستقبل الطفل الباهر .

يضاف الى هذه الانماط ، انماط اخرى لا علاقة لها بالاطفال تستخدمها الام لتنفس بواسطتها عن حالتها النفسية التي تعانيها عاكسة فيها الحالة الاجتماعية وواقع العيش ..

تأخذ هذه الاغانى الشعبية حيزا اجتماعيا كبيرا . وهذا الحيز الذي تأخذه ناتج عن شيء خاص بالأم ، حيث انها من خلال هذه الاغاني سواء أكانت من أغاني التلولي او ترقيص الاطفال ، تستطيع أن تبث عواطفها وحبها وما تبتغيه من هذا الوحيد الصغير . كذلك تستطيع الام من خلال هذه الاغاني بث القيم المثالية الاجتماعية اليومية . كما ان الممارسات اليومية تبدو واضحة من خلال ترديد الام لبعض المفردات الخاصة في القرية ، وايضا من خلال ذلك يبدو التعلق الكبير ، والحب ، والاعتزاز بالنسبة للأم ، كما انها تستطيع ان تبث وضعها الاجتماعى الى هذا الوليد الذي لم يع لحد الان شيئا .

مع مرور الزمن ، وكبر الطفل ، تأخذ هذه القيم التي قدمتها الأم حيزا في تكوينه الاجتماعي .

ان النظرة البسيطة الى اغاني التنويم ومن ثم ابعادها الاجتماعية والفكرية توضح لنا ما تحمله من قيم وافكار اجتماعية

« هذا النص من محافظتي بغداد وكربلاء »

دللول يا الولد يا ابني دللول
عدوك عليل وساكن الجول
دللول يمه دللول
دنام والنومة عوافي

أوف يمـــه

تره نوم الغزيل بالاطراف

دنام يمه والنومه هنيه

أو نوم الغزيل بالثنيه

يمه ... ردتكم ما ردت مـــال

ولاردت حجـــل ولاسوار

وردتكم ييمه العازات الزمان

دللول يالولد يا ابني

وســـوي لوللا

٢ ـ هذه من محافظة ذي قار « قلعة سكر »

ليـــلو يمه ليـــلي للوا

يا الولد يا ابني

للوا يمه نام نومه الهنيه

أو نوم الغزيل بالثنيـــه

اويلاه ياالولد يا ابني

اوردتك اتحط عينك عليـــه

وآنا الوحيدة ما من خطيـــه

وآنه الوالده ومحني ضلعي

للولد يبني

٣ ــ هذه من محافظة صلاح الدين ــ سامراء ــ

أريد الولد من ظهــر ساده

ويوديني لعلي ويكصد اكصادة

ويفضي اللحــد للوالده أمه

٤ ــ وهذه من سامراء ايضا

أريد الولد لباس صــايه

ويشيل جنــازتي ويمشي ورايه

اغاني الترقيص

تقسم هذه الاغاني بحسب معانيها الى قسمين

١ ــ اغــاني خاصة بالذكور

٢ ــ اغاني خاصة بالبنات

١ ــ اغاني ترقيــص الذكور

تتميز هذه الاغاني ، عن اغاني ترقيص البنات في اشياء عدة ، الا أن أهم هذه الاشياء هي ان للولد في حياة القرية موقفا خاصا ومتميزا ، مــن خلال كونه سيد البيت وسيد مستقبله . وكذلك لما تحتله الميزة الرجــولية من خصوصية في حياة القرية ، أو مجتمع الريف العراقي لذلك تكون اغاني ترقيص الاولاد وكنصوص كثيرة ولكنها كثيرا ما تكون متشابهة من حيث الهدف .

« هذه من سامراء »

يوم گالولي غــلام

شد حيل أمــه وگام

« وهذه من سامراء »

ركّاصه لأمك ركّاصه

وأبوك رايح للغاصة

ويجيب لأمك ليــلو

وللتكرهك رصاصه

الطفل عندما تَقوى قدماه على حمله ، تحاول العوائل التي تمتلك شيئا من المال ، ان تزين اقدام الطفل ، حيث تضع في رجليه ــ الجناجل التي تثير الاصوات عند مشيه فتكون حركته موضع اهتمام العائلة ورصدها لكل تحركاته الصغيرة البسيطة والتحذير من الخروج الى خارج البيت ، لانه من الممكن عندما يرى هذا الوليد الصغير في الشارع أو خارج البيت أن يصاب بالعين ــ كما يقال ويعتقد به ــ كذلك خشية على الحلي التي يلبسها من ان تسرق من قبل النساء الآخريات الحاقدات أو الحاسدات ، اما المرأة التي تحب أهل البيت ، فانها قبل ان تبدي رأيا بجمالية الطفل تسمى ــ باسم الله ــ وتبعد الشيطان ، فتكون أغنية الأم لطفلها

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يابو جنيجــل ومعــره

بالك تطلع ليبــره

وتشــوفك العــدوه

أو مصرانها يتــلوّه

وتشــــوفك الحبيبــه

وتكَــوم اتعــوذ بالله

وفي بعض هذه الاغاني يضاف الى الطفل صفات رجولية كممارسة ، وهي تظهر مدى تعلق الأم بهذا الوليد الصغير وما سيفعله عندما يكون رجلا

ومن خلال نصوص اغاني ترقيص الاطفال تعبر الام عن كل امنياتها لطفلها ، حيث تتضمن هذه الاغنيات ما تحب الام ان يتصف به ولدها في مستقبل حياته ومبالغتها في وصف ما سيكون عليه من شجاعة وكرم وحلم يسود بها عشيرته ...

« هذه من سامراء »

كل الهله بالجاني

جاني وما عناني

وامهيرته شابگها

ويدور عالغزلان

« اغاني ترقيص البنات »

وهناك اغان خاصة بالبنات تكشف عن مشاعر الام تجاه ابنتها وسعادتها بها ، وامنياتها فهي فرحة بها لانها سوف تكون في المستقبل خير عون لها ..

« هذه من محافظة بغداد »

بنيه على بنيه ولا الگعدة بلاش

وحده تكنس الحوش ووحده تلم الفراش

وفي هذا النموذج تدافع الام المئناث عن كونها لا تلد الا البنات وتتحدى من كانت من النساء عاقرا .

وتؤكد هذه الاغاني على جمال البنت بصفة خاصة ، وما يفعله جمالها بالناس ، وهو ما يتفق مع تصور المجتمع الشعبي في القطر العراقي لكل من البنت والولد

« هذه من محافظة بغداد »

عندی بنيـــه من بنـــات الباشـــه

العـــين ســـوده والحواجب ماشـــه

« من محافظة بغداد »

هله بيچ مـــن جيتي

اباب الحـــوش خشّـــيتي

جانت علي ظلمه

وانت گمر ضـــوّيتي

وتؤكد بعض اغاني ترقيص البنات على اعتزاز الام بابنتها الصغيرة واعتبارها اثمن من الولد ..

« هذه من محافظة بغداد وكربلاء »

يمه لبنيـــه اشـــغاليه

گبّـــه وطرمه عاليـــه

لتفـــرحين يا ام الولد

ناخـــذه ونخليـــچ خاليـــه

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يا ام الولد شـــتحصلين

فراش وجهـــاز تخصرين

وآني على الچربايه

وانت بزويه تختـــلين

لا تقتصر هده الاغاني التي تعتبر جزءا مهما من الغناء الشعبي العراقي على هدهدة الاطفال وملاعبتهم فحسب ، بل تقوم في احيان كثيرة بوظيفـــة تربوية وعلى الاخص في السنوات الاولى من عمر المولود . مثل تعليم الطفل كيف يتكلم ، وكيف يحـــاكي امه التي تترنم ببعض الكلمـــات لتغريه عـــلى تقليدها .

« في كل انحاء القطر هذه النصوص متواجدة »

اغـــو . . . اغـــو

مـــامه . . . مـــامه

بابه . . . بابـــه

« هذه من محافظة بغـــداد ومن سامراء »

لو كليـــتي بابا

اجـــويج بالعطـــابه

ولو كليـــتي مـــامه

اشـــتريلج حمـــامه

اما اغنية تعليم التصفيق فهي معروفة في محافظة بغداد وبابل وكربلاء والمحافظات الجنوبية بنصها التالي

صـــفّاگه للبـــابا

جـــاب التمـــر بعبابة

قسّـــم عليهم كلهـــم

وأنا عـــزلني عنهـــم

تعليم الوقوف

وهذه من الالعاب الغنائية المفرحة التي ترددها الام عند اول عهد الطفل بالتمرن على الوقوف ، عندما يحاول الطفل الوقوف برجلين مرتعشتين، وجسم مضطرب ، تشجعه الام أو من حوله ، مرددين هذه الاغنية مع التصفيق:

« هذه من محافظتي بغداد والبصرة »

حيده من وگف حيده

وينـاش السـگف حيده

من مثـله عـرف حيده

حيـده مـن وگف حيـده

ياله من واقف معتمد على نفسه من غير استعانة بأحد ، وسوف ينمو جسمه ويطول حتى يستطيع ان ينال سقف الغرفة ويمسكه بيده لشدة طوله وقوته ــ بالطبع هذه مبالغة تفائلية ــ وأثناء ذلك ينهض الطفل مدفوعا بنغم الاغنية مع التصفيق ولكنه لا يلبث ان يسقط وهو يضحك ، ويضحك معه الجميع . وهكذا سرعان ما يعاود الكرة مرات ومرات مع الاغنية حتى يستطيع الوقوف تماما في فترات متفاوتة حسب استعدادات الاطفال . وأثناء الوقوف يمعن النظر بالمتفرجين من حوله الذين يشتد فرحهم وتصفيقهم وترديدهم للاغنية ..

« تعليم المشي »

عندما يستطيع المولود الوقوف ويحاول التخطى على الارض بتثاقل وتمايل فان الام اما ان تسنده بيديها ليسير ، أو تقف له على بعد بضع خطوات واحيانا يكون من حولها بعض الاطفال ، أو بعض النساء او كل العائلة والجميع يصفقون ويرددون الانشودة التالية والتي تشجع الطفل على

المشي التدريجى • وقد يتعثر ولكنها تسنده المرة بعد المرة حتى يستطيع ان يسير بضع خطوات ، ومن ثم يبدأ في السير بدون مساعدة الآخرين •

« يقول الشيخ جلال الحنفي »
« تاتي تواتي »

يقال للصبي عند ارادة تعويده على السير ــ تاتي تواتي ــ ويتغنى أهله في تلفظ هذه الالفاظ تشجيعا له على نقل قدميه فوق الارض عند ابتداء المشي •• والفعل من ذلك ــ تاتي يتاتي ــ يقال تاتى له للجاهل ــ أي قال للصبي ــ تاتي تواتي •

وفي كتاب ــ الكنز المدفون ــ ليونس المالكي المتوفي سنة ٧٧٠ هـ الفاظ مصرية كانت تستعمل خلال ذلك القرن جاء فيها

بقى يمشي توتيا توتيا

ويقال انها من القبطية ــ تاتا ــ بمعنى امشي •

حصلت على هذا النص من بغداد

تاتي تواتي
حد المشه تواتي

• •

تاتي تواتي
بعد عمي وخالاتي

• •

وفي البصرة حصلت على النصوص التالية

توتيــه يا أم حبيّــه

يمشي محمــد گبـل سـنيه

في بعض الاحيان ، عندما يستيقظ الطفل من النوم تلاحظ امه أن عينه متورمة ، أو خده متورم بسبب لسع ذبابة أو بعوضة ، ويأخذ الطفل بالبكاء ، والصراخ والاستغاثة ، ولكن أمه تقبله وتهون الامر عليه ، وتستقبله بالتصفيق لترقيصه على نغم ترنيمة ــ تفوح فيضحك ويرقص ويتناسى ما به • وعندما يخرج الى الشارع ، فما ان يشاهده أطفال المحلة حتى يهرعون اليه وهــم يرددون نفس الاغنية ــ تفوح ــ وقد يغضب ويلقي بنفسه على الارض أو يعود الى أمه باكيا ، وربما اشترك معهم في التصفيق والدوران •

« حصلت على هذا النص من بغداد والبصرة »

تفــــوح ••

باچــــر يفــــــوح

تفــــوح ••

باچــــر يفــــــوح

● ●

وهذه اغنية ترقيص من محافظة كربلاء ••

أو يابو جنيجل ومعــرى

بالك تطـلع ليبــــره

وتشــــوفك العــدوه

أو مصرانهــا يتـلوى

وتشــوفك الحبيبـــة

وتكــوم تعــوذك بالله

« دللــول »

شرح المفردات العــامية :

دللول ــ ان الفعل من تلولي ، لولي يلولي أي غنى للطفل غناء التنويم، وهو غناء يكثر فيه قول الأم •

دللول يبني ــ أخــذا من لوللا ، وهي لفظــة زوليــة افريقيــة بمعنى النوم ••

الچول ــ البر وجمعها البــراري •

عــوافي ــ من العــافية •

الغزيل ــ تصــغير غزال •

بالطرافي ــ وتعني النوم غير الثقيــل •

الثنيّــه ــ المحل الذي يرتاح الغزال به حين ينــام •

(وهنا المقصود به الكاروك وهو مكان نوم الطفل •)

ردتكم ــ أردتكــم

حجل صيغة من الذهب أو الفضة تلبسه النساء في ارجلهن للزينة •

العازات ــ الحــاجات •

ما من ــ لا يوجــــــد

٣ ــ هذه من محافظة صلاح الدين ــ سامراء ــ

أريد الولد من ظهــر ساده

ويوديني لعلي ويكصد اكصادة

ويفضي اللحــد للوالده أمه

٤ ــ وهذه من سامراء ايضا

أريد الولد لباس صــايه

ويشيل جنــازتي ويمشي ورايه

اغاني الترقيص

تقسم هذه الاغاني بحسب معانيها الى قسمين

١ ــ اغــاني خاصة بالذكور

٢ ــ اغاني خاصة بالبنات

١ ـ اغاني ترقيــص الذكور

تتميز هذه الاغاني ، عن اغاني ترقيص البنات في اشياء عدة ، الا أن أهم هذه الاشياء هي ان للولد في حياة القرية موقفا خاصا ومتميزا ، مــن خلال كونه سيد البيت وسيد مستقبله • وكذلك لما تحتله الميزة الرجــولية من خصوصية في حياة القرية ، أو مجتمع الريف العراقي لذلك تكون اغاني ترقيص الاولاد وكنصوص كثيرة ولكنها كثيرا ما تكون متشابهة من حيث الهدف •

« هذه من سامراء »

يوم كَالولي غــلام

شد حيل أمــه وگام

« وهذه من سامراء »

ركّاصه لأمك ركّاصه

وأبوك رايح للغاصة

ويجيب لأمك ليــلو

وللتكرهك رصاصه

الطفل عندما تقوى قدماه على حمله ، تحاول العوائل التي تمتلك شيئا من المال ، ان تزين اقدام الطفل ، حيث تضع في رجليه ــ الجناجل التي تثير الاصوات عند مشيه فتكون حركته موضع اهتمام العائلة ورصدها لكل تحركاته الصغيرة البسيطة والتحذير من الخروج الى خارج البيت ، لانه من الممكن عندما يرى هذا الوليد الصغير في الشارع أو خارج البيت أن يصاب بالعين ــ كما يقال ويعتقد به ــ كذلك خشية على الحلي التي يلبسها من ان تسرق من قبل النساء الآخريات الحاقدات أو الحاسدات ، اما المرأة التي تحب أهل البيت ، فانها قبل ان تبدي رأيا بجمالية الطفل تسمى ــ باسم الله ــ وتبعد الشيطان ، فتكون أغنية الأم لطفلها

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يابو جنيجــل ومعــره

بالك تطلع ليبــره

وتشــوفك العــدوه

أو مصرانها يتــلوّه

وتشـــوفك الحبيبــه

وتگــوم اتعــوذ بالله

وفي بعض هذه الاغاني يضاف الى الطفل صفات رجولية كممارسة ، وهي تظهر مدى تعلق الأم بهذا الوليد الصغير وما سيفعله عندما يكون رجلا

ومن خلال نصوص اغاني ترقيص الاطفال تعبر الام عن كل امنياتها لطفلها ، حيث تتضمن هذه الاغنيات ما تحب الام ان يتصف به ولدها في مستقبل حياته ومبالغتها في وصف ما سيكون عليه من شجاعة وكرم وحلم يسود بها عشيرته ...

« هذه من سامراء »

كل الهله بالجاني

جاني وما عناني

وامهيرته شابكها

ويدور عالغزلان

« اغاني ترقيص البنات »

وهناك اغان خاصة بالبنات تكشف عن مشاعر الام تجاه ابنتها وسعادتها بها ، وامنياتها فهي فرحة بها لانها سوف تكون في المستقبل خير عون لها ..

« هذه من محافظة بغداد »

بنيه على بنيه ولا الگعدة بلاش

وحده تكنس الحوش ووحده تلم الفراش

وفي هذا النموذج تدافع الام المئناث عن كونها لا تلد الا البنات وتتحدى من كانت من النساء عاقرا .

وتؤكد هذه الاغاني على جمال البنت بصفة خاصة ، وما يفعله جمالها بالناس ، وهو ما يتفق مع تصور المجتمع الشعبي في القطر العراقي لكل من البنت والولد

« هذه من محافظة بغداد »

عندي بنيه من بنات الباشه

العين سوده والحواجب ماشه

« من محافظة بغداد »

هله بيج من جيتي

اباب الحوش خشّيتي

جانت علي ظلمه

وانت گمر ضوّيتي

وتؤكد بعض اغاني ترقيص البنات على اعتزاز الام بابنتها الصغيرة واعتبارها اثمن من الولد ..

« هذه من محافظة بغداد وكربلاء »

يمه لبنيه اشغاليه

گبّه وطرمه عاليه

لتفرحين يا ام الولد

ناخذه ونخليچ خاليه

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يا ام الولد شتحصلين

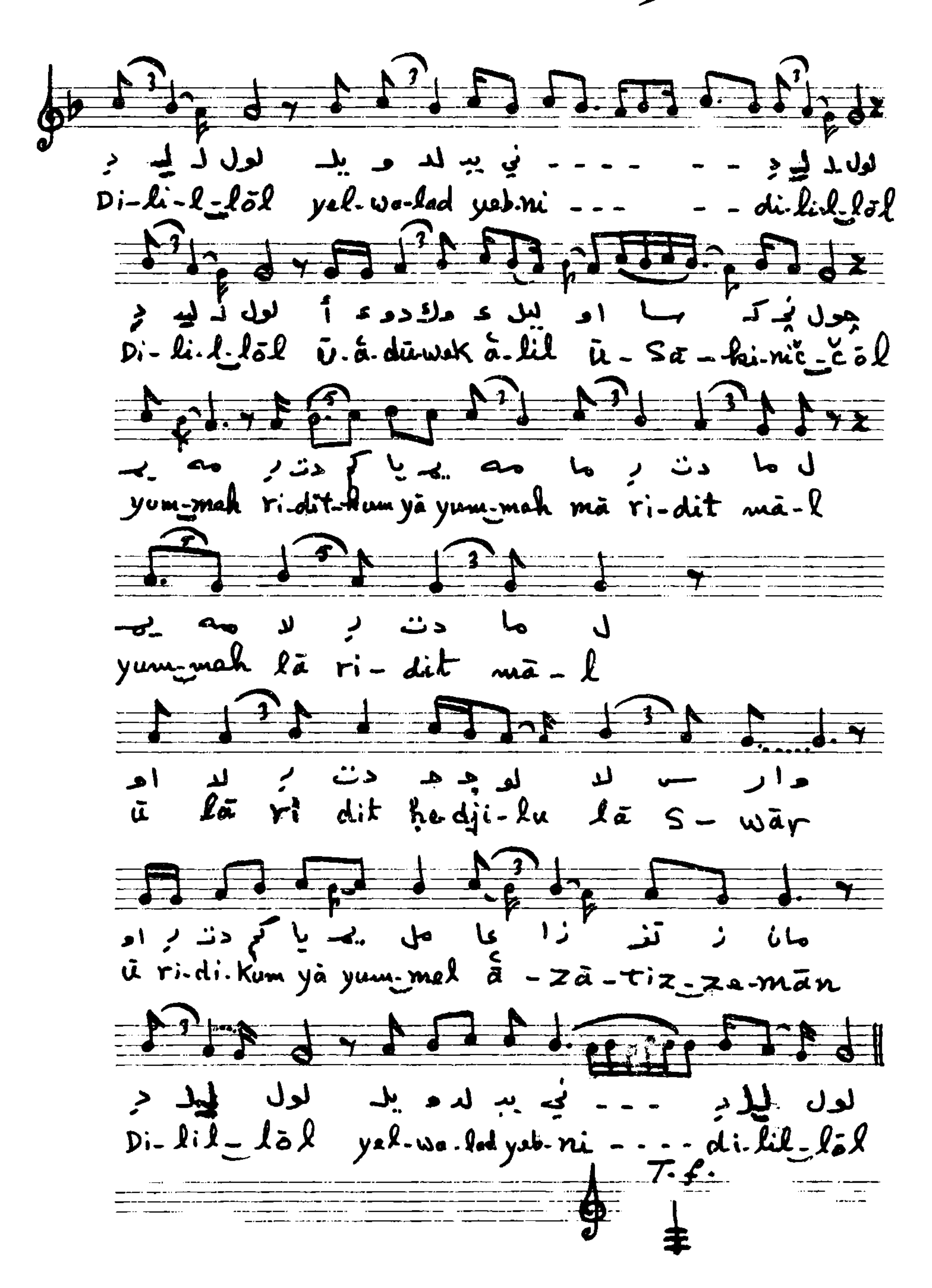
فراش وجهاز تخصرين
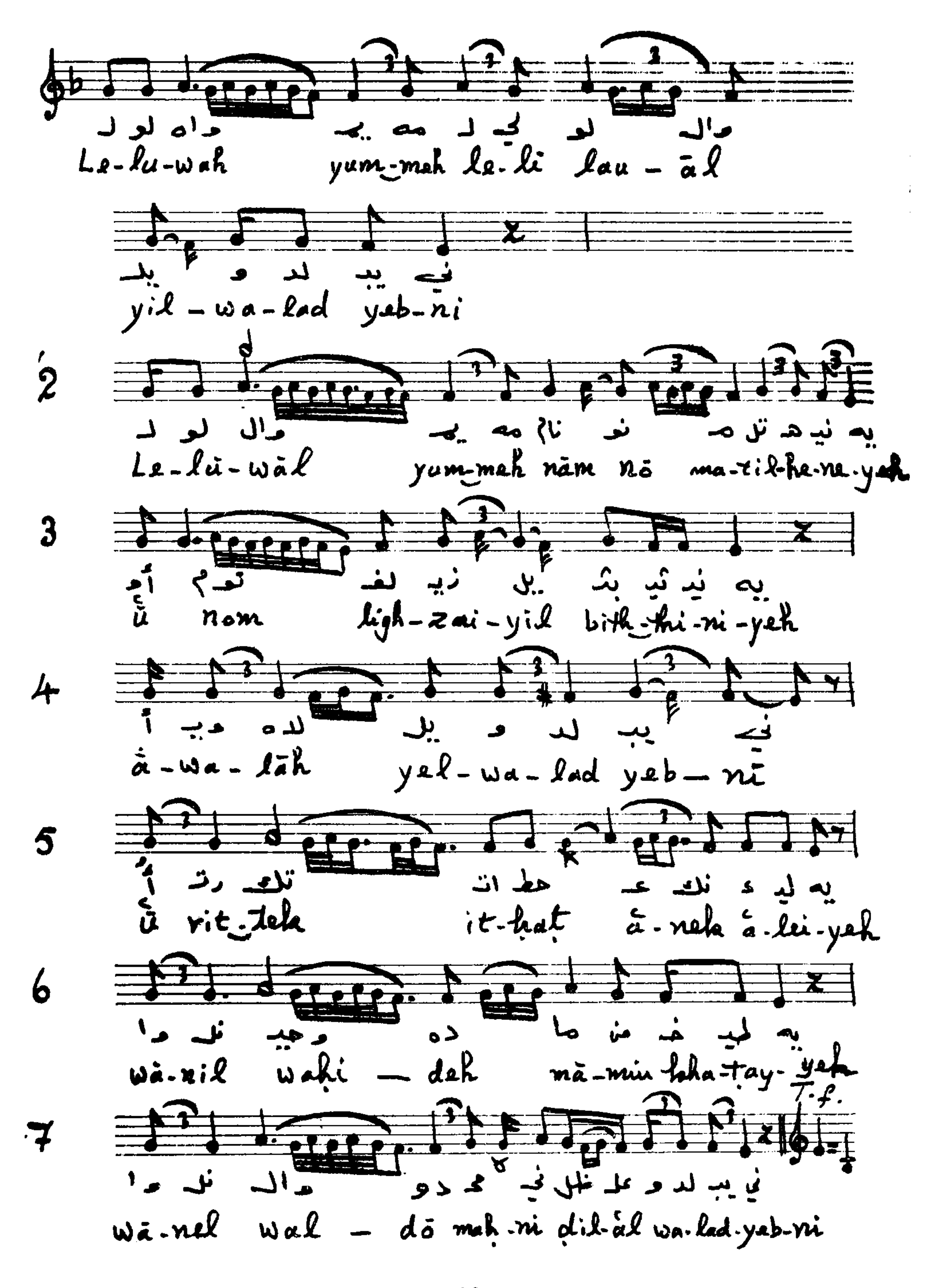
وآني على الچربايه

وانت بزويه تختلين

دِلـلّول

الثانية





Le-lu-wah yum-mah le-li lau-āl
yil-wa-lad yeb-ni
2
Le-lū-wāl yum-mah nām nō ma-ril-he-ne-yeh
3
ū nom ligh-zai-yil bith-thi-ni-yeh
4
ā-wa-lāh yel-wa-lad yeb-nī
5
ū vit-tela it-hat ā-neka ā-lei-yeh
6
wā-ril wahi-deh mā-min-khatay-yeh
T.f.
7
wā-nel wal-dō mah-ni dil-āl wa-lad-yeb-ni

«ليلـو ودندشلـه»

شرح المفردات العـامية

ليـــلو ـ لؤلؤ

دندشله ـ الدنادش ، نوع من الحلي ،

ادندشله ازينه بأرقى الزينه ..

بالحوش ـ في البيت .

لفرشله ـ افـــرش له .

هيله ـ وهذه كلمة تحدي تتحدى النساء ان انجبن مثل ولدها ..

النسوان ـ النســـاء .
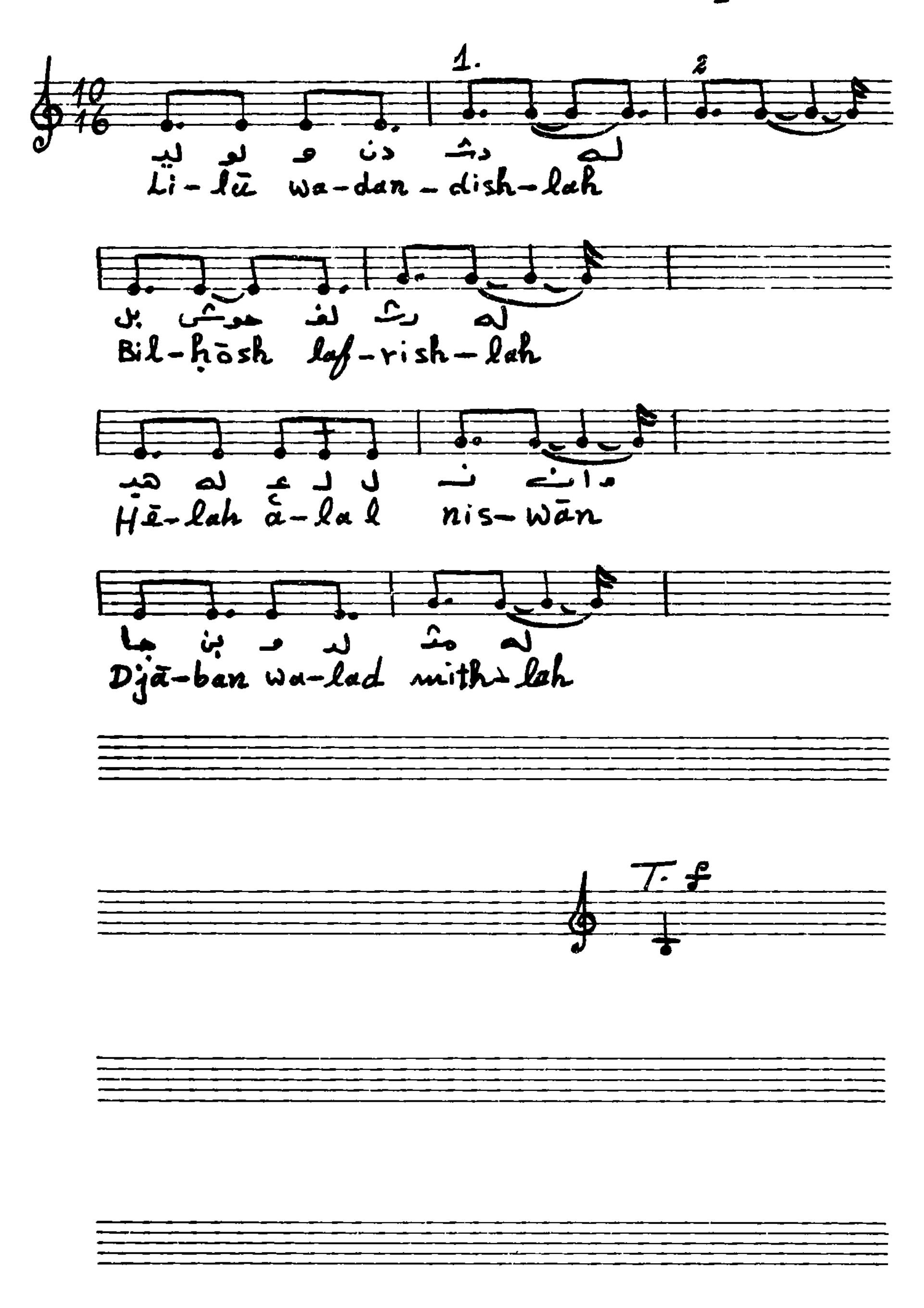


لِيلُو وَدَنْدِشْلَه

١

لِيلُو وَدَنْدِشْلَهْ
بِبْحَوِّشْ لَفَرْشِلَه
هَيْلَه عَلَى النِّسْوانْ
جَابَنْ وَلَدْ مِثْلَه

ليلو ودندشله



«يا بو جنيجـل»

شرح المفردات العـامية :

جنيجل ــ مصغر جنجل وهي تسمية شــعبية لصيغة ذهبية أو فضيــة يلبسها الطفل في رجليه وتحدث رنينا خلال المشي •

معره ــ عــاري من الملابس •

بالك حاذر

تطــلع ــ تخـــرج •

ليبـــره ــ الى الخــارج •

تشوفك ــ تراك •

ايتلوه ــ يتــلوى •

تگوم تقـــوم •

عــران ــ حلي يشبه الخاتم يلبس في الأنف او يعلق بالأنف أو بعضروفة الأنف الأمامية •

ديج ــ ديك •
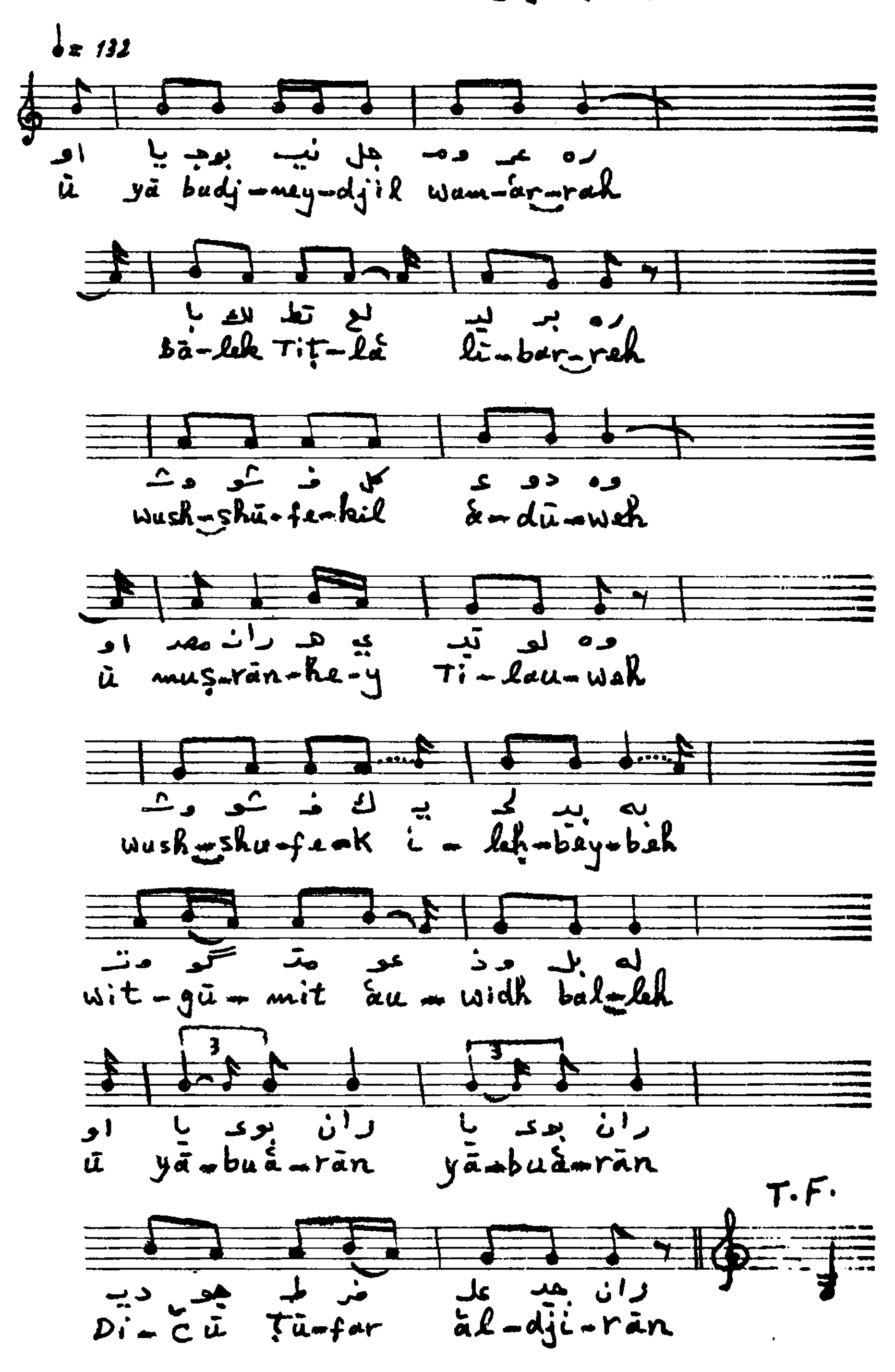


يابو حنيجل

يابو حنيجل ومعره
بالك تطلع لبره
وتشوفك العدوه

اومصرانها ايتلوه
وتشوفك الحبيبه
وتگوم تعوذ بالله

اويابو عران يابو عران
ديج اوطفر على الجيران

يابو جنيجل -١-


♩= 132
ū yā budj-ney-djil wam-ár-rah
bā-lek Tiṭ-lá lī-bar-reh
wush-shū-fe-kil é-dū-weh
ū muṣ-rān-he-y Ti-lau-wah
wush-shu-fe-k i-leḥ-bēy-bêh
wit-gū-mit áu-widh bal-leh
ū yā-buá-rān yā-buá-rān
T.F.
Di-cū Ṭū-far āl-dji-rān

« يم البنـــات »

شرح المفردات العــامية :

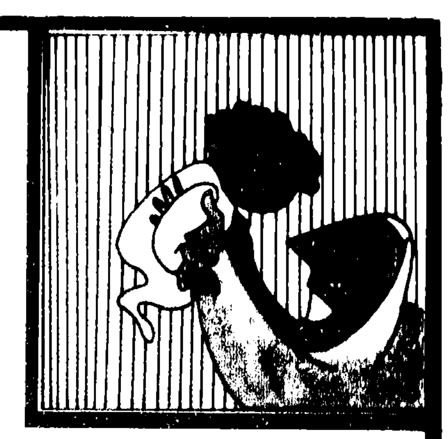
يم البنات ـ يا أم البنات .

امنين ـ من أين ؟ .

يمسعدات ـ ياسعيدات .

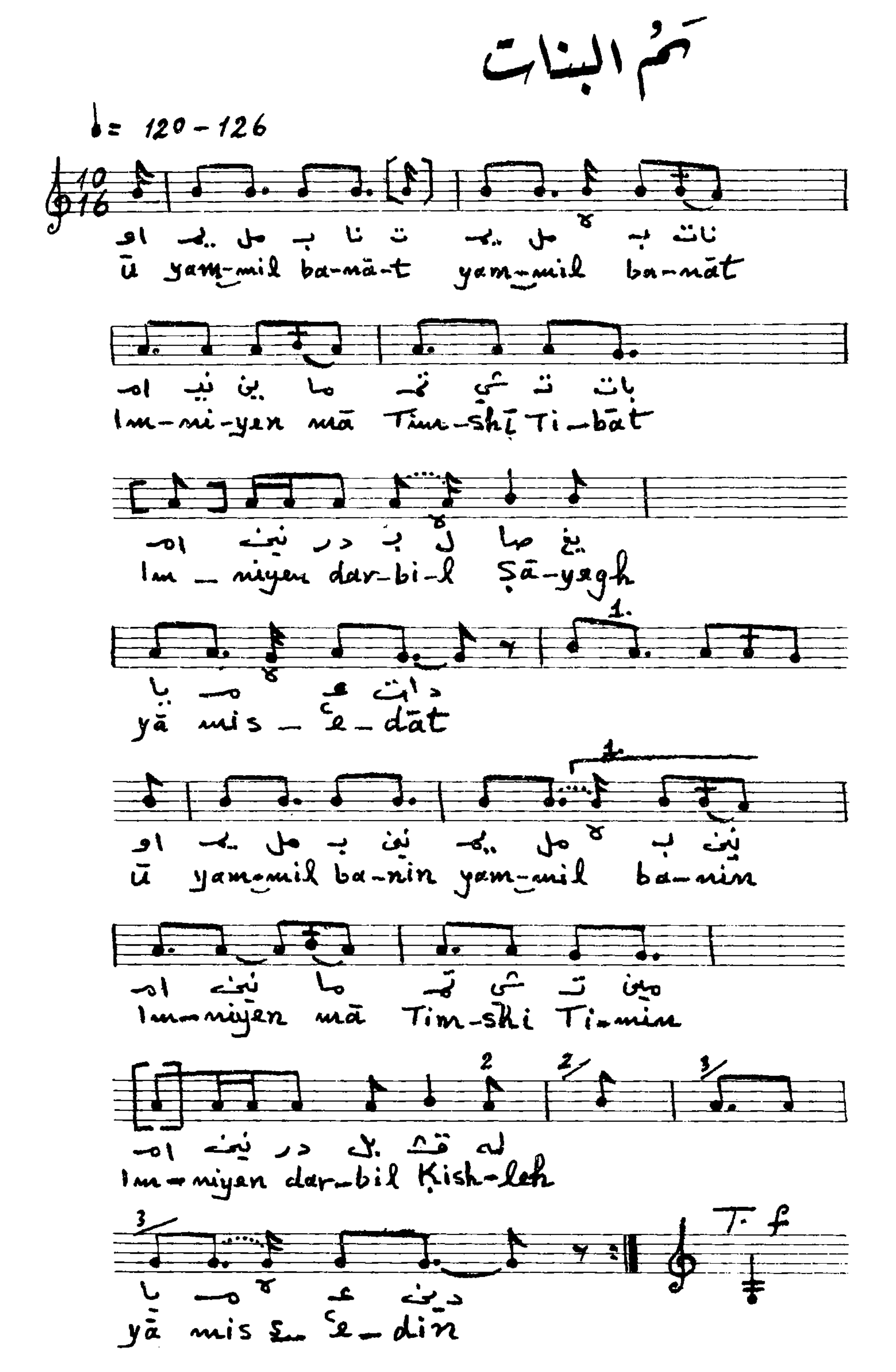
امنين ماتمشي تميل ـ تعني مظلومة ، مضطهدة .

مظلمين ـ التعساء ، الشــقاة .



يمّ البنات

يَـمّ البنات يـمّ الـبناتْ
امـنين مـا بِتمْشي بْـثباتا
امـنين دَرْب الصـايـغْ
يَـمِسْعـدااتْ
أُويَـمّ البِـنين يَـمّ البِـنينْ
إمـنينْ مـا بِتمْشي بْـتمـيلْ
إمـنينْ دَرْب القُشْلَـه
يَمْظَلّـمينْ


هم البنات
= 120 - 126
ū yam-mil ba-nā-t yam-mil ba-nāt
Im-mi-yen mā Tim-shi Ti-bāt
Im - miyen dar-bi-l Ṣā-yegh
yā mis - ʿe-dāt
ū yam-mil ba-nin yam-mil ba-nin
Im-miyen mā Tim-shi Ti-min
Im-miyen dar-bil Ḳish-leh
yā mis - ʿe-din

« صــفاكة »

شرح المفردات العــامية :

صفاگه ــ تصــفيق •

للبــابا ــ للأب •

جــاب ــ جلب •

بعبابه ــ جمع عب وأصلها اعباب •
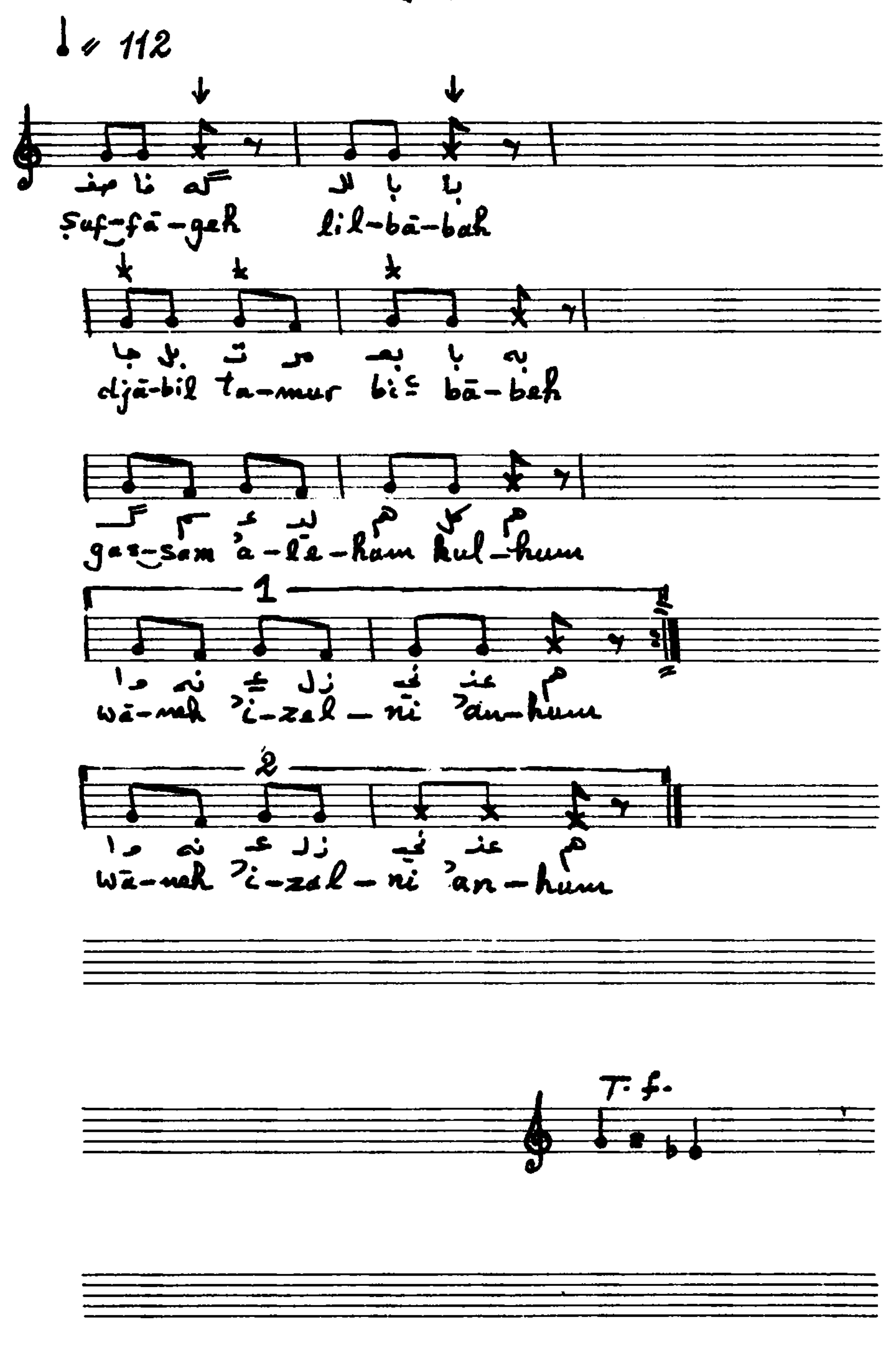
گسم ــ قســم •

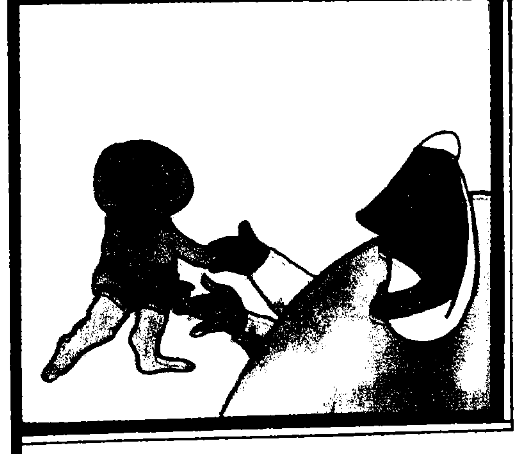


صُفّاكه لِلبابا

صُفّاكَه لِلْبابا
جابِ التَّمُرْ بِعْبابَه
گَسَّمْ عَلَيْهُمْ كُلْهُمْ..
وآني عِزَلْني عَنْهُمْ

صفاگه للبابا





تاتي .. تاتي

تـــاتي ... تـــوّاتي
حَـــدِّ الـمِـــشَـــهْ تـــواتّي

تاتي توّاتي

♩ = 84

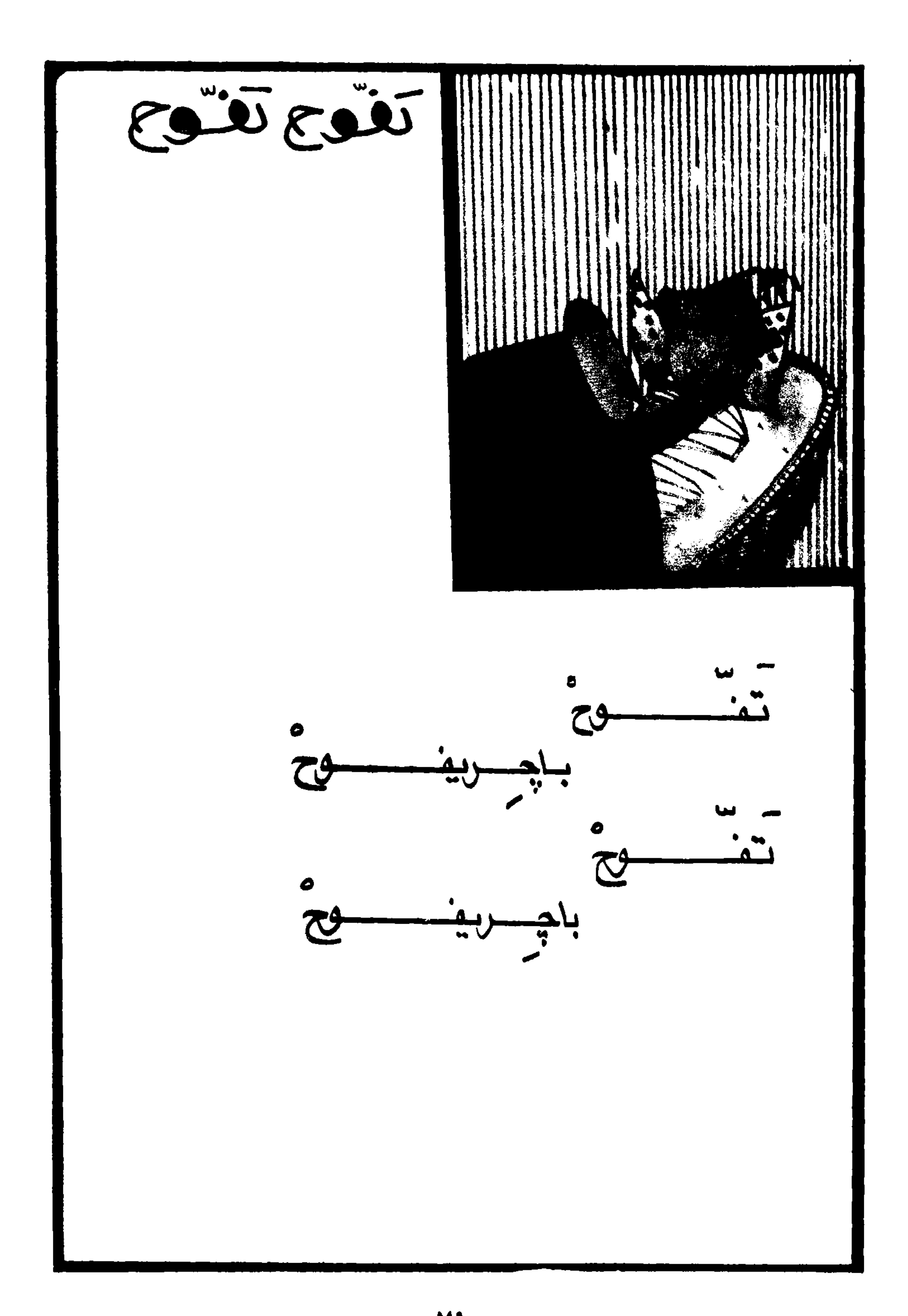
تا تي — تو ا تي

Ta – Ti Tu – wa – Ti

حب ول مه شه تو ا تي

Hadd – Nil mi – shah Tu – wa – Ti
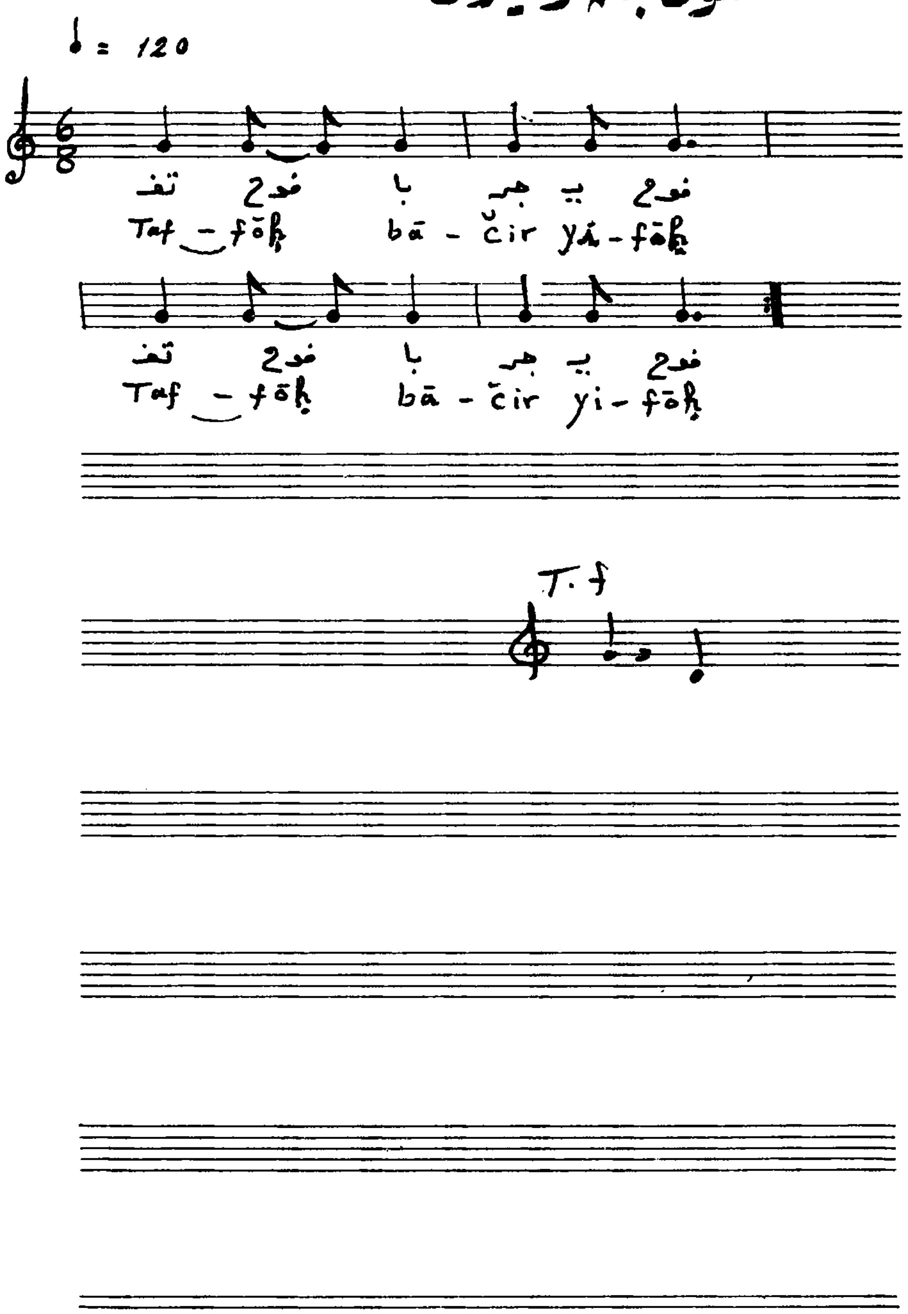
T. F.

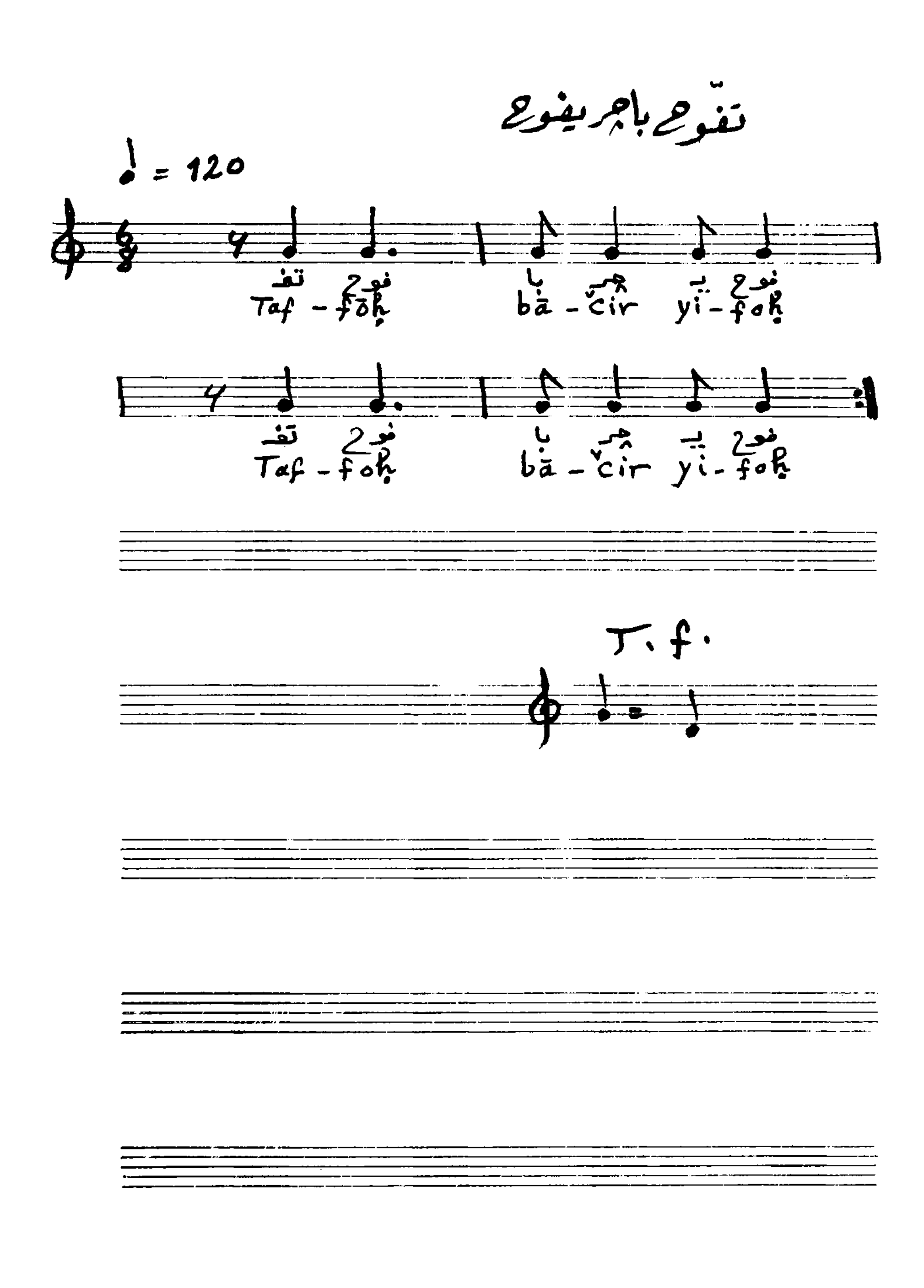


تَفّوح تَفّوح

تَفّــــوحْ
باچِـريفــــوحْ
تَفّــــوحْ
باچِـريفــــوحْ

تفّوح باجر يفوح




تفوح باجر يفوح
♩ = 120
Taf - foḥ bā - čir yi - foḥ
Taf - foḥ bā - čir yi - foḥ
T. f.

جاسم جسومي

من اغاني الامهات لاطفالهن وهي أغنية تعليمية ، تعلم الطفل على النظافة ..

انني لاحظت هذه الاغنية في محافظة كربلاء حيث الاطفال يشكلون دائره ويصفقون ويغنون هذه الاغنية التي حفظوها من الامهات ..

جاسم جسومي

لا تاكل نومي

شرح المفردات العامية :

جاسم ــ اسم شخص ، وتصغيرها ــ جسومي ــ وعادة تستعمل كلمات تصغير الاسماء للتحبيب مثل جسومي ، حسوني ، فروتي ...

هدومي ــ ملابسي .

جَتّي ــ جاءت .

نهاية ــ اسم امرأة .

الداية ــ ان المعروف عن كلمة الداية انها تعني « المربية » ولكن هنا تعني اللعبة (الدمية) أي اللعابة ..

جاسم جسومي



جاسم جَسّومي

لا تاكُلْ نومي

نوميتكْ وسْخَهْ

أتوسِّخْ هدومي
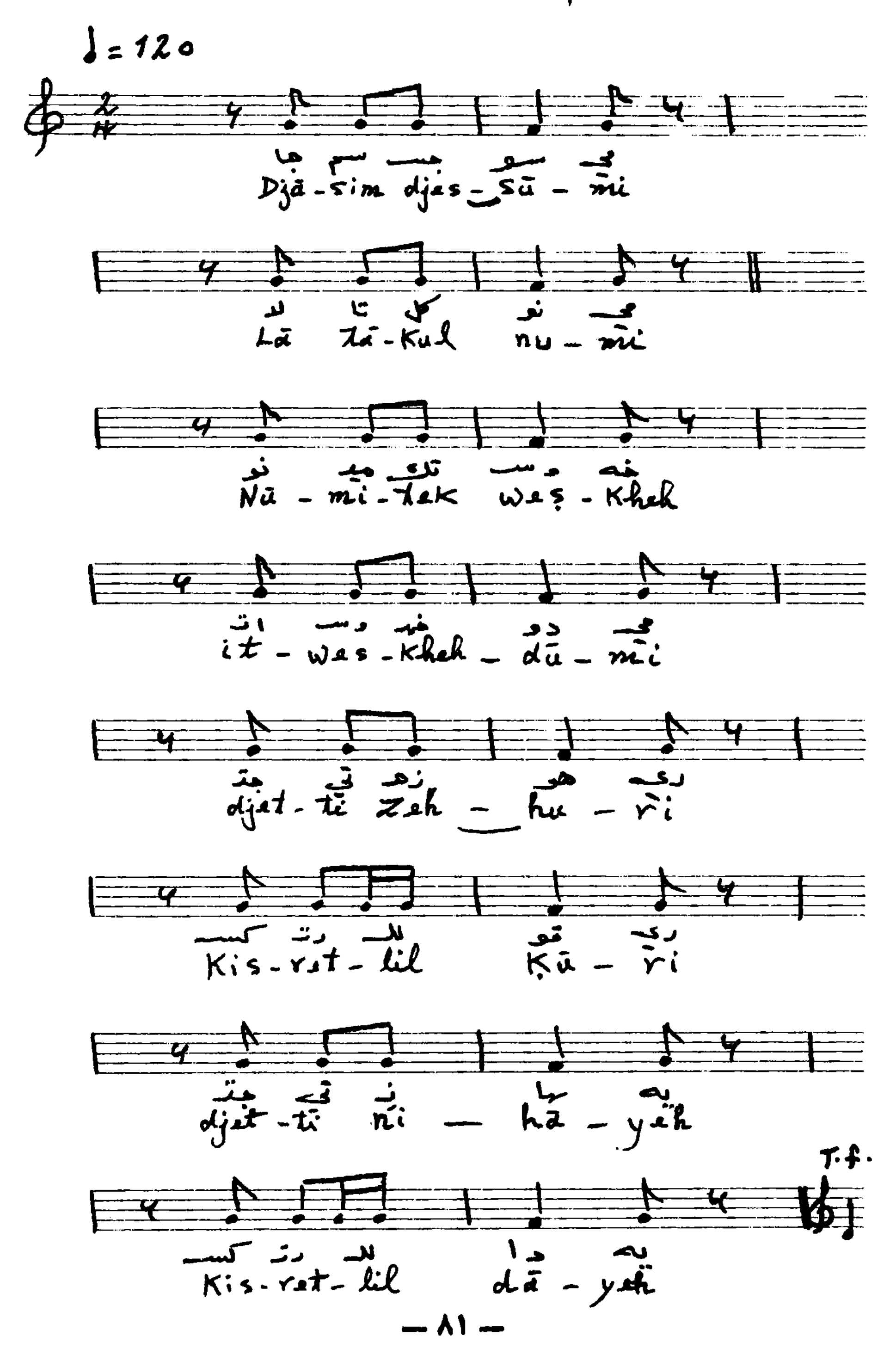
جَتّي زَهّوري

كِسرتِ القوري

جَتّي نِهايه

كِسرتِ الدايه

جاسم .. جسومي


♩= 120
Djā-sim djes-sū-mi
Lā tā-kul nu-mi
Nū-mi-tek weṣ-Kheh
it-wes-Kheh-dū-mi
djet-ti zeh-hu-ri
Kis-ret-lil Ḳū-ri
djet-ti ni-hā-yeh
Kis-ret-lil dā-yeh
T.F.

الفصــل الثاني

« مرحلــة التلقــي »

ان هذه المرحلة ، مرحلة خاصة من حياة الطفل ، وهي أيضا من مراحل النمو الخطرة ، ففي هذه المرحلة تأخذ حواس الطفل بالانفتاح على العــالم المحيط به ضمن الاسرة والبيئة • وهي حالة من الاكتشاف والترصد والخزن، فتأخذ هذه الصور المخزونة في اللاوعي افعالا في مراحل أكثر تقدما في حياة الطفل المستقبلية ، وكذلك مراجعة الصور التي عايشها في حياته في فتــرة ــ اغاني المهد والترقيص ــ والتي تحدثت عنها في الفصل الاول ، فهو يأخذ من خلال هذه المراجعة باكتشاف بعض معاني المفردات ومدلولاتها •

« البيئـــة »

« العادات والتقاليــد »

ان مرحلة التلقي عند الطفل في هذه الحالة تأخذ بالنمو التدريجي حسب الاحداث التي تمر في حياته ، حيث انه من الممكن ان تؤثر هذه الاحــداث تأثيرا سلبيا ومن الممكن العكس ، وهذا راجع الى نوعية الحدث وشدته ••

الا ان ما يهمنا في هذه الزاوية من الموضوع ، هو ان لكل بيئة عراقية خصائصها المعينة والمتميزة • وهي بالتالي تغرز سلوكا اجتماعيا خاصا بها ، فلذلك يمكن ان يقال في هذه المرحلة والى مراحل أخرى متقدمة ، ان الطفل هو نتاج بيئة معينة ، من خلال السلوك الاجتماعي ومدى الادراك •

اضافة الى ما يكتسبه الطفل من العائلة من عادات وتقاليد وطقــوس اجتماعية خاصة بالتركيب الاجتماعي والنفسي لهذه العائلة أو تلك •••

وفي حالة المقارنة بين الريف والمدينة وكذلك البادية ، على ضوء التقسيم الاول الذي ورد ذكره في المقدمة ، تكون لدينا ثلاث سلوكيات اجتماعية ، وثلاث انماط من السلوك الاجتماعي ، مختلفة في طبيعتها . وتشكل في حد ذاتها سلوكا اجتماعيا خاصا بالمجتمع العراقي بتقاليده وعاداته ..

واذا رجعنا الى النماذج الموجودة في هذا الكتاب فاننا سنكتشف بعض الاختلافات البسيطة في المفردات التي هي مفردات شائعة في قطاع اجتماعي معين دون آخر وكذلك بعض الاختلافات في اللحن والايقاع . وهذه الفروق البسيطة سوف اتناول دراستها في الاجزاء التالية .

من خلال دراساتي يبدو لي انه لايمكن تحديد أي نوع من الاغاني أو اللعب لهذه المرحلة التي قد تكون محصورة بين السنة الثانية الى الخامسة على وجه التقريب . في رأيي ان هذه المرحلة هي مرحلة تلقي وخزن ـ مرحلة مروره الى المرحلة الثالثة والتي لها اغانيها ولعبها ...

يبدو لي ان هذه المرحلة ، لايمكن لها ان تترك دون رعاية او توجيه مبرمج ضمن خطط علمية مدروسة ، من اجل بناء مجتمع سليم ومتطور وكما ذكرت في المقدمة ان دراسة تكوين الشخصية العراقية وموروثاتها الاخلاقية والثقافة مهمة جدا بالنسبة لي ولكل باحث موسيقي ، وعليه فاني أؤكد بأن المسؤولية الاساسية والاولى وفي هذه المرحلة بالذات تقع على العائلة أو المحيط العائلي الموجود فيه الطفل . ومن ثم على البيئة الاجتماعية التي يوجد فيها الطفل ويتلقى منها معلوماته الاساسية حتى يصل الى المدرسة ، حيث تكون هناك المسؤولية مزدوجة على الدولة أولا ومن ثم العائلة ثانيا .

الفصـــل الثـــالث

المرحلة الثالثة والتي يمكن حصرها بين سن الخامسة وما بعدها حـتى سن الشباب ٠

لكل مجتمع شعبي لعب خاصة بالاطفال ، ويمكن القول على وجـه التقريب ان لكل لعبة أغنية خاصة بها ٠ وتتميز هذه الاغاني بأنها على درجة كبيرة من بساطة التركيب ، ويخضع ايقاع هذه الاغاني لايقاع الحركة أو الحركات التي يؤديها الاطفال أثناء اللعب ٠

تأخذ هذه الاغاني وفي هذه المرحلة بالذات عدة مدلولات اجتمـاعية وسياسية خاصة بكل لعبة ، اضافة الى ما تضفيه من حيوية لدى الاطفـال من خلال الرقص والدوران ٠٠

لهذه الالعاب واغانيها اشكال مختلفة ، وهي تلعب في كثير من الاحيان بغير حاجة الى ادوات ، وحتى اذا صاحبت اللعبة ادوات ، فانها تكون في أغلب الاحيان بدائية ساذجة ، مما يتوفر في البيئة ٠

يعتقد بعض الدارسين بأن هذه الاغانى من صنع المرأة في أغلب الظن ، شأنها في ذلك شأن الكثير من أنواع الاغاني الشعبية ٠ وعلى أية حال ، فسواء اكانت من صنع المرأة أو من صنع الرجل فالذي لا شك فيه أن هذه الاغـاني والالعاب عظيمة الاهمية لانها ترتبط بمرحلة هامة من مراحل حياة الانسان ، فهي لون من الوان النشاط الاجتماعي قبل أن تكون مجرد العاب واغـان ٠ اذ يشترك في اللعب والغناء مجموعة من اللاعبين ، يخضعون لقواعد معينة ، تنظم العابهم ، وتظهر هنا أهمية الاغاني باعتبارها قائمة مقام القواعد التي تنظم حركة اللاعبين ٠

يمكن تقسيم هذه الاغاني من حيث الممارسة الى قسمين .

أولا ـ اغاني البنات .

ثانيا ـ اغاني الاولاد .

اضافة الى ما تقدم ، فان هناك ايضا اغاني جماعية ممكن ان يرددها البنات والاولاد معا ، أو ان تكون هذه الاغاني للبنات ولكنها تلعب وتغني من قبل الاولاد في بعض الاحيان ... ان هذه ليست مشكلة اساسية ، وسنتعرف على بعض هذه الاغاني ولعبها، الا أنني فيهذا الجزء سأركزو بشكل اساسي على القسمين الاول والثاني وذلك لعدة اعتبارات مثل توضيح هذه الاغاني ومن ثم مدلولاتها الاجتماعية بالنسبة للجنسين ، وكذلك الشكل الادائي لهذه اللعبة أو تلك ...

قسم من هذه اللعب ما يلعب في الليل ومنها ما يلعب في النهار فقط ، ومنها ما يلعب في الليل والنهار ، كما ان منها ما يلعب في مناسبات ومواسم خاصة كاللعب في شهر رمضان والاعياد أو في موسم الامطار أو في الصيف وغيرها . كما ان هناك العابا دائمية تلعب طوال فصول السنة وعليه ومن هذا الجانب بالذات يمكن ان نقسم هذه الالعاب واغانيها الى مجموعتين

أولا

الالعاب الوسمية

وهي التي ترتبط بمواسم خاصة تختلف باختلافها من حيث ملاءمة طبيعتها وحركتها لطبيعة الفصل من حيث الحرارة والبرودة والاعتدال ومن حيث الاعتبارات الطبيعية الخاصة كالمطر والمد والجزر او كسوف القمر كما يمكن ان تعتبر الالعاب في رمضان والعيدين ـ عيد الفطر وعيد الاضحى ـ وغيرها من الالعاب والاغاني الموسمية ومنها :

١ ــ يا ربي مطــرها

٢ ــ مطــر مطــر عــاصي

٣ ــ طــلعت الشــميســة

٤ ــ الماجينــــه

٥ ــ ياحــوته يامنحــوته

٦ ــ شــوط شــوط عيده

٧ ــ جــانه العيــد

٨ ــ راح العيـــد

٩ ــ زلنـــــطح

١٠ــ بت الســـقه

وغيرها من الاغاني التي سيرد ذكرها فيما بعد .

ثانيــا

الالعـــاب الدائمـة

ان مثل هذه الالعاب لا ترتبط بموسم معين أو مناسبة معينة بل يلعبهــا الاطفال طيلة فصول السنة ومنها

١ ــ هيــلا يارمــانه

٢ ــ شــده يا ورد

٣ــ صندوكنــا العــالي

٤ ــ الله مصبــحكم بالخــير

٥ ــ حــــدبه بديه

٦ ــ صبــــو العــدس

٧ ــ بيبي وين أمي

وغيرها من الاغاني التي سيرد ذكرها فيما بعد .

الظاهر من خلال دراسة وتدوين اللحن ان معظم الحــان الاطــفال الشعبية لها نظير في الحان الكبار في شتى المناسبات وقد تنعدم الاصــول وتبقى الحان الاطفال محافظة على طابعها رغم ان طابعها هذا قد يتعــرض الى الاختلافات والتنويعات عبر السنين اي ان معظم الاغاني او النصــوص التي تلفظ مقرونة بالعاب الاطفال علق بها التحريف والتصحيف وزيادةالفاظ ونقصان الفاظ بسبب كون الرواية فيها منوطة بالاطفال ومن في مســتواهم وهؤلاء عرضة للخطأ في هذه الامور ، لذلك ما ورد من الفاظ غريبة ضــمن هذه الاغاني قد لا يستحق البحث الدقيق في معرفة واقعها الاول الا عن طريق المقابلة بين النصوص المتماثلة والموجودة في سائر اقطار الوطن العربي ،وعسي ان يتحصل من ذلك شيء من العلم بجذور هذه الاغاني ونصوصها التيوضعت أول مرة ...

لعب واغـــاني الصيـد

١ ـ زلنـــطح .

٢ ـ بت الســـقه .

اذا كان اللعب غريزة تتمثل في الصغار بوضوح ، فان الصيد غريزة أخرى أولع بها الصغار والكبار منذ اقدم عصور التاريخ ، وقد تكون غريزة الصيد غريزة مزدوجة تحوي الصيد واللعب . ان الاطفال من أجل ذلك مولعون بصيد الحشرات والطيور والاسماك والحيـــوانات على اختـــلاف أنواعها ..

تعتبر العاب الصيد واغانيها موسمية بالنسبة لمواسم الصيد لان لكل فصل من فصول السنة صيدا ولعبا غنائية خاصة به ..

في فصل الربيع يكثر الفراش والزلنطح وبت السقه والجراد والجندب فيسعى الاطفال لاقتناصها حيث يقضون وقتا جميلا وهم يرددون اغنيـــة أثناء ذلك ...

زلنـــــطح .

الزلنطح ، نوع من الحيوانات الصغيرة يكثر في فصـــل الربيـــع بين الاعشاب في المزارع . وعند رؤية الاطفال له يغنون له هذه الاغنية .

زلنطـــح .. زلنـــطح .

طلع كرونك وانطـــح .

حصلت على هذا النص من مدينة المسيب وقد كانت في الثلاثينـــات والاربعينات قرية صغيرة علما بأن هذا النص معروف في شتى المدن العراقية.
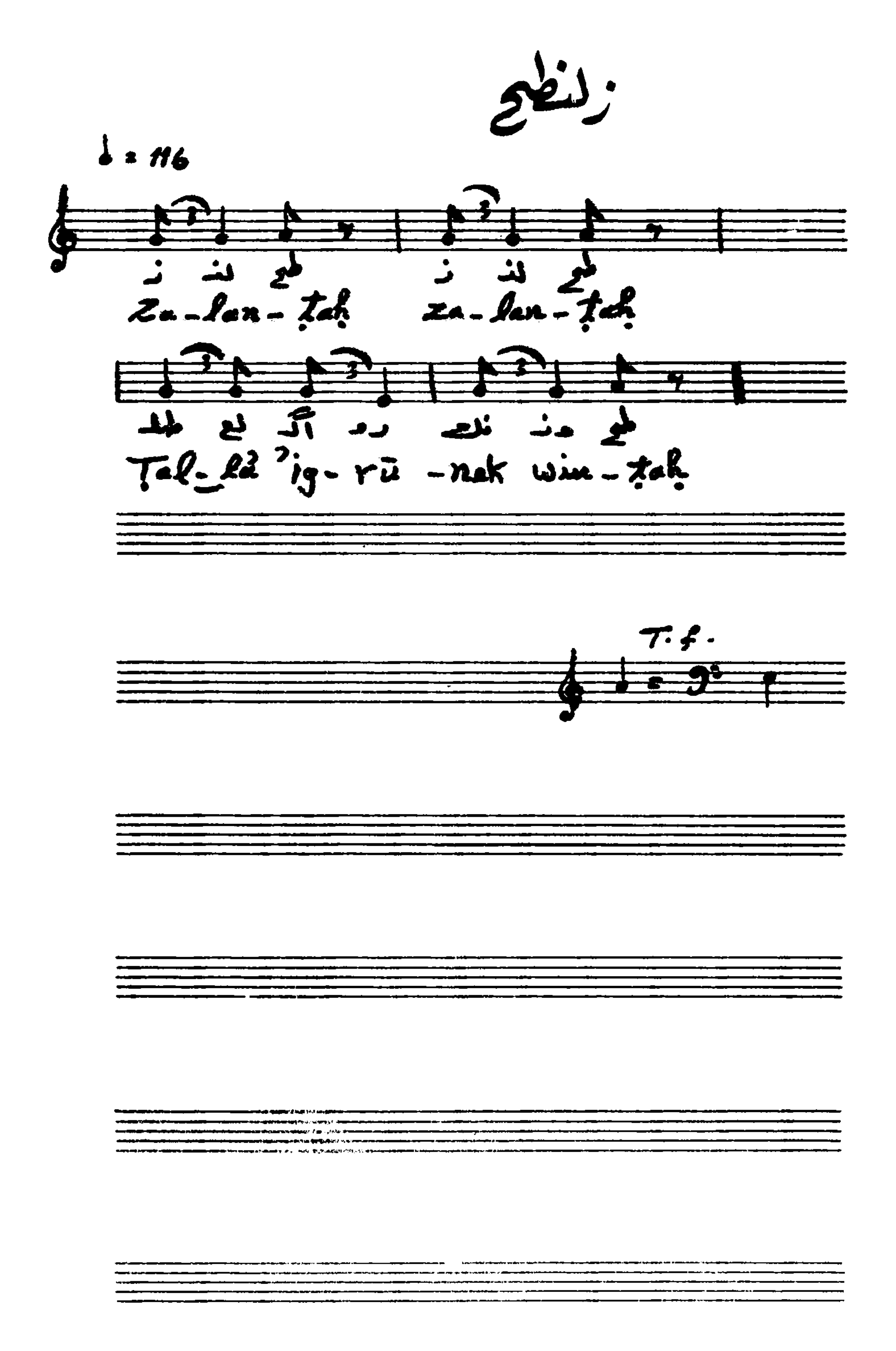
طـلع ابرز .

گرونك قـرونك .



زَلَنْطَحْ زَلَنْطَحْ

زَنَنْطَحْ ... زَنَنْطَحْ
طَلِّعْ گرونَكْ ... وانْطَحْ



زلنطح
♩ = 116
Za-lan-ṭaḥ za-lan-ṭaḥ
Ṭal-lā ʾig-rū-nak win-ṭaḥ
T. f.

بت السقة

فراشة صغيرة جـدا ، قهوائية اللون ، منقطة باللون الاسود يسميها الاطفـال « بت السقه » تظهر ايـام الربيع في المزارع • يمسكها الاطفال برفق وحنان ويضعونها على راحة ايديهم ثم يغنون لها هذه الاغنية • واثناء الغنـاء او بعده تطير هذه الفراشة الجميلة فيفرح الاطفال •• ثم يفتشون بين المزارع عن غيرها •

بت السـقه

طيري ••طيري

« حصلت على هذا النص من مدينة المسيب »

شرح المفردات العـامية :

بت بنت

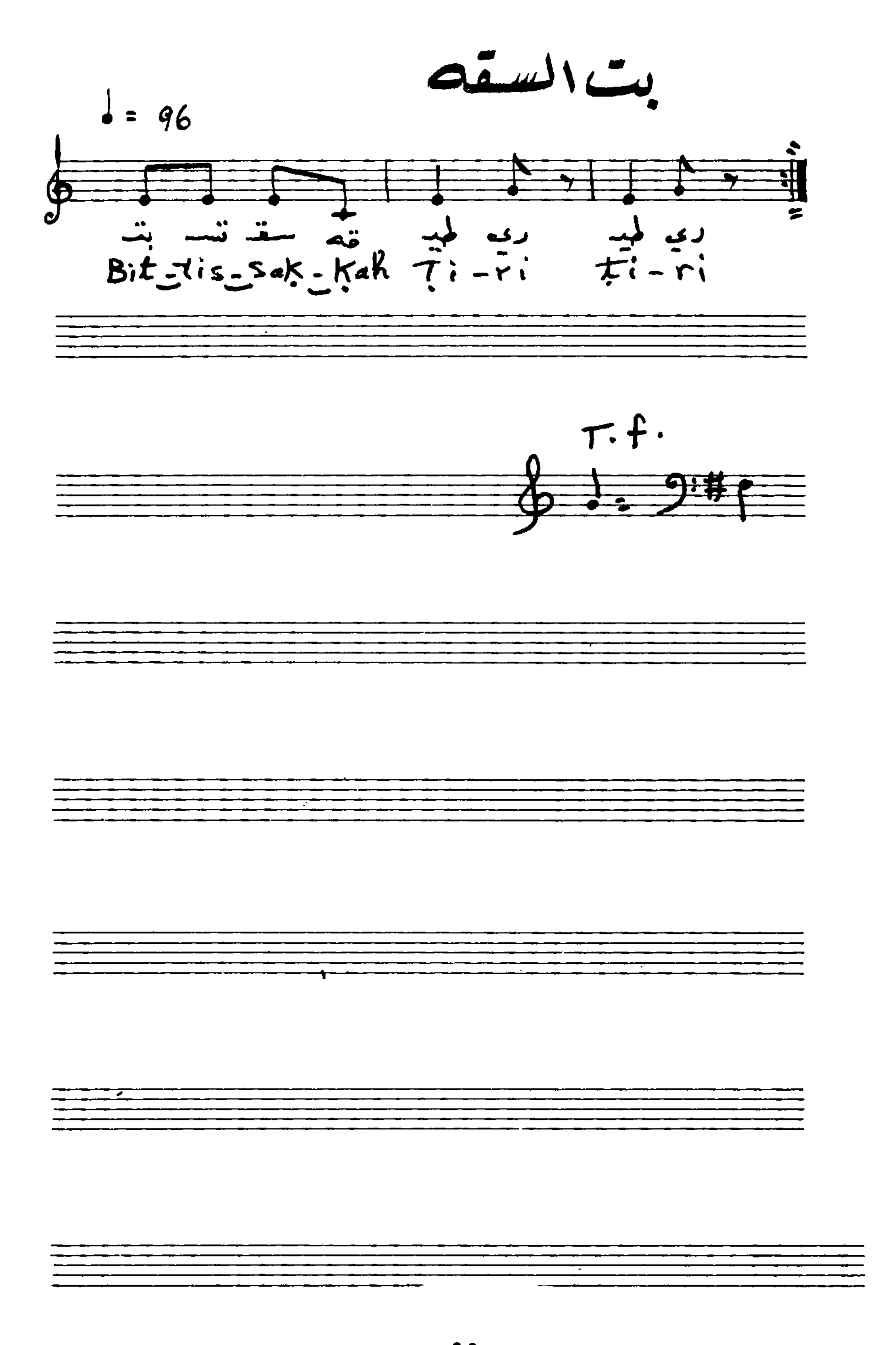
السقه السقاء وهو من يحمل الماء بالقرب

بِتّ السقّة



بِتّ السقّة

طيري .. طيري


بت السقه
♩ = 96
بت تس سق قه طيـ ري طيـ ري
Bit-tis-sak-kah ti-ri ti-ri
T.f.

يازكريـــا

جرب العادة في يوم اول احد من شهر شــعبان ان يكون عيــد النبي زكريا » ٠

ان العائلة التي لم ترزق بسولود تعمد الى الاحتفال بهذا اليوم طلبــا لانجاب طفل وفي حالة الاستجابة يستمر الاحتفال بهذه المناسبة كل عام ٠ وبعض النساء يصمن عن الكلام ــ أي لا يكلمن احدا ــ طوال ٠ هذا اليوم

مساء ذلك اليوم ــ عيد زكريا ــ تشعل الشموع في صينية مشــحونة بالمخلطات والسكر ويلتف الاطفال حول الصينية ويغنون اغنية ــ يازكريا ــ وهم فرحون وجرت العادة على وضع كل شمعة في ابريق من الفخــار ، في حالة ما اذا كان الطفل ذكرا اما اذا كان الطفل اثنى فتوضــع الشــمعة في ــ تنكه ــ من الفخار ايضا وتملأ الصينية بالياس والكرزات والسمســم المطحون مع السكر وغير ذلك ٠

هذه العاداب لاحظتها في البصرة والمحافظات الجنوبية امــا في بعــداد فلها شكل آخر قد يختلف بعض الاختلافات الشكلية ٠٠ ولا يعرف اطفال بعداد اغاني خاصة بهذه المناسبة ٠٠

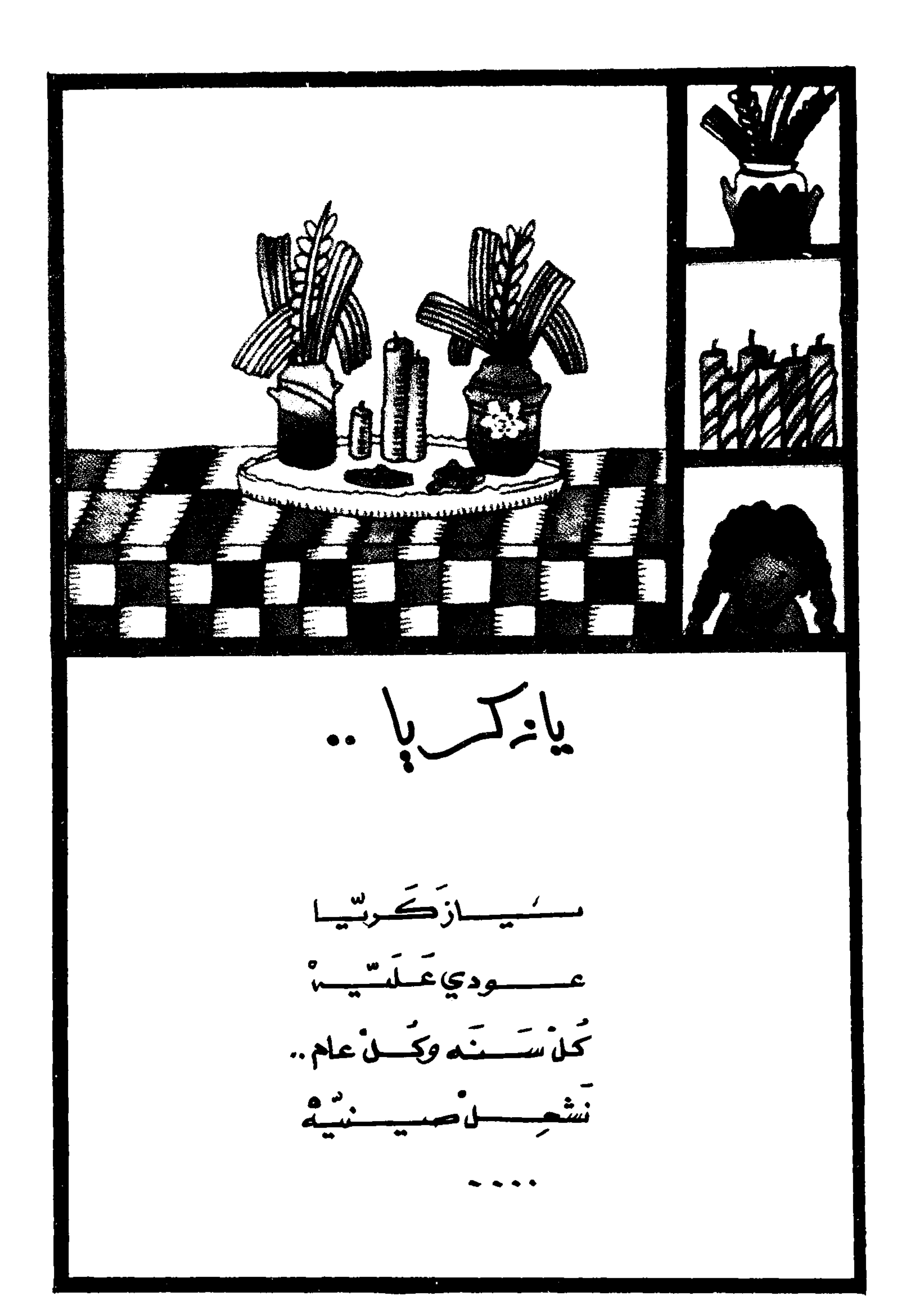
شرح المفردات العــامية :

زكريــا النبي زكريــا

عودي ارجعي
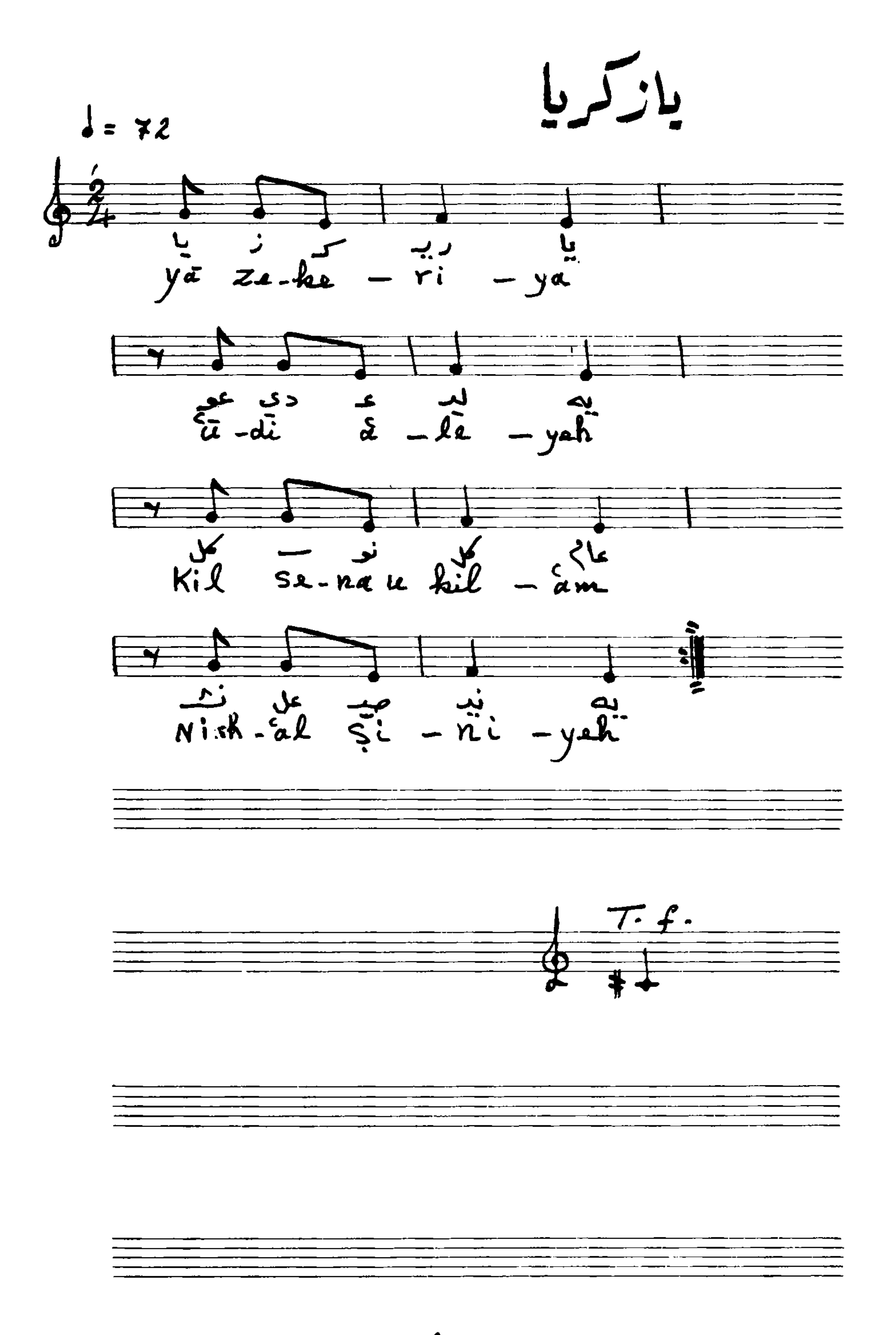
نســعل نوقــد

صينية وهي ما يقــدم به الطعام



يا زكريا ..

يــازَكَـريّـا
عــودي عَـلَـيّـه
كُل سَـنَه وكُـلْ عام ..
نَشعِـلْ صينيّـه
....


يا زكريا
♩ = 72
yā ze-ke - ri - ya
ʿū -di ʿā - lē - yah
Kil se-na u kil - ʿām
Nish-ʿal ṣi - ni - yeh
T. f.

سيارة حمـرة

اغنية جماعية مختلطة ليست مرتبطة بأي موسم معين ، يعنيها الاطفـال بين الخامسة والتاسعة من عمرهم وقد لاحظت انتشارها في جنوب القطر العراقي وبالذات في البصرة .. تغنى مع التصفيق .

الظاهر ان هذه الاغنية حديثة العهد .

شرح المفردات العـامية

سحكته دهسته

سمره تصغير لاسم سمير

جيبنّه اجلب لنـا

تراجي اقراط زينة من الذهب او الفضة تضعها المراة فى اذنيها

سليمة لتطمه تعني مرضا أو عيبا يدفنـه ويحجبه عن النـاس أو عن الانظـار

يوميته اجرته في اليوم الواحد

سيّاره حمْرَه

سيّاره حمْره
سكْتَه السَّفره
أَرجَعْ ياماطور
جيبنّه دِكتور
دِكتور هِادي
لابِسْ تَراجي
تَراجي أمّه
سليمه لِنْطُمّه
يلعب بالطينْ
يومِيّته عِشرينْ

سياه حمره -١-

♩= 92

Siy-yā-rah ḥam-rah

Seḥ-get Sem-reh

Ir-djaᶜ yā mā-ṭor

Dji-bin-neh Dik-tor
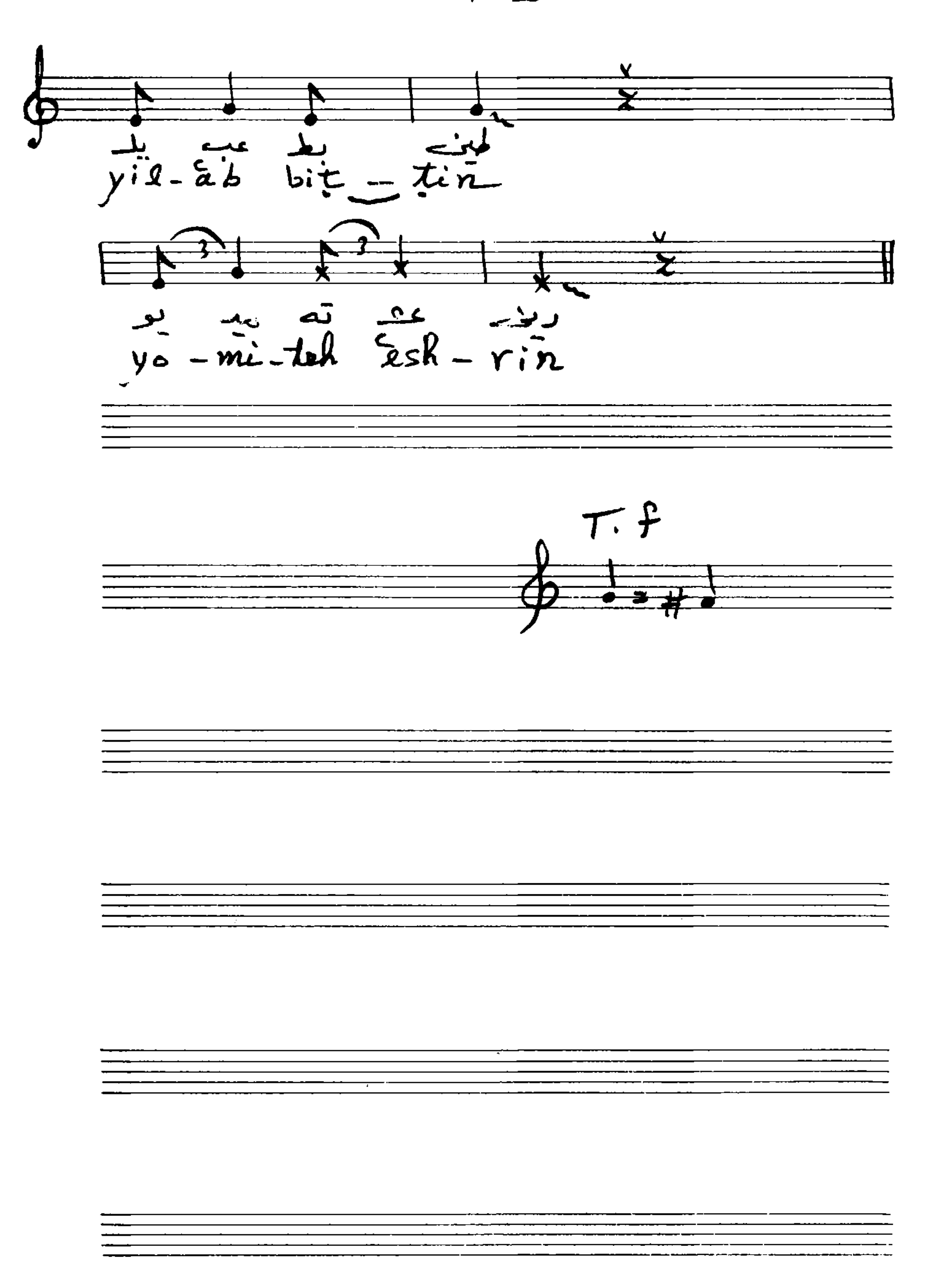
Dik-tor Hā-dī

Lā-bis te-rā-čī

te-rā-čī um-mah

sli-mā-ṭ-tum-mah

سيار حمره -٢-



بلي ببلبــول

رقصة دائرية •• مجموعة من الفتيات يقفن على شكل دائري ، وتقف احداهن في الوسط وهي تغني ••

منفــرد بلي ببلبول •

المجمــوعة بلي

منفــرد ماشفت عصــفور •

المجمــوعة بلي •

وهكذا تستمر هذه الاغنية مع التصفيق •••

تعتقد استاذتي ايلونا بورشوي ، بأن التدوين الموسيقي لهذه الاغنية هو كما مدون في النموذج رقم واحد

انني اخالفها الرأي ، باعتقادي بأن الوزن الحقيقي لهذه الاغنيــة هو وزن الهيوه والمعروف لدينا •• لقد دونت الطريقتين ••

لقد حصلت على هذا النص الادبي من البصرة وهو في اغاني الالعــاب البغدادية يختلف عن هذا النص زيادة ونقصانا ••

شرح المفردات العــامية :

بلبول اسم من الاسماء ويراد به هنا اسم طفل

ينگر ينقر

ياسه : اسم امراة
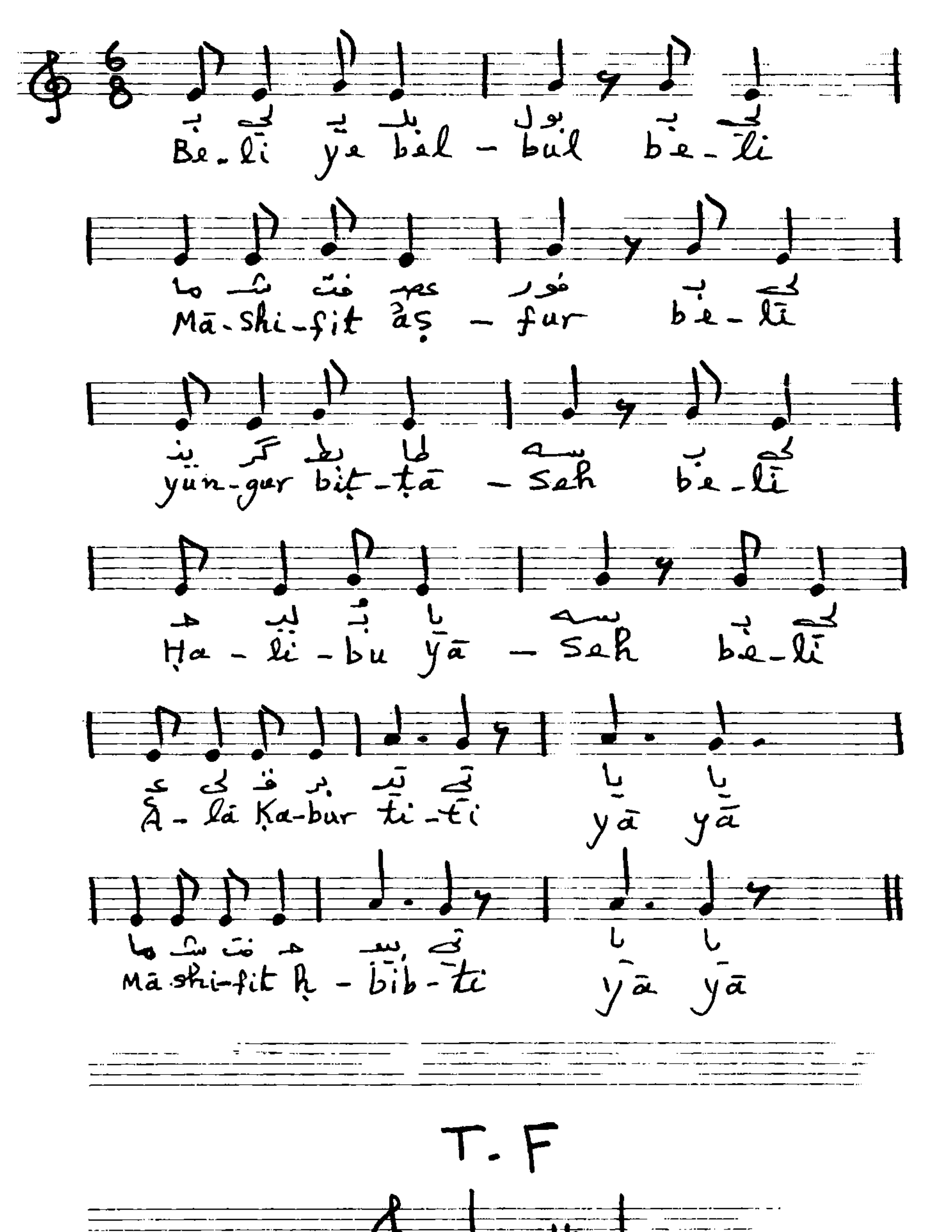


بلي يبلبول!
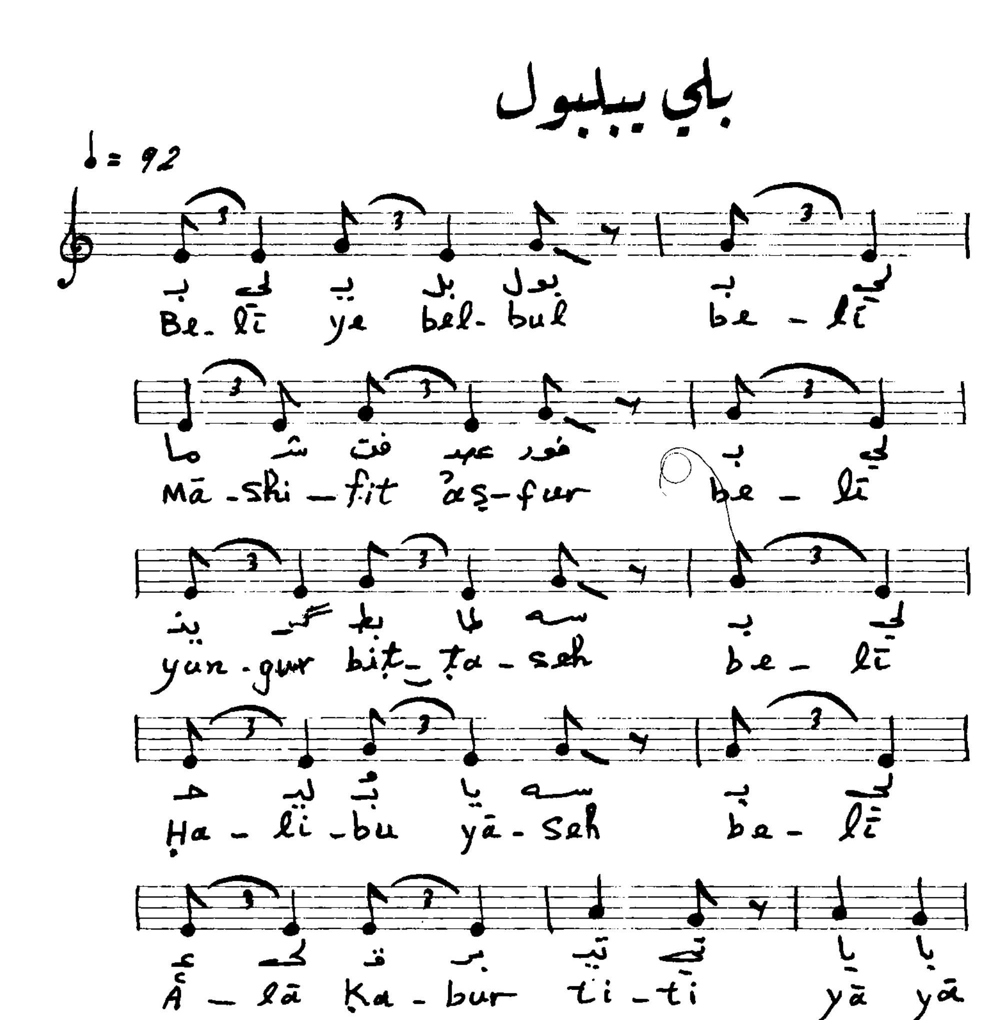
بَلي يَبَلبُول..
بَلي
ماشِفت عَصْفور..
بلي
يُنكُرْ بالطّاسَه..
حليب اوياسَه
بلي
على قبُرْ تيتي
يايا
ماشِفتْ حبيبي
يايا
...

بلي يبلبول

♩= 92



بلي يبلبول



T.f.

شوط شوط عيـدة

من الاغاني الموسيقية بالنسبة للاطفال ، وتعتبر ايضا من أجمل واحب الالعاب المسلية والمفرحة ، وهي أيضا خاصة في الاعياد ، ومن هذه المناسبة تكتسب الاغنية خصوصيتها .

التشكيل

تمارس هذه اللعبة ، منذ بداية النصف الثاني من الشهر الذي يسبق العيد ، حيث يبدأ نصب الاراجيح ، بين النخيل ، بصورة واسعة ، حيث تشد الحبال بجذعي نخلتين متقابلتين فتتدلى الحبال ويربط بهما مقعد ويكون عادة مقطع من جذع نخلة .

تعتبر هذه الاغنية علامة من علامات العيد ، سواء أكان عيد الفطر أو عيد الاضحى . وهي ذات فائدة بالنسبة للاطفال ، حيث بواسطة ترديدها يمكن ضبط الوقت بالنسبة لكل متأرجح ، وهكذا يتأرجح جميع الاطفال بالتساوي عن طريق هذه الاغنية وعند نهاية الشطر الاخير من الغنية ، ينتهي وقت المتأرجح ليصعد آخر بدله وهكذا .

تغنى هذه الاغنية من قبل المسؤول عن الارجوحة التي يحركها والذي يتلقى أجورا من الاطفال عن كل مرة وقد يشترك الاطفال معه في الغناء ..

حصلت على هذا النص من بغداد « الاعظمية » وكذلك من كربلاء وبنفس المضامين الكلامية واللحنية والايقاعية . وهناك نصوص اخرى في جنوب العراق ولكنها تختلف في النص الكلامي زيادة أو نقصانا حسب المنطقة الجغرافية .

شرح المفردات العامية :

شوط   ذهاب الارجوحة بمن عليها الى الاعلى وعودتها ثانية وجمع شوط ، اشواط

عيذه اعــده

اچفيه اقلبــه

شـنخل حركة النخل

چليبنه مصغر كلمة كلب (كليب)

لكلك يلحس

حبيب رمان حبات الرمــان

نفرگــه نوزعه

ترس ملء
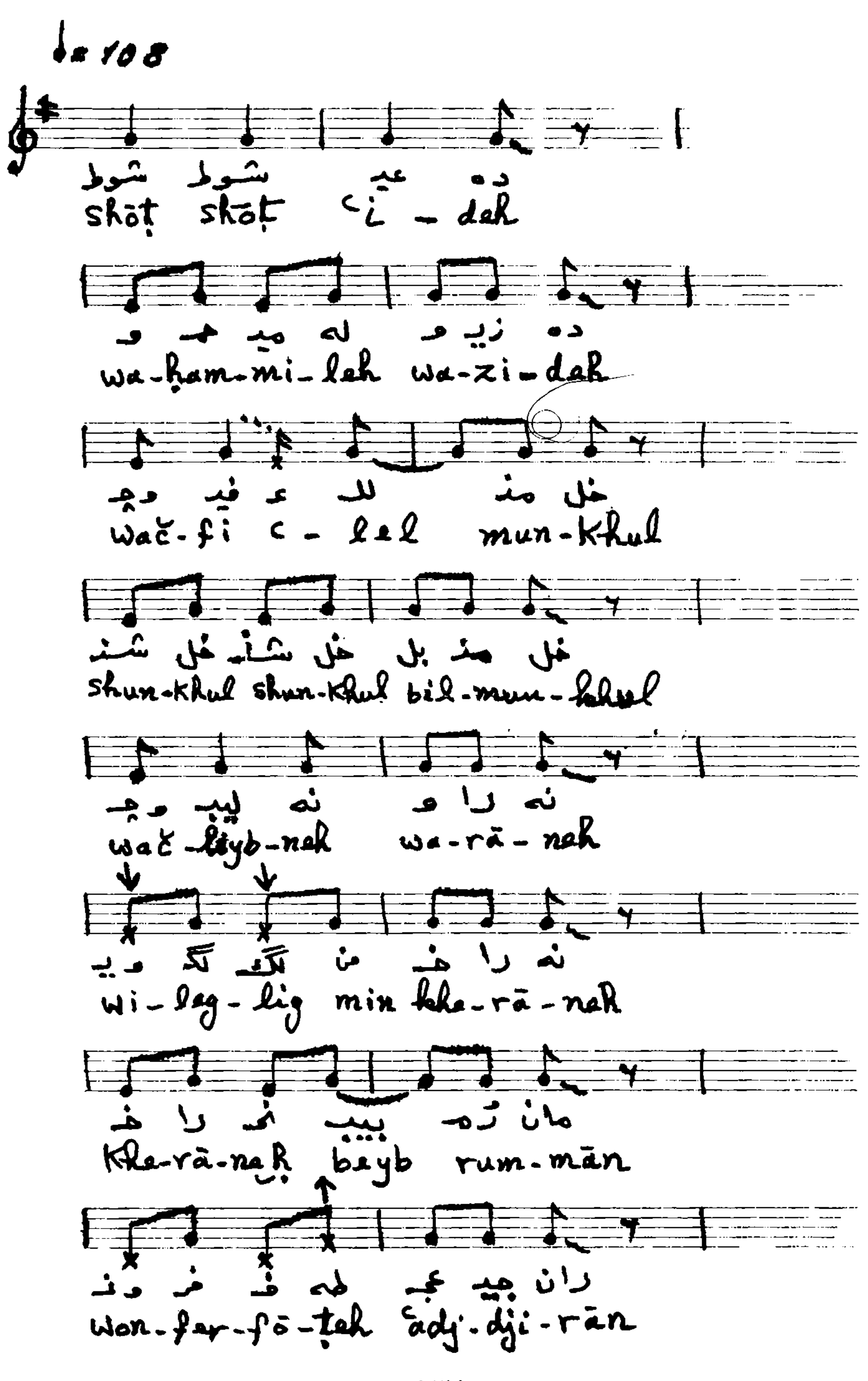
الدبه ما يشبه الجره من الاواني
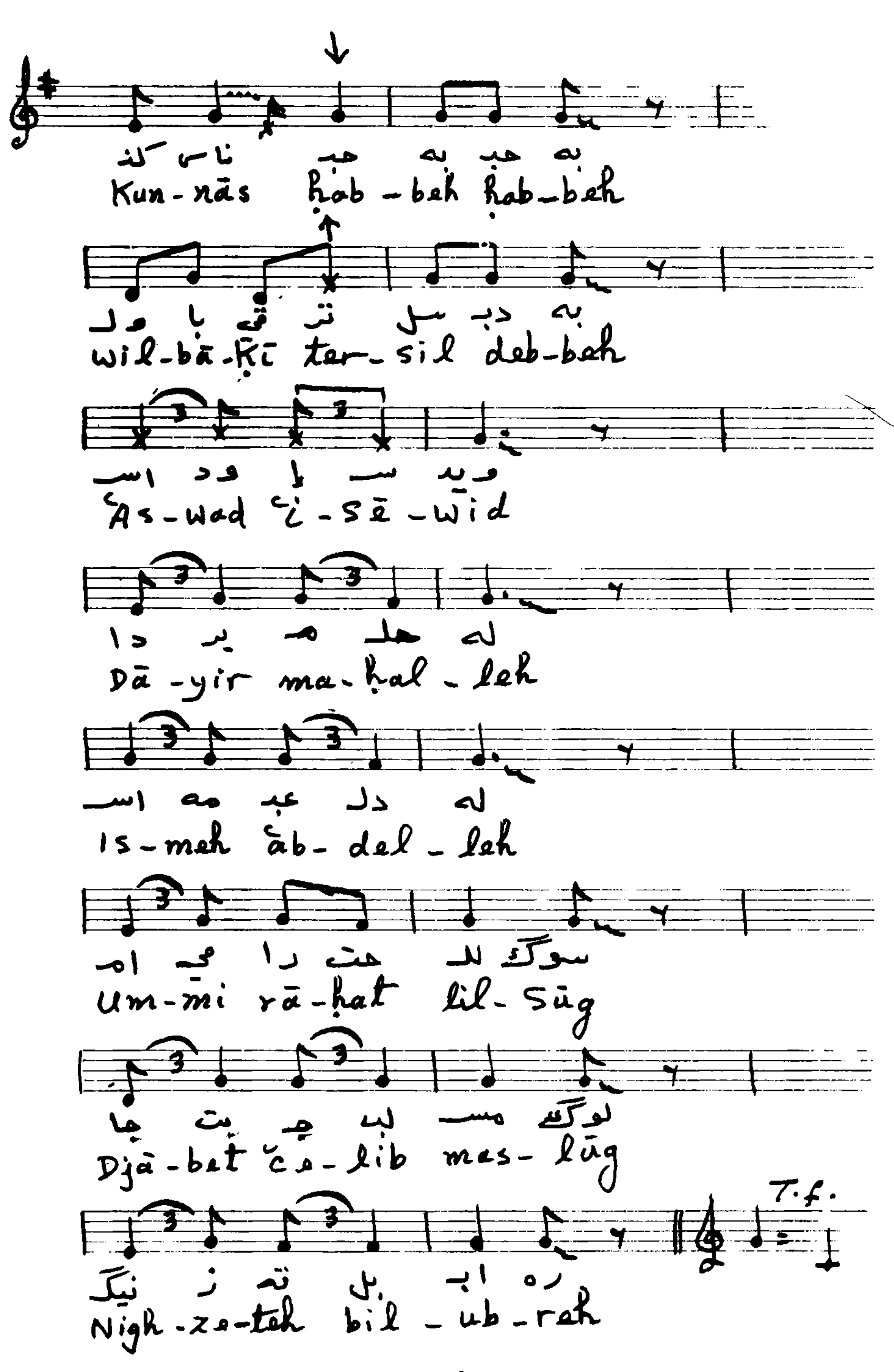


شوط شوط عيده

شوطْ شوطْ عيدَه
وحمِّلْه وزيدَه..
وچفيه على المُنْخُلْ..
شنْخُلْ شنْخُلْ بالمنْخُلْ..
وچِلَبْنَه ورانَه..
ولكْلِكْ مِنْ ....."
"..... حَبيبْ الرُمّانْ..
ونفرگَه عالجيران
كُلْ نامْ حَبّه حبّه..
والباقي بتوس الدّبّه

شوط شوط عيده -١-



شوطشوط عيده -٢-



باجر عيد ونعيد

من الالعاب الغنائية المختلطة والموسمية . وهي من اجمل الالعاب الغنائية المفرحة المسلية والمبهجة والتي تبشر بقدوم العيد .

في يوم عرفات ـ اليوم الذي يسبق العيد ويخرج الاطفال من بيوتهم حيث يشكلون مجاميع ويسيرون في الطرقات القريبة من بيوتهم وهم يغنون ويصفقون

باچر عيد ونعيد .

ونِخْرِبْ بيت أبو سعيد .

وسعد ﮔرابتنه .

ونذبحله دجاجتنه .

« لقد دونت هذا النص من سوق الشيوخ في محافظة ميسان .

وفي بغداد عندما يسمع الاطفال صوت المدفع المؤذن بحلول العيد يتراكضون وهم يتناشدون هذه الانشودة .

باجر عيد ونعيد .

ونخرب بيت ابو سعيد .

ويقصدون بذلك سعيد باشا والي بغداد الذي كان سيء الصيت وكان قد قتله داود باشا الذي خلفه على الولاية ..

« هذا ما اورده الشيخ جلال الحنفي »

شرح المفردات العامية :
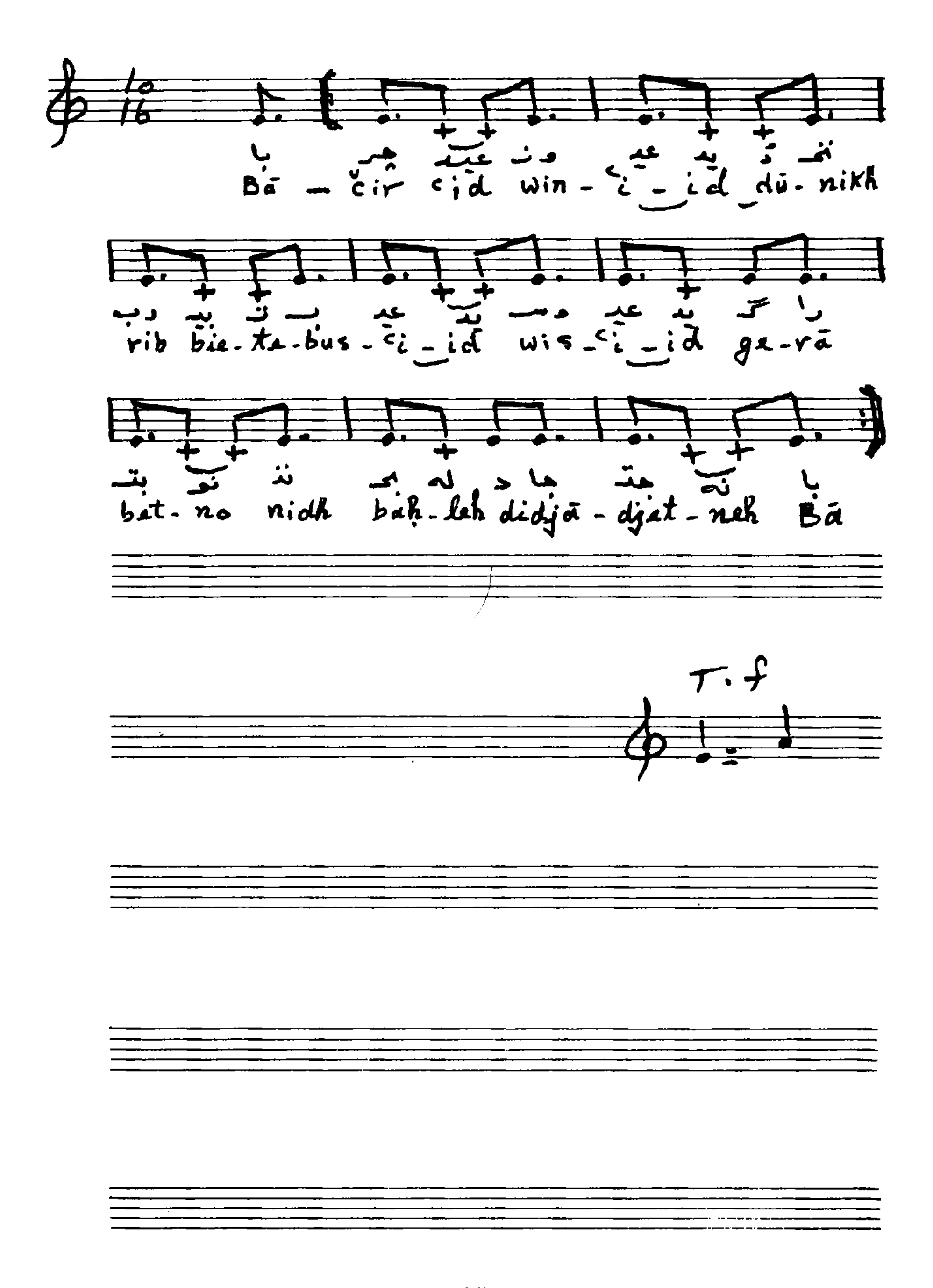
باچر   بكره
ﮔرابتنه   من اقربائنا

باچر عيد ونعيّد



باچِرْ عِيدْ ونْعَيِّدْ
نْخَرّبْ بيت ابو سْعَيِّدْ
و سْعَيّدْ گرابَتْنه
اوْنِذْبَحْلَه دجاجَتْنه

باجر عيد ..



Bā – čir ʿid win-ʿi-id dū-nikh
rib bie-tə-bus-ʿi-id wis-ʿi-id gə-rā
bət-no nidh baḥ-leh didjā-djət-neh Bā
T.f

راح العيـــد

من الالعاب الغنائية المختلطة والموسمية للاطفال . تلعب وتغنى مـــن قبل الاطفال في عصر اليوم الاخير من ايام العيد وقبيل المغرب حيث يودع الاطفال العيد بها ..

« حصلت على هذه الاغنية من سوق الشيوخ » .

شرح المفردات العـامية :
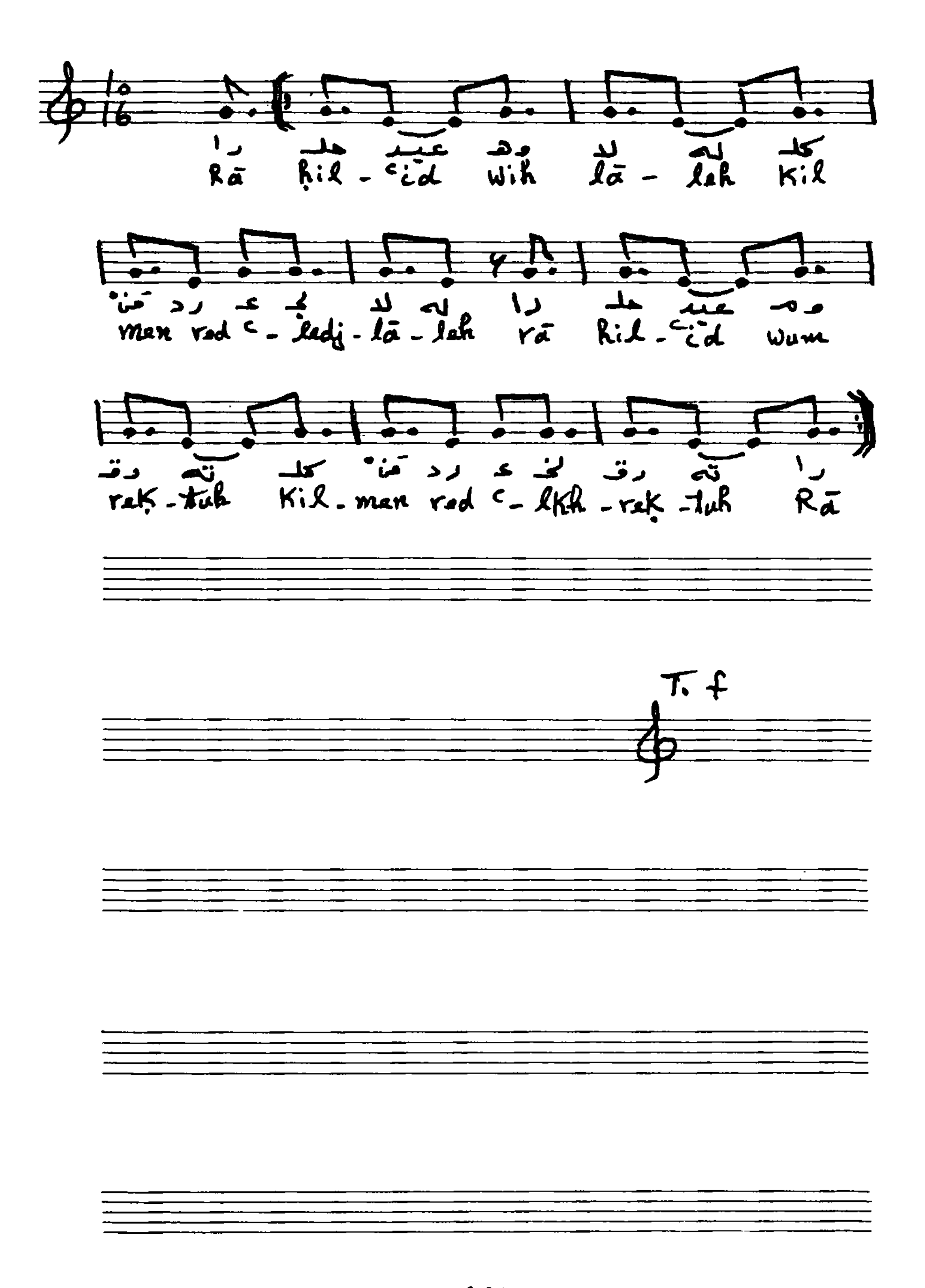
كلمن رد على جلاله   كل واحد عاد الى ملابسه القديمة
مركَنه   المرق   والمقصود هنا ما يقـدم من طعام جيد مع افراح العيد
خركَته   يعني الخرقة اي القطعة القديمة من القماش



راح العيدْ وهلالَهْ ..

راح العيدْ وهلالَهْ
وكلّ مَنْ رَدّ على حبالَهْ
راح العيدْ ومْراكبتَهْ
وكلّ مَنْ رَدّ على خرقتَهْ

راح العيد ..


Rā ḥil - ʿid wih lā - lah kil
men rad ʿ - ledj - lā - lah rā ḥil - ʿid wum
rek - tuh kil - man rad ʿ - lkh - rek - tuh Rā
T. f

ماجينــة ماجينــة

لعبة غنائية مختلطة ، تمتلك شهرة واسعة في جميع انحاء العراق ..
بعد الاستفسارات العديدة من كبار السن عن هذه الاغنية وهل هي موسمية ام لا ، حصلت على وجهتي نظر

وجهة النظر الاولى

في شهر رمضان وبعد غروب الشمس ، يخرج الاطفال من بيــوتهم ويشكلون مجاميع ، يرددون هذه الاغنية وهم وقوف امام بيوت معــروفة بالنسبة لهم ، وفي كثير من الاحيان يتخذ الاطفال من اصدقائهم في تلك البيوت ذريعة ووسيلة لطلب حاجة ما وعلى الاكثر النقود وفي حالة عدم معــرفة أي طفل في ذلك البيت أو حتى اسم الاب ، يرددون

الله يخــلي راعي البيت .

آمــين ...

تمارس هذه اللعبة على الاكثر من منتصف شهر رمضان وحتى ليــلة العرفات ..

اعتبارا من مقطع ــ سربس على سربس ــ حتى نهاية الاغنية ، تغنى بطريقة اقرب الى الكلام منها الى الغناء ...

وجهة النظــر الثانية

في ليالي الشتاء الباردة ، وعلى الرغم من البرودة فان الاطفال لايطيقون البقاء في بيوتهم ، يخرجون جماعات الى الطرقات ، ولما كانوا عرضة للبــرد ، فلابد لهم من نار للتدفئة للاحتماء من البرد ، ومن أجل الحصول على الحطب

والذي كان الوسيلة الوحيدة للنار ، تذهب هذه الجماعات في رحلة سريعة الى البيوت القريبة طلبا للحطب وهم يغنون هذه الاغنية ..

انني ارجح وجهة النظر الاولى على الثانية لعدة اسباب

أولا انني كنت امارس هذه اللعبة في رمضان وبالذات في الايام القريبة من العيد وحتى يوم العرفات ولم نمارس هذه اللعبة في الشتاء من اجل طلب الحطب وقد كانت في حينه مدينة المسيب ، اقرب ما تكون بقرية كبيرة ..

ثانيا ان الخروج في الليالي الباردة (بالنسبة للرأي الثاني) غير مقبول من قبل الاهل ، واذا كان الهدف من الخروج هو الحطب وكسبه من خلال ترديد الاغنية ، فان البيوت القروية تمتلك الكثير من الحطب كمادة اساسية في الوقود والتدفئة .

ثالثا ان الاغنية ترتبط بحدث معين بدون شك وهذا الحدث هو قدوم العيد الذي يحتاج الطفل به الى المادة (النقود) وعليه تكون الرحلة مبررة وذات هدف .

ان هذه الاغنية تمتلك شهرة واسعة في جميع انحاء العراق وفي جنوب العراق وفي البصرة بالذات يردد الاطفال

گرگيعان و گرگيعان .

كل السنة والليعان .

وقد ذكر الاستاذ عبد اللطيف الدليشي في كتابه « الالعاب الشعبية في البصرة »

« في ليلة النصف من رمضان ، بعد صلاة المغرب ، وتناول الفطور ، يسمع ضجيج الاطفال في الشوارع ، وتصفيقهم ، ودبكاتهم ، وهم يسيرون جماعات جماعات ويقفون على الابواب منادين على نغم التصفيق .

كركيعان وكركيعـــان .

كل السـنة والليعـان .

وقد ورد في كتاب ـ الالفاظ الكويتية ـ للشيخ جلال الحنفي والانشودة بصرية الاصل ، كما انها معروفة لدى صبيـان الجنوب باللفظ التالي

گرگيعان گرگيعان كل السنة واللّيعان

انطو نا الله ينطيكم بيت مكه يوديكم

يا مكه يا معموره يا ام الذهب والنوره

يا أهل السـطوح تنطونا لو نروح ؟

فان اعطوا قالوا ..

الله يخلى راعي البيت »

وان لم يعطـوا قالوا

الواوي بهلشتكم .

الله يطـير بركتـكم .

وفي بغداد كان صبيانها قديما يمرون على ابواب الدور طيلة شـهر رمضان فينشدون الأنشودة التالية

ما جينـا ما جينـا

حل الچيس وانطينــا

تنطـونا لو نطيـــكم

بيب مكه نوديكـم

تنطـونا كلمـا جينــا

يا أهـل السـطوح

تنطـونا لو نروح ؟

وسأقوم بشرح المقارنات بخصوص هذه الاغنية والاغانى الاخرى في كتابي الثاني

شرح المفردات العـامية :

ماجينه لم نأتي

حـل افتح

الچيس الكيس

دگ دق أو اضرب

طبگ طبق ، ويطلق على الطبق المصنوع من خوص النخل او البردي

تنطونه تعطوا لنـا

سربس ما يستعمل فى تمشية البواخر او مـا يستعمل فى الآلة التي يدورها الناعور .. وتعني عجلة ذات صفائح يدفع بها المـاء او ينقل بها الماء فى الناعور لسقي الارض

ليفه قطعة تحاك من الصوف او القنّب او القش او القطن تستعمل لدلك الجسم اثناء الغسيل
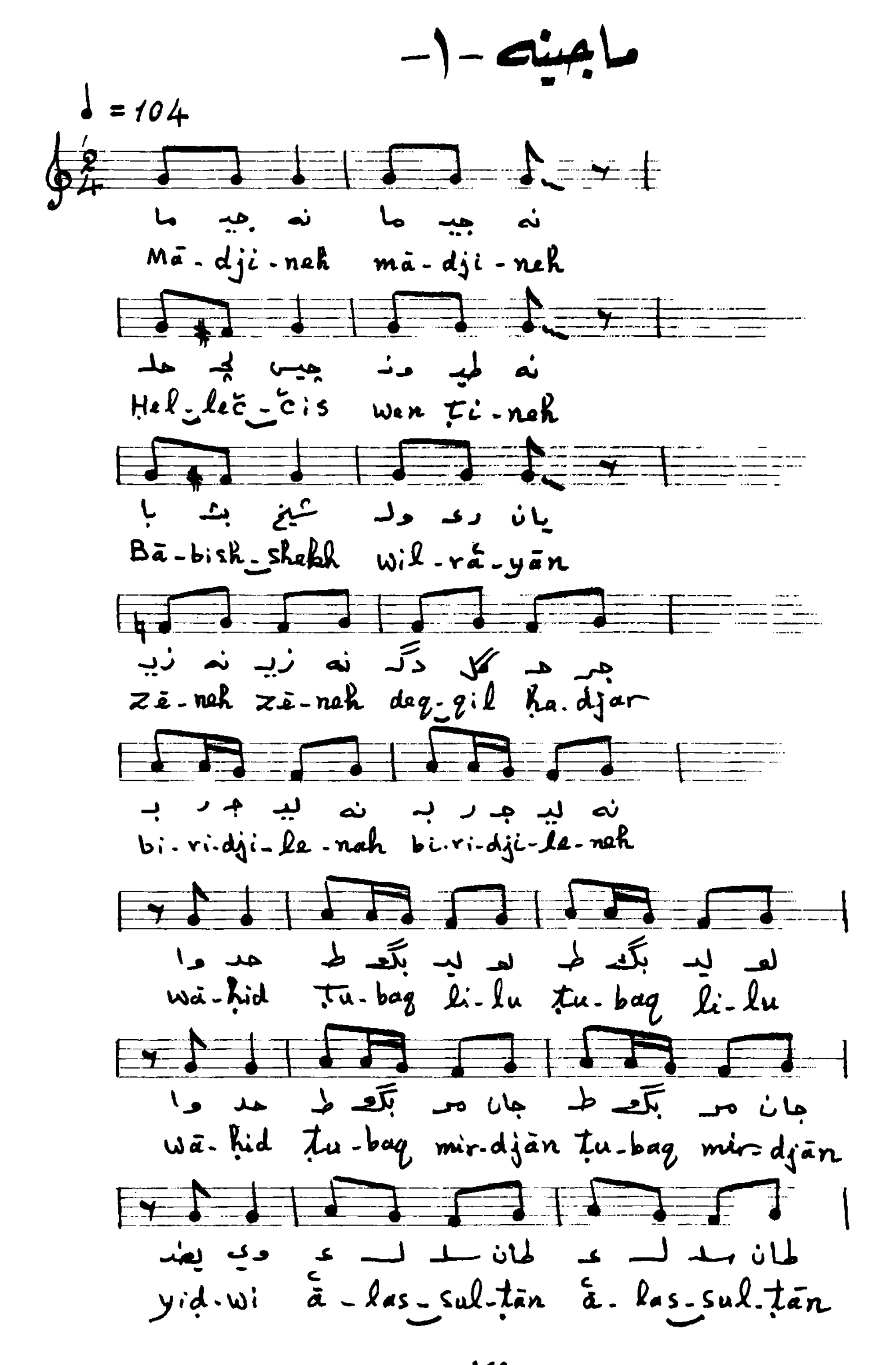


ماجينه .. ماجينه

ماجينَهْ .. ماجينَهْ
حِل الچّيسْ وآنطِينه
باب الشيخ والرعيان
زينه .. زينه ..
دِكْ الحجر بِرِجْلينَهْ
بِرِجْلينَهْ
واحِدْ طُمبَكْ لِيلو
واحِدْ طُمبَكْ مِرجانْ
طُمبَكْ مِرجانْ
يصنوي على السلطان
على السلطان
تِنطونه لو نِنطيكم ..
بيت مكّه نوَدّيكُمْ
بيت مكّه المعموره ..
مَبنيّه بجص ونوره
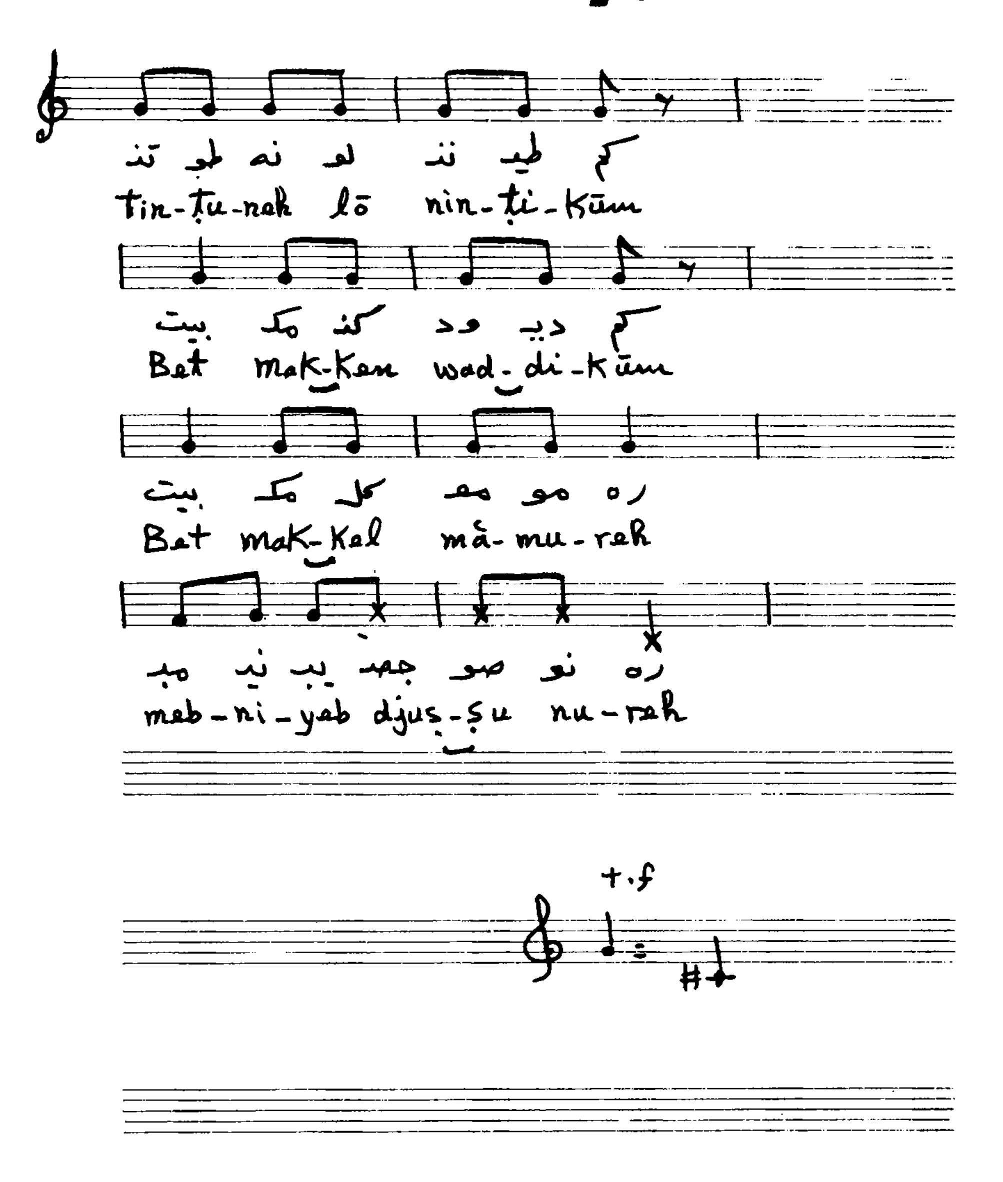
...

سَرْبَسْ على سَرْبَسْ ..
تِنطونه لو نتكَرْبَسْ
يا آهل السطوح
تِنْطونه لو نروح
ليفه على ليفه ..
تِنطونَهْ لو انفَيح الجيفه

يا آهل السطوحْ
تِنطونَهْ لو نروح


ماجينه -١-
♩ = 104
Mā-dji-neh mā-dji-neh
Hel-leč-čis wen ṭi-neh
Bā-bish-shekh wil-rā-yān
zē-neh zē-neh deq-qil ḥa.djar
bi-ri-dji-le-nah bi-ri-dji-le-neh
wā-ḥid ṭu-baq li-lu ṭu-baq li-lu
wā-ḥid ṭu-baq mir-djān ṭu-baq mir-djān
yiḍ-wi ʿā-las-sul-ṭān ʿā-las-sul-ṭān

ماجينه -٢-



كم طي نن لو نه طو تن
tin-ṭu-nah lō nin-ṭi-kūm
كم دي ود كن مك بيت
Bet mak-ken wad-di-kūm
ره مو مع كل مك بيت
Bet mak-kel mâ-mu-reh
ره نو صو جص يب ني مب
meb-ni-yab djuṣ-ṣu nu-reh
+.f

طلعت الشميسة

يقول الشيخ جلال الحنفي

« الشميسة هي كلمة تعني تصعير الشمس ويراد بها « شمس المغيب ». على كبر عيشه . وهذه تدل دلالة واضحة على أن هذه الاغنية هي بعدادية الاصل .

سابقا كان الاطفال يدرسون في الكتاب من الصباح حتى معيبالشمس فاذا آن اوان المغيب اخذوا ينشدون هذه الانشودة الجماعية التي يشيرون بها الى فوات الوقت وانتهاء النهار وطلوع شمس المغيب على القبور وانهم صاروا يتضورون من الجوع ولذا فانهم يناشدون ـ الملة ـ أو ـ الملية ـ ان تصرفهم الى بيوتهم .

ملاحظة

لاحظت في بعض انحاء القطر العراقي ان الاطفال يتغنون بهذه الاغنية عند طلوع الشمس في الشتاء . وعلى هذا الأساس تعتبر لعبة غنائية موسمية تخص فصل الشتاء تبدأ عند الاطفال ، في حالة احساسهم بوجود الشمس التي تدفئهم في النهار البارد وتعطيهم القدرة على الحركة واللعب واللهو ..

اعتبارا من مقطع

يافاطمة بت النبي ، وحتى نهاية الاغنية ، تغنى بطريقة اقرب الى الكلام منها الى الغناء ..

وبصورة عامة انها اغنية معروفة في كل انحاء القطر العراقي ، ولكن قد يختلف النص الادبي لهذه الاغنية من منطقة الى أخرى زيادة أو نقصانا .

شرح المفردات العــامية :

الشميسه   كلمة تعني تصغير الشمس ويراد بها « شمس المغيب »

كبر   قبر

بت   بنت

الخرخاشه   علبة صغيرة بداخلها خرز او حصى ولها مقبض اذا حرك ظهر لها صوت خرخشة من جراء اصطدام الخرز بجوانب قطعة الصــفيح

الديج   الديك

بالبستان   فى البستان

يا مُلّتنــه   معلمة الصبيان بالكتاب

صرفينه   اصرفينا لنذهب الى بيوتنا

راح الوكت علينه   لقد ادركنا الوقت اي فوات الوقت

ورواحنه   أرواحنــا او انفسنا

طلعنه   خرجنــا

ليبره   الى الخــارج

شفنه   راينــا

بيــده   فى يــده

كتابچ   كتــابك



طِلْعَتْ الشَّمِّيسَة

طِلْعَتْ الشَّمِّيسَة..
عَلَى كَبْر عَيْشَة..
عَيْشَة بِتّ الپاشَة
تِلْعَبْ بِالخِرْخاشَة..
صاح الدِيخ بالبِسْتان
الله يِنْصُر السُلطان..

يامُلْتَنَه صُرْفِينَه
راح الوَكْت عَلَينَه..
وشْموشْنَه غابَتْ
ورِواحْنَه ذابَتْ
طِلَحْنَه لِبَرَّه
شِفْنَه حَبيبْ الله..
بِيدَه قَلَمْ فُضَّه
يِكْتِبْ كِتابْ الله..

يافاطْمَه بِتْ النبي
أخذي كِتابِچ وانْزِلي
على صَبِر مُحَمَّدْ وعَلي

طلعت الشميسه - ١ -

♩= 108

طل ع تل شم ميـ سه
Ṭal - ā til shum - me - seh

ع لا گ بر عيـ شه
ʿA - lā ga - bur ā - sheh

عيـ شه بت تل پا شه
ʿA - sheh bit - til pā - sheh

تل عب بل خر خا شه
Til - ʿab bil - khir - khā - sheh

صا حل دچ بل بس تان
Ṣā - ḥil dič bil - bis - tān

ال له ينـ صد رسـ سل طان
ʿAl - lah yin - ṣu - rus - sul - tān

يا مل لت نه صر فيـ نه
yā mul - lat - neh ṣur - fi - neh

را حل و كت ع ليـ نه
Rā - ḥil wa - kit ā - lē - neh

طلعت الشميسة -٢-

بت غا نه موس وش

wesh-mus-neh ghā-bet

بت ذا نه واح ور

wer-wāḥ-neh dhā-bet

ره بر ليـ نه لعـ طـ

Ṭi-laʿ-neh li-ber-reh

له الـ بيب حـ نه شف

Shif-neh ḥe-bib Âl-leh

ضه فضـ لم قـ ده بيـ

Bi-deh Ḳe-lem fuḍ-ḍeh

له بلـ تا كـ تب يكـ

yik-tib Ki-tā-bel-leh

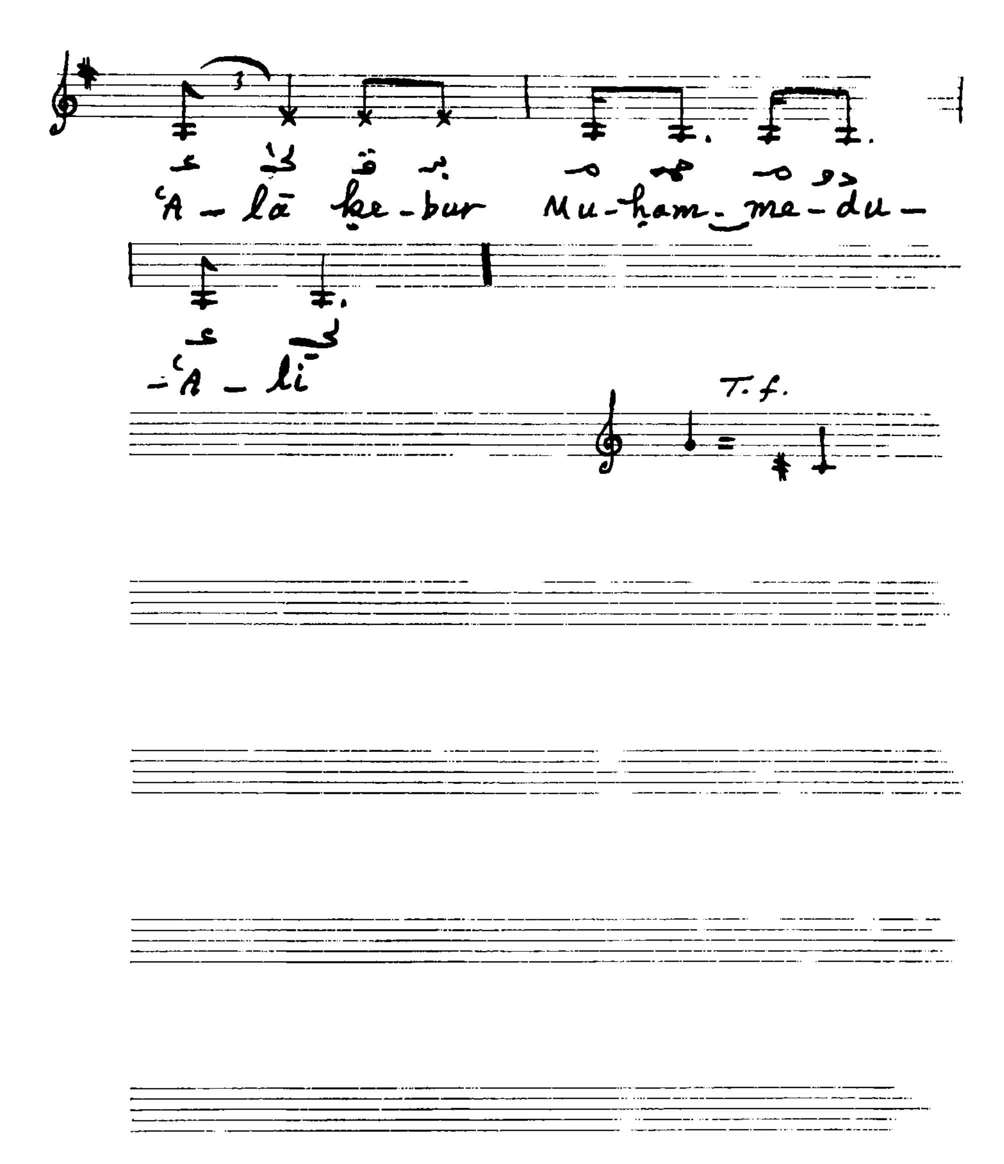
بي نـ تل بتـ مه فاطـ يا

yā fāṭ-meh bit-til na-bi

لي ز ون بچ تا كـ لي شيـ

Shi-li Ki-tā-bič win-zi-li

طلعت الشميسه -٣-



الواكَف على شمسي

تعتبر هذه الاغنية موسمية تخص فصل الشتاء فقط .

لعبة تبدأ عند الاطفال ، في حالة احساسهم بوجود الشمس التي تدفيء النهار البارد وتعطيهم القدرة على الحركة واللعب واللهو ..

يتجمع الاطفال ، ذكورا واناثا ، اما في الطرقات او عند جدار مشمس وهم متماسكون بالايدي أو على شكل حلقات ، ولكن سرعان ما يأتي أحدهم فيقف امامهم حاجبا للشمس ان تصل اليهم وهنا يبدأ الاطفال بغناء هذه الاغنية التي تعبر عن سخطهم وعدم رضاهم عن عمله هذا .

« حصلت على هذه الاغنية من ارياف سامراء » .

شرح المفردات العامية :

الواكَف   الواقف

لا يصبح ولا يمسى   الدعاء بان لا يصبح عليه الصباح ولا يمسى عليه المساء   والمقصود هنا « ان الذي يمنع عن حياتي النور ساعمل على افنائه »

بليلة   في ليلة

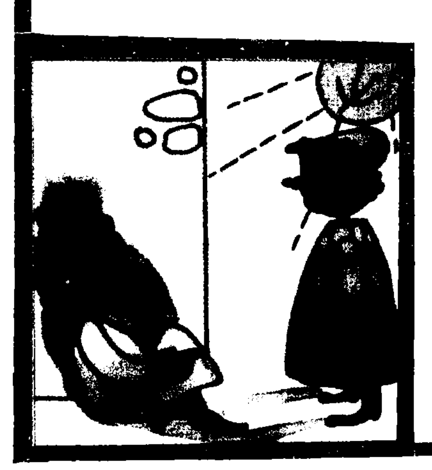
تغسله   تغسل له

ايجفنله   يلفه بالكفن
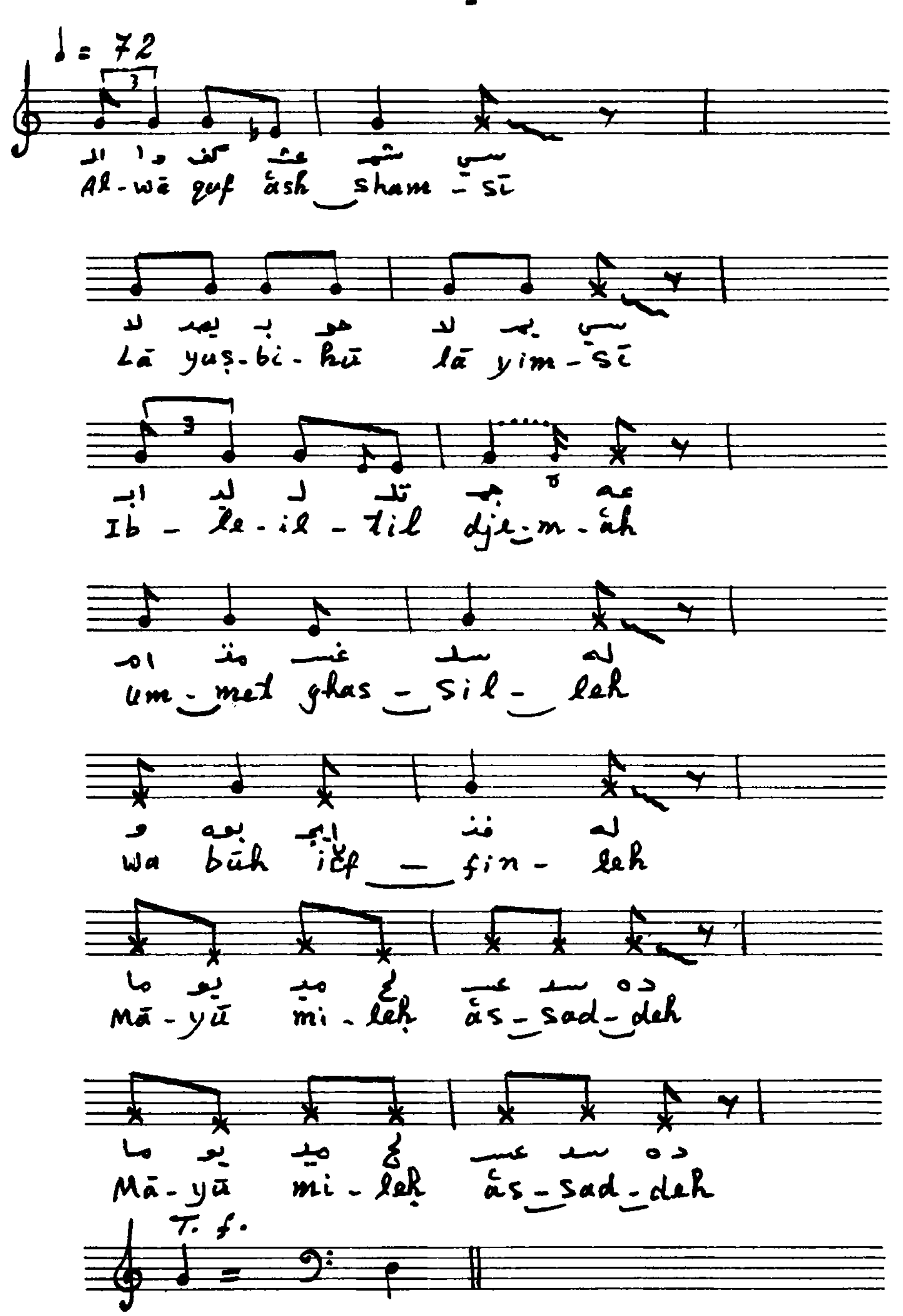
علسده : على المرتفع الذي يمنع فيضان ماء النهر على اليابسة

الواكف على شمسي

الواكُف على شَمْسي ..
لا يصبَّح ولا يمسّي
بليلة الجُمعَة ..
أمَّه إتغسلّه
وابوه إيجفّنله
ماي ومِلحْ علسّدّه
ماي ومِلحْ علسّدّه



الواگف علشمسي



حشيكة حمُّصـــاي

في أيام الشتاء يشتد البرد في المنطقة الشمالية • وفي الموصل بالذات يخرج الاطفال من بيوتهم عند شروق الشمس التي تظهر من خلال الغيـــوم المتقطعة ، حيث يتجمع الاطفال ذكورا وأناثا فيجلسون عند جدار مشمس متلاصقين تماما مع بعضهم ليزدادوا دفئا •

الجميع يغنون

حشـــيكه حمصـــاي

أي التصقوا اكثر ولنفسح المجال للاخرين ان يجلسوا معنا وتتمتع كلنا بدفء الشمس •

« لقد حصلت على هذه الاغنية من الموصل »

شرح المفردات العـــامية :

حشيكه   التراصف الشديد

حمصاي   وهي من الحمص

دنعـــل   العـــن

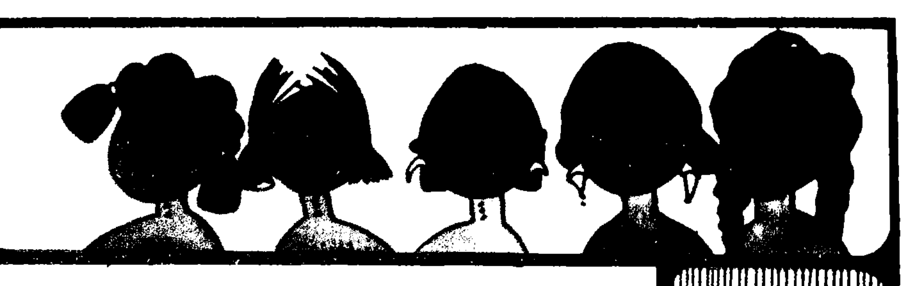
قطاي   نوع من الطيور وهو القطا واحيانا تطلق على اسماء النساء

كن جا   قد جـــاء

الصواني   جمع صينيه وهي ما يقدم به الطعام

نتش   خطف

منـــو   منه





حِشّيكَهْ يا حُمّصايِ

حِشّيكَهْ .. حُمّصايِ

دَنْحَلْ أَبو القِطّايِ
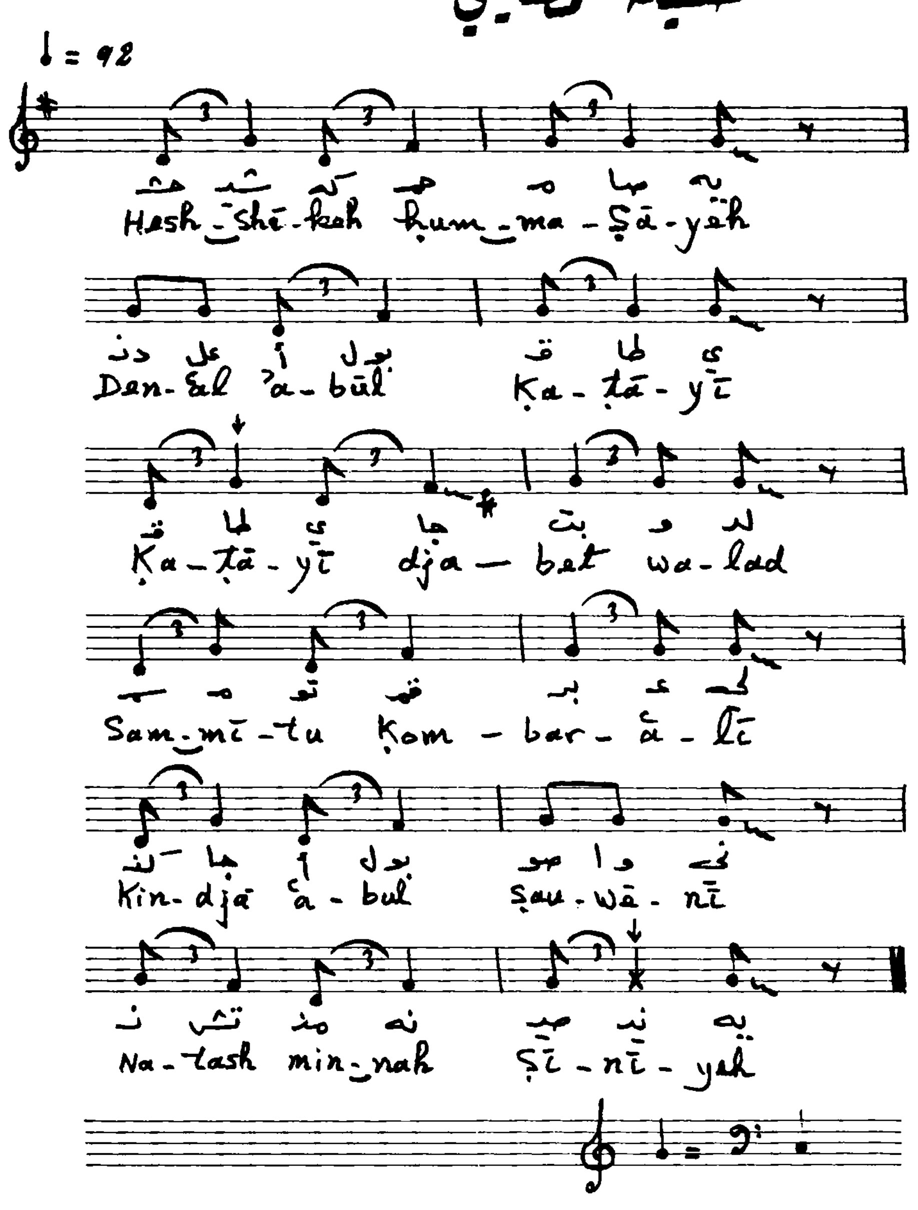
قطّايِ جابَتْ وَلَدْ

سَمّتو قَنْبَر علي ..

كِنْجا أبو الصّوانِي

نَتْشْ مِنّو صِينِي

....


♩ = 92
Hesh-shī-keh ḥum-ma-ṣā-yeh
Den-ʿal ʾa-būl Ḳa-ṭā-yī
Ḳa-ṭā-yī dja-bet wa-lad
Sam-mī-tu Ḳom-bar-ʿa-lī
Kin-djā ʿa-bul ṣau-wā-nī
Na-tash min-nah ṣī-nī-yah

« امغيزلي فرّيتــه »

لقد ذكر الشيخ يونس السامرائي عن هذه اللعبة والتي حصلت عليها من أطراف سامراء ..

« عندما يشتد البرد في الشتاء ، وتكون الشمس مشرقة ، يخرج الاطفال في سامراء من بيوتهم الى الطرق ، ويتجمعون ويقفون في مكان دافيء الى جانب حائط واضعين اكفهم تحت ابطهم ، ويهزجون بصوت عال الاهزوجة هذه ويكثرون في ترديدها حتى يشعروا بالدفء .

شرح المفردات العامية
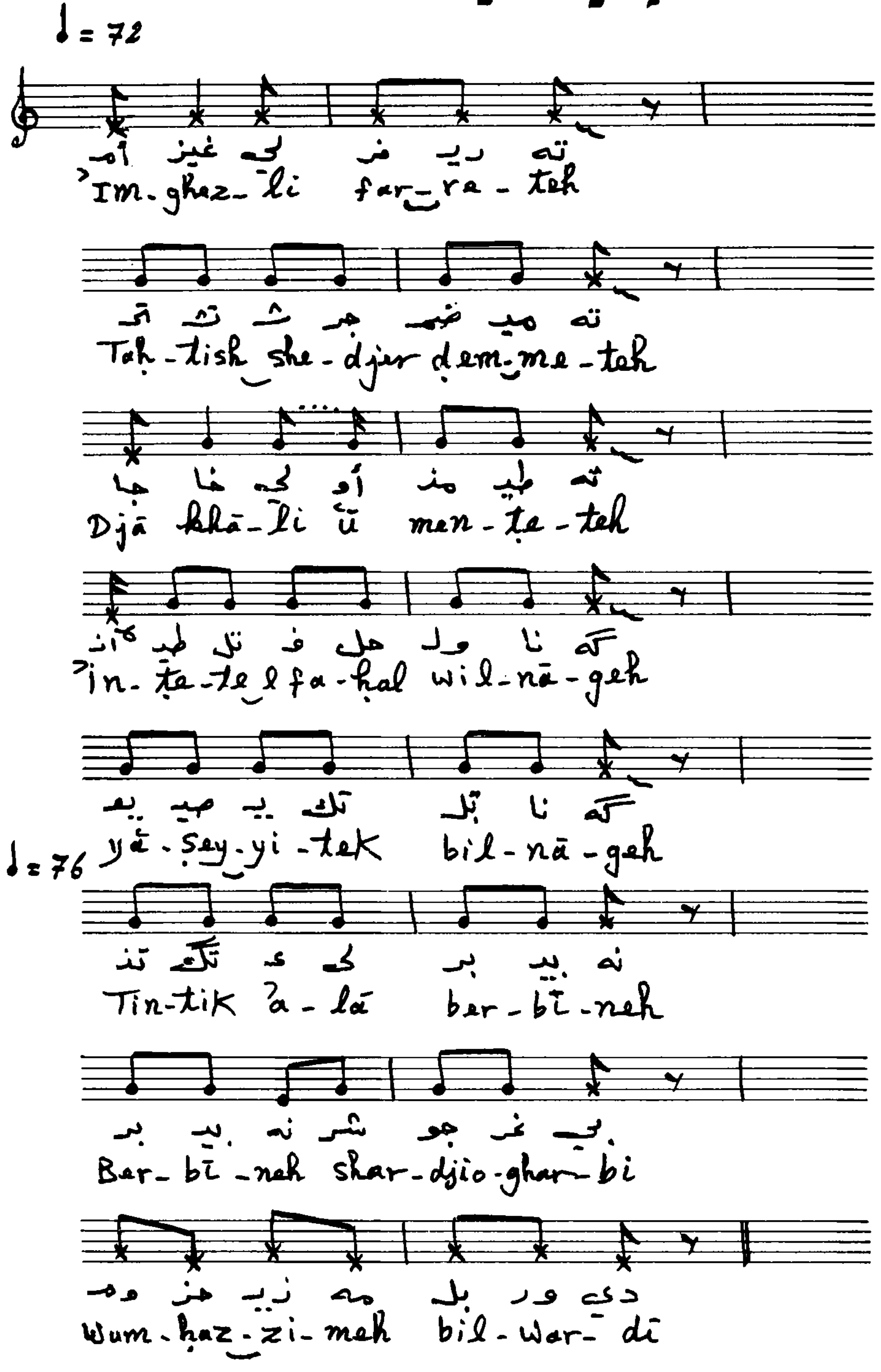
امغيزلي امغيزل ـ تصغير مغزل ـ والكلمة تعني مغزلي
فرّيته ادرته
ضمّيته اخفيته
جا جاء
انطيته اعطيته
الناكَه الناقه وهي انثى الجمل
اعصيتنه عصانا
التناكَه النابضة
بربينه نوع من الخضر
محزمة لابسة الحزام (النطاق)
يكَضبهه نقبض بها او يمسك بها
جدايل الضفائر



أمغيزلي فريته

أمغيزلي فرّيته
تحت الشجر ضمّيته..
جا خالي أُو ما نطّيته
أنطّيته الفحل والنّاگه..
يحصّيّنه التنّاگه
تنگتگ تعلى بربينه..
بربينه شرجي أو غربي
ومحزّمه بالوردي.
والوردي ما يگضنبه
إلّا بجنايل خالي.
خالي أبو جوزيه
وعمامته شذريه.

امغيزلي فرته -١-





♩ = 80

ول ور دي ما يگ ضب هه

wil-war-di mā yig-ḍeb-heh

ال لب جيـ ذا يلـ خا لي

Il-leb dji-dhā yil khā-li

خا لي أ بو بحـ ري يه

Khā-li ā-bū baḥ-ri-yah

وعـ مام ته شذ ري يه

Wū-mām-teh shedh-ri-yah

T. f



بيدي أمغيزل

بيدي مغيزل قرّيّة

تحت الشجر حطّيته

بين الجمل والناگه

يعصيتنه التفاگه

تفگت ابويه حليحل

يا حليحل يا سبع البر
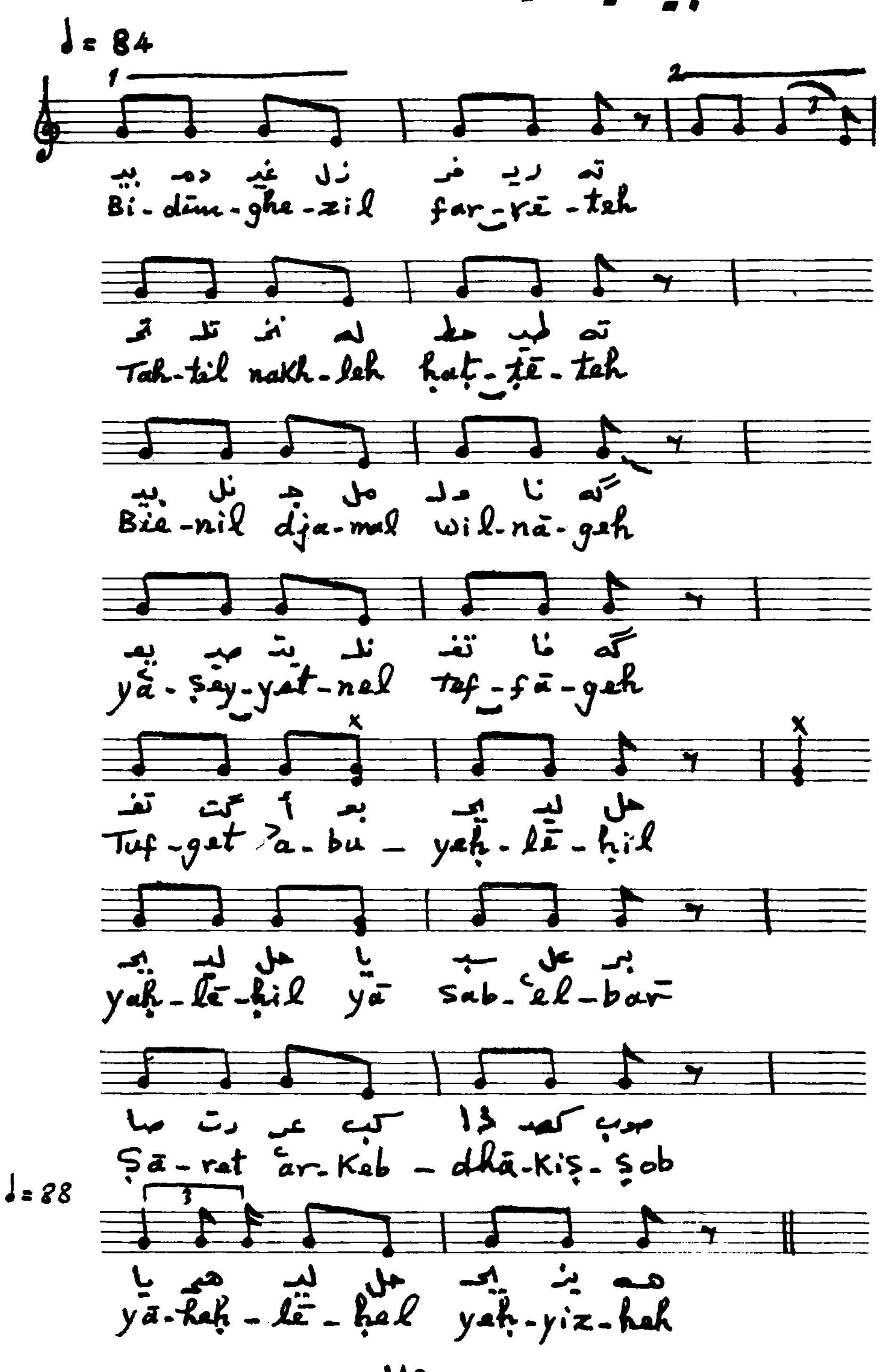
صارت عركه بذاك الصوب

ياها حليحل يصيزهه
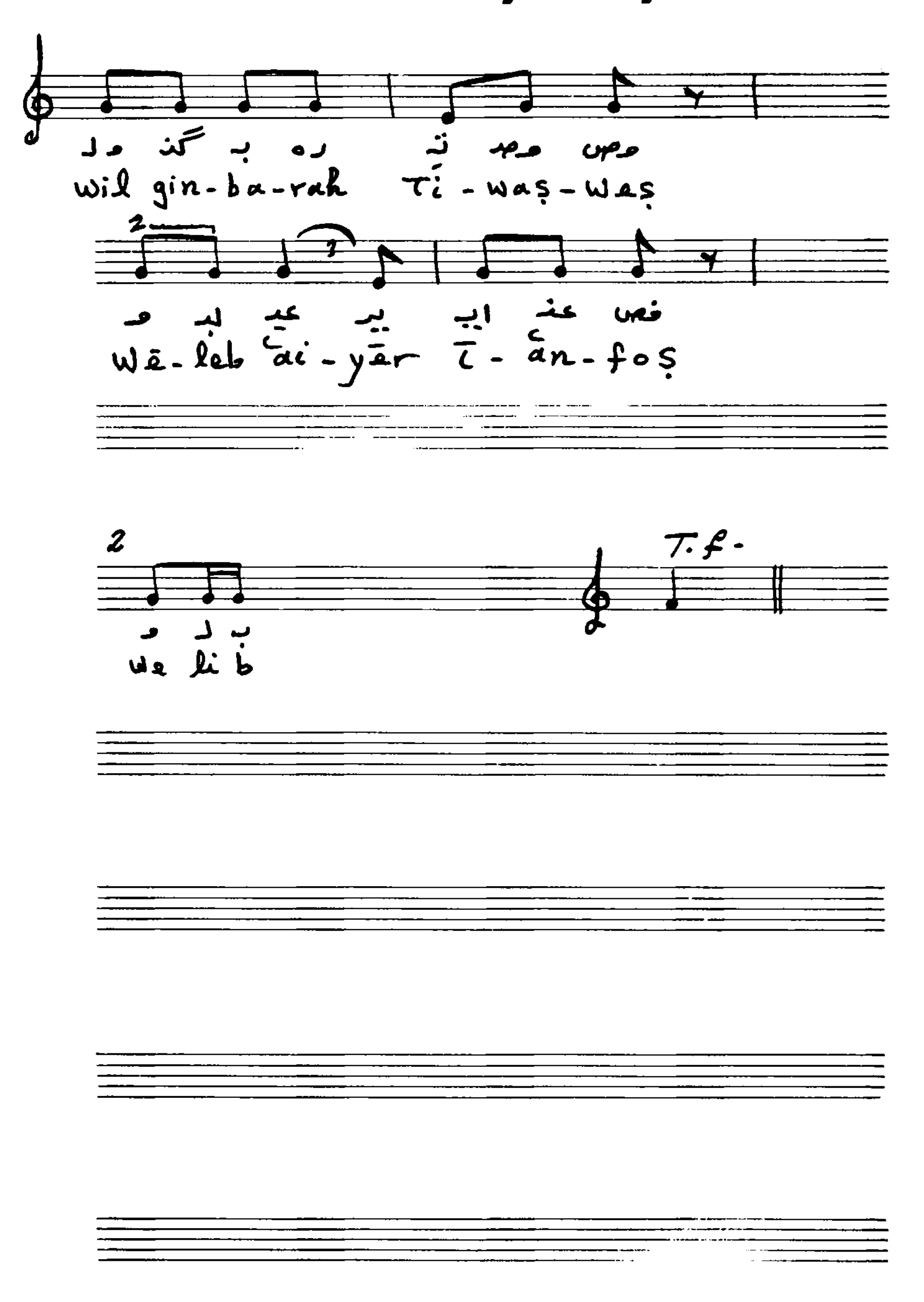
والگنبرة تتوصوص

ولبعيّر أيعنفص

بيدي مغيزل -١-


♩= 84
Bi-dūm-ghe-zil far-rē-teh
Tah-til nakh-leh ḥaṭ-ṭē-teh
Bie-nil dja-mal wil-nā-geh
yā-ṣay-yat-nel tef-fā-geh
Tuf-get ʾa-bu-yeh-lē-hil
yaḥ-lē-ḥil yā sab-ʿel-bar
Ṣā-rat ʿar-keb-dhā-kiṣ-ṣob
♩= 88
yā-haḥ-lē-ḥal yeḥ-yiz-hah

بيدي مغزل -٢-



يا أم الغيــث

ــ يم الغيث ــ حسبما تغنى

لقد أورد الاستاذ عبد الغني الملاح في كتابه الذي لم يطبع بعد ــ لمحات موجزة عن الموصليين في أغانيهم الشعبية ــ بخصوص هذه الاغنية

« عند انحباس المطر ، يشعر أهالي الموصل بالخطر الاقتصادي المحدق بهم • وليس امامهم لدرء هذا الخطر القاتل جوعا عند استشرائه غير التضرع الى الله في أرض التوبة او من فوق منابر الجوامع والمساجد • أو ان يضــع الاطفال والشباب في المحلات تمثالا من القصب الملفوف بالخرق على شــكل امرأة كبيرة يسمونها ــ ام الغيث ــ يرفعونها فوق رؤوسهم ويدورون في الازقة وهم يغنون

يا أم الغيث غيثينــا
لولا المطــر ماجينــا
حطــوا لنا بالطبشه
اصبح ولدكم يمشــا

فيسكب عليهم أهل الدور الميــاه من الســطوح تيمنا بقرب هطــول الامطــار ••

وقد تعود هذه الوثنية المجسدة في ــ ام الغيث ــ الى عهد الاشوريين أو من سبقوهم من سكان هذه المنطقة • وأرى ان ــ ام الغيث ــ هــذه تمثل ربة المطر والخصب الآلهة ــ عشتار ــ فبقيت جذورها عالقــة في أعماق نفوسهم طالماكان الوضع الاقتصادي مرتبط ارتباطا مكينا بالطبيعة وسقوط الامطار ولم تتمكن الاديان السماوية من القضاء عليها وانما طورتها من آلهة تعبد ويستغاث بها الى لعبة صبيانية يمارسها الاطفال والشباب عند الجفاف•• لان العامل الاقتصادى المرتبط بالحياة مباشرة له تأثيره القوي في كبت كل

المشاعر ذات العلاقة برغيف الخبز .. ان كانت تلك العلاقة مرتبطة بربة الغيث مباشرة او بدمية يتوقعون منها خيرا بدافع من اللاشعور ..

شرح المفردات العــامية :

ام الغيث   دمية ، او تمثال من القصب الملفوف بالخرق على شــكل امراة تمثل ربة الغيث

غيثينــا   انقذينــا

جينــا   جئنــا

حطــوا   وضعوا

الطبشه   وعاء خشبي تكال به الحبوب كالقمح والشعير واحيانا تستعمل لاغراض اخرى كوضع السوائل مثل اللبن والدبس
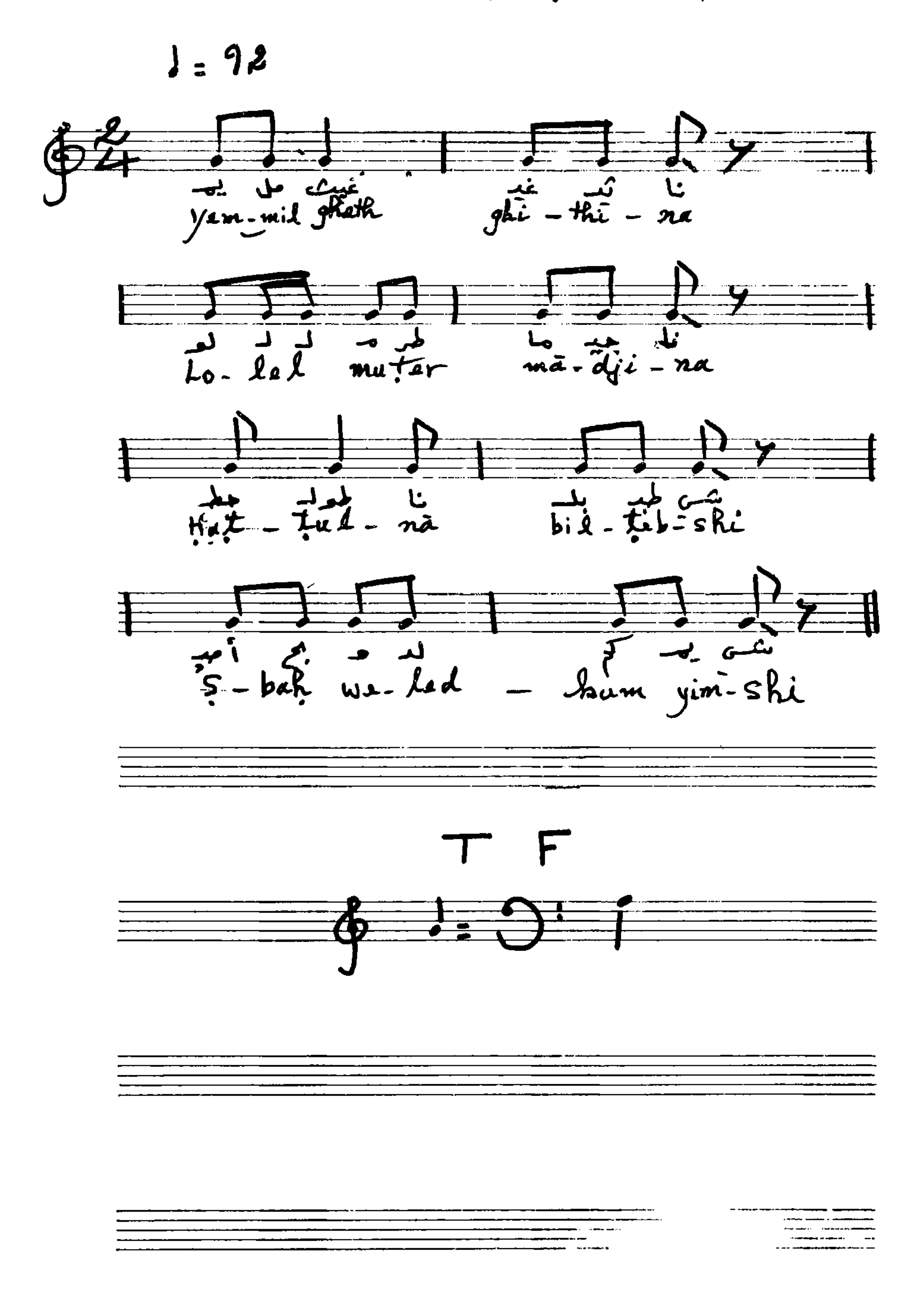
يمشــا   يمشي
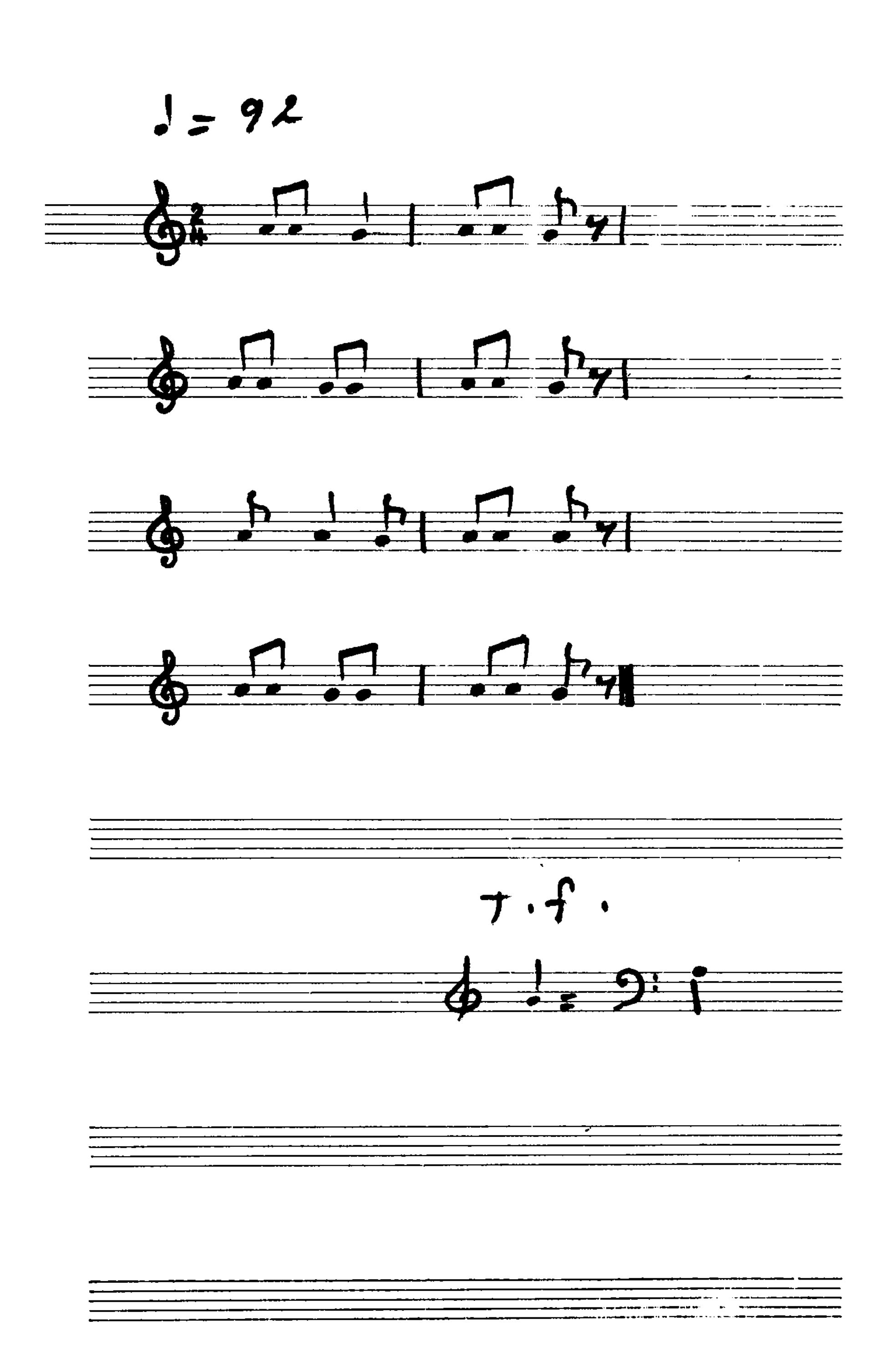


ام الغيث ٨

ام الغيث غيثينا
لولا المطر ماجينا
حطولنا بالطبشه
اصبح ولدكم يمشا

مّ الغيث غبشيتا




♩ = 92

مطـر مطـر خلبـي

لعبة خاصة بالبنات ، وهي موسمية حيث تخص فصل الشتاء .. هــذه اللعبة الغنائية يرددها الصبايا عندما يهطل المطر رذاذا أو غزيرا فانهن يبرزن الى قارعة الطريق غير مباليات بالمطر المنهمر على اجسامهن ، فيدرن ويرقصن ويصفقن ويغنين .

وبعضهن تعرض صاحبتها من اللاعبات حيث ينادين :

يا ربي مطرها

شيل ــ صبحه ــ واهطرها

ثم لا تلبث احداهن أن تزل قدمها فتسقط في الوحل والماء فتبتل ثيابها وتتلطخ بالطين ، واذ بالاخريات يطرن من الفرح ويتحلقن حــولها مرددات

صاد السمچه صادها

صاد السمچه صادها

وكلما انقلبت احداهن ، راحوا يشيعونها بهذه الترنيمة وهكذا تنتهي اللعبة فيعدن الى بيوتهن وهناك يشتد غضب الاهل عليهن فتنال كل منهــن جزاءها من التقريع .

ملاحظــة

هذه الاغنية من البصرة ..

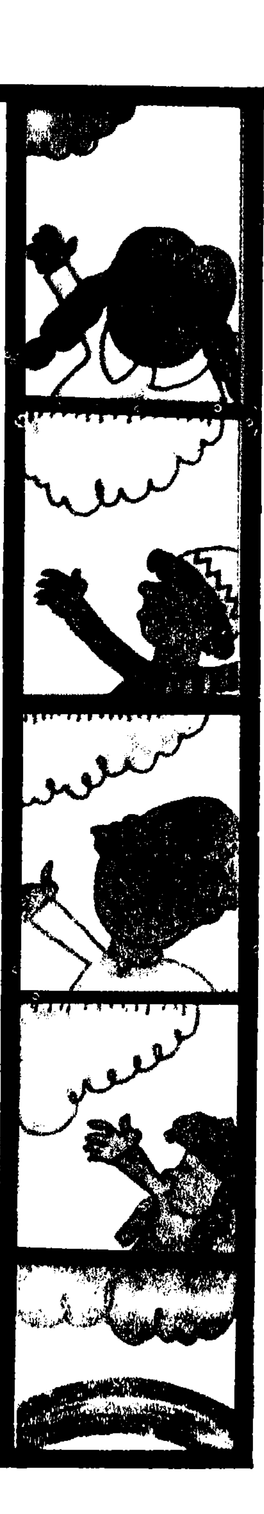
انني ادون هذه الاغنية على ايقاع الهيوه $\frac{٦}{٨}$ وهذه هي معرفتي الاكيده لها غير أن استاذتي الدكتوره ايلونا بورشوي تخالفني الرأي حيث دونتها على وزن $\frac{٤}{٤}$ وهنا اثبت الطريقتين .

مطر حلبي   اي انه ينسكب خيوطا كشخوب الحليب لشدة هطوله

مطر شاشه   يراد به المطر السريع

الجلبي   لقب تركي من القاب الرفعة ولكنه اقل درجة من (الباشا)

اهطرها   القى بها على الارض



مطر مطر حلبي

مُطَرْ مُطَرْ حَلَبي

عَبّنْ بنات الچلبي

مُطَرْ مُطَرْ شاشَة
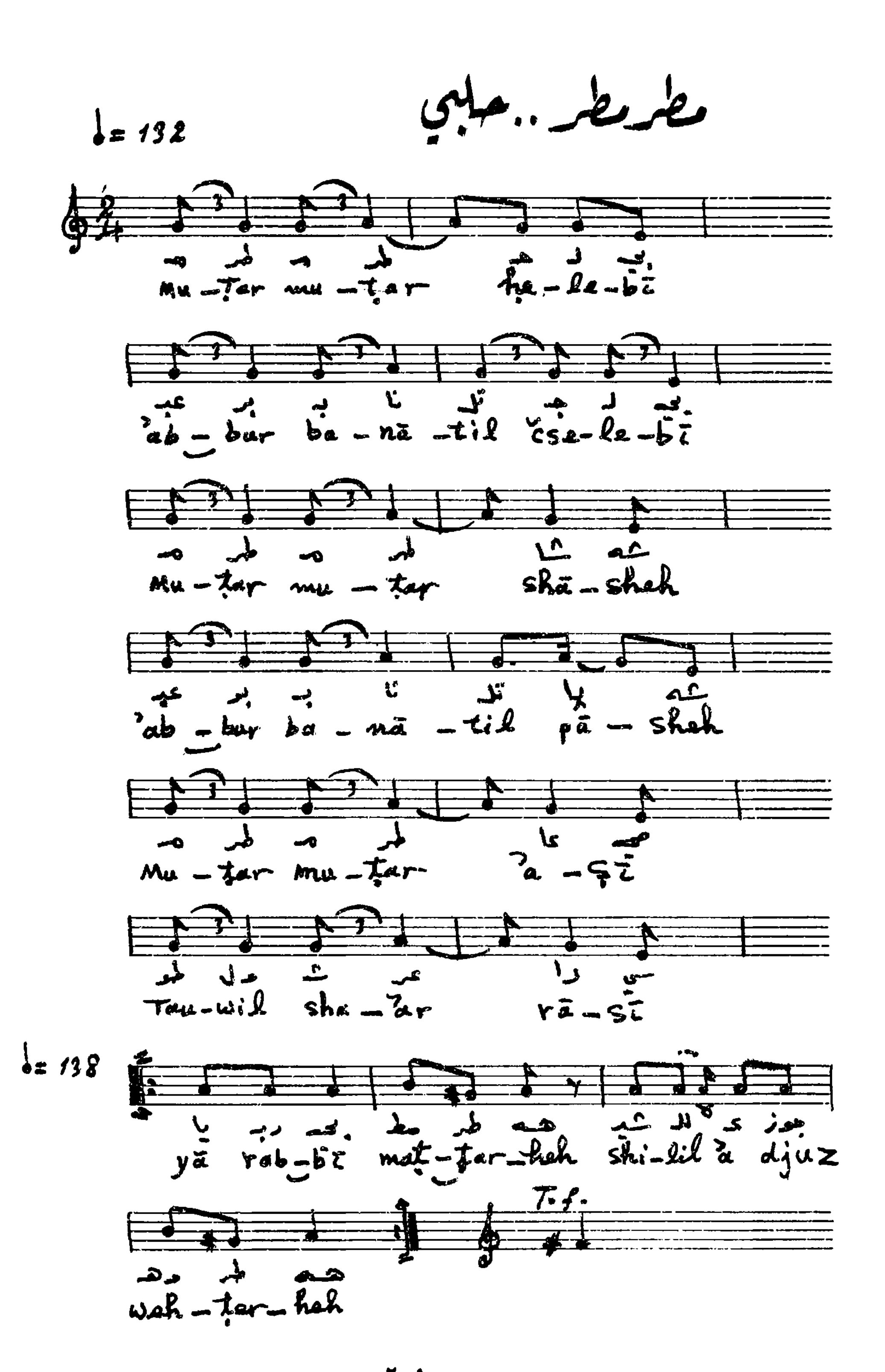
عَبّنْ بنات الباشَة
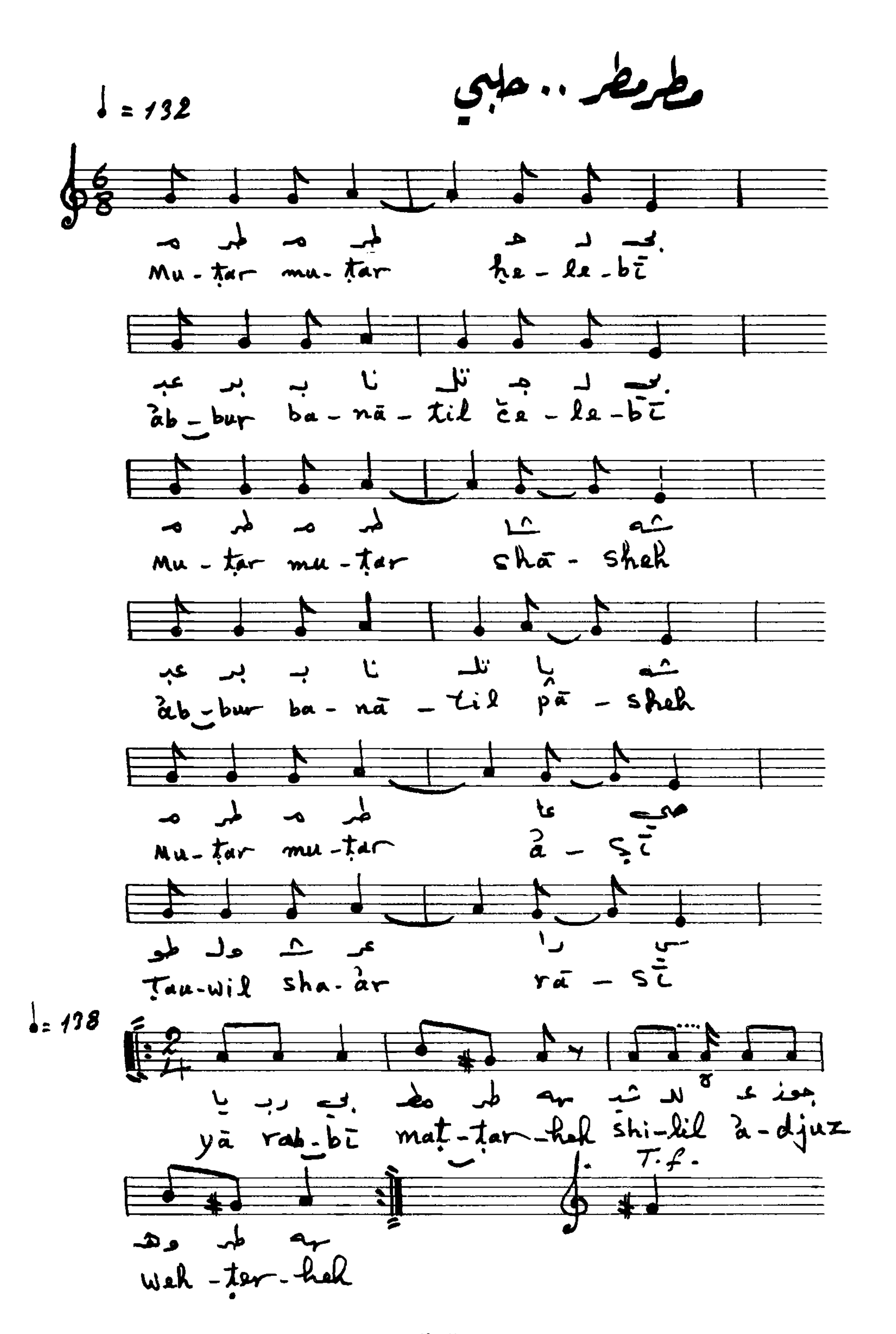
مُطَرْ مُطَرْ عاصي

طوّلْ شَعَرْ راسي

يا ربّي مطّرها

شيل العجوز وامطِرها


مطر مطر .. حلبي
♩= 132
Mu-ṭar mu-ṭar ḥe-le-bī
ʾab-bur ba-nā-til če-le-bī
Mu-ṭar mu-ṭar shā-sheh
ʾab-bur ba-nā-til pā-sheh
Mu-ṭar mu-ṭar ʾa-ṣī
Tau-wil sha-ʿar rā-sī
♩= 138
yā rab-bī maṭ-ṭar-heh shi-lil ʾa djuz
wah-ṭar-heh
T. f.


مطرمطر .. حلبي
♩ = 132
Mu - ṭar mu - ṭar ḥe - le - bī
ʿab - bur ba - nā - til če - le - bī
Mu - ṭar mu - ṭar shā - sheh
ʿab - bur ba - nā - til pā - sheh
Mu - ṭar mu - ṭar ʿa - ṣī
Ṭau-wil sha - ʿar rā - sī
♩ = 138
yā rab - bī maṭ - ṭar - heh shi - lil ʿa - djuz
T.f.
weh - ṭer - heh

ياربي مطرها

على عناد العلوچي

علوچي بيده طاسة

يمشي ويحك براسه

العلوجي وأصل اللفظ من النسبة الى العلوة ، ويقال كذلك علوه جي ، والاول اشهر .. والعلوة مكان في السوق قد يكون واسعا وقد يكون غير واسع ، تجلب اليه الحبوب والقطاني ، وغالبا ما يتعيش صاحب العلوه من أجور الارضية ، ومما يبيعه من الحبوب المجلوبة اليه ، فهو من هذه الناحية لا يختلف شيئا عن سواه من الباعة والمتكسبين ، ويرى دائما جالسا في العلوة من الصباح حتى المساء لتعاطي عمله .

ولما كان بعض العلوجية مظنونا فيهم اخفاء المواد الغذائية لبيعها لأناس دون اناس ، أو للاسترباح منها بحجم أكبر ، ظهرت الاغنية لتصوير هذا المعنى .

المطر بصورة عامة يعتبر مصدر خير وبركة ــ عدا المطر الشديد جدا الذي يتلف المحاصيل ــ حيث يرتوي الزرع وتكثر المحاصيل ، ولكثرتها تنخفض الاسعار مما يضطر العلوجي الى اخراج ما لديه من خزين محتكر الى السوق فتهبط الاسعار ويمتار الناس .

حصلت على هذا النص من بغداد والمسيب وبنفس اللحن والايقاع والنص الادبي ..

شرح المفردات العـامية :

على عنـاد   على الرغم من.وهي من العناد
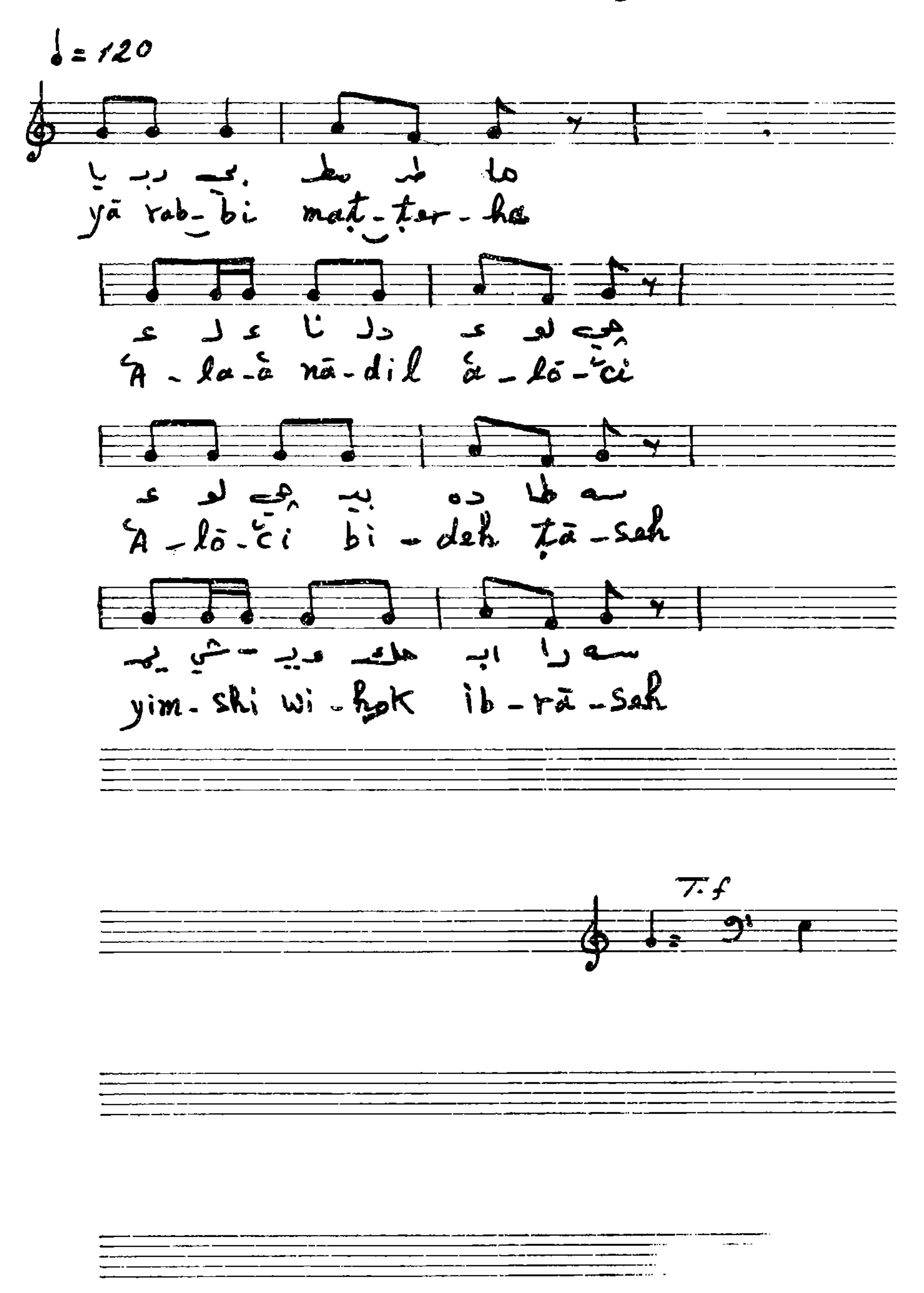
طاسـة   وهي فارسية ومعربة وتعني القدح المعدني

براسه   برأسـه

يا ربي مطّرها

يا ربي مَطّرها
على عنادِ العَلوچي
عَلوچي بيدَه طاسة
يمشي ويحكِ براسَه

يا ربي مطرها


♩= 120
يا ربـ بي مطـ طر ها
yā rab_bi mat_ter-ha
ع لا ع نا دل ع لو چي
A - la - ā nā - dil ā - lō - či
ع لو چي بيـ ده طا سه
A - lō - či bi - deh ṭā - seh
يمـ شي وهك ابـ را سه
yim - shi wi - hok ib - rā - sah
T.f

«جنجلـي بجنجلـي»

اغنية يغنيها الاطفال في ألعابهم لاختيار من يكون منهم رئيسا للعبتهم، فيمدون ارجلهم ويغنون الاغنية مقطعا مقطعا ويؤشرون على الارجل بالتتابع وكلما اتفق المقطع الاخير على رجل يسحبها صاحبها ويكررون العملية حتى تبقى رجل واحدة يكون صاحبها هو رئيس اللعبة ..

لقد حصلت على هذه اللعبة من قلعة سكر .

شرح المفردات العامية :

جنجلي بجنجلي   هي تحريف لجملة فصيحة هي   حجل جلي يجلجل   اي حجل بجلاجل من الفضة او الذهب جلاه الصائغ

ركبيت   ركبت

العنجلي   المرتفع

الگيت   لقيت

گبه   القبه

شيل   ارفع

ريلك   رجلك

رمضان   اسم شخص



حَجَنْجَلي بَجَنْجَلي

حَجَنْجَلي بَجَنْجَلي

رُكَبيتْ فوگ العَنْجَلي

ولِگيت گُبّه گُبْتين
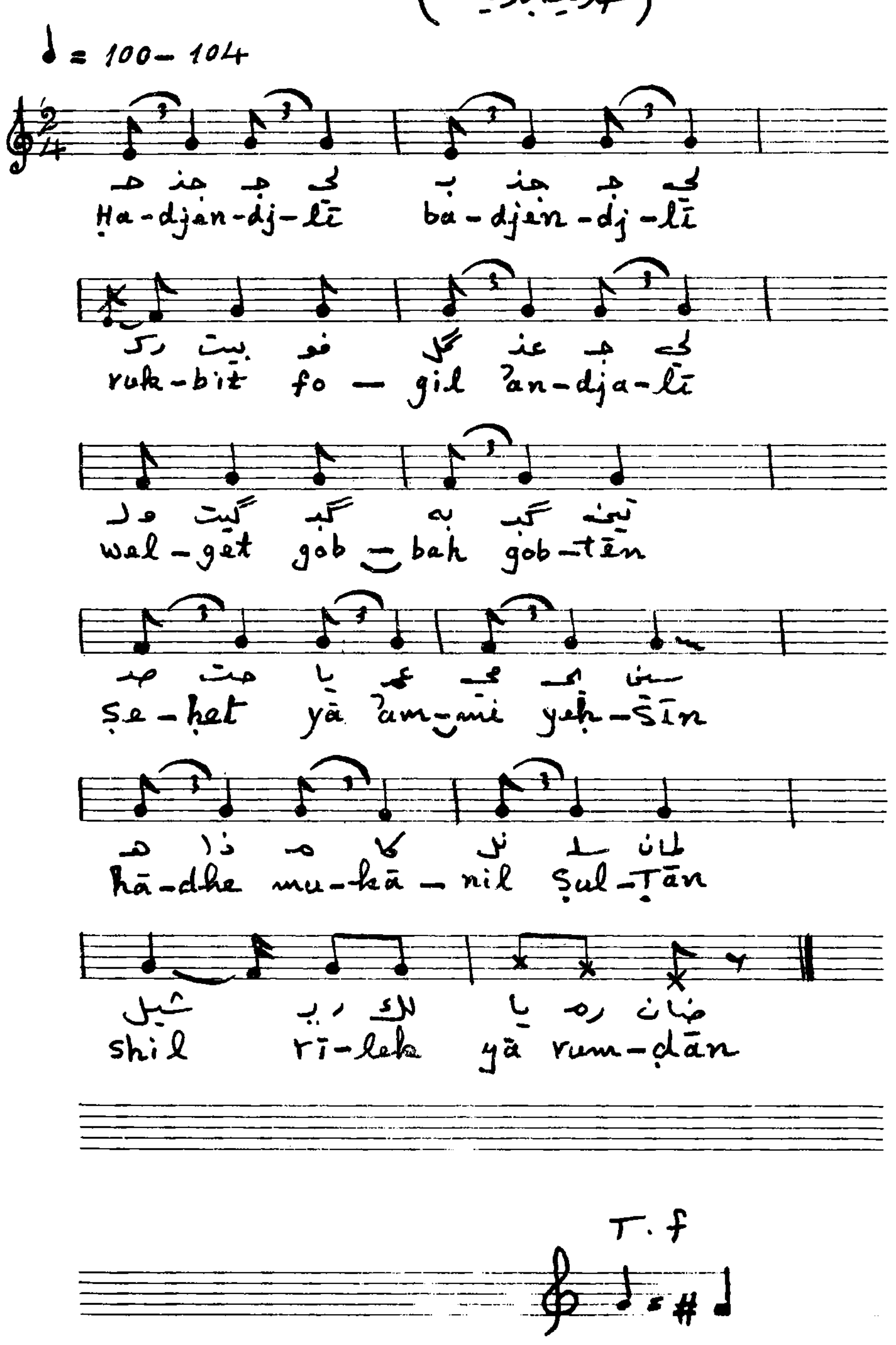
صِحِتْ يا عَمّي ياحسين

هذا مَكان السُلطان

شِيلْ ريلَكْ يامُهمال

حجنجلي.. بجنجلي

(حريه بديه)



« مناذان أو مناذان »

لعبة غنائية يشارك فيها طرفان ، وغالبا ما تلعب هذه اللعبة بين الذكور ممن لا تتجاوز اعمارهم الخامسة الى العاشرة ، واحيانا تلعب من قبل الذكور والاناث ..

شروط اللعبة

يأخذ الطفل المشارك في هذه اللعبة قطعة طينية لزجة يقسمها الى قسمين وعلى الاغلب غير متساويين يحتفظ بالقطعة الصغيرة في يده اما القطعة الثانية الاكبر فيعطيها الى صديقه اللاعب الثاني فيصنع من الطين شكلا يشبه الدائرة ثم يحفرها فتكون اشبه باناء مقعر ، يضعه براحة يده ثم يغني مناذان أو مناذان — وعندما يصل الى — طركوعتك ياحمدان — يرمي هذه القطعة الطينية على الارض وبقوة على ان تكون الفتحة الى الارض ، ومن ثم تحدث صوتا ، نتيجة ضغط الهواء المنحصر في الثقب ، مما يؤدي الى تمزق الجزء المغلق من الفوهة .. وتستمر اللعبة بسد الثقب الحاصل عن ضغط الهواء بالقطعة الطينية الصغيرة التي يأخذها من صاحبه . وهكذا تستمر اللعبة الى ان تنتهي القطعة الطينية من احدهما ، ومن ينهي ذلك قبل زميله يكون هو الخاسر ويكون زميله الذي كسب كل الطين هو الرابح .

تعتمد هذه اللعبة على الخفة والسرعة في الحركة ، والدقة المتناهية في صنع الاناء المقعر .

اما تفسير مقطع — طركوعتك ياحمدان — حيث ان — الطركوعة — او — الطركاعة — لفظة شعبية يكثر تداولها في المحافظات الجنوبية من القطر العراقي وهي تعني — المصيبة — او الكارثة . وحمدان اسم ذكر شائع في الجنوب وعليه تعني — مصيبتك ياحمدان — اي انه ستقع عليك كارثة

ياحمدان نتيجة خسارتك في اللعبة ـ وفي ذلك مردود نفسي وهو الحث والمثابرة على الفوز ...

ويقول الشيخ جلال الحنفي

في بغداد تلعب هذه اللعبة من دون غناء وان النص المدون التالي يقال مجرد كلام

طوطــر ماش بالمنــگاش

حنطه لو شــعير

لو چلاوي البعـــير

لقد حصلت على النص الاول ـ مناذان ـ من البصرة ...

شرح المفردات العـامية

منـا   من هنـا
ذان   اذن
طركوعه   مصيبة او كارثة
حمدان   اسم شخص

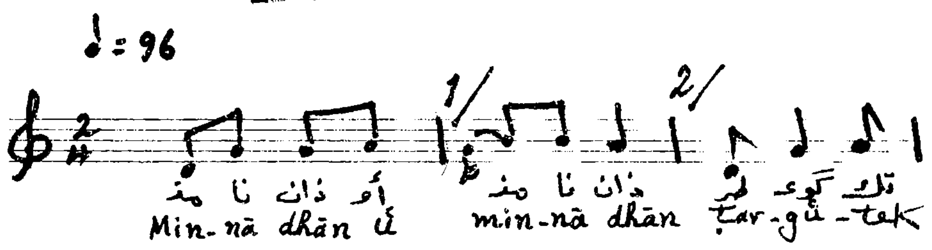


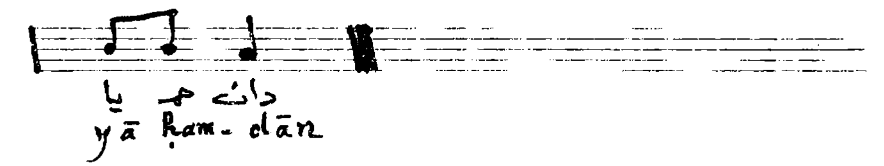


مِنّا ذانْ .. مِنّا ذانْ

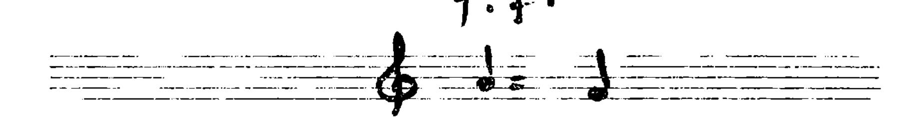
مِـنّـا ذانْ .... مِـنّـا ذانْ
طـزگوعْتَكْ يـاقَـمْـدانْ

مناذانه أو مناذانه









« حدية بديــة »

لعبة خاصة بالجنسين ٠ يجلس عدد من البنات أو « البنات والبنين » ويمددن ارجلهن الى الامام وتأتي واحدة منهن التي تكون اكبرهن ســنا ، أو تختار بواسطة ـ القرعة ـ وتجلس على ركبتيها متطلعة في الارجــل ، ثم تضع سبابتها بين شفتيها وتدوي بصوتها لعدة ثوان كانها تقــول أو و و ، وهي تدوي بحرف الواو ثم تردد كلمات مسجوعة ، واضعة رأس سبابتها عند انتهاء كل كلمة على رجل احدى صاحباتها ، على النحو التالي

حــديه بديه

ناصر ديه

وهكذا حتى تنتهي الاغنية عند التأشير على احد الارجل حيث تخفيها صاحبتها ، ثم تعيد اللاعبة تكرار ذلك مبتدئة بالجالسة عن يمين الناجحة الاولى حتى تنتهي الاغنية ٠٠٠ وهكذا تستمر هذه اللعبة حتى تبقى الاخيرة من البنات والتي لم يساعدها الحظ على اخفاء ارجلها فتكون هي الخاسرة ، فينهض الجميع ويشــكلون دائرة حــولها ، ويبدأون بالتصــفيق والرقص ، والخاسرة تشترك معهم ٠

لهذه اللعبة نصوص كثيرة مختلفة في بعداد وغيرها من المدن ســنأتي عليها في الاجزاء القادمة ٠٠٠

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ٠٠

شرح المفردات العــامية

حديه   تصغير حــدأة
بديه   تصغير بداية او تعني في يدي
ناصر   اسم شخص

ديه   داده بمعنى اخ محرفة من الفارسية « داداش »
الكور   موضع الزنابير
الزنبور   حشرة صغيرة شديدة اللسع
مسيحها   من السيح وهو اطلاق السائل لينتشر في مساحة من الارض
فيحها   نشرها ، فاحت رائحة الشيء اي انتشرت
شكف   ارفــع
ريلك   رجلك وقد انقلب حرف الجيم الى حرف الياء
حط   ضــع
كريش   القروش ، النقود   ولكن المقصود هنا ـ بنات كريش ـ تعني
بنات قبيلة قريش
ايلمن عيش   من يلملم أي يجمع والعيش يعني الخبز
حدر هاي   ادفع هذه
هاي يعني ادفع هذه الرجل والحق الاخرى بها)

هذه من البصره

حديه بديه

ناصر ديه

حط الكورة

على الزنبور

بنات كَريش

أيلمن عيش

يــا ربى

حدر هايَ وبدر هاي

هذه من قلعة سكر .

حدّيه بديّه
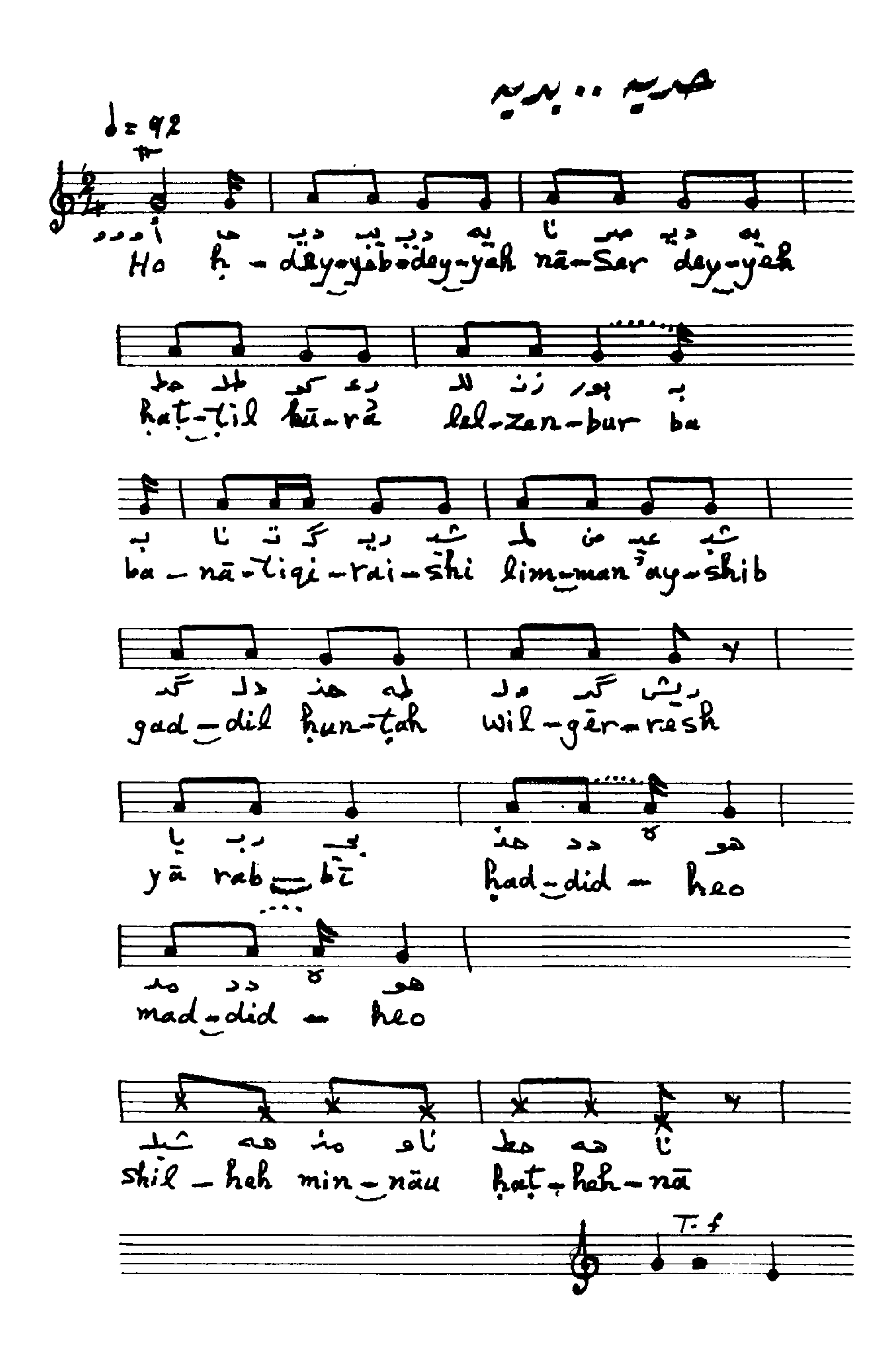
● ●

حدية بدية
ناصر ديه
يشد الكورة
على الزنبور
مسيحها ومفيحها
باب الحلة أو باب الشام
شگف ريلك يا رمضان

● ●



حدّيّه .. بدّيّه

حدّيّه بدّيّه ..
يا صرديّه ..
خُطّ الكوره
على الزنبور ..
بنات كريش
يلمّن عيش
بعد الحُنطه والكِريش
ياربي حدده ..
أو مدده ..
وشيلها منّا ..
أو حطها احنا ..


♩= 92
Ho ḥ - dey-yab-dey-yah nā-Sar dey-yah
ḥaṭ-til hū-rā lel-zan-bur ba
ba - nā-liqi-rai-shi lim-man ay-shib
gad-dil ḥun-ṭah wil-gēr-resh
yā rab-bī ḥad-did - heo
mad-did - heo
shil - heh min-nāu ḥaṭ-heh-nā
T. f



♩ = 84

H dey-yeb dey-yeh nā-ṣar dey-yeh

shid-dil Kū-r-ā lel-zan-bū
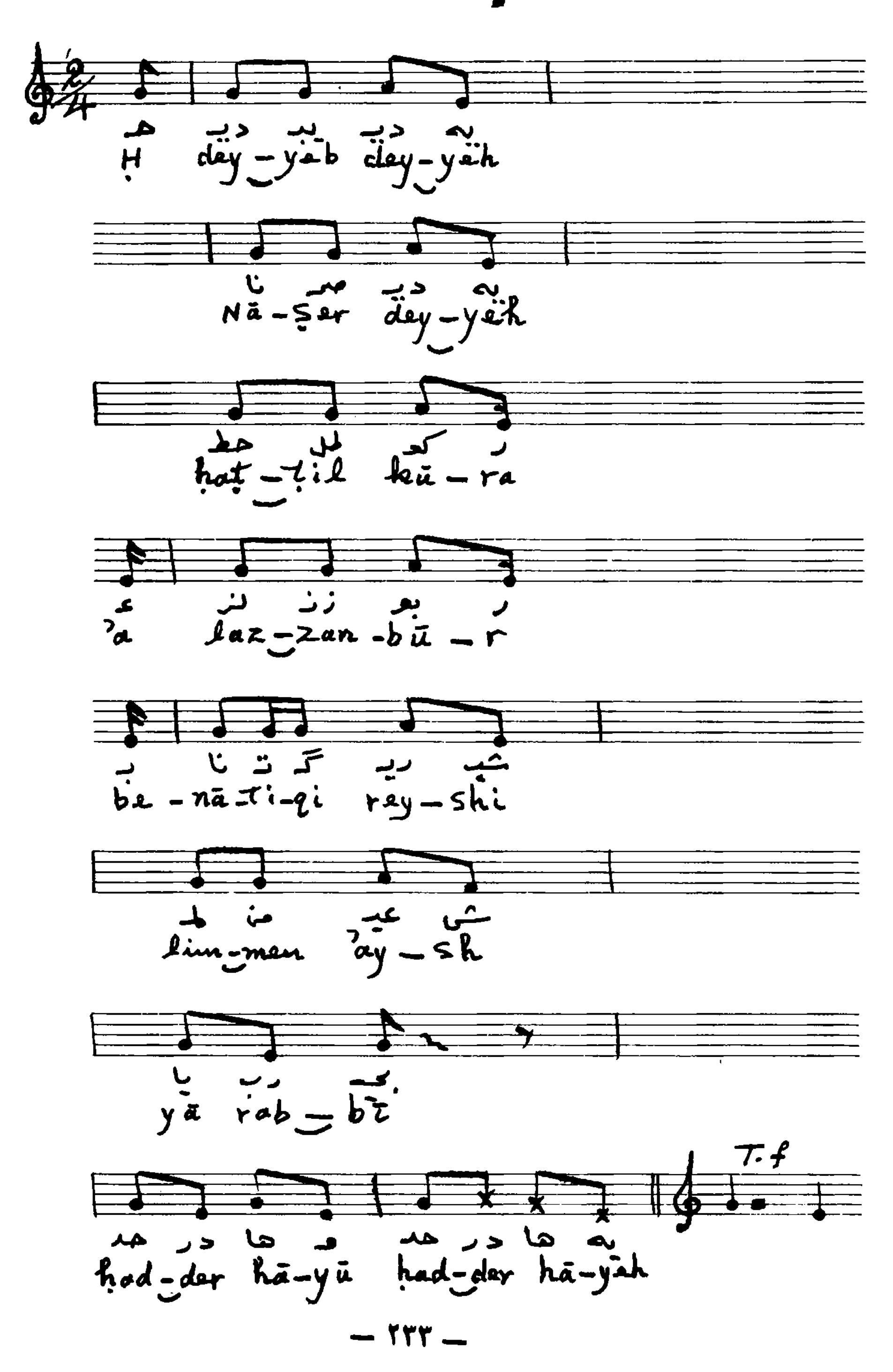
rim say-yeh-ha wim-fey-yeh-ha
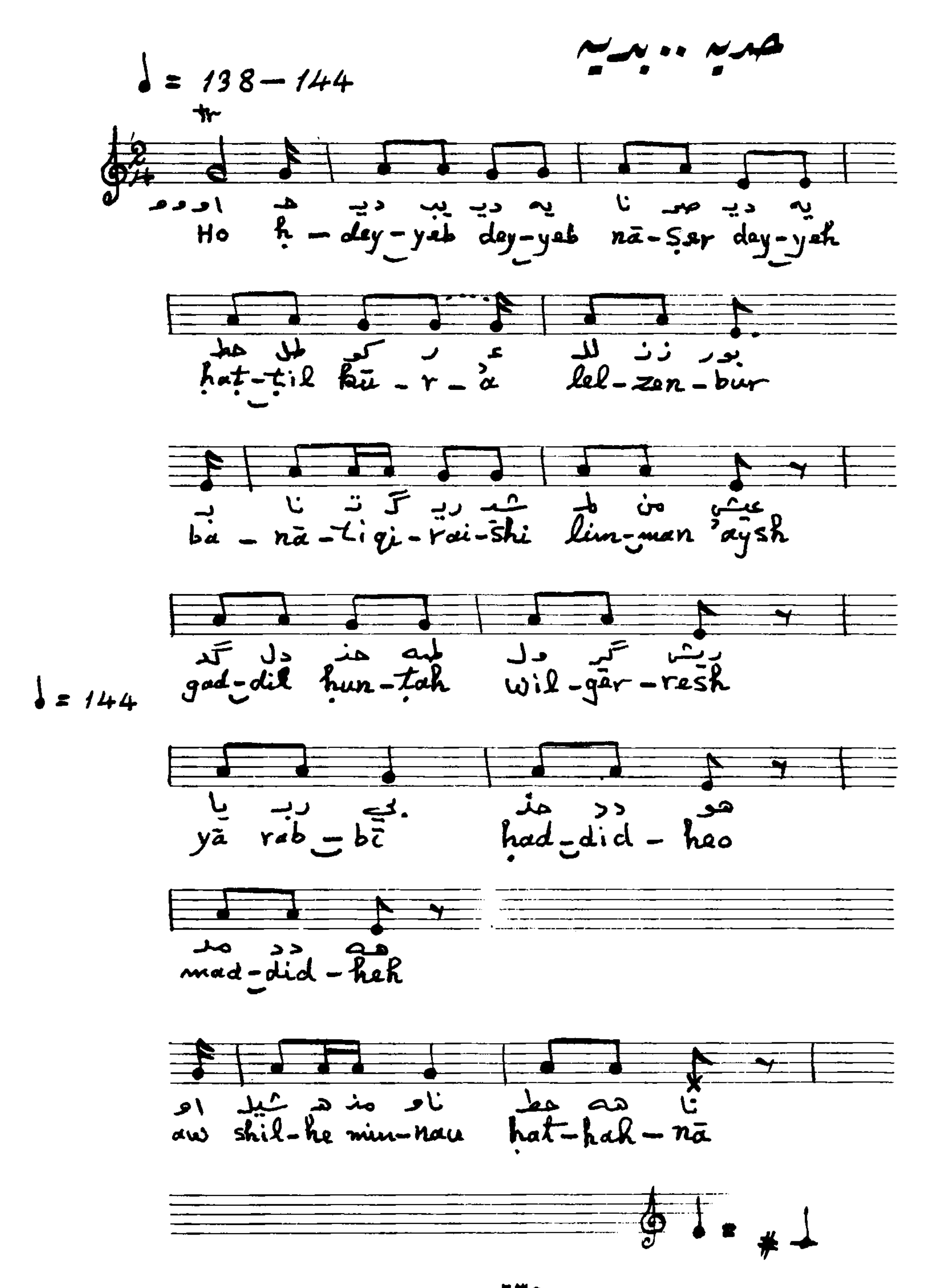
Bā-bil ḥil-lau bā-bish-shām

sheg-gif ri-lek yā rum-ḍān

T. f

حديه .. بديه


Ḥ dey-yab dey-yeh
Nā-ṣer dey-yeh
ḥaṭ-ṭil kū-ra
ʾa laz-zan-bū-r
be-nā-ṭi-qi rey-shi
lim-men ʾay-sh
yā rab-bī
T.f
ḥad-der hā-yū ḥad-der hā-yeh


♩ = 138 — 144
Ho ḥ — dey — yeb dey — yeb nā — ṣer dey — yeh
hat — ṭil kū — r — ʿa lel — zen — bur
bā — nā — ṭi qi — rai — shi lin — man ʿaysh
gad — dil hun — ṭah wil — gār — resh
♩ = 144
yā rab — bi had — did — heo
mad — did — heh
aw shil — he min — nau hat — hah — nā

« موس موس »

لعبة غنائية تلعب بين فتاتين وفي بعض الاحيان بين ولدين ، وهي اشبه بالعاب الحزورة ..

فتاة تحني ظهرها والثانية تقف بجانبها تضرب بيدها اليمنى على ظهر صاحبتها وهي تغني

موس موس

فاله لو مگص

لو گرن جاموس

وفي النهاية تستقر يدها على أحد الاشكال الثلاثة

فاله ـ مكص ـ كرن جاموس ـ فان حزرت الفتاة المنحنية وضع يد صاحبتها ربحت فتبدل موضعها بصاحبتها وهكذا تستمر اللعبة .

لقد حصلت على هذا النص من الحلة وكربلاء .

يرى الشيخ جلال الحنفي

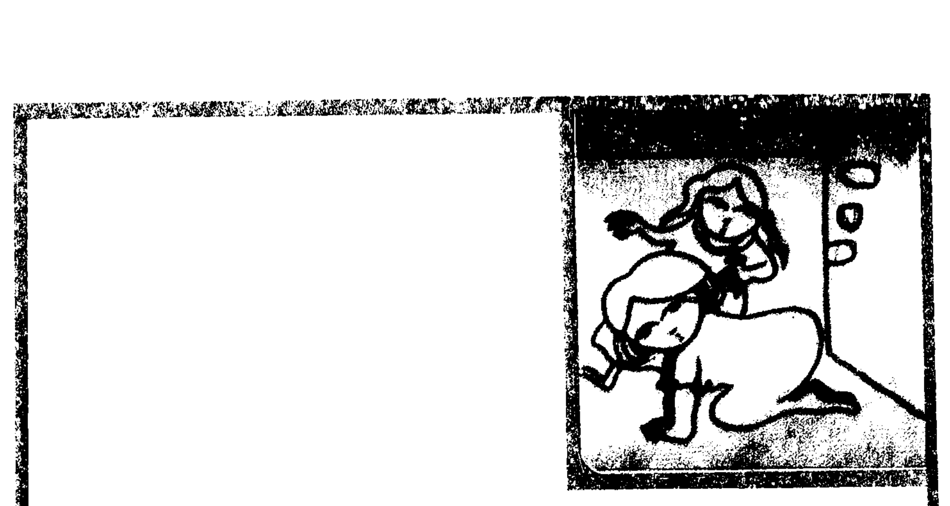
ان الغاية من هذه اللعبة هي القرعة للبدء بلعب معينة ، وفي بغداد لا يشار الى هذه الاشياء بأشكالها ..

شرح المفردات العامية :

فاله رمح ذو رؤوس اشبه بالسهام يصاد بها السمك

مگص مقص
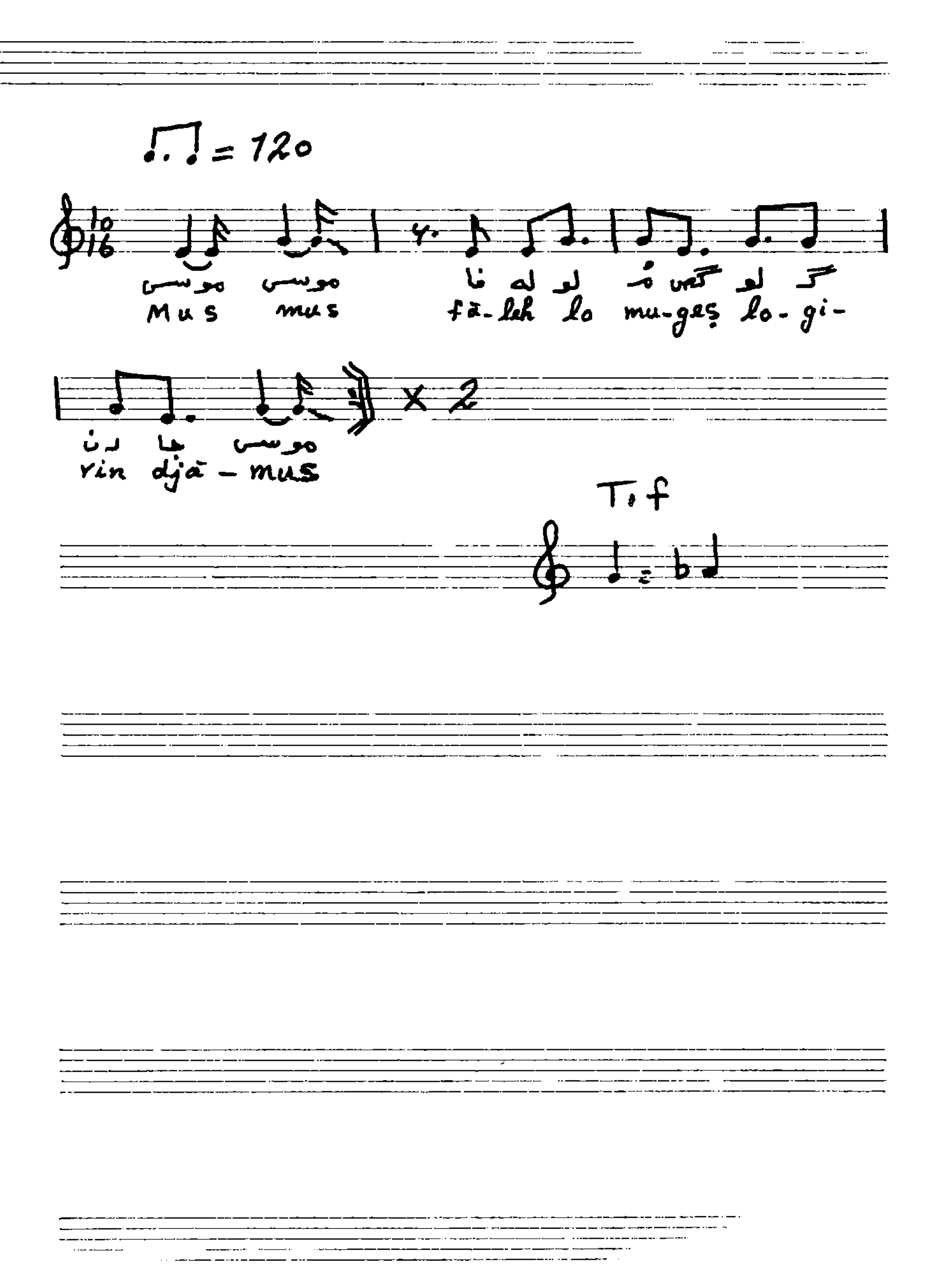
گرن قرن



هوسْ.. هوسْ

هوسْ... هوسْ
فالَهْ لومْگَصْ
لوگِرنْ جاموسْ

موس .. موس


= 120
موس موس
Mus mus fā-leh lo mu-geṣ lo-gi-
x 2
رن جا موس
rin djā - mus
Tif

«يا يمه انطيني خريزه»

لعبة خاصة بالبنات بين سن السادسة والحادية عشرة • طفلتان متماسكتان بالايدى ترقصان رقصة دائرية •

الفتاة ١

يا يمه انطيني خريزه
انطيني خريزه
انطيني خريزه
هي هي

الفتاة ٢

يا يمه شلچ بيهه
شَلچ بيهه
شلچ بيهه
هي هي

وهكذا تستمر اللعبة حتى نهاية الاغنية وبنفس اللحن والايقاع •
لقد حصلت على هذه اللعبة من بغداد •

شرح المفردات العامية
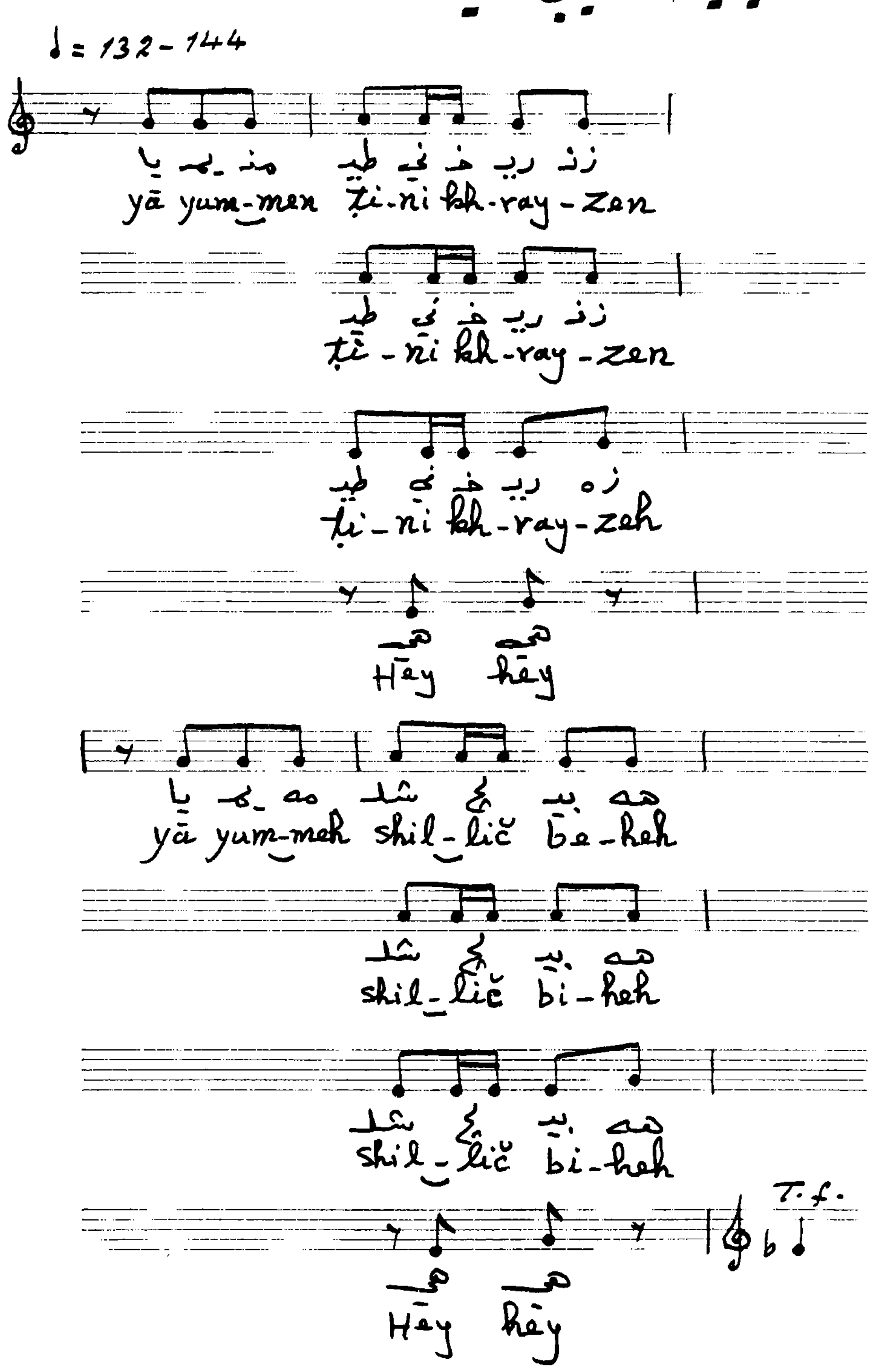
يا يمه تنادي الام يا أماه
انطيني اعطيني
خريزه مصغر خرزه
شلچ بيهه ماذا تفعلين بها
ويا من ؟ مع من ؟
شسمه ؟ ما اسمه
ذبلي رمى لي
منگوش : منقوش



يايمّه انطيني خريزة

يايمّه انطيني خرَيزَه	هَي هَي
يايمّه شلِح بيهد؟	هَي هَي
يايمّه ألحب بيهد..	هَي هَي
يايمّه انتِ ويامَنْ؟	هَي هَي
يايمّه آني وعمّي..	هَي هَي
يايمّه عَمّج شِسْمَهْ؟	هَي هَي
يايمّه عمّي علوانْ..	هَي هَي
يايمه صاعد للخانْ	هَي هَي
يايمّه ذبْلي طَرْبوشْ..	هَي هَي
يايمّه أحمَرْ مَنْگوشْ..	هَي هَي

يا يمه انطيني خريزه



«ياحمصة يازبيبه»

طفلان ، متلاصقان ظهريا ، وايديهما متماسكة على شكل حلقة . يسحب احدهما يده وهو منحن ليرفع صديقه على ظهره وترتفع قدما الآخر عن الارض لكي يرتفع على ظهر صاحبه .. يردد الاول الذي يحمل الثاني يحمصه عندها يكرر الثاني نفس العملية مرددا يزبيبه ثم يعيد الاول نفس العملية مرددا ــ وكت العشه ــ ويتبعه الثاني بالعملية وهو يردد ــ تشريبه ــ وهكذا تستمر هذه اللعبة .

ان هذه اللعبة شائعة في القطر العراقي ، وهي من الالعاب الرياضية المسلية التي تبعث في نفوس الاطفال المرح والمودة والحركة ، كما انها تقوي اواصر الصداقة بين اللاعبين ..

لقد حصلت على هذه اللعبة من بغداد ..

شرح المفردات العامية

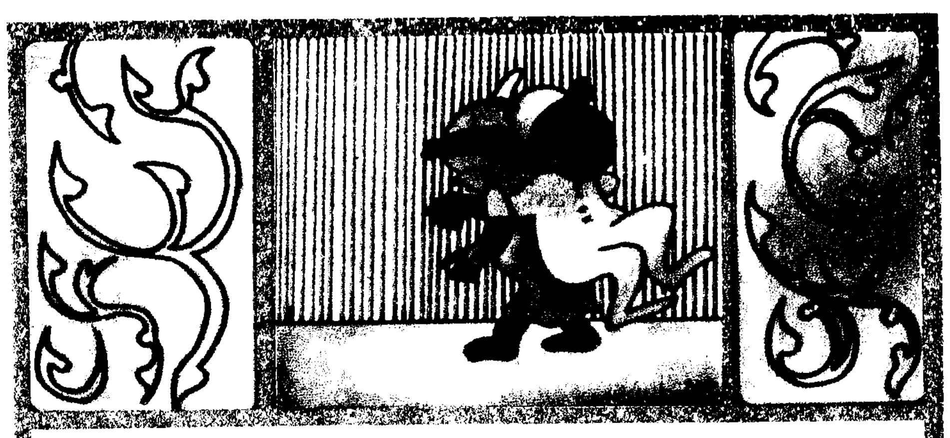
يحمصه الياء هي ياء النداء مقطوعة الالف وتعني يا حمصه والحمص معروف وهو من البقليات

يزبيبه الياء هي ياء الندامة مقطوعة الالف وتعني يا زبيبه والزبيب العنب المجفف

وكت وقت

العشه العشاء ، وقد جاءت هنا مقطوعة الهمزة

تشريبه الثريد وهو الخبز المنقوع بماء اللحم .
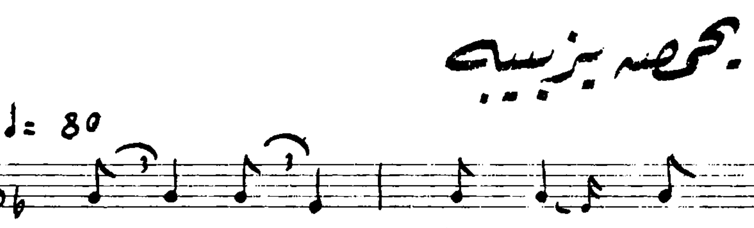


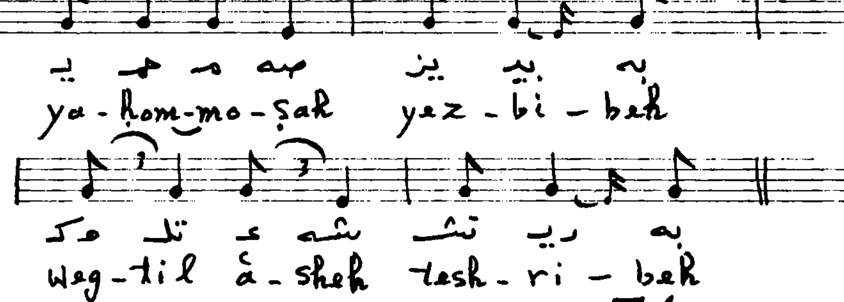
يَحْمُصَةْ يَزْبِيبَهْ

يَحُمُّصَهْ .. تِيزْبِيبَهْ

....

يَحُمَّصَهْ .. يَزْبِيبَهْ
وَكْتِ الحَشَهْ بِتَشْرِيبَهْ


= 80
ya - ḥom - mo - ṣaḥ yez - bi - beh


weg - til å - sheh tesh - ri - beh
T.f

بيبـي وين امي

لعبة غنائية خاصة بالفتيات ، وهي بمثابة محـاورة بين فتـاتين ، او طفلتين • احداهما تمثل « البيبي (الجدة) » والثانية تمثل « حفيدتها » ، ويبـدأ الحوار بشـكل درامي يتصاعد بينهما ••

رغم بساطة الحركة والحوار في هذه اللعبة الغنائية فانها اشبه ما تكون بالاغـاني التربوية ، فنجد فيها القيم التربوية الاخلاقيـة بالنسبة للبيئـة القروية وكذلك العلاقة المرتبطـة بين الخير والدين • وعلى سبيل المثـال هـذا المقطع

فتاة ١ بيبي خبز حـار ؟

فتاة ٢ بيبي للخطـار •

فتاة ١ بيبي خبز بـارد ؟

فتاة ٢ بيبي للعيـال •

ان هذه القيمة الاخلاقية التي يقدمها هذا المقطع تعزز في النشء الجديد السلوك اليومي والاجتماعي بالنسبة الى الفرد العـربي الذي اشـتهر عبر التـاريخ العربي بكرمه وحسن ضيافته ••

فتاة ١ بيبي وين أمي ؟

فتاة ٢ بيبي بالحسين ••

وهذه قيمة اخرى ، حيث ان العلاقة بين قدوم المولود الجديد ومرقـد اي امـام من ائمة المسلمين ، متمثلة بالعلاقة بين الدين والخير ، حيث ان « الولد » في المجتمع القـروي له دور اسـاسي في بنـاء الاسرة وكسب القوت ، والذي ينجب اكثر عددا من الاولاد يكون عنده الخير ، او يقـال ينتظره الخير مستقبلا • ويجب أن يبـارك هذا الخير ، حتى يصبح مباركا ،

ومن ثم تكون عملية الذهاب الى مرقد احد الائمة جزء من السـلوك اليومي والاجتماعي والانساني •

اضافة الى هذه القيم الاجتماعية والروحية التي تقدمها هذه اللعبـة الغنائية ، فانهـا ايضا ، تشغل حيزا كبيرا من وقت الاطفال ، وتبقى عالقـة في الذهن ، وذلك من خلال النمو الدرامي ، وتصاعد الحوار بشكل سريع وعفوي بين الجدة وحفيدتها ••

لقد حصلت على هذا النص من البصرة وقد لاحظت نفس النص وبنفس الايقـاع واللحن في الناصرية والعمارة ••

اللحن من ايقـاع الهيوه

شرح المفردات العـامية

ببيي جدتي (ام الام او ام الاب)

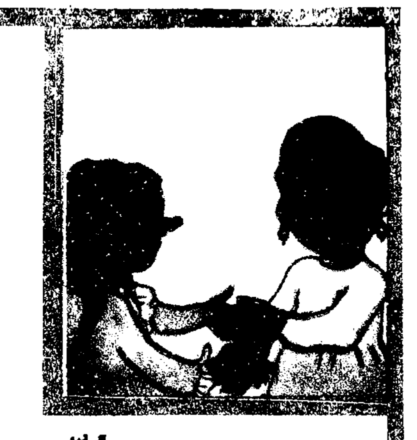
وين ايـن

بالحسـين وتلفظ (بلحسين) وتعني فى حي الأمام الحسين

جابت ولـدت

للخطـار للضيوف

للعيـال للعائلة او للاطفال



بيبي وين أمي؟

بيبي وين امي؟
بيبي بالحسين..
بيبي جابت ولد؟
بيبي عبد الصمد..
بيبي خبز حار؟
بيبي للفطار.
بيبي وچكليت؟
بيبي للفطار..
بيبي خبز بارد؟
بيبي للعيال..
بيبي وين امي؟
بيبي بالحسين..
بيبي جابت ولد؟
بيبي عبد الصمد..

بيبي وين أمي -١-

♪ = 200

1.

بيـ بـ. وين ام مي

Bi – bi wan um_mi

2.

بيـ بحـ. بـ لحـ سين

Bi – bi bi – leḥ – sein

بيـ بحـ. جا بت و لد

Bi – bi djā – bet wa – lad

بيـ بحـ. عبـ دص صـ مد

Bi – bi ʿb – deṣ – Ṣe – med

بيـ بحـ. خـ بز حار

Bi – bi Khu – buz ḥār

بيـ بحـ. الـ خط طار

Bi – bi lil – Khuṭ – ṭār
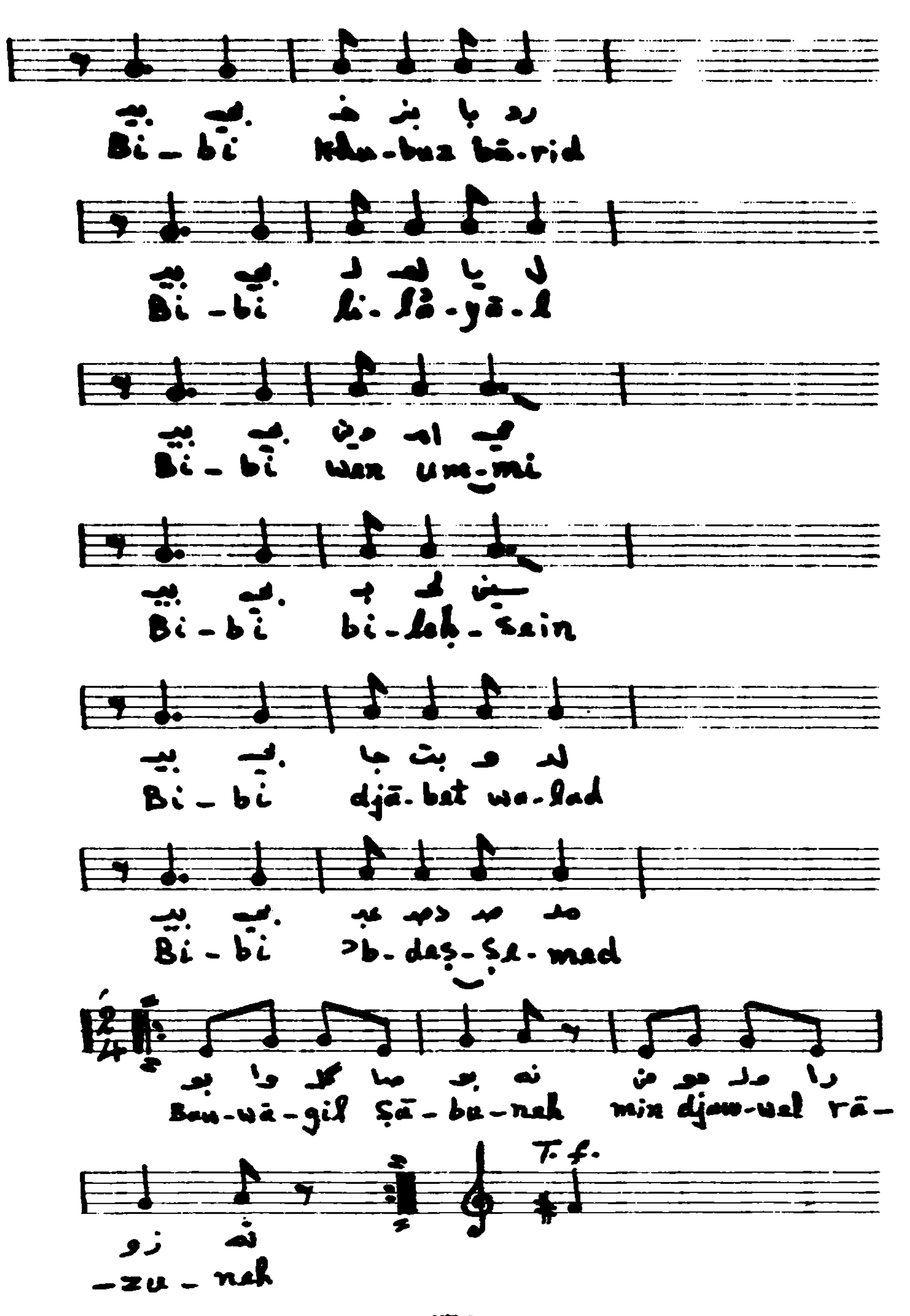
بيـ بحـ. وجـ جكـ ليت

Bi – bi wač – čuk – lēt

بيـ بحـ. للـ خط طار

Bi – bi lil – Kuṭ – ṭār

بيبي وين أمي -٢-



يا يمه ضاع محبيسي

تعتبر هذه الاغنية من الاغاني التي تصاحب نوعا من التمثيل الساذج الذي يقوم به الاطفال اثناء لعبهم ولهوهم ، حيث تعبر هذه الاغنية عن المواقف التمثيلية التي تتكون منها اللعبة وترتبط بها ..

مجموعة من الفتيات ، احداهن نجلس على الارض وهي تحفر باصابعها في الارض وكأنها تبحث عن خاتم فقد منها ، وفي الواقع انها تمثل دور الذئب الذي يريد استدراج الغنم اليه لغرض افتراسها . اما بقية اللاعبات فيقفن بعيدات عنها

المنفرد

يا يمه ضاع امحيبسي

المجموعة

كله جذب

وهكذا حتى تنتهي اللعبة فتسرع الفتاة الى المجموعة وتمسك باحداهن وتعم الفرحة الجميع ..

لقد حصلت على هذه [illegible] من بغداد والبصرة وبنفس النص واللحن والايقاع .

تعتقد استاذتي الدكتورة « ايلونا يورشوي » بان هذه الاغنية من الايقاع البسيط [illegible] اما انا فباعتقادي بانها من وزن الهيوه . لقد دونت الطريقتين ..

شرح المفردات العامية

يا يمه يا امي

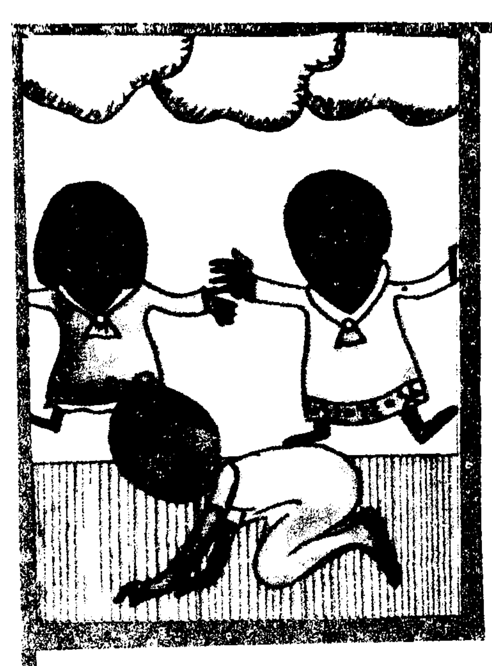
امحيبـو خـالمي

جـذب : كذب

طشـطش : بعثر

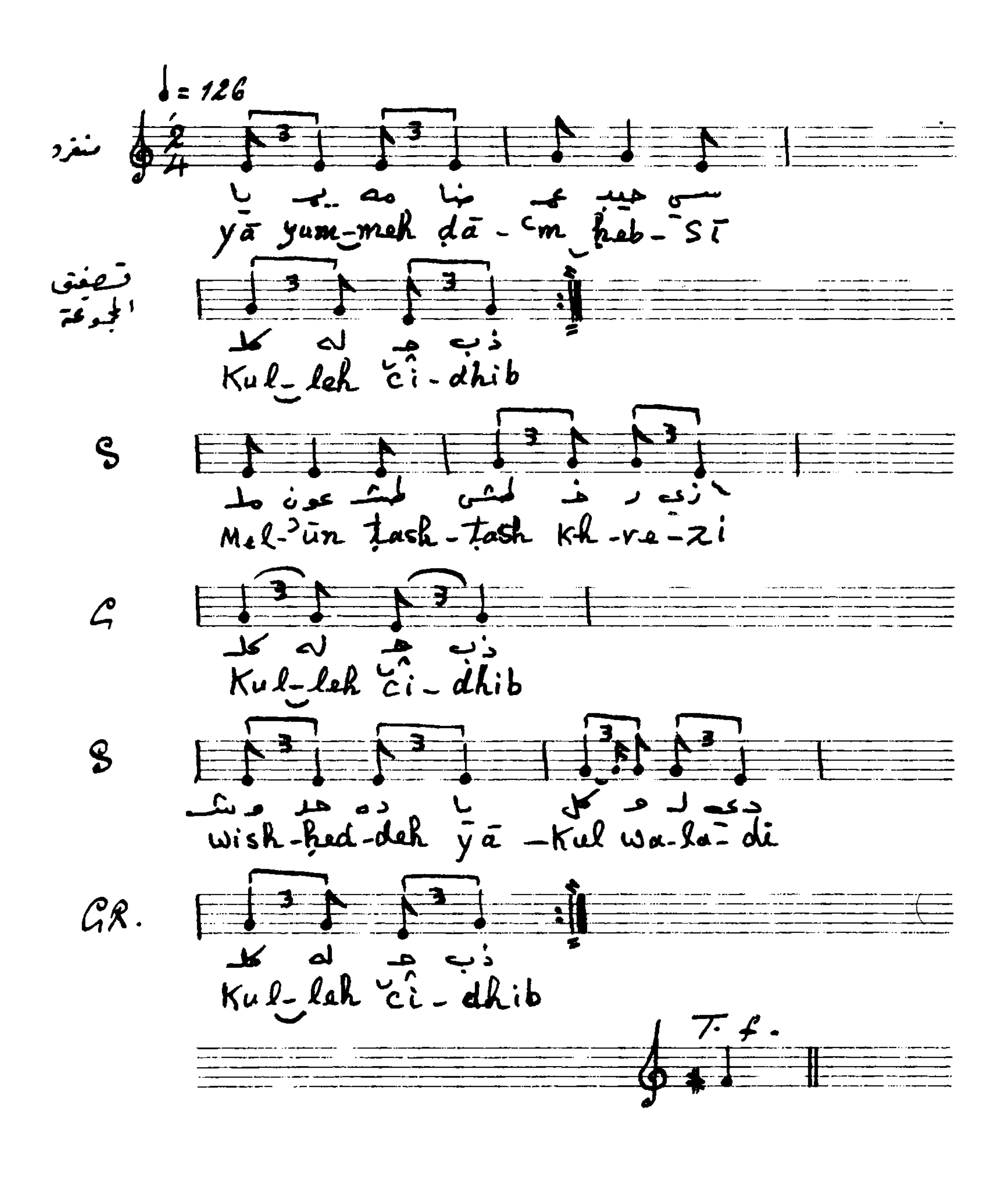
واشـحده : وهي كلمة تحدي « انني اتحدى » وتلفظ ـ وشـحده ـ

يايمه ضاع امحيبسي



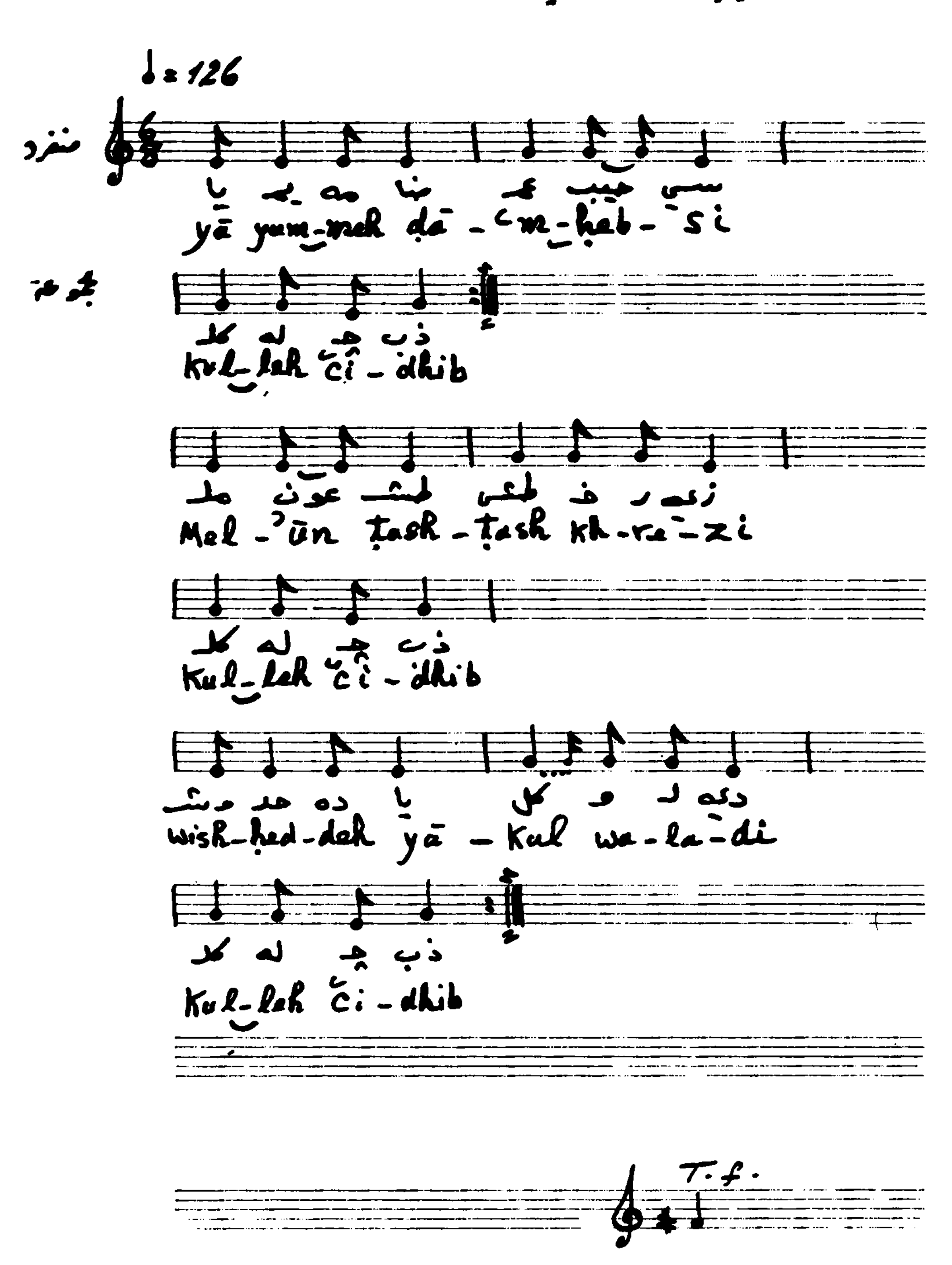
يايُمّه ضاع مْحَيبسي   تُتّه جِنِب .
مَلْعون مَتْشَطّش خِرزي   تُتّه جِرِب .
واشعَدّه ياكُل وَيّه   تُتّه جِرِب .

يا يمه ضاع الحبسي



٢

يا يمه ضاع الحبسي



صندوكَنــا العــالي

هذه اللعبة ، هي لعبة الكرسي • اما ان تكون بين الصبيان فقط او بين الفتيــات ، وهي بذلك لعبة خاصــة بالنسبة لكل الجنسين ، وفي احيــاء اخرى ومنــاطق محصورة جدا تكون هذه اللعبة مختلطة ، وبين الاخــوة والاخوات فقط ، فهي من ناحية الاختلاط غير عامة وانما هي خاصة •

عــدد اللاعبين او اللاعبــات في هذه اللعبة ثلاثة فقط ••

اثنان ، يقف كل منهما امام الاخر على مسافة تكفي لتشــابك الايدي بحيث يتخذ من ذلك وضــع بهيئة الكرسي ، بحيث يستطيع الشخص الثالث ويكون عادة صغير السن ، يســتطيع الجلوس على الكرســي هذا ، حيث يحملانه ويسيران به وهما يرفعانه ويخفضانه ، ويسيران به مسافة زمنيــة مساوية للمسافة الزمنية التي تستغرقها الاغنية ، وفي نهاية الاغنية يســحبون ايديهم فتتحطم قاعدة الكرسي التي يجلس عليها الطفل ليتركاه يسقط على الارض ، ويتعالى ضحكهم ومرحهم •

يوجد في النص الادبي للاغنية ، اختلاف بسيط في خاتمته ، حيث في بعض المناطق الجنوبية من القطر العراقي ، تستبدل كلمة « دشو » بكلمــة « هشو » • وهذا الاختلاف ناتج باختلاف اللهجة المحلية •

شرح المفردات العــامية :

صندوگه صندوقنا

فــدوه فــداء

لبن خالي : الى ابن خالي

يوكَع يقــع

من فوكَ : من اعــلى

ليجوه : الى اسفل او الى القعر
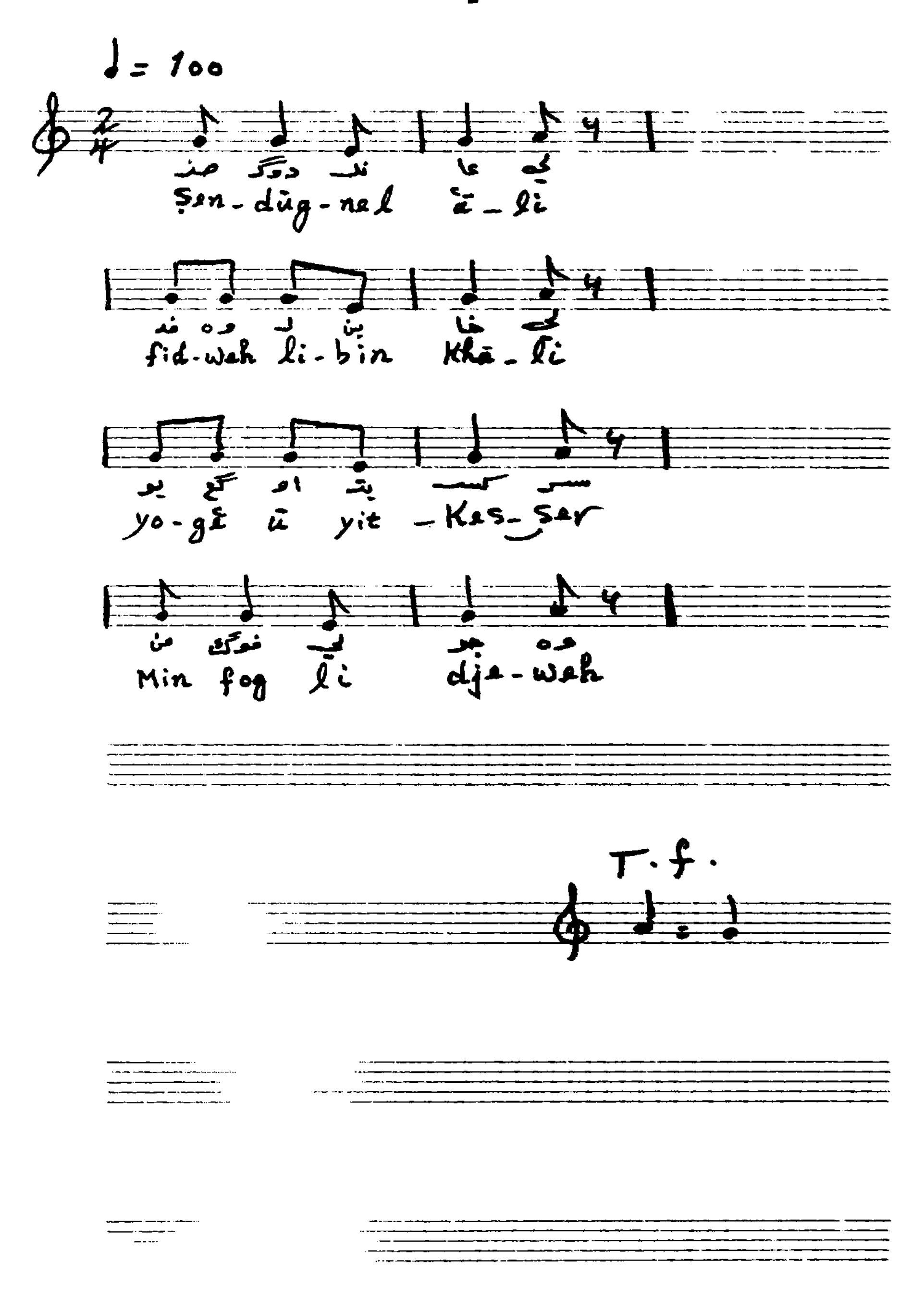
دشو .. دشو .. دشو : لم اعثر على معنا لهذه الكلمــة واعتقد بانهــا استعملت لموسقة الاغنية والتهيؤ لفك الايدي .

صندوگنه العالي



صَندوگنه العالي
فِدوه لِبن حالي
يوگَع أُو ينكِسر
مِن فوگ ليحبوه
دِشو دِشو دِشو

صندوگنه العالي ..



الله مصبحكم بالخير
يالعمّارة العمّارة

تتكون لاعبات هذه اللعبة من فريقين متساويين وتقف لاعبات كل فريق بجانب الفريق الاخر وقد التفت كل منهن يدها على رقبة الاخرى على شكل صف مستقيم مواز لصف الفريق الثاني وعلى بعد بضع خطوات عنه، ثم يتقدم احد الفريقين نحو الاخر فيأخذ هذا بالتقهقر وينشد الفريق المتقدم قائلا

الفريق الاول :

ألله مصبحكم بالخير
يا لعمّار العمّاره

الفريق الثاني :

ألله مسيكم بالخير
يا لعمّار العمّاره

الفريق الاول :

ما تنطونه بنتكم
يا لعمّار العمّاره

الفريق الثاني

ما تنطيهه هيه

الا بألف اوميه

الا بفص الالماس

دوار الصينيه

الفريق الاول

نعـــبر على بابـــكم

ونكسر اعتـــابكم

والشـــمع دواركم

عروســـتنه هيـــه

ويشيرون الى احـــدى الفتيات ويأخذونها وتعم الفرحة الجميع ..

كل فريق يغني مقطعه وهو يتقـــدم نحو الاخر . في نهاية المقطع الاول يقف الفريق الاول ثم يتراجع ويتقدم عليه الفريق الثاني وهو يغني مقطعـــه وهـــكذا ..

في بعض مناطق العراق وخصوصا في جنوبه ، في البصره ، تكون مع كل فريق عروســـة وعند ذكر اية واحـــدة من العروسين تبرز عن الصف الى الامام ، وعندئذ تمســـك كل واحدة من العروسين بيد الاخرى فتأخذان بالتجـــاذب عند خط فاصل ويسند كل فريق عروسه كي لا تسحبها الاخرى، وايهن تخطت الخط الفاصل وسحبت اعتبرت مغلوبة مع فريقها ..

لقد حصلت على هذا النص من كربلاء ..

شرح المفردات العـــامية :

العمار   الذين يعمرون القلوب بالود والمحبة ، الساعون بالخير

تنطونه   تعطونـــا

نكسر اعتابكم   يشير هنا الى كثرة تردادهم على دار اهل الفتاة لطلبهـــا وليس المقصود ان يهدم عتبة الـــدار

الشمع دواركم : نحن سعينا وراءكم باصرار وقد عثرنا عليكم بعد جهود كبيرة ، لذلك لا نترككم



الله مصبحكم بالخير

الله امصبحكم بالخير

يالعمار العماره

الله امسيكم بالخير

يالعمار العماره ..

ماتنطونه بنتكم

يالعمار العماره -

تطيه هيه ..

الا بالف ومية ..

الا بفص الماس -

دوار الصينية ..

نخبز على بابكم

ونكسر اعتابكم

والشمع دواركم

عروستنه هيه

الله اصبحكم بالخير

♩= 110

ال لـه صب حـ كم بلـ خير يا عـ ما رل عـ ما ره

'Al-lam ṣab-baḥ-kum bil-Khayr yā ʿa-mā-ril ʿa-mā-rah

ال لـه مـ سـ كم بلـ خير يا عـ ما رل عـ ما ره

'Al-lam mas-si-kum bil-khayr yā ʿa-mā-ril ʿa-mā-rah

ما تنـ طو نه بـ نتـ كم يا عـ ما رل عـ ما ره

Mā tin-ṭu-nah bi-nit-kum yā ʿa-mā-ril ʿa-mā-rah

ما نتـ طو هـ هيـ يه الـ لب الـ فو ميـ يه

Mā nin-ṭi-keh hi-yeh il-lab 'al-fu-mi-yeh

الـ لب فصـ صل الـ ماس دو وا رل صيـ نيـ يه

Il-lab fuṣ-ṣil 'al-mās dao-wa-ril ṣi-ni-yeh

نـ بر عـ لى باب كم ونـ كسـ سـ را تاب كم

Nū-bar ʿa-lā bab-kum win-kas-si-rā tāb-kum

ولـ شـ مع دو ار كم عـ رو سـ تنه هيـ يه

wil-she-miʿ dao-war-kum ʿa-ru-sat-neh hi-yeh

T. F.

غزالـه غزلوكي

لعبة خاصة بالاولاد وقد لاحظتها في كربلاء تلعب بطريقتين

اولا يركب الطفل عصا طويلة وهي عبارة عن سعفة من النخيل قـد جردت من اوراقها ، بحيث جعلها الطفل حصانه .. فيركض وهو يغني هذه الاغنيـة .

ثانيا مجموعة من الاولاد يسيرون جماعات وهم يصفقون ويغنـون هذه الاغنيـة

ويقول الشيخ يونس السامرائي عن هذه الاغنية في سامراء

حين يأتي فصل الصيف ويسبح الاولاد عند حافة نهر دجلة يقفـون جماعات ويغنون هذه الاغنية

شرح المفردات العـامية

غزلوكي عبارة مشتقة من كلمة الغزالة لفرض التدليل والتحبب

دعلكي دحرجوكي ودعبله من دحرجه

گاعـده قاعده او جالسه

تمشط تمشط شعرهـا

اجاهـا جاءها

گـلله گومي قال لها انهضى

حصـانچ حصانك

اشـده واركب وتعني هنا اشد السرج على ظهره واركبه

السكركب يظهر ان هذه اللفظة مرتجلة لتسوية السجعة
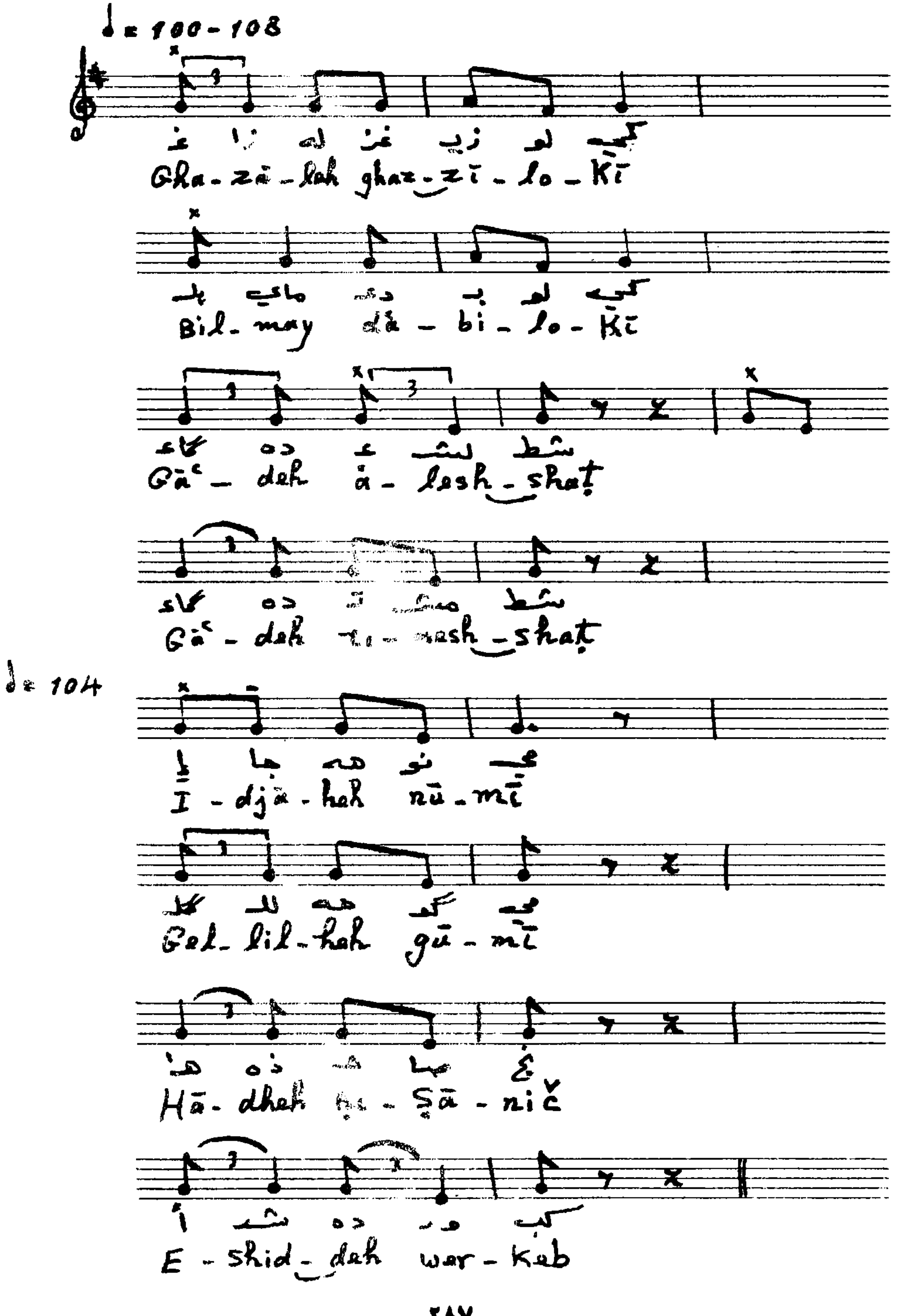
حجول جمع حجل ، وهو الصيفه من الذهب او الفضة تلبسها المراة فى ارجلهـا



غَزالَه .. غزّلوكي

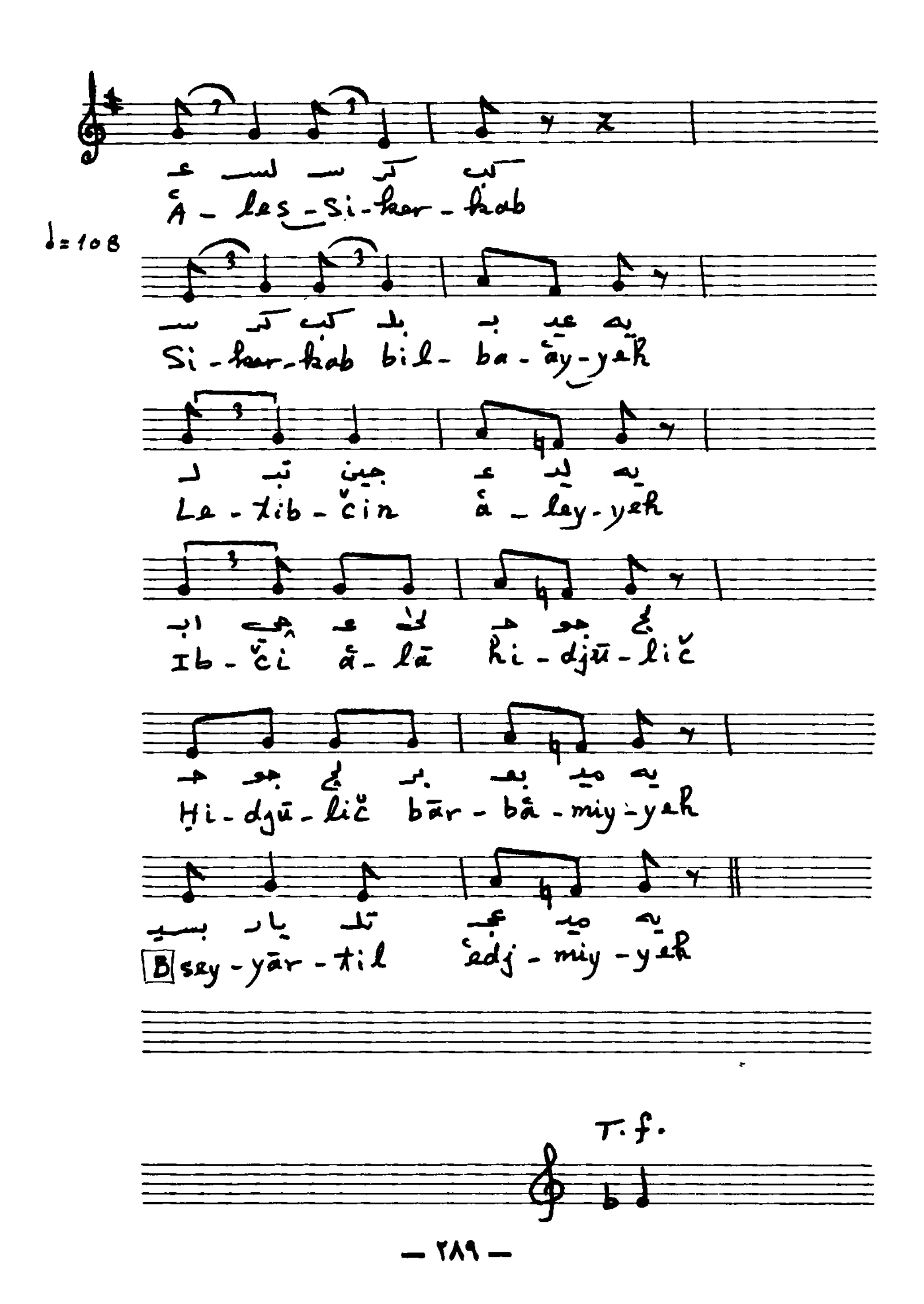
غَزالَه غزّلوكي ... بالماي دَغبلوكي
گاعدَه على الشط ... گاعدَه بتمشط
إجا مانومي ... گلّها گومي
هذا حصاني ... أشدّه واركبه
على السكركب ... سكركب البيبه
لتجين عليه ... أجي على حجولج
حجولج باربعميه ... نبسيانة العجميه

غزاله غزلوكي



٢

غزالة غزلوكي



باص باص باصيقو

هذه لعبة جر الحبل ، مختلطة او قد تكون خاصة وعلى الاكثر خاصة بالبنات .

تقف اللاعبات واحدة خلف الاخرى ، وتقف الى جانب آخر لاعبتان متقابلتان وجها لوجه وتتفقان سرا على أن تسمي كل منهما نفسها باسم خاص

الفتاة ١ ــ بيت الله من ذهب .

الفتاة ٢ ــ قرآن من ذهب .

وبعد أن يتفقن على ذلك تمد كل واحدة منهما ذراعها الى الامام وتتماسكان على هذه الهيئة ثم تبدآن بالغناء .

باص باص باصيقو

لستن لستن لستينو

وأثناء ذلك تأتي كل واحدة من اللاعبات الواقفات بالترتيب وتمر من تحت يدي هاتين البنتين وهي تغني معهن نفس الاغنية وتمضي وتأتي الاخرى التي بعدها وهكذا حتى تأتي آخر واحدة ، فعندما تكون بين ايديهن يمنعانها من المرور ، ثم يهمسن في اذنها طالبات اليها أي العبارتين تختار

بيت الله من ذهب

أو قرآن من ذهب

فان اختارت بيت الله من ذهب وقفت وراء الفتاة المسماة بهذا الاسم ، وان اختارت قرآنا من ذهب وقفت وراء الاخرى وهكذا تعاد اللعبة حتى آخر فتاة . وفي النتيجة يكون وراء كل فتاة عدد من اللاعبات وقد يكون الفريقان متساويين في العدد او غير متساويين . واذ ذاك تأخذ الفتاتان

بالتجاذب حيث تحاول كل منهما ان تسحب صاحبتها اليها ومن خلفها جماعتها يعاونها وتعتبر الجهة المسحوبة مغلوبة والساحبة غالبة وتعم الفرحة الجميع ..

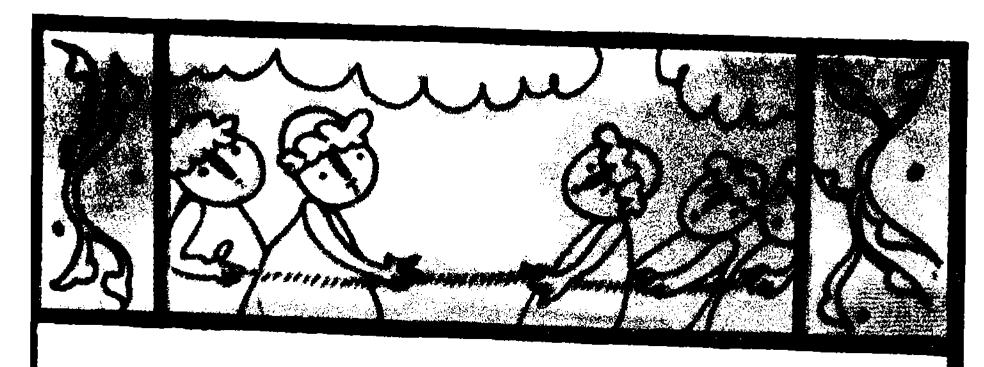
لقد حصلت على هذا النص من البصرة .

ان معظم نصوص لعب واغاني الاطفال الشعبية علق بهـا التحريف والتصحيف وزيادة ألفاظ ونقصان الفاظ بسبب كون الرواية فيها منوطة بالاطفال ومن في مستواهم وهؤلاء عرضة للخطأ في هذه الامور أو للتـأثير بظروف معينة . لذلك ما ورد في هذا النص من مفـردات ـ باص باص ـ وكذلك ـ لستن ـ من المؤكد بانها ليست مفردات عربية بل انها قد جـاءت من مفردات انكليزية ، ولربما جاء هذا اثناء الاحتلال البريطاني للعراق .

باص باص ـ اعتقد ان الكلمة مأخوذة في الاصل من الكلمة الانكليزية PASS بمعنى امضِ ، أو مر .
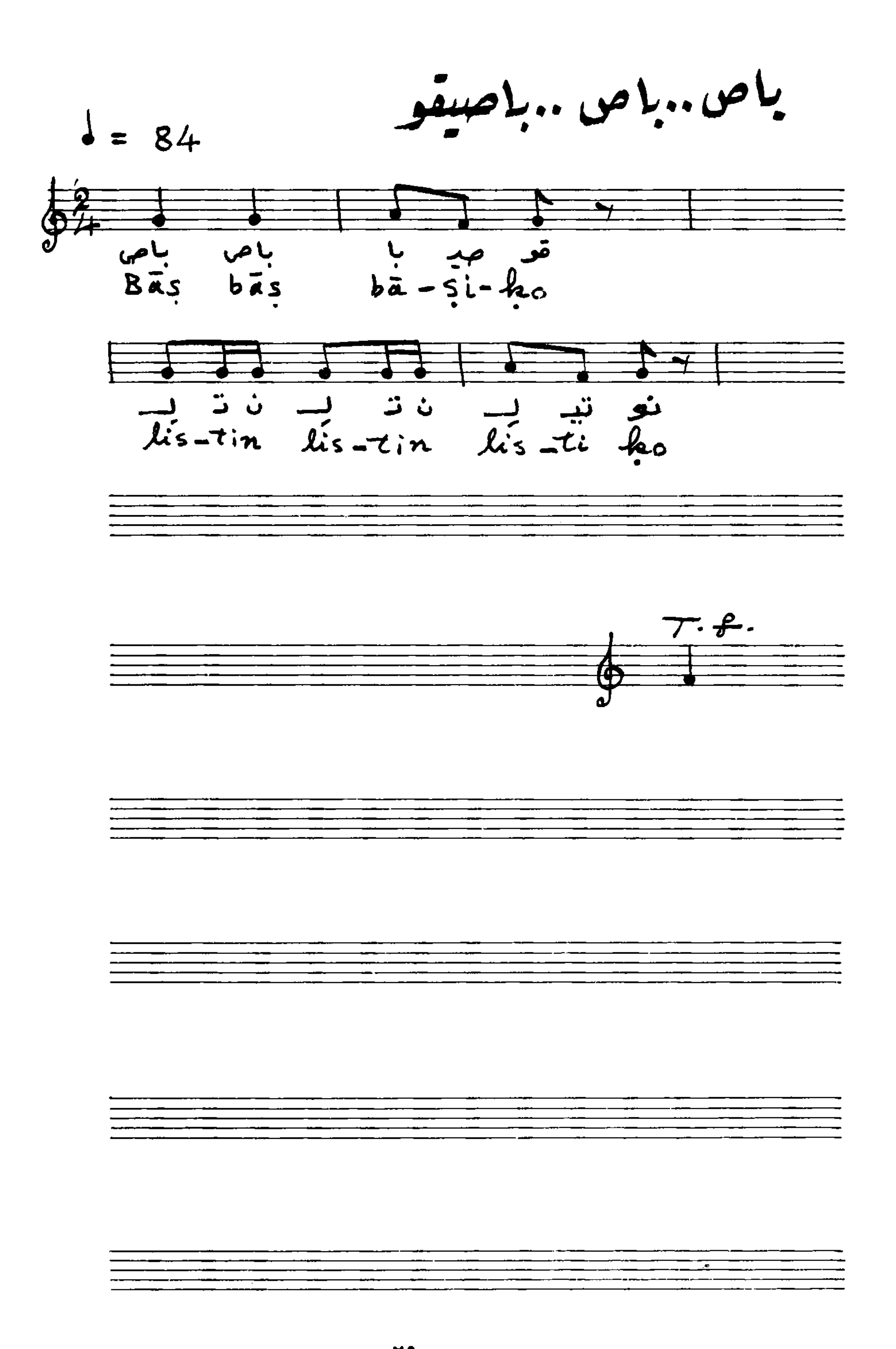
لستن ـ من الكلمة الانكليزية LISTEN بمعنى اصغ .

ان واقع اللعبة يدل دلالة واضحة على ذلك .



باص .. باص

باصْ. باصْ. باصيقو
لِسْتِنْ. لِسْتِنْ. لِستينو


باص..باص..باصيقو
= 84
باص باص با صي قو
Bāṣ bāṣ bā-ṣi-ko
لـ تـ ن لـ تـ ن لـ تيـ نو
lis-tin lis-tin lis-ti ko
T. F.

صبــوا العــدس

لعبة خاصة بالبنات ، اللاعبات يشكلن دائرة وهن متماسكات بالايدي ينشدن ويرقصن على شكل دائري حيث تقف الرئيسة في الوسط ..

تقترب هذه اللعبة من لعبة ـ شده ياورد ـ و ـ هيلا يارمانه ـ بكثير من التفصيلات ، وذلك من خلال حركة الايقاع الدائرية الراقصــة ، ومن تشابك الفتيات بالايدى ..

تبدأ المغنية المنفردة ، وهي الرئيسة بالغناء

الرئيسة صبوا العدس بصبوا

المجموعة واي واي

يتكرر مقطع ـ واي واي ـ بعد كل مقطع تغنيه الرئيسة وعند نهــاية الاغنية يتفرقن مهوسات على انفراد

واي واي

واي واي

لقد حصلت على هذا النص من البصرة .

شرح المفردات العــامية :

واي واي كلمة ايقاع لتنظيم النغم وهي فى الاصل ذات معان كثيرة منها العجب والاستغراب

صبوا العدس : اعدوا الحساء المصنوع من العدس وافرغوه فى الأواني

القواطي جمع قوطيه وهي علبة من الصفيح

يجي : يــأتي

يشوفه : يراه ، وشاف شوف بمعنى تطلع ونظر من عل

يكتلني يضربني

بعصــاته : بعصــاه

بنت العسكر ابنة الجيش اي هي رمز القوة

يقول الاستاذ عبد الغني الملاح في الدراسة الموجزة غير المطبوعة ـ رحلة حضارية ولمحات تراثية عبر الف ليلة وليلة ـ صحيفة ٢٠

.. فنسمع اطفال الموصل يغنون في العابهم الشعبية .

كشك عدس ماجبو .. يويا

يغلي غلوى وصبو .. يويا

واصبو بالبواطى .. يويا

واقدموا الخواتي .. يويا

خواتي ما يفيدونو .. يويا

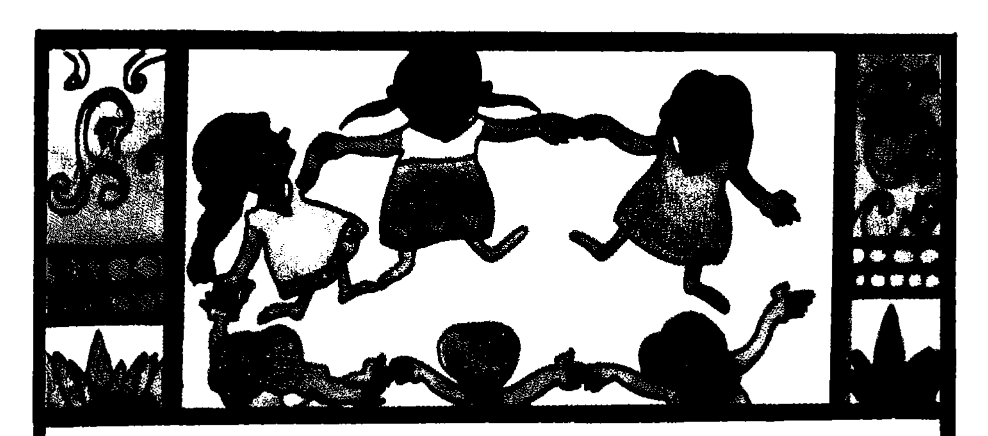
انعل ابو ابونو .. يويا

واطشو بالبلوعا .. يويا

ايد (ججو) مقطوعا .. يويا

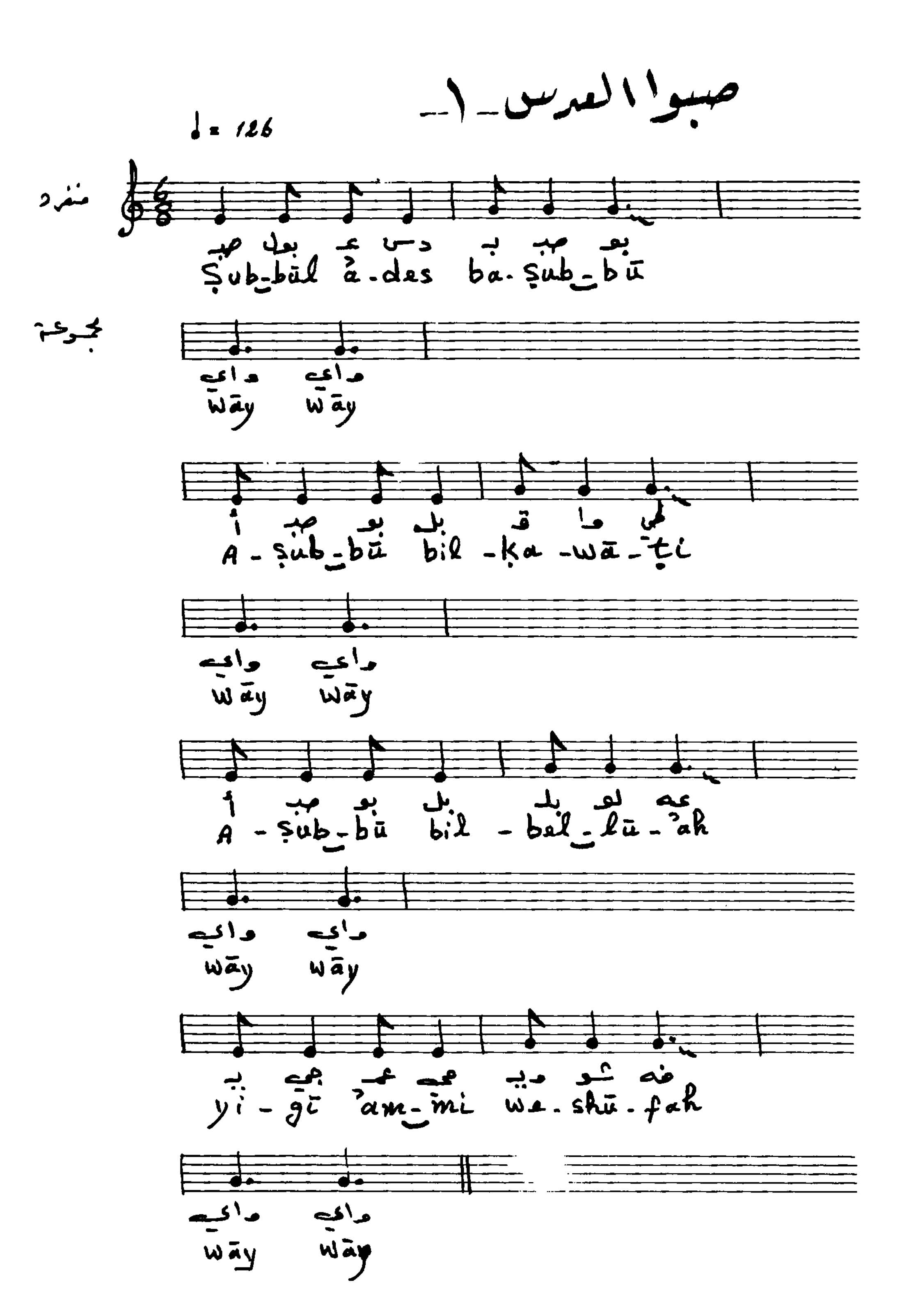
وبعد مناقشتي معه حول كلمة ـ القواطي ـ التي وردت في النص الذي حصلت عليه من البصرة اجاب

الاصل ليس بالقواطي بل بالبواطي . والباطية هي وعاء من الخزف ستعمل لتخثير اللبن في الموصل ولحد الان تستعمل الباطية في بعض الاقطار العربية ، والباطية كلمة تراثية وهي كلمة عربية اصيلة ...
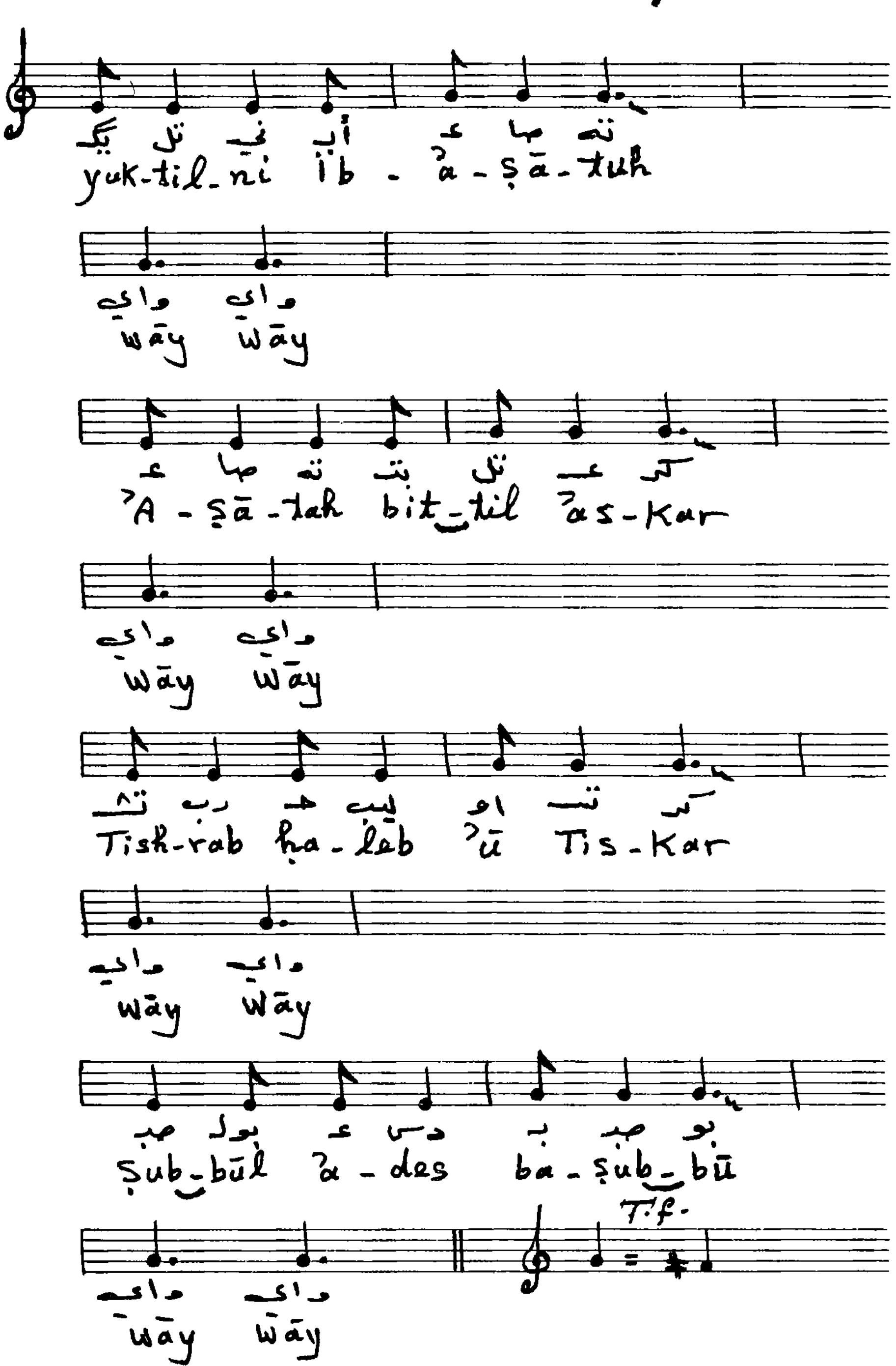


صبّوا العدس

صُبّوا العَدَسْ بَصُبّو..
واي واي
اصُبّو بالقَواطي
واي واي
اصُبّو بالبَلّوعهْ
واي واي
يجي عمّي ويشوفَهْ
واي واي
يُكَتِّلني بِعَصاتَهْ
واي واي
عَصاتَهْ بِنتِ العَسْكَرْ
واي واي
تِشْرَبْ حَليبْ وتِسْكَرْ
واي واي
صُبّو العَدَسْ بَصُبّو
واي واي



صبوا العدس -١-
♩ = 126
منفرد
Ṣub-būl ʿa-des ba-ṣub-bū
مجموعة
Wāy Wāy
A-ṣub-bū bil-ḳa-wā-ṭi
Wāy Wāy
A-ṣub-bū bil-bel-lū-ʾah
Wāy Wāy
Yi-gī ʾam-mi we-shū-fah
Wāy Wāy

صبوا العدس -٢-



yuk-til-ni ib - ʾa-ṣā-tuh
wāy wāy
ʾA-ṣā-tah bit-til ʾas-kar
wāy wāy
Tish-rab ḥa-lab ʾū Tis-kar
wāy wāy
ṣub-būl ʾa-des ba-ṣub-bū
T.f.
wāy wāy

كورة الزبــور

لعبة خاصة بالبنات ، مجموعة من البنات يجلسن على الارض بشـــكل دائري والرئيسه تقف خلف احدهن ثم تبــدأ بالاغنيــة مع التصفيق وتدور حولهن

منفرد ــ كورة الزنبور

منفرد ــ كورة الزنبور

المجموعة ــ طير ياعصفور

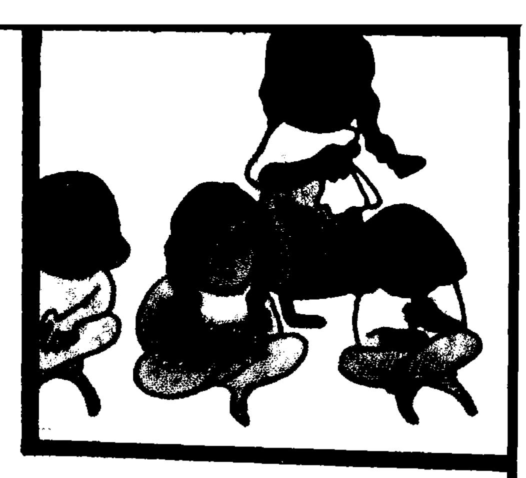
المجموعة ــ طير ياعصفور

منفرد ــ طـيري كواكب (سعدية)

المجموعة ــ طارت ... طارت

وفي نهاية طارت .. طارت .. تنهض الفتاة ــ سعاد ــ أو أي اســم تذكره المغنية المنفردة ، وتسير خلف الرئيسة وهي تصفق وهكذا تســتمر اللعبة حتى تذكر الرئيسة أسماء جميع اللاعبات عدا واحدة حيث تبقى هذه الفتاة جالسة على الارض فيشكلن حولها دائرة مع رقص ايقاعي وهنا تتعالى الضحكات وتنتهي اللعبة ..
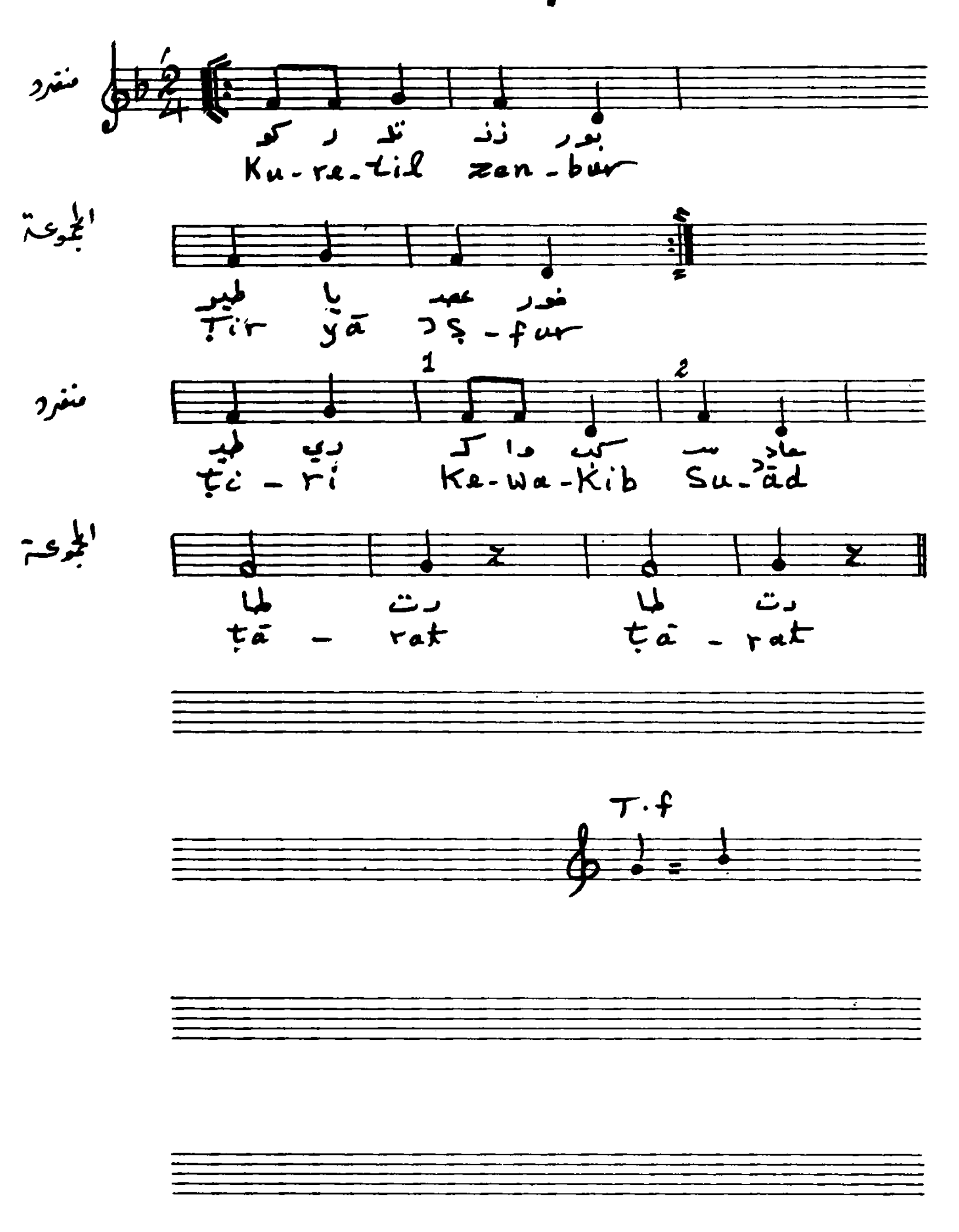
لقد حصلت على هذه اللعبة من كربلاء ، والظاهر انها حديثة العهد ..



كورة الزنبور

كورةِ الزَنْبورْ
طيرْ يا عَصْفورْ
طيري سَعْلِيَّهْ
طارَتْ... طارَتْ

كورة الزنبور



هيــا ام ارشـــاد

لعبة خاصة بالبنات ، تتألف هذه اللعبة من عدد من اللاعبات يمسكن يدا بيد على شكل دائري واحداهن تنشد وهن يرددن الذي يتكـرر ــ هيا ــ ٠

يبدو لي انها لعبة ارشادية وعاطية خاصة برمضان ، تلعب في الايامالاولى وفيها اشارة الى أن شهر رمضان يتميز بكونه شهر هدوء وعبادة وتنصح العائلة الاطفال بالتزام الهدوء ٠٠ وقد شرحها الاستاذ عبد اللطيف الدليشي في كتابه ــ الالعاب الشعبية في البصرة ــ صحيفة ١٣١

هيا يا ارشاد

أي ، هلمن ايتها الراشدات ، أو هلموا ايها الراشدون المهتدون ٠

وعلى هذا الاساس فان ــ أم ارشاد ــ لا تعني أم شخص اســمه ــ ارشاد ــ بل تعني أم الرشد أو أم الهداية ٠

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ٠

شرح المفردات العــامية

هيا وتستعمل هنا كاستعمالها بالفصحى بمعنى انهضوا او قوموا ، كما تستعمل تعالوا وهلموا ، وفى اللفظ يحذف الالف وكذلك الالف فى بداية ــ أم حيث تصبح « هيم ارشاد
صــايم : صائم
اگعد : انهض ــ هنا تعني انهض من النوم ــ
شــوف : انظر
أمينه اسم امــراة
ادگ تدق « ولكن هنا ادگ مكينه ــ تعني كثيرة العمل على ماكنــة الخيــاطة
ارزوقي : اسم شخص
البوقي البوق ، آلة موسيقية
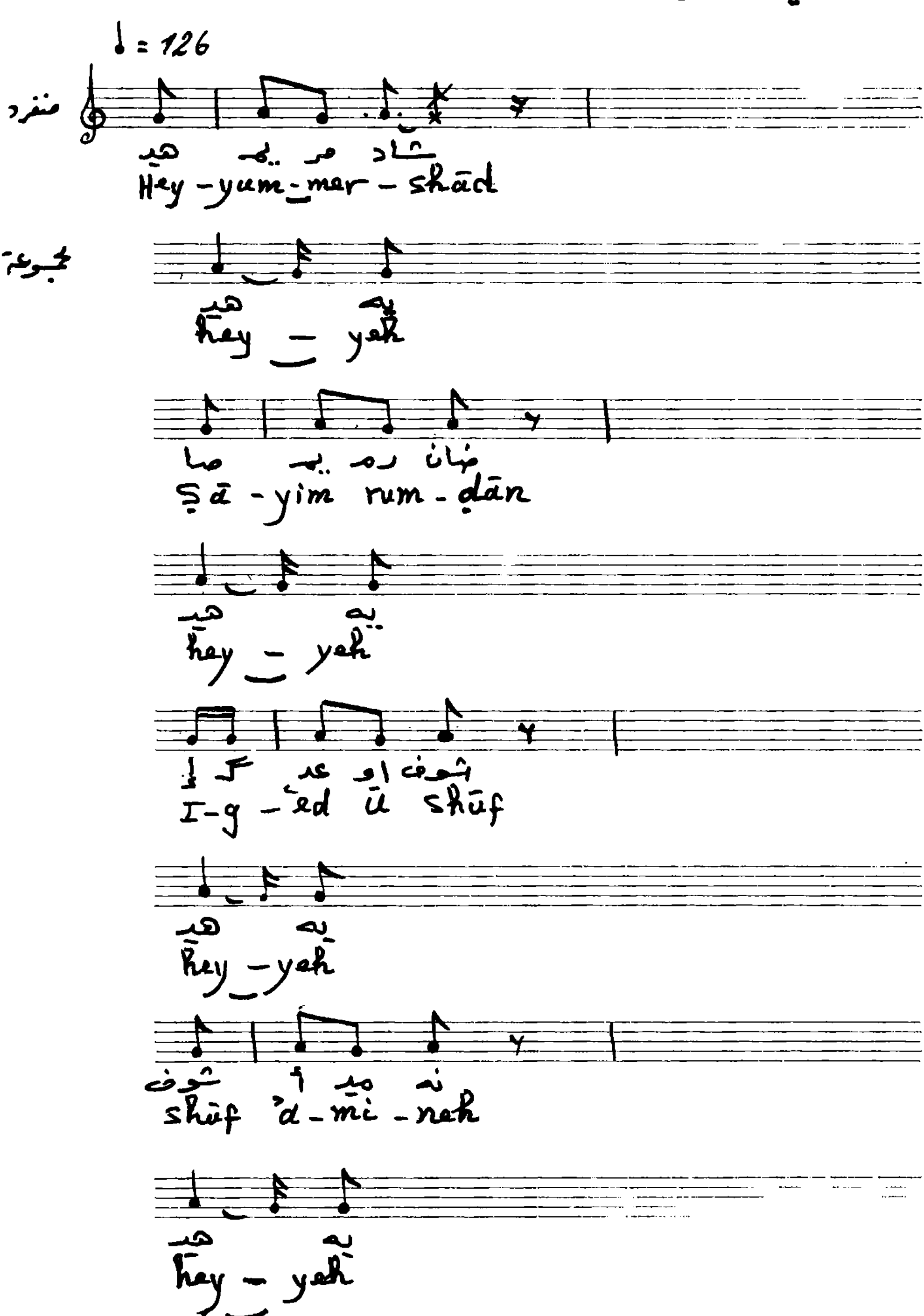


هيا ام ارشاد
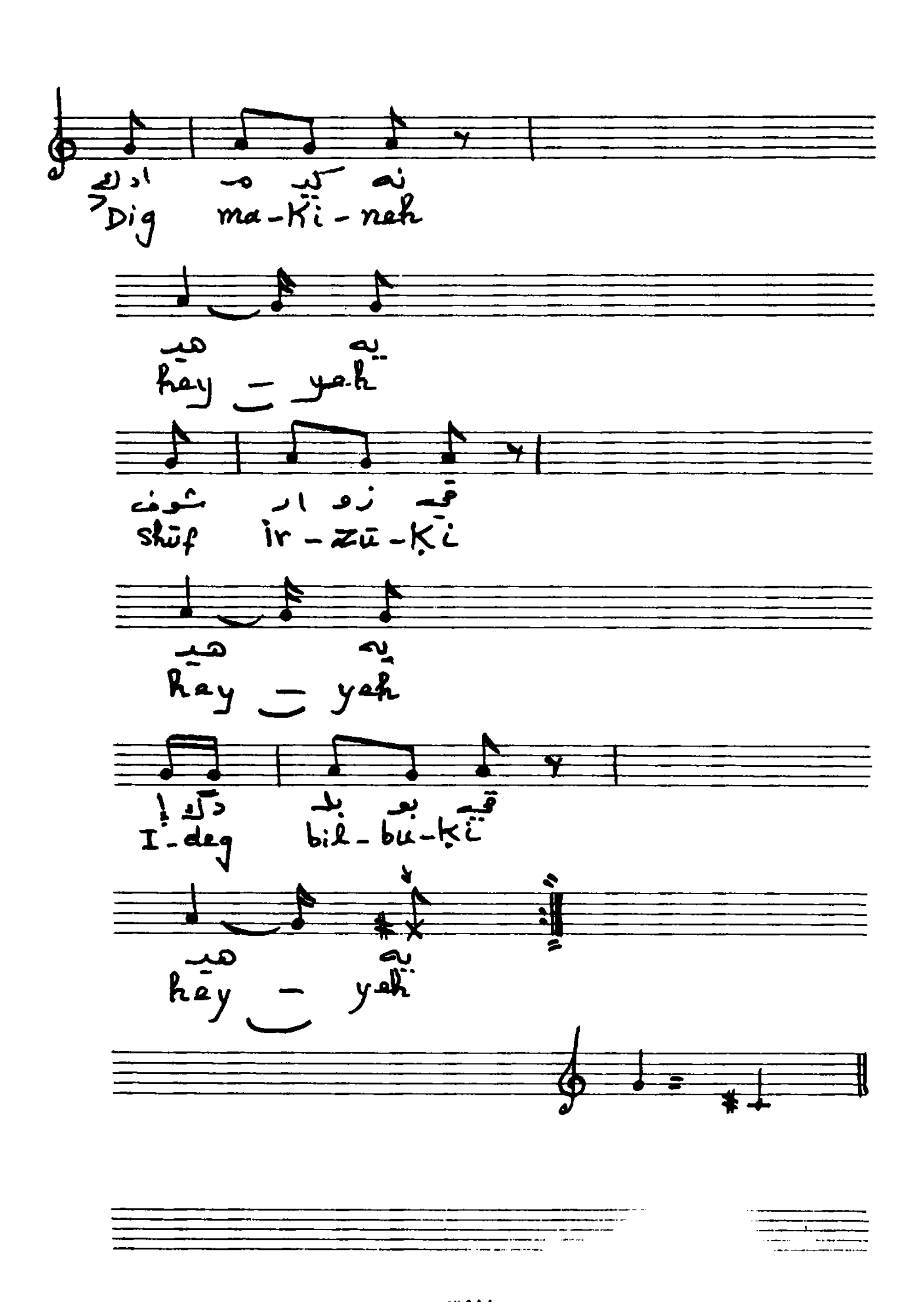
هَيّا ام ارشاد هيّا
صايم رمضان هيّا
اكعد او شوف هيّا
شوف امينه هيّا
تدگ مكينه هيّا
شوف ارزوقي هيّا
يدگ بالبوقي هيّا

-١-

هيّا أم ارشاد



هيّا ام ارشاد



هيــلا يارمّانــه

تمتلك هذه اللعبة بعضا من خصوصيتها حيث انها واسعة الانتشــار بين الفتيات وعملية الغضب ــ الزعل ــ في هذه الاغنيــة ، تكون عمليــة تصاعدية أو عددية حيث يسري هذا الانفعال من خلال الاغنية الى الجميع وبعد ذلك تتم عملية القفل بالنسبة لهذه اللعبة في ترديد مقطع ــ هيــلا يمه ــ .

ان الحركة الراقصة لهذه اللعبة تتخذ شكلا دائريا وذلك عن طــريق تشابك ايدي الفتيات بشكل دائري ، وتقف احدى الفتيات خارج الدائرة ويبدأ الرقص الدائري الموضعي والفتاة التي خارج الدائرة تردد الاغنيــة من مطلع ــ هيلا يارمانه ــ فتجيب الفتيات ــ هيلا يمه ــ .

من شروط هذه اللعبة ، وكما يؤكده النص ايضا ، ان يذكر اسم احدى اللاعبات أو المشتركات في هذه اللعبة وعندما يذكر اسم هذه الفتاة ، على اعتبارها الزعلانه تحول وجهها عن اللاعبات اي تعطي ظهرها لهــن . وهكذا تستمر اللعبة حتى يتم ذكر اسماء كل اللاعبات ويتم تحويلهــن جميعا .

في بعض مناطق القطر العراقي تقف احدى اللاعبات في وسط الدائرة وهي التي تغني المقاطع الرئيسية ، وتقف لاعبة أخرى خارج الدائرة وقــد ادارت ظهرها نحوهن وهذه هي ــ الزعلانه ــ ثم تأخذ الفتيات بالرقص الدائري متماسكات الايدي ، وفي نهاية الاغنية وبعد أن تذكر المغنية المنفردة جميع اسماء اللاعبات تدخل الفتاة « الزعلانة » والتي كانت خارج الدائرة تدخل الى وسط الدائرة وتشترك معهن في الرقص والترديد حيث يرددن في النهاية مقطع هيلا يارمانة » .

تختلف بعض فقرات النص لهذه اللعبة باختلاف المنطقة الجغــرافية والعلاقات الاجتماعية التي تحكم سلوك الفرد ومهما يكن وبصورة عــامة

فان هذه الاغنية معروفة في كثير من ارجاء القطر العراقي وبنفس اللحن والايقاع •

المدلولات الاجتماعية

يعتقد الكثير ممن سألتهم من كبار السن ، وكذلك مؤرخو هذه الالعاب ومنهم الاستاذ عبد اللطيف الدليشي ، في كتابه ـ الالعاب الشعبية في البصرة انها تحتل جانبا من جوانب حياة المرأة العراقية ـ انني أويد هذا الرأي ، وذلك من خلال دراستي لنص هذه اللعبة وخلفياته الاجتماعية ••

ان المرأة كثيرا ما تغضب من زوجها ، نتيجة قسوته عليها حيث تخرج من بيت الزوج ـ زعلانة ـ وحزينة الى بيت ابيها او اخيها أو احد اقاربها ، ولكن وبحكم العلاقة الروحية والانسانية بين الزوج وزوجته ، سرعان ما يذهب اليها لاسترضائها • وذكر الأب في هذه الاغنية ـ ابوها يراضيها ـ له مدلولاته الخاصة •• فمن خلال الموروث البيئي ، وكذلك العلاقات الروحية والدينية التي تحكم الاسرة بضوابط طبيعية ، وعلى الاخص في القرية ، يكون الاب ذا موقع خاص ومتميز ، من خلال تلك الاسباب ، وذلك لانه الاكبر سنا والاكثر خبرة في الامور ، وهو أيضا صاحب الامر والنهي ، وكذلك هو الرب الثاني بالنسبة للاسرة ، اضافة الى ما في بقاء ابنته في داره من مشاكل اقتصادية ونفسية فلذلك يكون مفتاح الحوار مع ـ الاب والزوج حول الزوجة من اجل اقناع الاب في أن يقنع ابنته بالعودة الى بيت الزوجية والى اطفالها ، وهكذا تكون او تتم المصالحة •

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ، والظاهر ان هذه اللعبة غير قديمة ••

شرح المفردات العامية :

هيلا   محرفة من ـ هيا الى ـ اي هيا الى العمل الفلاني ، وتستعمل فى الغالب لشد العزائم ، واثارة الهمم

يا رمانه   كناية عن كل فتاة شابة جميلة ممتلئة بهاء ورواء كالرمانة

هيلايمه   هيا اليه يا اماه

الزعلانه   الغضبى ، ويقصد بها هنا المراة الناشز من زوجها
منهو ؟   من هو ؟

اليراضيها   الذي يترضاها ويتودد اليها (ولا تلفظ الالف الاخـــرة الا
بقدر الفتحة ، او كهاء السكت)
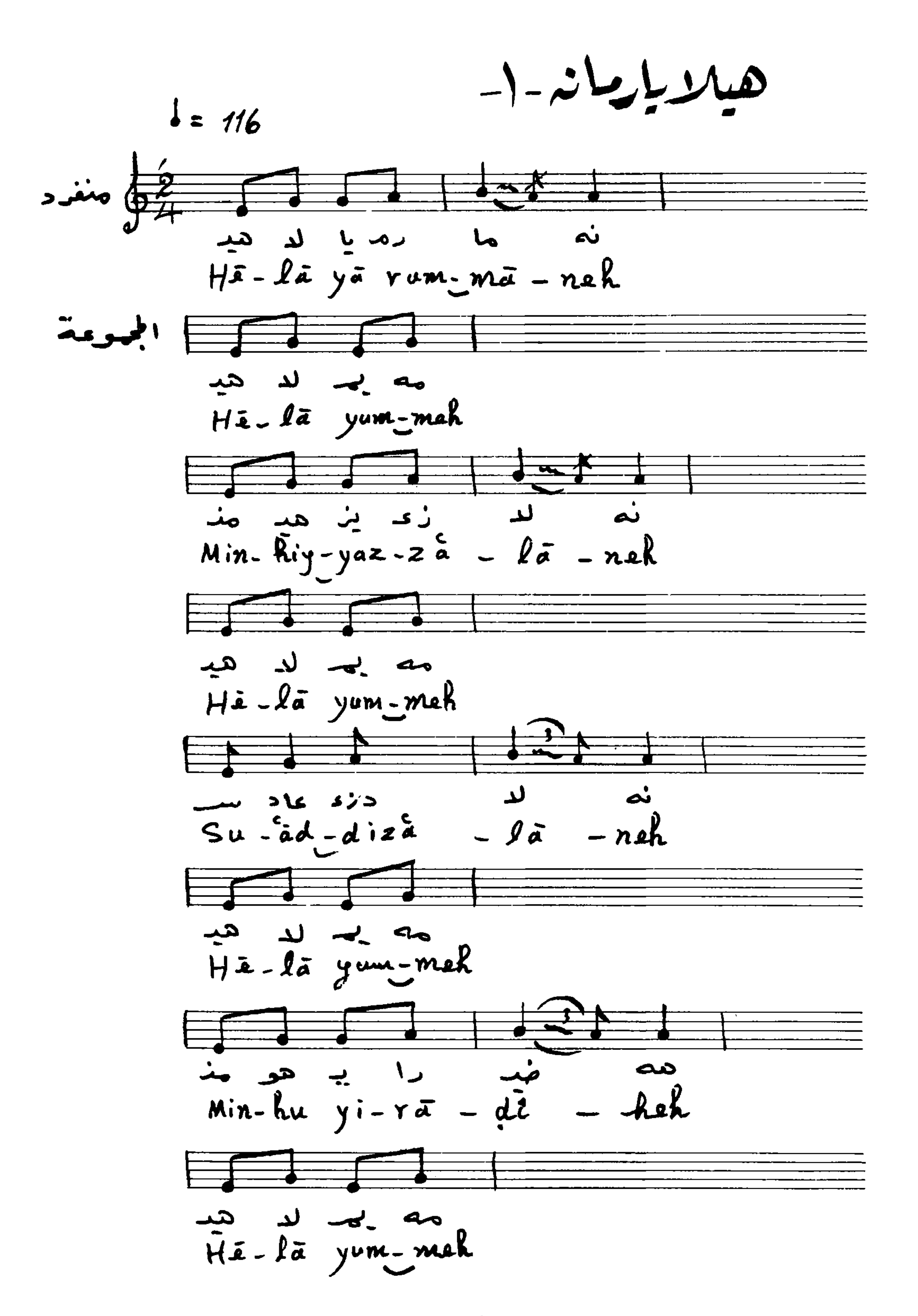
صايغ : صـــائغ

تراچيها   اوتراچيمه   على جواز اللفظين فى اللهجة العامية وتعني اقراطها
(ويريدون بقولهم ـ صايغ تراجيها ـ زوجهـا الذي صاغ لهـا
الاقراط تحببا وترضية).
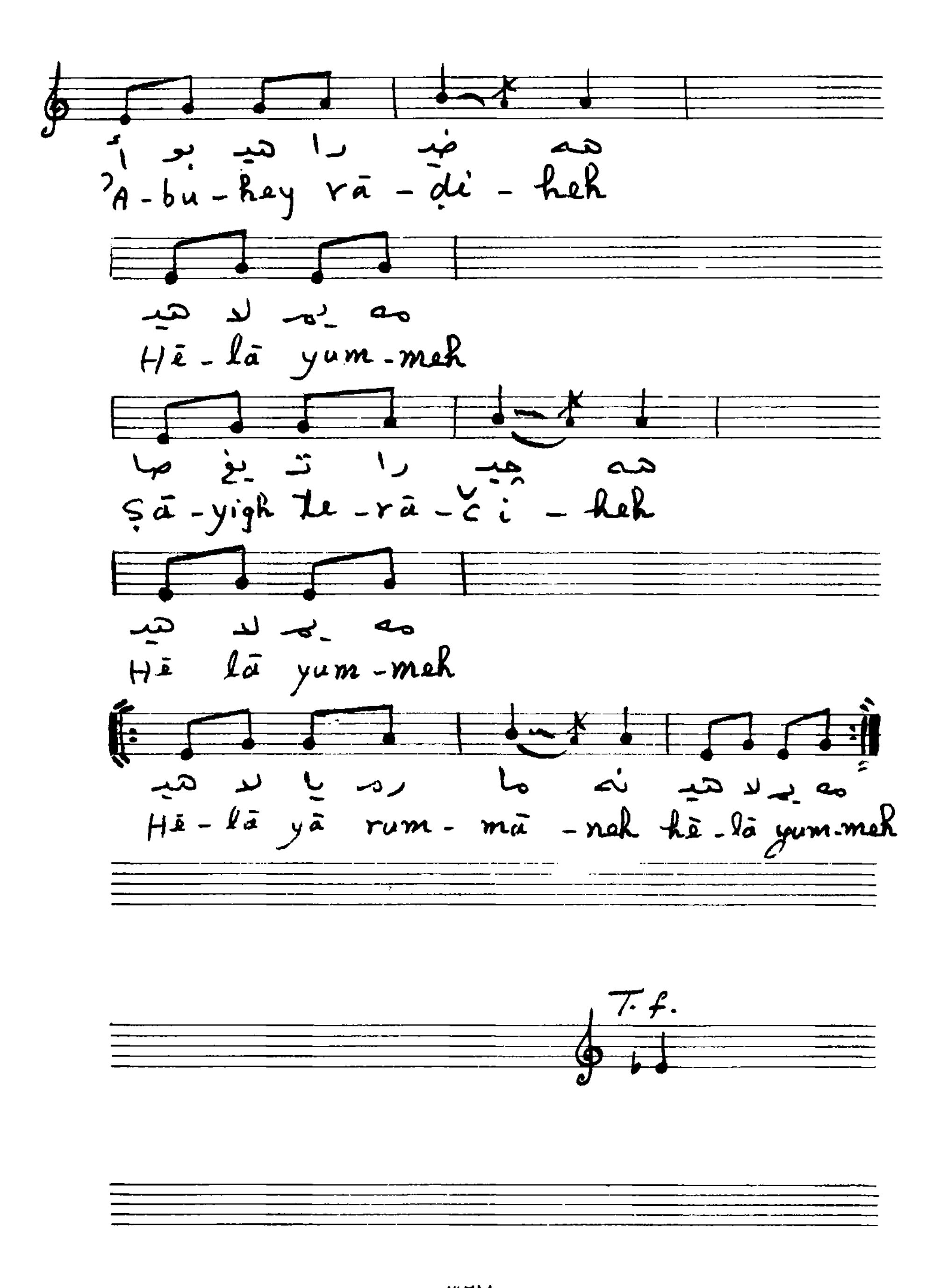


هَيلا يا رُمّان

هَـيـلا يـا رُمّـانـه
هَـيلا يـمّه
مِـنْ هِـيَ الـزعـلانَهْ
هَـيلا يـمّه
سَـعْـديه زعـلانـه
هَـيلا يـمّه
مـنـهـو الـيـراضـيـها
هَـيلا يـمّه
ابـوهـا يـراضـيـهـا
هَـيلا يـمّه
صِـايغْ تَـراچـيـهـا
هَـيلا يـمّه



هيلا يارمانه -١-
♩= 116
منفرد
هيـ لا يا رمـ ما نه
Hē-lā yā rum-mā-neh
المجموعة
هيـ لا يمـ مه
Hē-lā yum-meh
منـ هيـ يزْ زَ لا نه
Min-hiy-yaz-zâ-lā-neh
هيـ لا يمـ مه
Hē-lā yum-meh
سـ عاد دزْ لا نه
Su-ʿād-dizâ-lā-neh
هيـ لا يمـ مه
Hē-lā yum-meh
منـ هو يـ را ضيـ هه
Min-hu yi-rā-ḍī-heh
هيـ لا يمـ مه
Hē-lā yum-meh

هيلا يارمانه -٢-



شـده ياورد

لعبة وأغنية خاصة بالفتيات ، اللاعبات يشـكلن دائرة وهن متماسكات بالايدي ينشدن ويرقصن على شكل دائري ...

تقترب هذه اللعبة من لعبة ــ هيلا يارمانه ــ بكثير من التفصيلات ، وذلك من خلال الحركة الايقاعية الدائرية الراقصة ومن خلال تشابك الفتيات بالايدي ، وكذلك من خلال خصوصيتها وهي أيضا تقترب ايقاعا منها ..

تبدأ المغنية المنفردة وهي الرئيسة بالغناء انطلاقا من المطلع ــ شده يا ورد ــ فيجبنها بكلمة « شده » بعد كل مقطع ، وان ذكرت اسم احداهن فان هذه الفتاة تدور وتحول وجهها عكس اتجاه الراقصات وهكذا تستمر اللعبة حتى يتم تحويلهن جميعا ثم تعيدهن الرئيسة الى سيرتهن الاولى ثم ينادين جميعا وبسرعة تدريجية وشدة وتكرار مقطع « كل احنه وردشده » وتنتهي هذه اللعبة .

ان هذه اللعبة الغنائية بالنسبة للاطفال ، شائعة في أغلب مناطق القطر العراقي وبنفس اللحن والايقاع والنص الادبي ، وذلك لما تؤكده من روابط ودية بين الاطفال ، ولما تضفيه من قيمة انسانية معتمدة على الصفاء والنقاء في هذه العلاقة ..

لقد حصلت على هذا النص من البصرة وأؤكد بأن هذه اللعبة شائعة في بغداد وغيرها من مناطق القطر الوسطى والجنوبية .

ملاحظـة

انني اخالف استاذتي الدكتورة ايلونا بورشوي في التدوين الموسيقي لهذه الاغنية .

١ ــ تعتقد استاذتي انها من الوزن البسيط ..

٢ ـ ولكني اقول انها من الوزن المركب   وهو وزن الهيوه المعروفة في جنوب القطر العراقي وهذا هو ايماني وحسي في ايقاع هذه الاغنيةوخاصة انني اعرفها من خلال مشاهدتي لرقص هذه اللعبة وحسي بالضغط للايقاع الموسيقي ..

٣ ـ لقد دونت الحالتين .

شرح المفردات العـامية

شـده باقـة

منهيـه من هي ؟

گومتها قيـامها
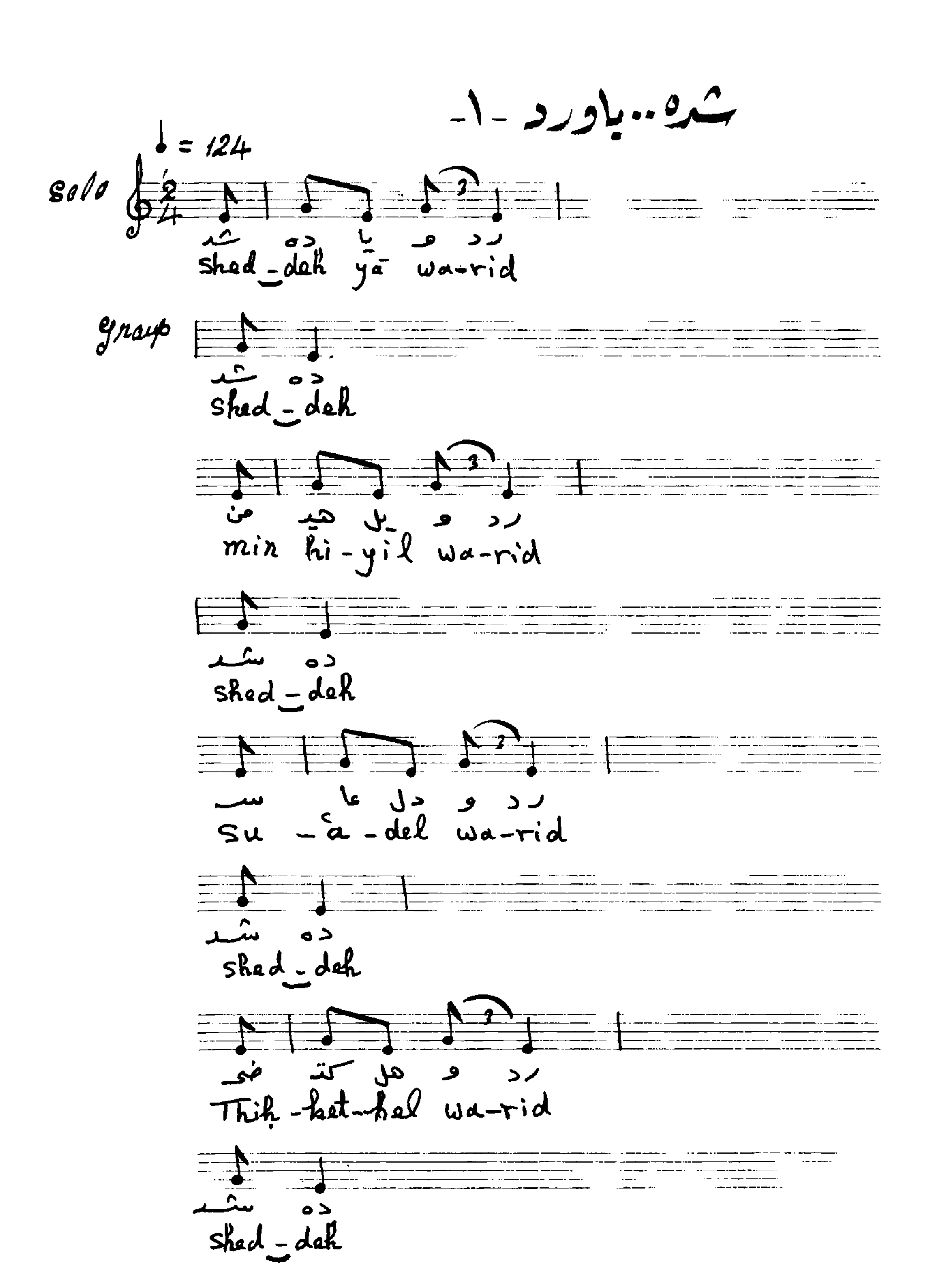
دورتها دورانهـا

كل احمه : نحن كلنا او جميعنـا
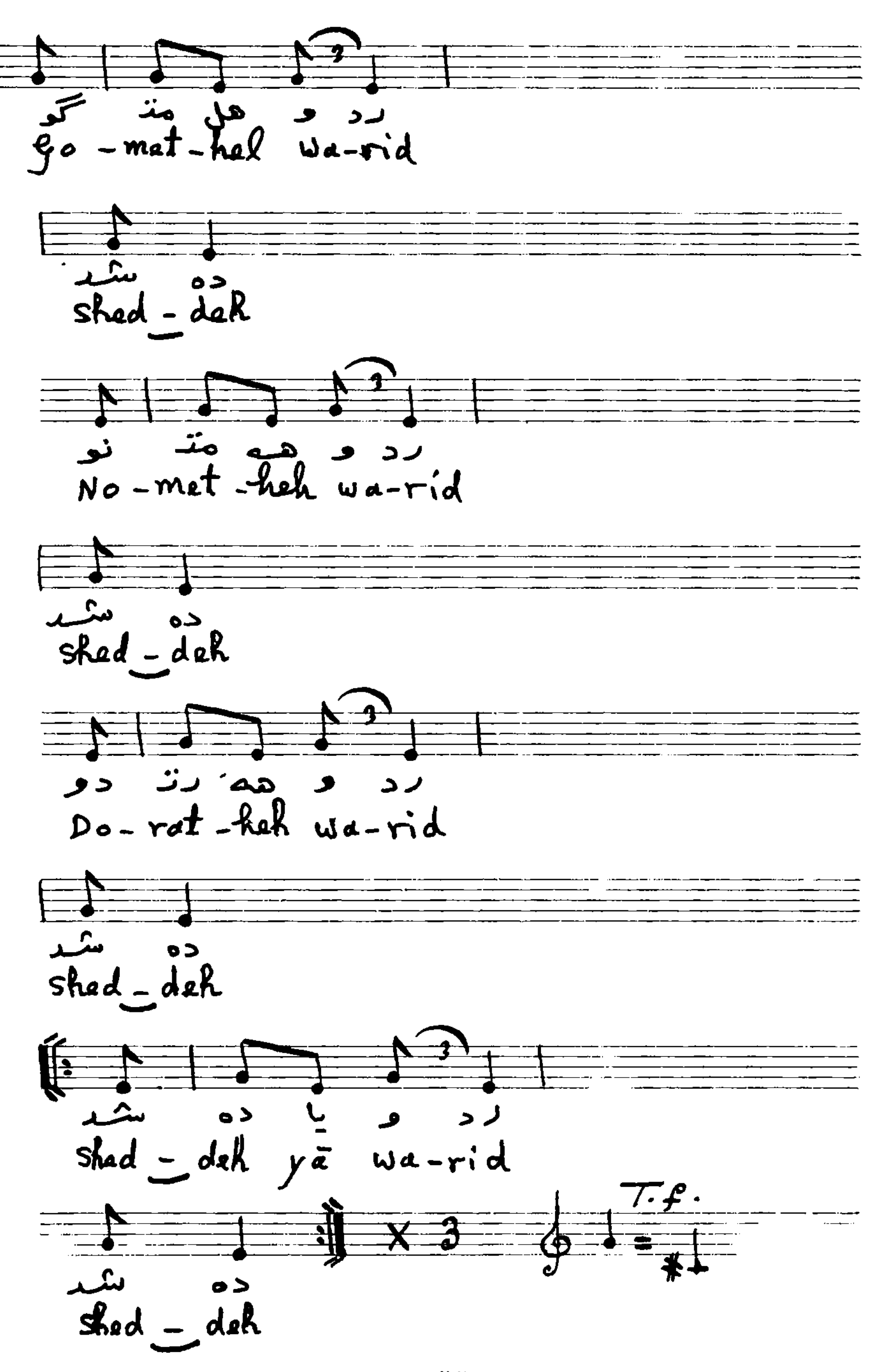


شَدَّه ياوَرِدْ
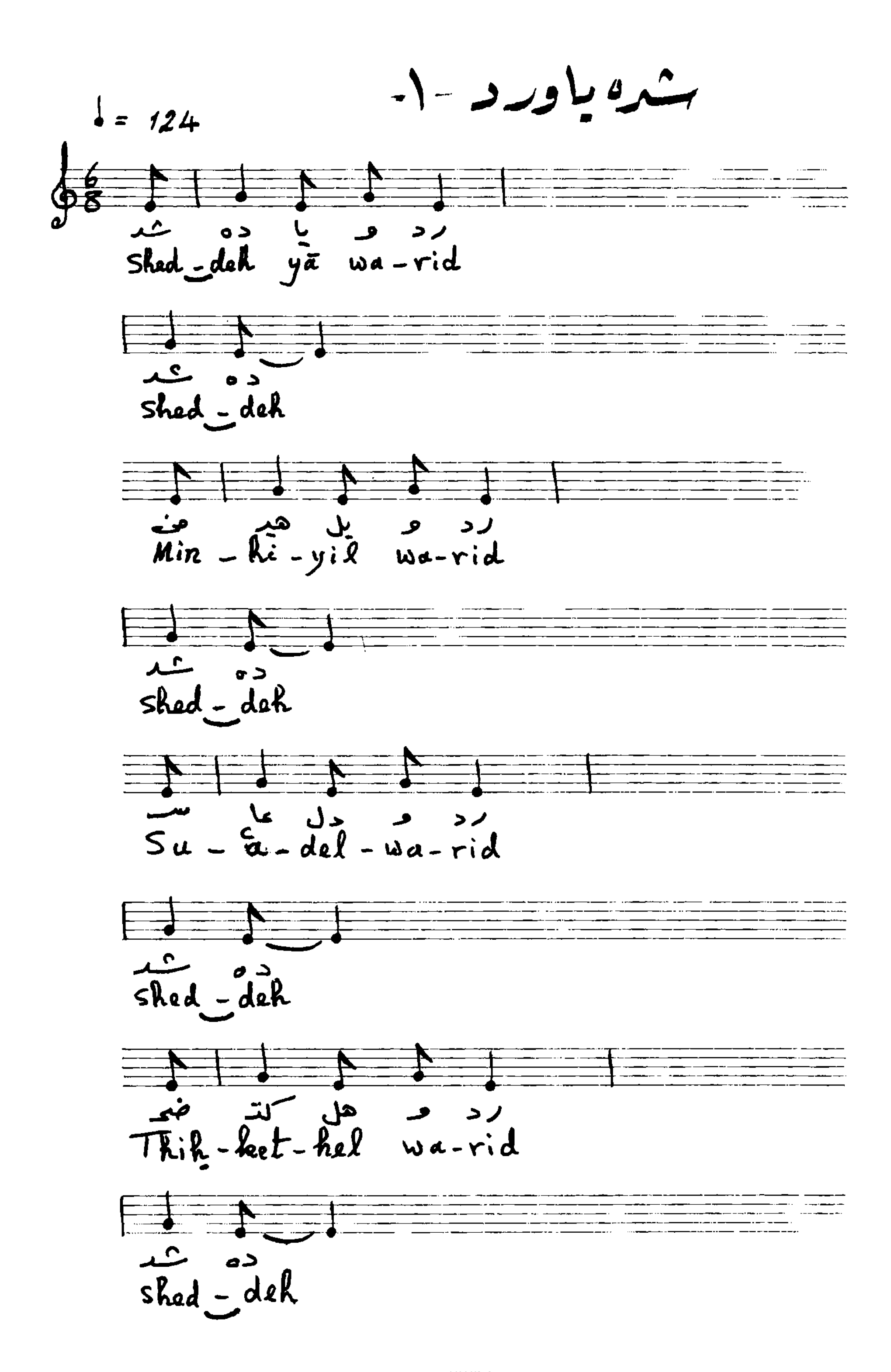
شَدَّه يـاوَرِدْ ..
شَدَّة
مِنْهِيَّة الوَرِدْ
شَدَّة
سَعدية الوَرِدْ ..
شَدَّة
ضِحْكَتْها ورد
شَدَّة
كَوْمَتْها ورد
شَدَّة
گعدتها ورد ..
شَدَّة
دورتها وَرِدْ
شَدَّة
...
كُلّ أحسن وَرِدْ
شَدَّة
كُلّ أحسن وَرِدْ
شَدَّة
كُلّ أحسن وَرِدْ
شَدَّة


شده.. ياورد -١-
♩ = 124
solo
شد ده يا و رد
shed_deh yā wa-rid
group
شد ده
shed_deh
من هي يل و رد
min hi-yil wa-rid
شد ده
shed_deh
سـ عا دل و رد
su -ʿa-del wa-rid
شد ده
shed_deh
ضي كت هل و رد
Thiḥ-ket-hel wa-rid
شد ده
shed_deh

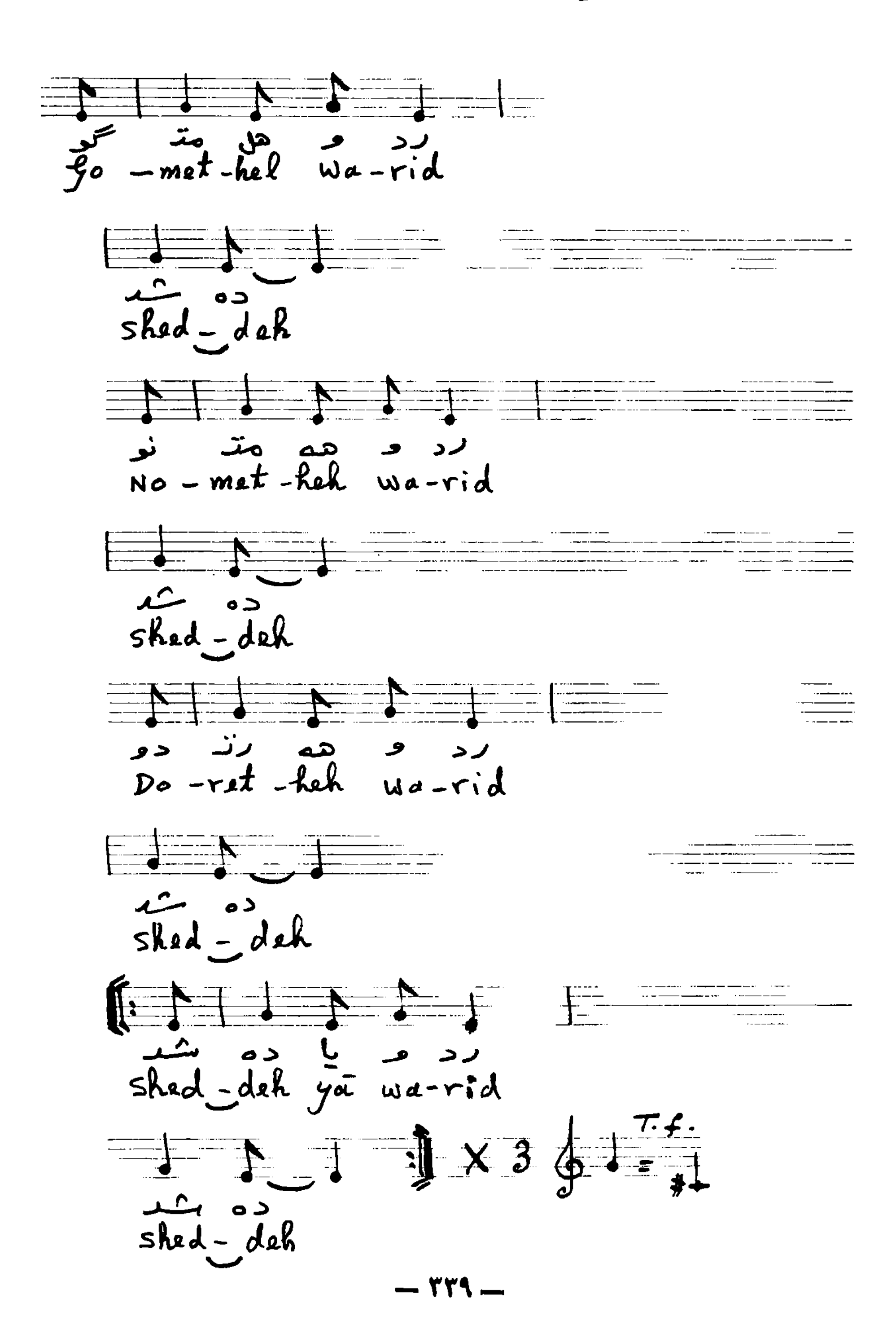
شده یاورد -۲-



Go - mat - hal wa - rid
Shed - deh
No - met - heh wa - rid
Shed - deh
Do - rat - heh wa - rid
Shed - deh
Shed - deh yā wa - rid
Shed - deh
X 3
T. f.


شده ياورد -١-
♩ = 124
شد ده يا و رد
Shed_deh yā wa-rid
شد ده
shed_deh
من هيـ يل و رد
Min - ki - yil wa-rid
شد ده
shed_deh
سـ عا دل و رد
Su - ʿa - del - wa - rid
شد ده
shed_deh
ضي كت هل و رد
Thik-ket-hel wa-rid
شد ده
shed_deh

شده یاورد -۲-


Go-met-hel wa-rid
shed-deh
No-met-heh wa-rid
shed-deh
Do-ret-heh wa-rid
shed-deh
shed-deh ya wa-rid
shed-deh
X 3
T.f.

ياليلـى على ويش تبچـين

لعبة خاصة بالبنات ، تتحدث عن جانب من جوانب العائلة العراقية ..
امرأة ليس لها طفل ، حزينة ، تبكي وتطلب ان ترزق بمولود .

قد تكون هذه اللعبة على شكل دائرة والفتاة الحزينة تقف خارج هذه الدائرة .

أو أن تكون اللاعبات على هيئة قوس والفتاة الحزينة تقف امامهـن وظهرها اليهن ..

طريقة الغنـاء

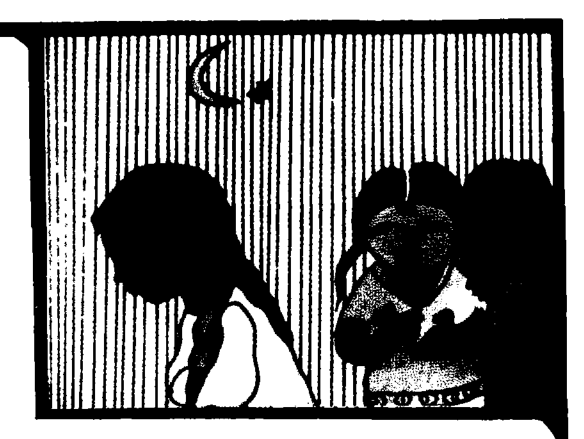
المجموعة ـ ياليلى على ويش تبچين ؟
المنفردة ـ ابچي واريد ابنيه
المجموعة ـ منو هيـه ؟
المنفردة ـ اسـعيده

أو تذكر اسم احدى اللاعبات وعند ذكر اسم احدى اللاعبات تخرج تلك اللاعبة من الدائرة او القوس ، وهكذا تستمر اللعبة حتى تذكر اسـم آخر لاعبة ..

لقد حصلت على هذا النص من البصرة والظاهر ان هذه اللعبة حـديثة العهد حيث سألت العديد من كبار السن من الجنسين فلم يعرفها أحد ...

شرح المفردات العـامية
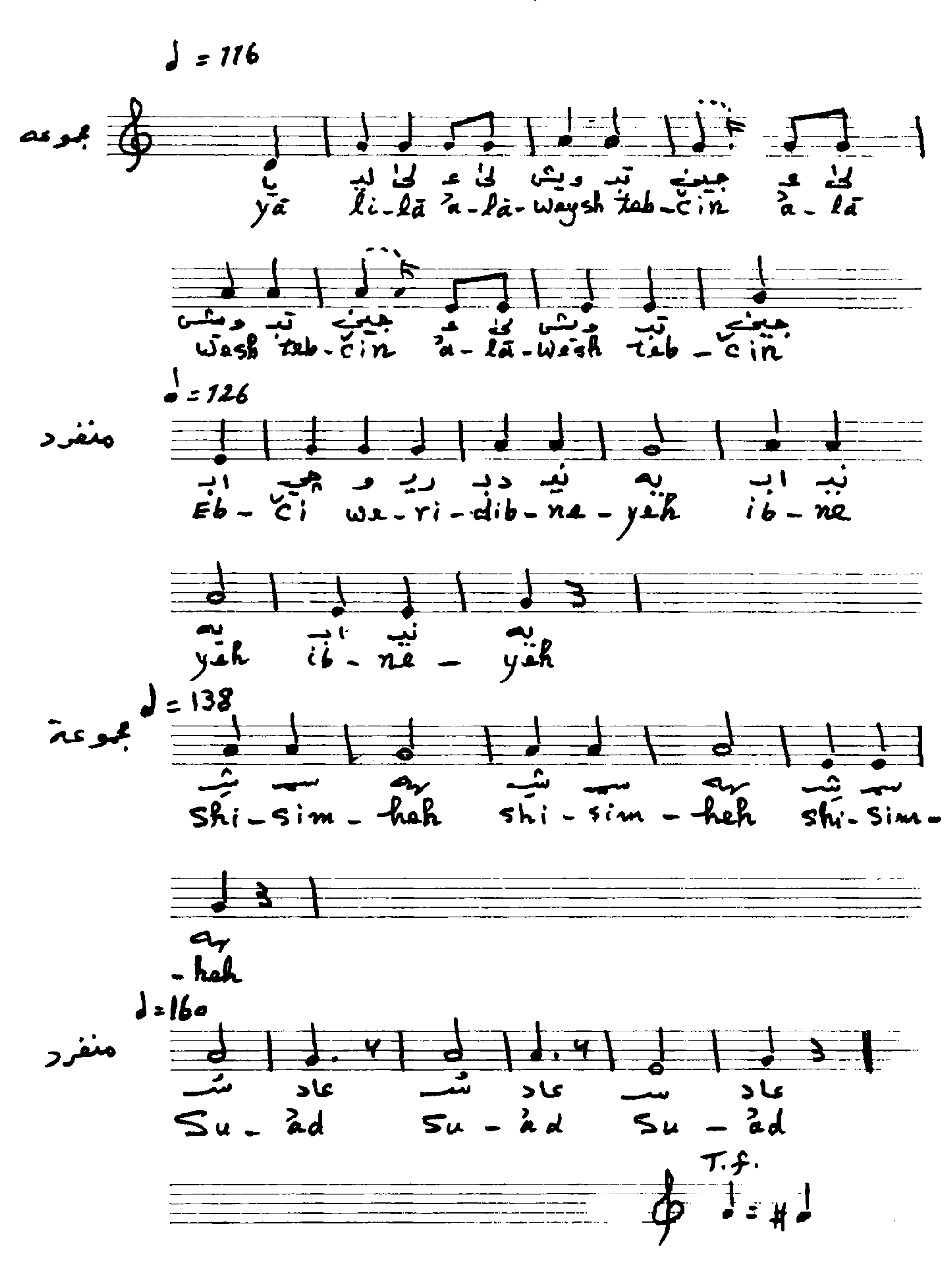
علويش   على اي شيء ؟ او من اجل ماذا ؟
تبچين: تبكـين
شسمهه   ما أسمها ؟
اسـعيده : اسم فتاة



ياللي علويش تبچين ؟

ياللي عَلَوَيشْ تِبْچين .. ؟
عَلَوَيشْ تِبْچين .. عَلَوَيشْ تِبْچين ؟
أبچي واريد أبنيه ..
أبنيه .. أبنية
شَسمْهَا ؟ شَسمْهَا ؟ شَسمْهَا ؟
إسعَيده .. إسعَيده .. إسعَيده

ياليلى علويش تبچين ..



بيدي نومايه

لعبة دائرية مختلطة جماعية .. اما ان يجلسوا على الارض على شكل دائري او يقفوا على شكل دائري وهم يصفقون ويرددون هذه الاغنية الجماعية ..

الظاهر أن بعض الفاظ الاغنية المصاحبة للعبة هذه ترد في تضاعيف بعض الالعاب البغدادية .

لقد حصلت على هذه اللعبة من قلعة سكر ..

شرح المفردات العامية

نومانة تعنى ليمونه

محشايه محشوه

وديتهه ذهبت بها او ارسلتها

الخان مخزن كبير لتجميع البضائع به قبل بيعها

ميريدهه لا يريدها

مكشوطه ازاحة القشرة عن اللب ويعني ذلك اظهار الجانب الجمالي للعين

خله اتركه او دعه

گذيلته الگذله هي الخصلة من الشعر تتدلى على الجبهة

عاشگ : عاشق



بيدي نومايه

بيدي نومايه .. نومايه
حلوه ومحشايه .. محشايه
وديتهه للخان .. للخان
والخان ميريدهه .. ميريدهه
ويريد بلوطه .. بلوطه
والعين مكشوطه .. مكشوطه

عمي يسيد سلمان
هز الولد خله ينام
وگذيلته علعيونه
عاشگ أوما ينطونه
عاشگ بنيت السلطان
ماتاكل تبن بخان
إله حليب ورمان

بيدي نومايه -١-

♩= 120

يه ما نو يه ما نو دي بيد

Bi-di nū - mā-yeh nū - mā - yeh

يه شا حش يم شا حش وم وه حل

♩= 126 Hel-weh wum-ḥash-shā-yem ḥash-shā-yeh

خان لل خان لل هه ت دي ود

♩= 132 Wed-de-t-heh lil-Khān lil-Khān

هه ريد مي هه ريد مي خان ول

Wil-Khān mey-rid-heh mey-rid-heh

طه لو بل طه لو بل ريد وي

Wi-rid bel-lū-ṭah bel-lū-ṭah

طه شو مگ طه شو مگ عين ول

♩= 138 Wil-ʿain meg-shū-ṭah meg-shū-ṭah
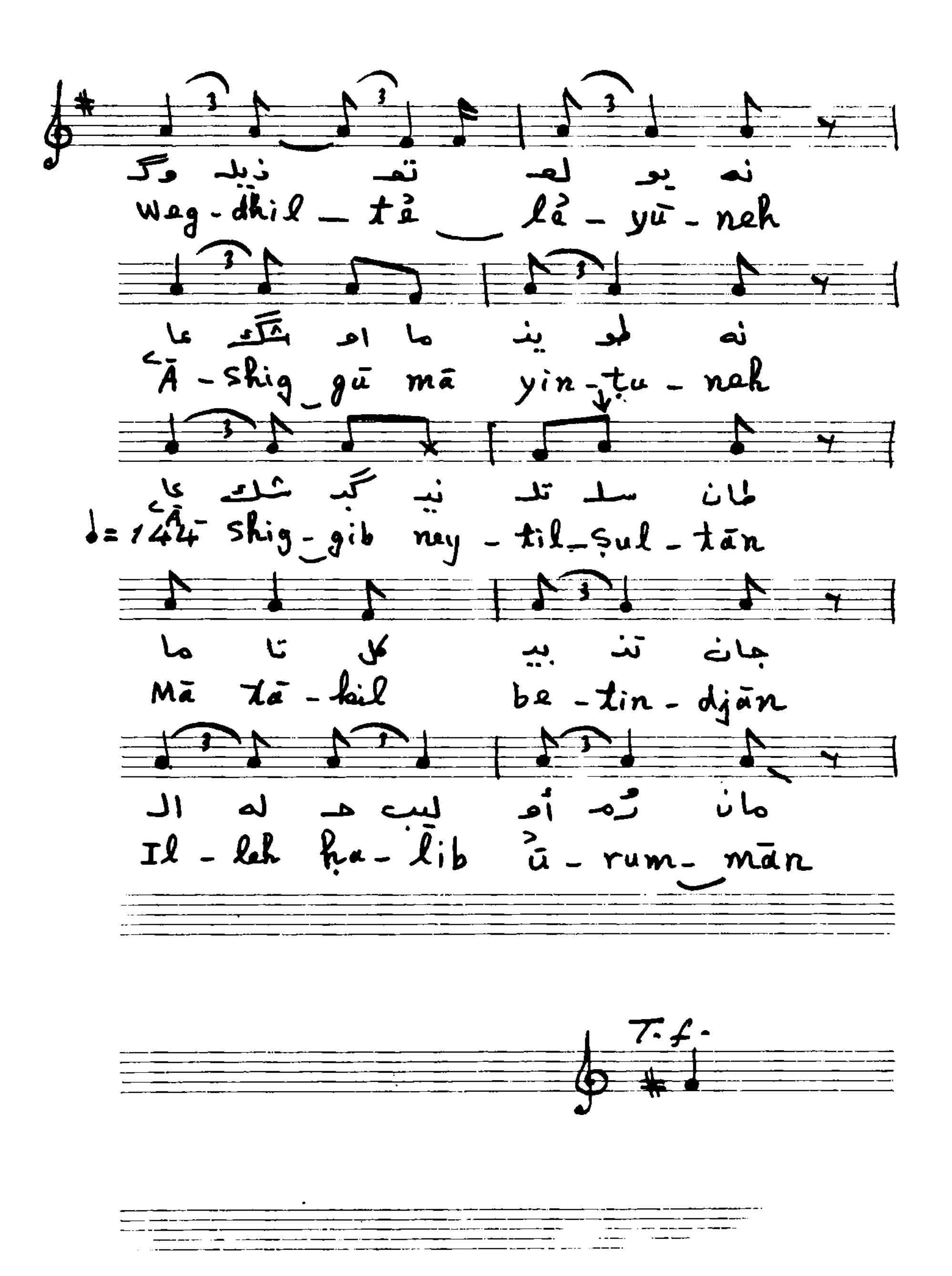
مان سل يد سي يا مي عم

ʿAm-mi yā sey-yid Sel-man

نام لي خل لد و زل هز

Hiz-zil wa-lad Khal-ley-nām

بيري نومايه -٢-



حــي الله بلاد الشــام

اغنية موسمية مختلطة .. عندما تظهر الفواكه يذهب الاطفال الى البساتين لجلب ما تساقط منها على الارض وفي السواقي ، وأثناء ذلك يلاحظ الاطفال ان العصفور قد أكل جانباً من هذه الفاكهة فيبدأون بالغناء ، ســاء تجميعهم لهذه الفاكهة المتساقطة وقد تستمر الاغنية حتى خروجهم مــن البستان وعودتهم الى بيوتهم ..

لقد حصلت على هذا النص من ارياف سامراء ...

شرح المفردات العــامية

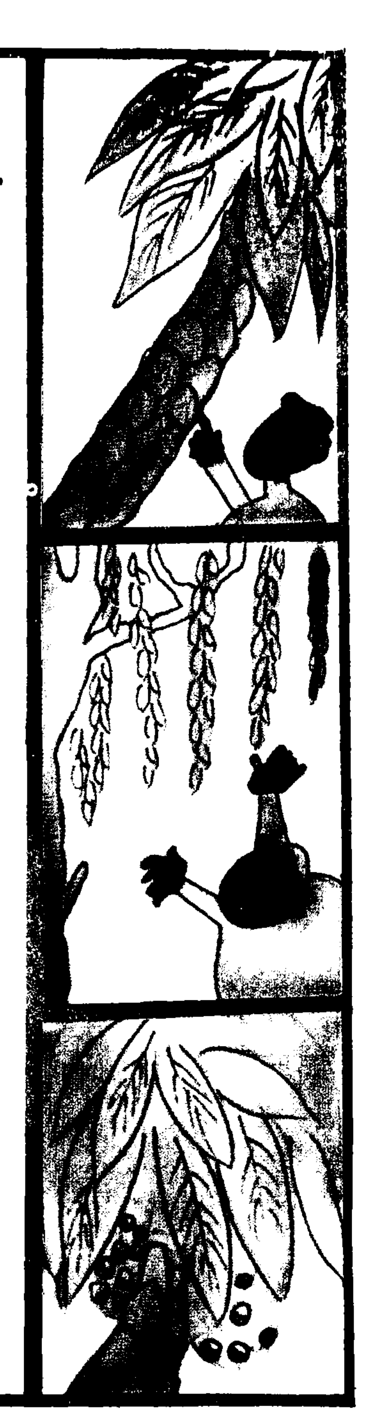
بيهــا تلفظ مع تخفيف الالف واصلها بها واشبعت الكسرة تحت الباء الى حرف الياء بعد البــاء

انكيرات اثــار نقر العصفور على الفاكهة

شب قفــز
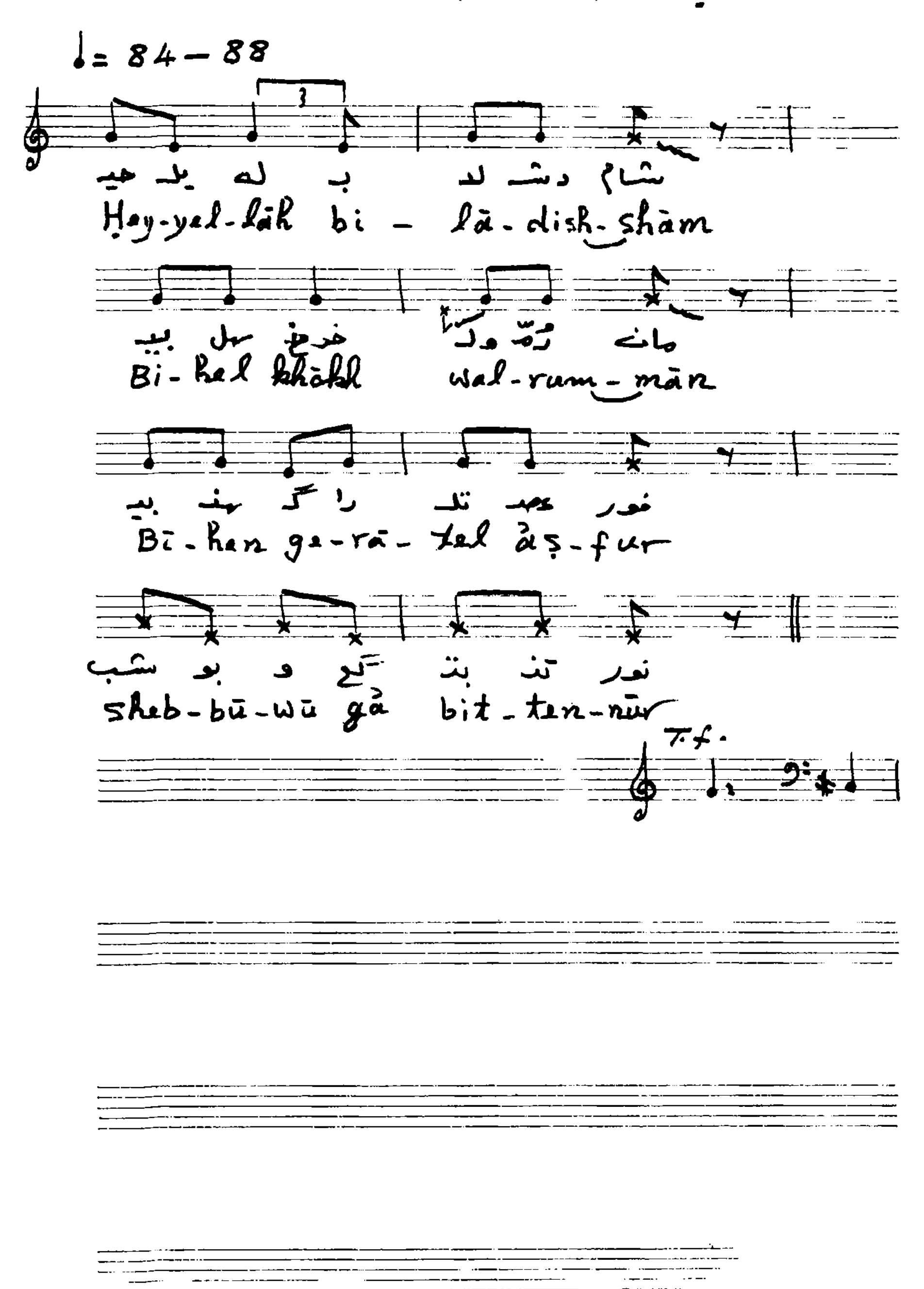
وكــع وقــع

حي الله بلاد الشام



حي الله بـــــلادِ الشـــامْ
بيـهـا الخـــوخْ والـــرمّـــانْ
بيـهـا انگَيـراتِ العصفورْ
شَـــبْ أو وكَـــغْ بالتـــنّورْ

حي الله بلاد الشام



حرحر يا جاونـــا

لعبة جماعية ، مجموعة من الاطفال يصفقون ويغنون •

لقد حصلت على هذا النص من بادية العراق وقـــد ورد ذكر الزمـــايل هنا واعتقد المقصود به هي الابل ••

شرح المفردات العـــامية

حرحر   حر   هذه الكلمة تستعمل لحث الحمير على السـير

الجاون   انـــاء خشبي مقعر لدك الحبوب   والالف فى كلمة ــ جاونا ــ لا تلفظ الا بقـــدر الفتحة او كهاء السكت

خـــلي   دع

شـــرجي   شـــرقي

مضبطين   مربوطين او محزمين او مشدودين

عميمته   عمامتـــه

شنـــــار   ديدان صغيرة بيضاء اللون

گريصه   رغيف ــ مصغر كرصه ــ

الجنجل   لقـــد وردت فى بعض النصـــوص   الجيجو   و   الجمجم واعتقد بان اصلها واحد

الشلواطه   الرغيف الخفيف جدا من الخبز

الدرعه   كنـــاية للبقـــرة

عرعرهه   مزقهـــا

ـــوز   جـــوز
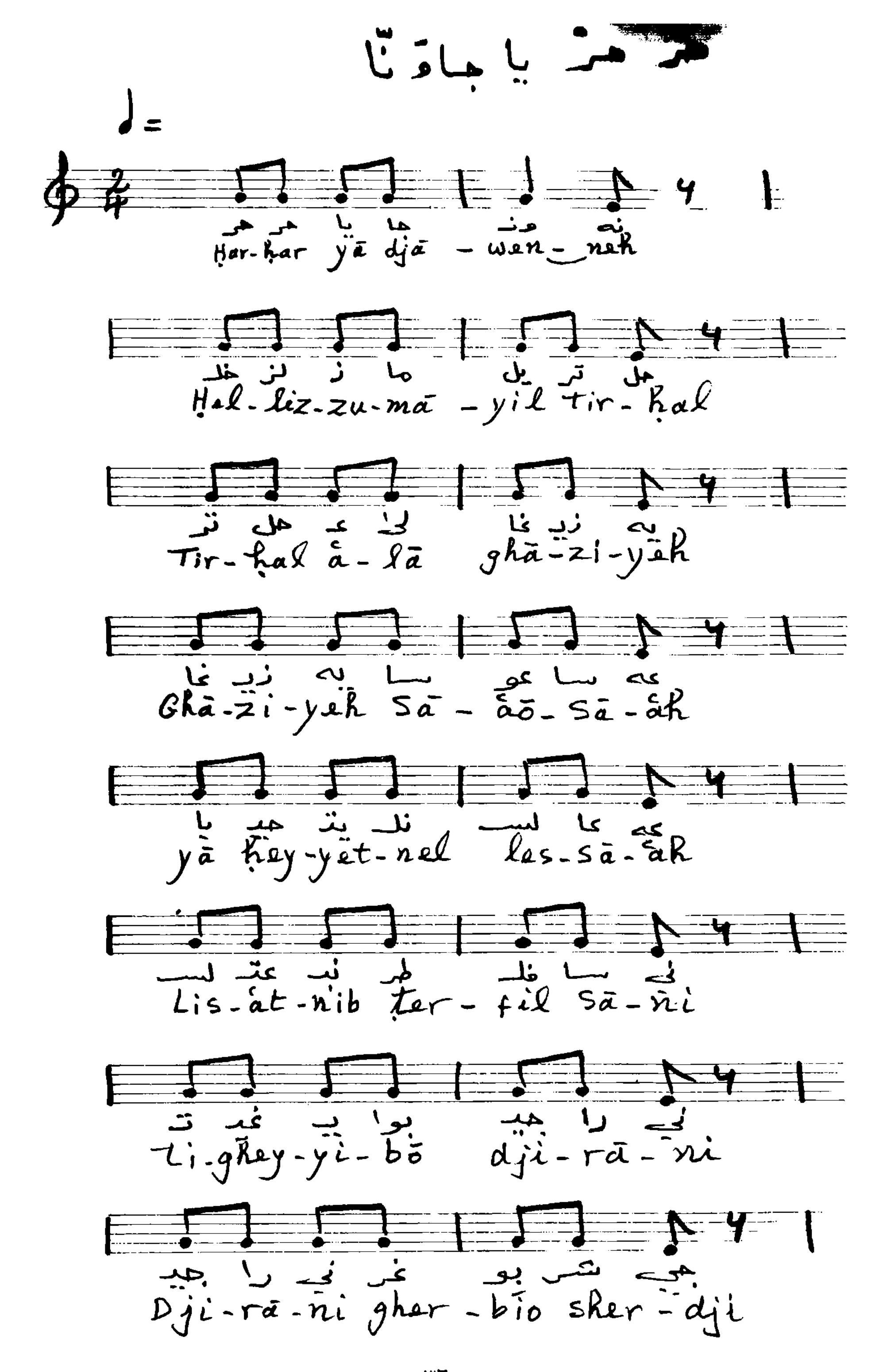
ابعرهه   البعر ــ بعرها ــ

حمزحمز يا جاوتنا

حمزحمز يا جاوتنا
خلّي الزمايل يترحّل
يترحّل على غازية
غازية ساعة وساعة
يا حيّتنا اللساعة
لسعتني بطرف لساني
تغتيبوا جيراني
جيراني غربي وشرقي
ومضبّطين البردي
والبردي ما يضبطهم
ألا جناجن خالي
خالي أبن البرية
وعمّيمتة حضريّة
أجلبها وافريها
واطلع شنبار البيها
طلعتلي بنيّة بطّة
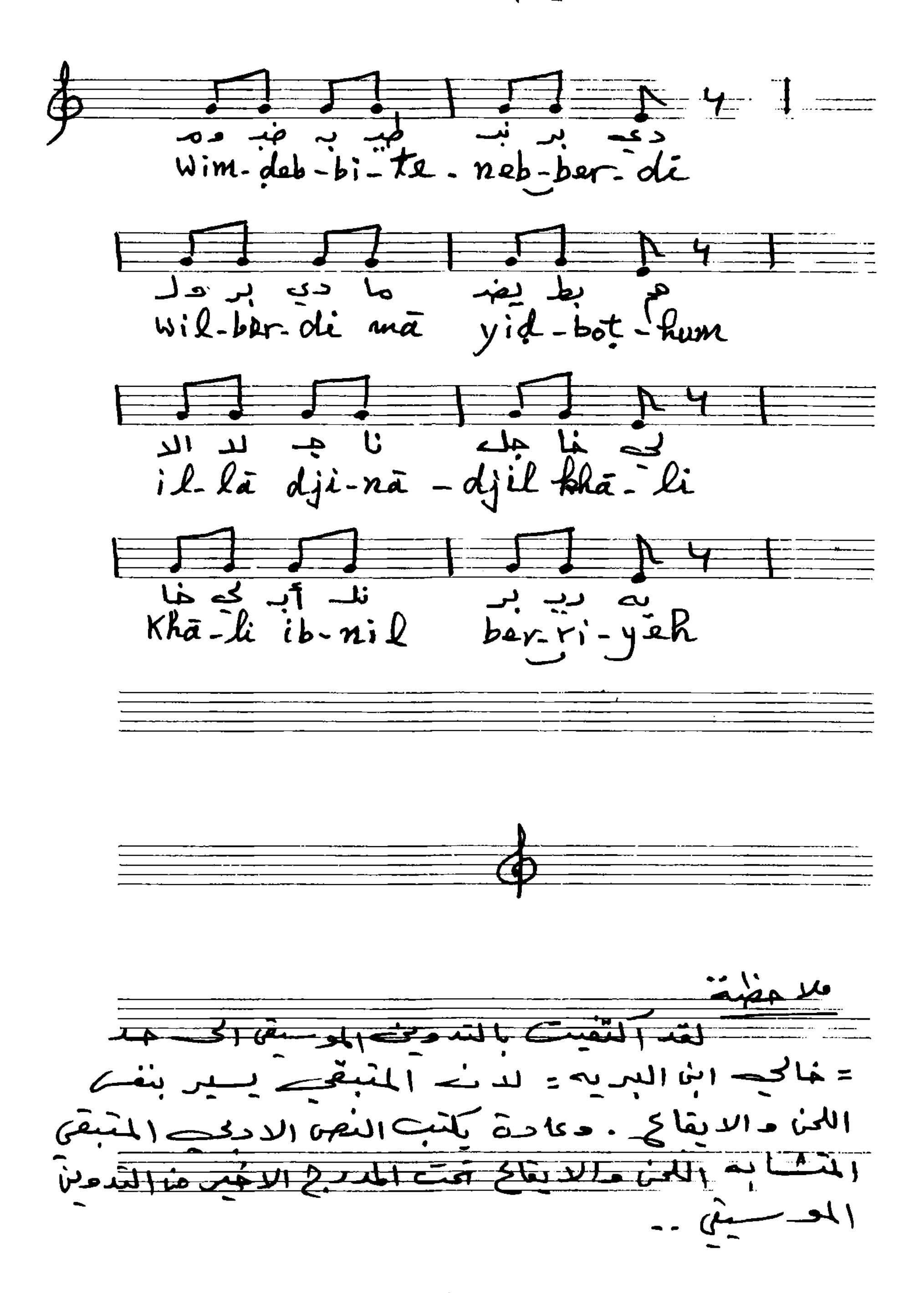


تلعب بگريصة حنطة
يا ربّي لا تسجده
أسجد بنات الجنجل
الجنجل راح يهنجل
والجنجل بيده ريشة
ويلاعب الكديشة
كديشة الضرّاطة
ما تشبهه الشلواطة
الأحليب الدرعة
الدرعة راحت ترعى
جاها الذيب وعرعرها
طلع بوز من ابعرها



هرهر يا جاونّا
♩=
Har-har yā djā - wen - neh
Hal-liz-zu-mā - yil tir-hal
Tir-hal ā-lā ghā-zi-yeh
Ghā-zi-yeh sā - āō-sā-āh
yā hey-yet-nel les-sā-āh
Lis-āt-nib ter - fil sā-ni
Ti-ghey-yi-bō dji-rā-ni
Dji-rā-ni ghar-bīo sher-dji

حز حز يا جارتنا



ملاحظـــة

لقد اكتفيت بالتدوين الموسيقي الى حد خالي ابن البرية » لان المتبقي يسير بنفس اللحن والايقاع • وعادة يكتب النص الادبي المتبقي المتشــابه اللحن والايقاع تحت المدرج الاخير من التدوين الموسيقي ••

وليوهـل يوهـل يوهل

اغنية جماعية ، مجموعة من الاطفال يسيرون ويصفقون وهم يغنـون هذه الاغنية .

لقد سجلت هذه الاغنية من مدينة الحي . .

شرح المفردات العـامية :

يوهل يبدو لي انها كلمة اشارة الى قدوم المجاري تشبيه قدومه بطلوع الهلال وهو فى نظر الاطفال الشخصية الشعبية ذات الاثر الظاهر فى الحياة العامة

المحارى: صاحب الدابة الذي يعتاش من وراء تحميلها البضائع لقاء ثمن .

سوك سـوق

زلامـه رجـاله

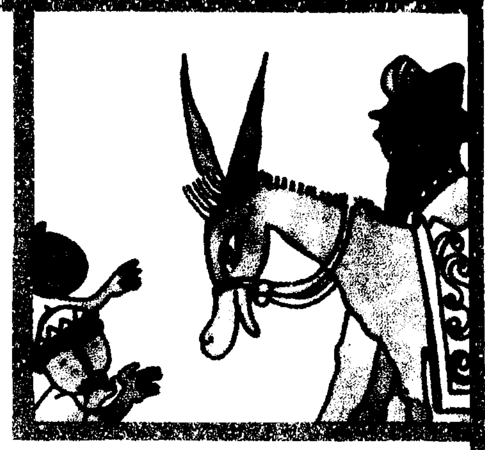
منكوشـه منقوشـه

باجـله الباقـلاء

يتـه جئت اليه

طلتني ضربتني او اصابتني

الخاشوگه الملعقة



وليوهَلْ.. يوهَلْ.. يوهَلْ

وليوهَلْ.. يوهَلْ.. يوهَلْ
عمّي يَمْچاري..
تَمْرَكْ عنداري
سوگَك الفَحّامة..
عسكَرْ وزْلامَة..
بيدِ البَطّوشَة..
حَمْرَة ومَنگوشَة
ياهو الناگشه
بنتك يالملا
يَته اضوگه
طَگّتني بالخاشوگه

وليوهل .. يوهل .. يوهل

♩ = 152

ولـ يو هل يو هل يو هل
wil-yō-hal yō-hel yō-hel

عم مي يمـ جا ري
ʿam-mi yem-djā-rī

تمـ رك عـ ذا ري
Tam-rek ʿā-dhā-rī

سو كل فحـ حا مه
Sū-gil feḥ-ḥā-meh
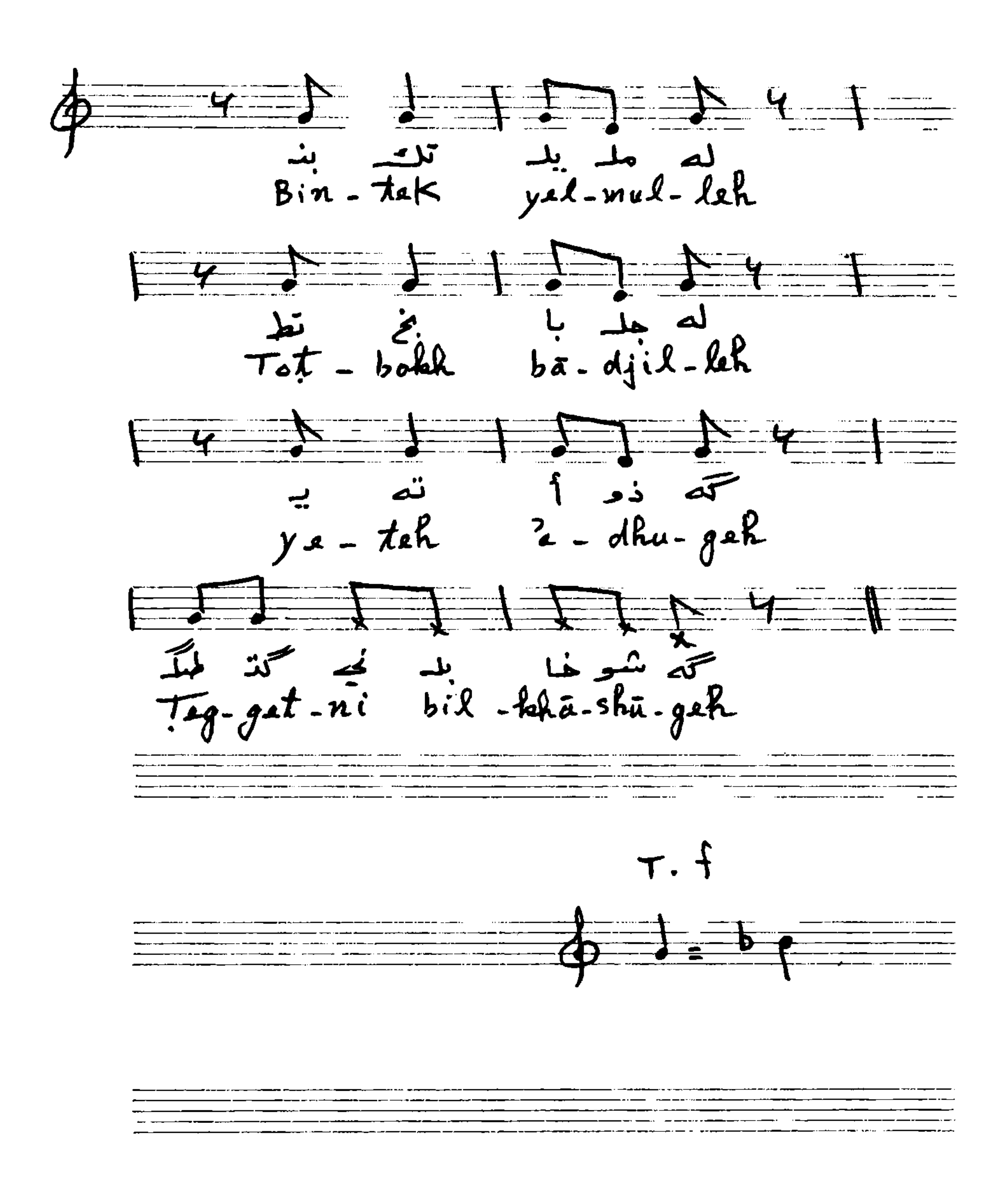
عسـ كر وز لا مه
ʿAs-kar wiz-lā-meh

بيـ دل بطـ طو شه
Bī-dil baṭ-ṭū-shah

حمـ رو منـ گو شه
Ḥam-reu men-gū-sheh

يا هول نا گشـ ـه
yā-hōl nā-gisk-heh

ولبوهل .. يوهل .. يوهل



يغراب يغـراب

لعبة من العاب محاكاة الحيوانات • حيث وضعت لمخاطبة الطائرالمعروف الغراب وفي المناطق الجنوبية من القطر العراقي يسميه الاطفال « ابو بكيع وهو الغراب الابقع هذا الطائر الذي لا يحبه الاطفال لتشاؤم الناس من صوته وقبح منظره وتحريم اكل لحمه ؛ وسطوه على افـراخ الطيور والدجاج وفتكه ببعض ثمار المزروعات كالخيار وما اشبهه • لذا فقد نظم الاطفال له مقطوعة هجائية يصفون وضعه عند النعيق حيث يرفع رأسه الى الاعلى ويهوي به الى الاسفل بمنظر مضحك فهم اذا سمعوه يردد ذلك على سعفة نخلة تجمعوا حوله وهم يصفقون ويرددون هذه الاغنية

نعـــراب يعـــراب
ماشــفت قجـــوم
قجوم نايم بالشــمس
والخشــم مكَطوم

لقد حصلت على هذا النص من بعداد اما في كربلاء فقد حصــلت على النص التالي

يعـــراب يغـــراب
ما شــفت أبويه
عنـــد الكبيــچي
ياكل ويبــچي
بيـــده عصـــاية
يـــوكَ المطـــاية

يعتقد الاستاذ عبد الحميد العلوجي بأن هذه الاغنية تستهدف شخصا

أجدع الانف   ولكن بعد الرجوع الى كتاب الاستاذ عبد اللطيف الدليشي ـ الالعاب الشعبية في البصرة وكذلك من خلال ممارستي لهذه اللعبـــة في طفولتي ومن اسئلتي العديدة من كبار السن حول مضمونها وجدت ان الرأى الارجح انها لعبة محاكاة الغراب ••

بالنسبة الى كلمة   ما   ففي المقطع الاول (ما شفت قجوم) تلفظ كما هي بحيث يلفظ الالف • اما في المقطع الثاني (ما شفت أبويه) فلا تلفظ الالف الاخيرة الا بقدر الفتحة   أو كهاء السكت ••

ملاحظــة

انني أخالف استاذتي   الدكتورة ايلونا بورشوي   في التــدوين الموسيقي لهذه الاغنية

١ ـ تعتقد وقد ثبتتها من وزن

٢ ـ انا اعتقد من وزن الجورجينه   وقد دونت الطريقتين •

شرح المفردات العامية

يغــراب   يا غــراب

شـفت   رايت

قجوم   للدلالــة على تشـوه الانف

مگطوم   مبتور او مقطوع

الكببجي   بائع الكبــاب

بيـده   في يـده

ســوك   يســوق

عــد : عنــد



يغرابْ .. يغرابْ

يَغْرابْ .. يَغْرابْ
مَاشِفِتْ قَچّومْ ..
قَچّومْ مَنايِمْ بالشَّمِسْ
والخَشِمْ مَگْطُومْ



♩= 112

راب يغـ راب يغـ

yagh-rāb yagh-rāb

ما شـ فت قحـ چوم

Mā shi-fit Kač-čum

قحـ چوم نا يـم بشـ شـ مس
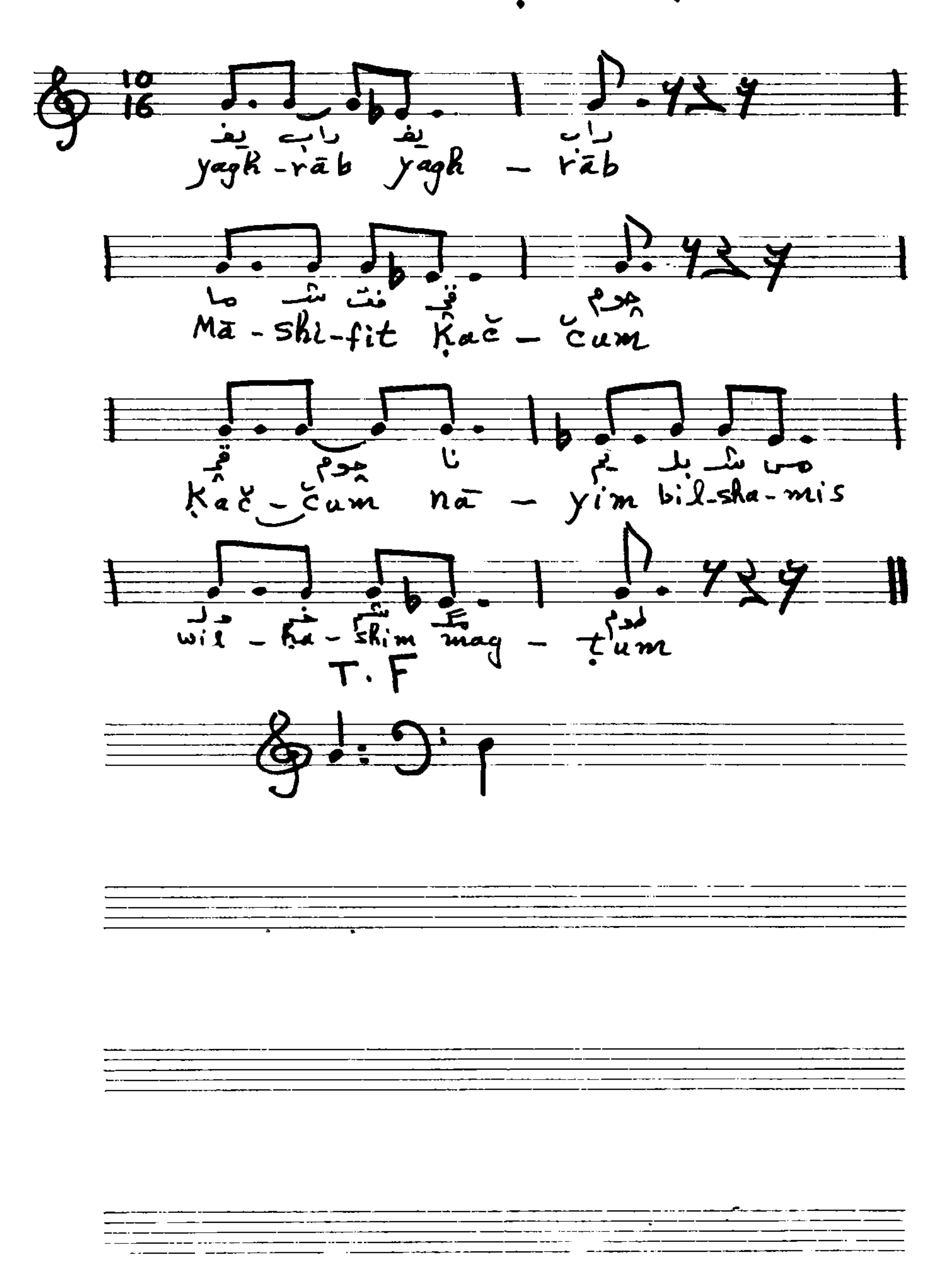
Kač-čum nā-yim bish-sha-mis

ول هـ شم مكـ طوم

wil-ha-shim mag-tum

T. f
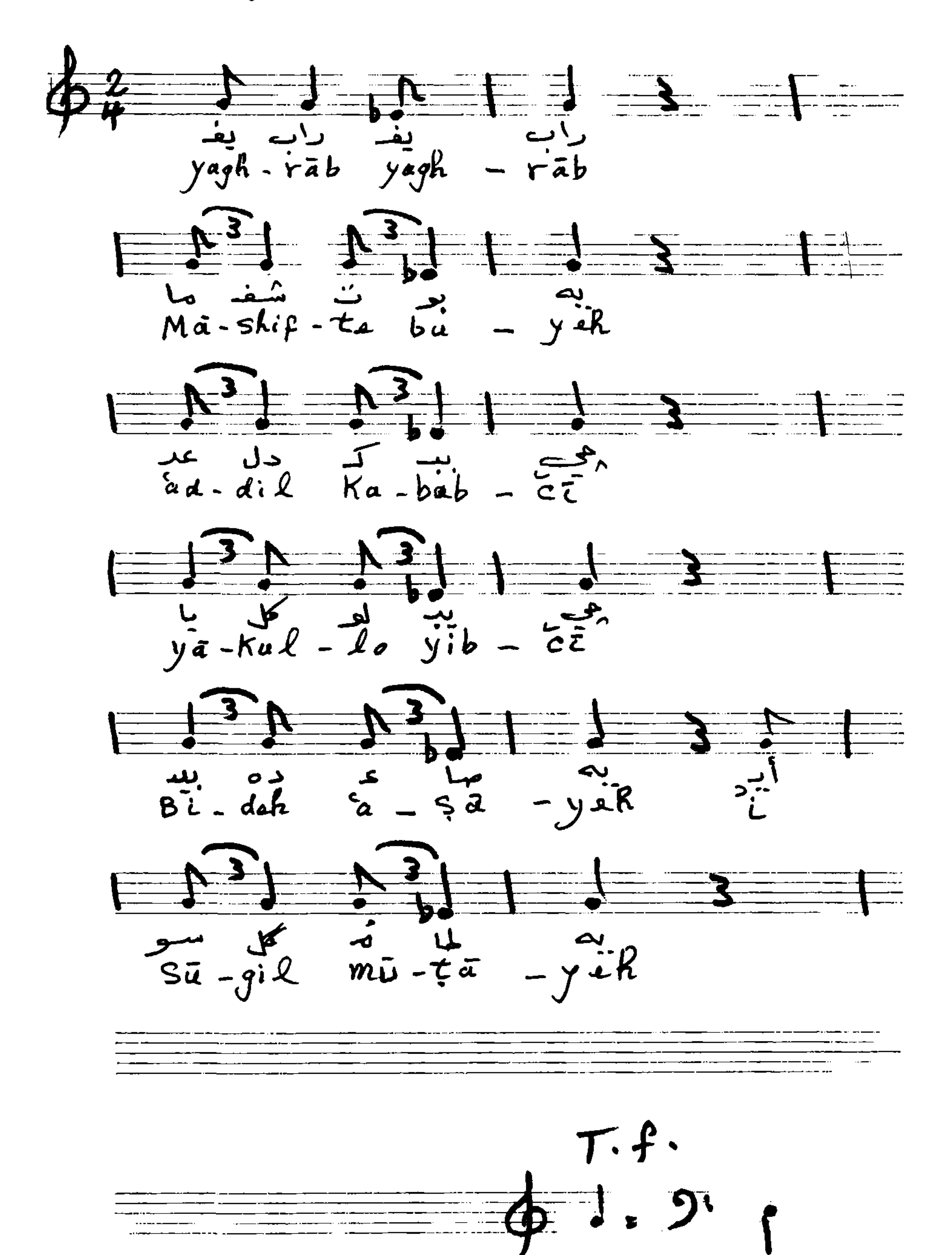
يغراب يغراب
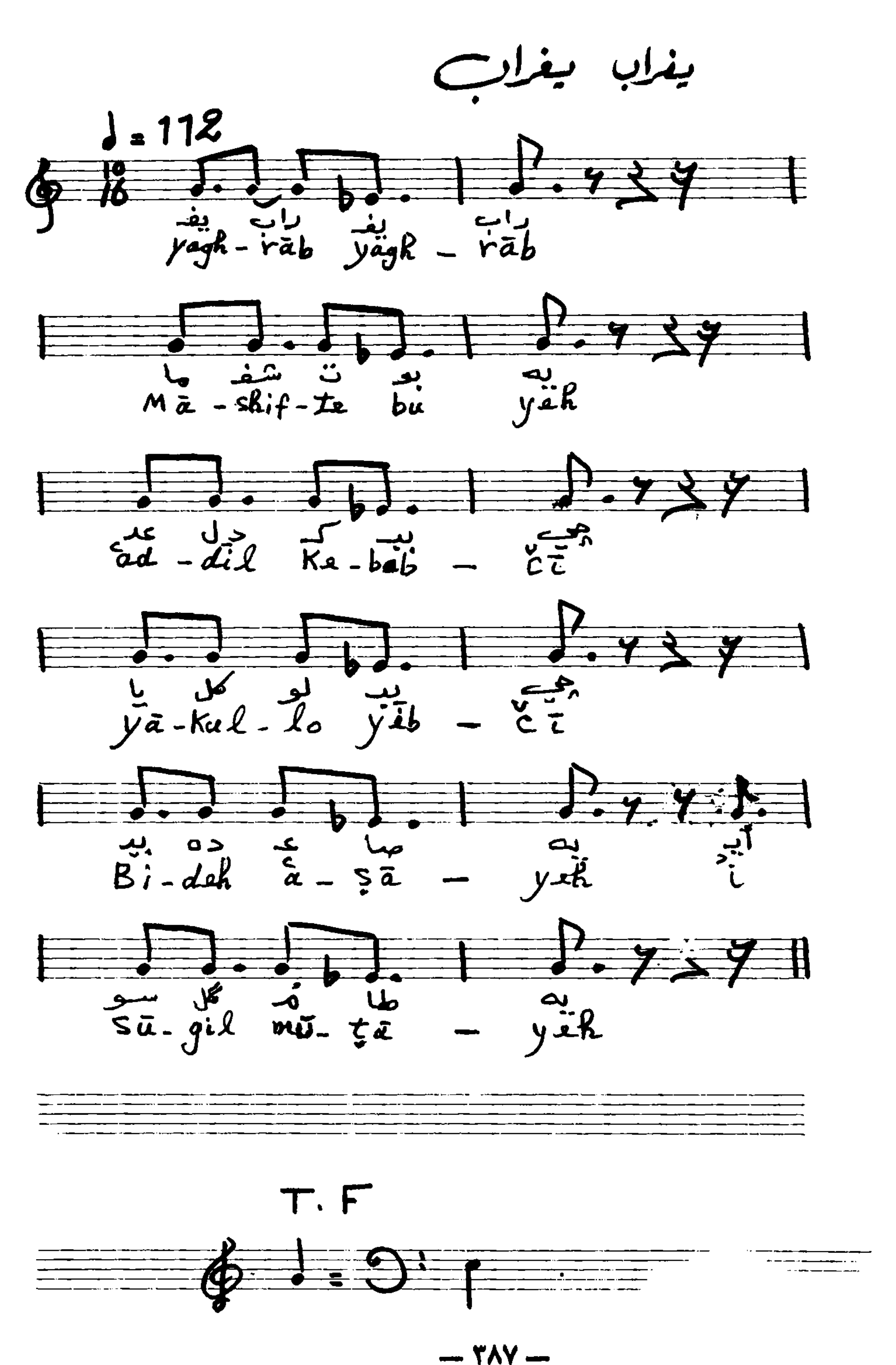


yagh-rāb yagh - rāb
Mā - shi-fit ḳač - čum
ḳač - čum nā - yim bil-sha-mis
wil - ḳa - shim mag - ṭum
T. F

يغراب يغراب

♩ = 112





يغراب يغراب
♩= 112
yagh - rāb yagh - rāb
Mā - shif - te bu yeh
ʿad - dil Ke - bab - či
yā - kul - lo yib - či
Bi - deh ʿa - ṣā - yeh i
Sū - gil mū - ṭā - yeh
T. F

يا ابليس حــل الچيش

يقول الشيخ جلال الحنفي

حين يفتقد الصبيان شيئا من نقودهم تسقط على الارض فلا يجدونها يقولون

يا ابليس حــل الچيس

مو مالنا مــال النــاس

يتوسلون بابليس ان يرد اليهم نقودهم .. يوهمونه بانها ليست لهم وانما هي للغير وانها امانة عندهم .

شرح المفردات العامية

الچيس الكيس وجمعه اكياس وچياسه والجيس ما توضع فيه النقود

مو مالنا ليس ملكنا (ولا تلفظ الالف الاخيرة فى كلمة ــ مالنا ــ الا بقدر الفتحة ، او كهاء السكت)
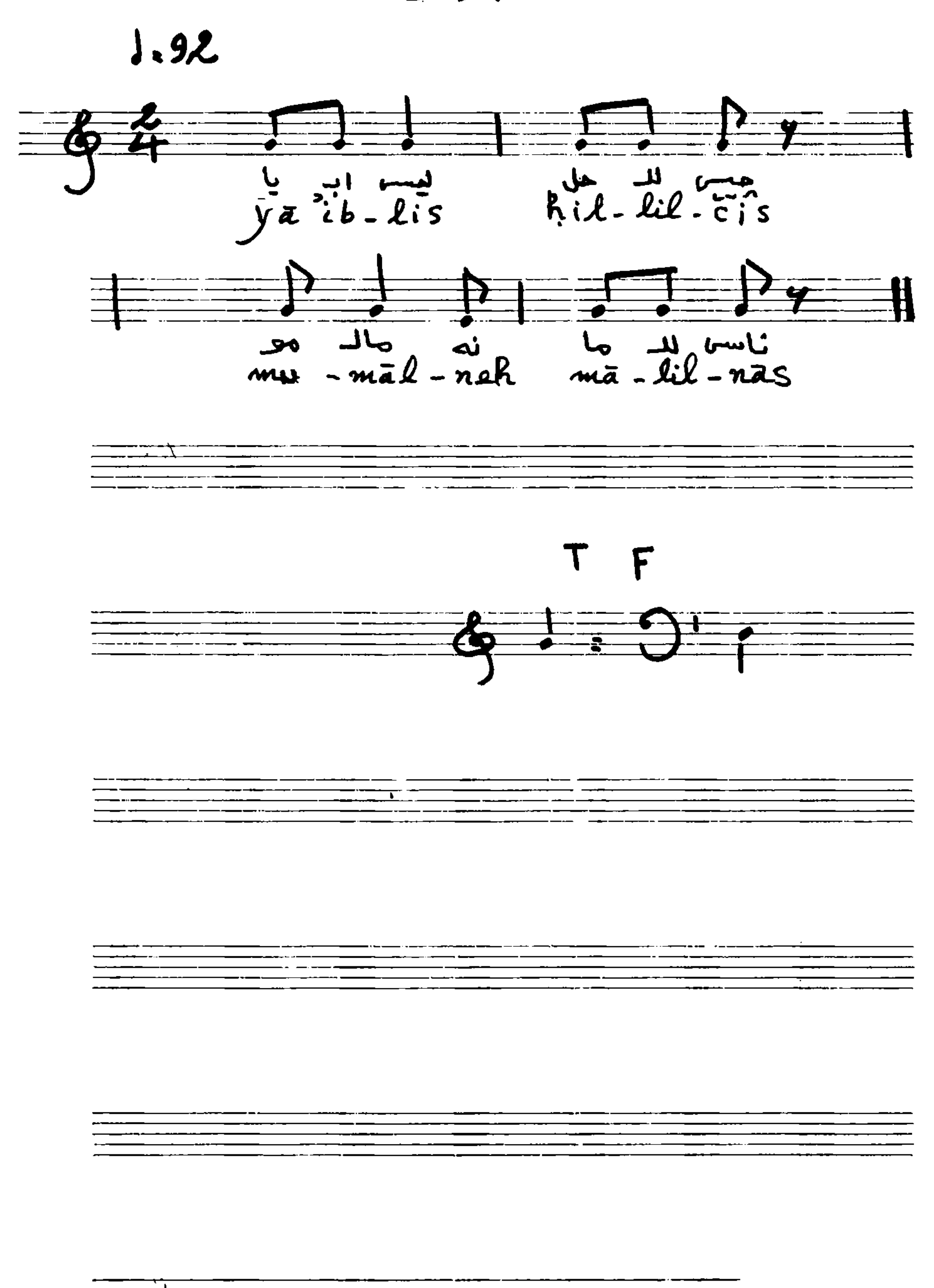
لقد حصلت على هذا النص من بغداد



يا ابليس

يا إِبليسْ حلّ الچيسْ
مُو مالنَا مالِ النّاسْ

يا ابليس حل الجيس



امي تناديني

لعبة خاصة بصغار البنات ، تلعب في المساء وقبل الغروب وتسمى بلعبة البستان .

في المساء وقبل الغروب يتجمعن البنات في احدى الساحات القريبة من بيوتهن حيث يقفن واحدة وراء الاخرى ، وكل واحدة تمسك بالثانية من ثوبها وتبدأ اللعبة بهذه الاغنية وهن يتمايلن نحو اليمين واليسار ويتمايل شعرهن معهن . لقد حصلت على هذا النص من اطراف سامراء . ويبدو ان للنص بقية قد أهملت ..

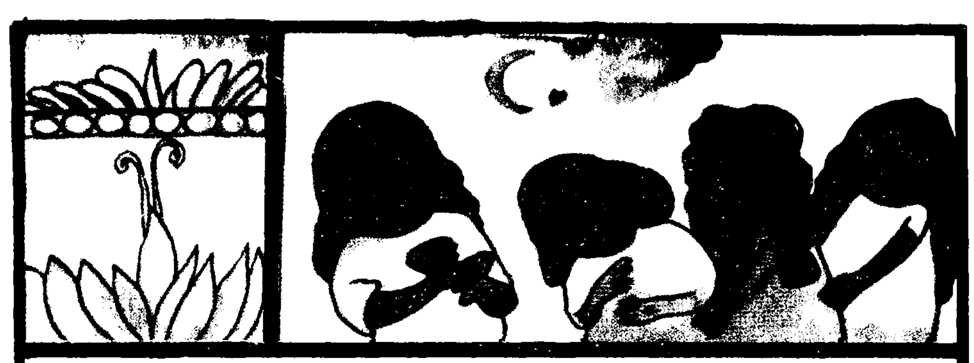
شرح المفردات العامية

مدريَ لا ادري

ماضوگها لا اذوقها

يجي يجيء

خـبي اخي .
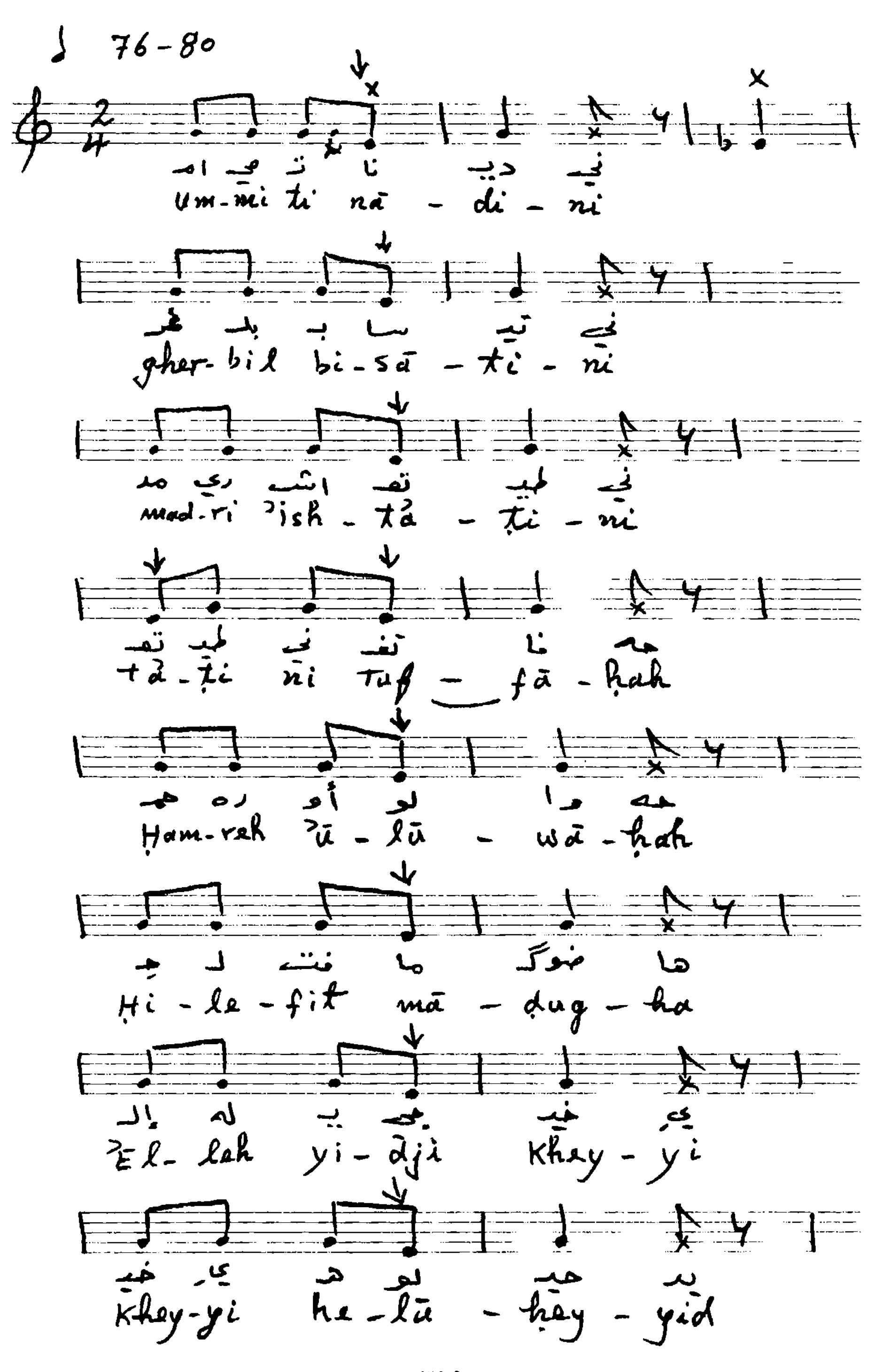


أمّي بْتنادِيني
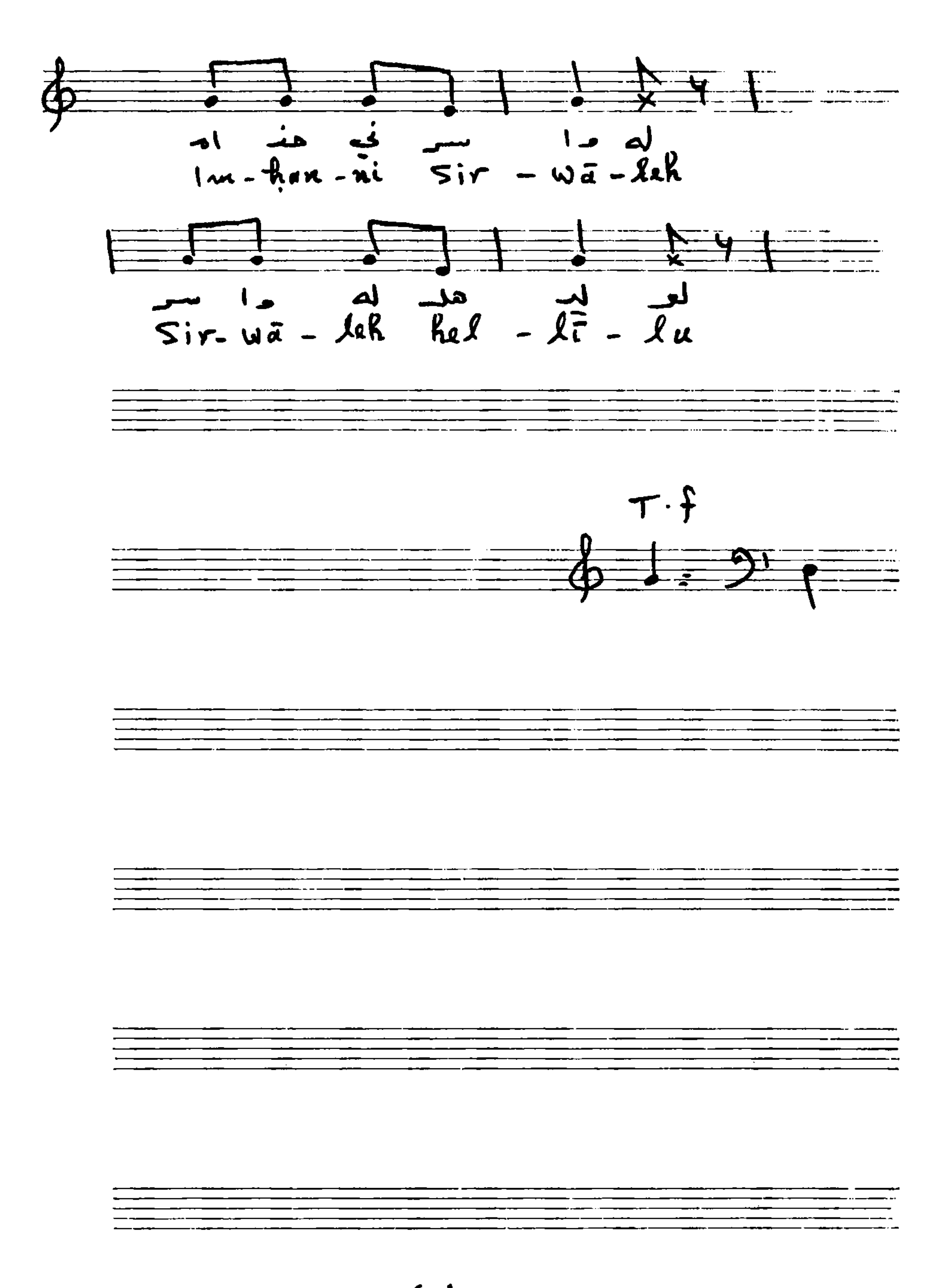
أمّي بْتناديني
غَرْب إلْبساتين
مَذْري إشْتغطيني

بْتغطيني تُفّاحَةْ
حَمْرة أوْلوّاحَةْ
حِلِفِتْ ماضوگها
إلّا يجي خَيّي
خَيّي هَلْ أوحَيّدْ
أمْصَنّي سِروالَهْ
سِروالَهْ هَلْ نيلو

امي تناديني ..


♩ 76-80
ام مي تي نا دي ني
Um-mi ti nā - di - ni
غر بل بسا تي ني
gher-bil bi-sā - ṭi - ni
مد ري اش تا طي ني
mad-ri ʾish - ṭā - ṭi - ni
تا طي ني تف فا حه
tā - ṭi ni Tuf - fā - ḥah
حمره او لو واحه
Ḥam-reh ʾū - lū - wā - ḥah
هي لفت ما ضوگها
Hi - le - fit mā - ḍug - ha
الله يجي خيي
ʾEl- lah yi - ǰi Khey - yi
خيي هلو حيد
Khey-yi he - lū - hey - yid

امي تناديني



ياحوتــه يا منحــونه

ان حكاية القمر والحوت وصخب الناس مسألة معروفة من العهـد البابلي • وعليه فان هذه الاغنية قديمة جدا •

يعتقد الناس عند حدوث خسوف القمر ان ثمة آفة أو حوتا هي التي تقوم بابتلاعه او ابتلاع جزء منه • وان حبهم للقمر وحاجتهم الى ضيـائه وما يشع من جمال في الليالي ، فانهم يلجأون الى قرع الصفائح واحيـانا الصواني محدثين اكبر ما يمكن من الضجة لافزاع الحوت ونهره ليكف عن ابتلاع القمر وهم يرددون هذه الاغنية • والجدير بالذكر ان الاطفال والكبار ايضا يشتركون فيها • وقد اعتاد الناس أثناء ذلك ان يصعدوا الى أعلى المرتفعات وسطوح المنازل بالمدينة •

نظرا لان التعليم لم يكن منتشرا كما هو اليوم فقد كان الاميون ويتأثر بهم الاطفال يجهلون ظاهرة الخسوف الطبيعية ويتصورونها لعنة او نكبـة تتجسم لهم على شكل مخلوق ضخم ، ولعل اضـخم ما يتصـورونه من المخلوقات الضخمة هو الحوت • كما ان هذه الاغنية فيها الجانب الايجابي وهو تعاونهم على طرد هذه النكبة •

عندما تنتهي فترة الخسوف يفرحون مهللين معتقدين بأن عملهم الجماعي قد أثمر ثمرته وان النكبة لم تحدث والحوت قد فزع وترك القمر ••

لقد حصلت على هذا النص من بغداد •• تعتقد استاذتي ان ايقاع هذه الاغنية هو ٢/٤ ، اما انا وحسب معرفتي وممارستي لهذه الاغنية اعتقد بأن ايقاعها من وزن الجورجينه ١٠/١٦ وقد ثبت الطريقتين ••

شرح المفردات العامية

را حوتــه   يا ايتهـا الحوت

هـدّي: اتركي او اطلقي او كفي عن

كمرنه تمرنـــا

وانچـــان وان كان

ادگلج انقـــر لك
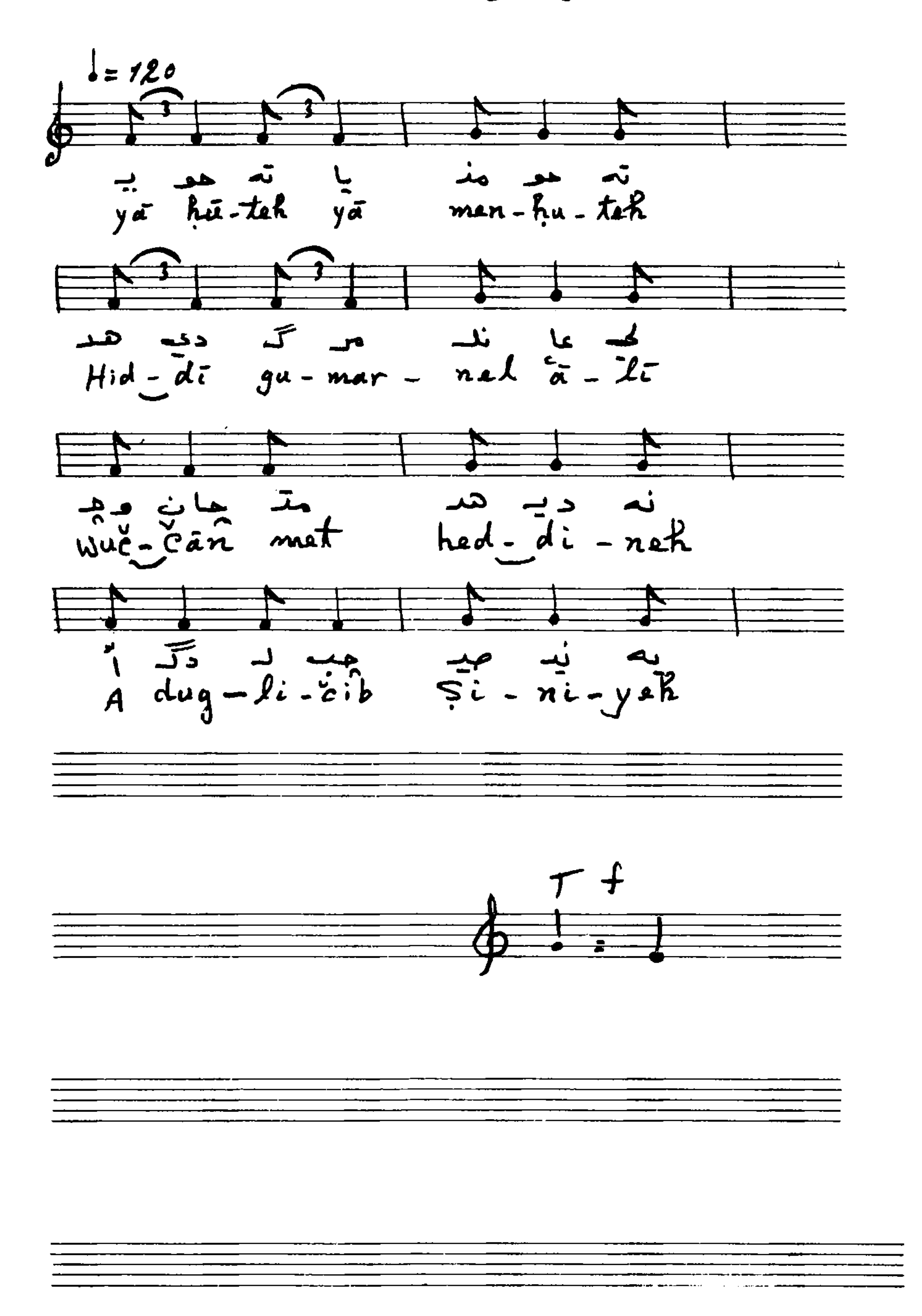
صينيه : ما يقـــدم به الطعام
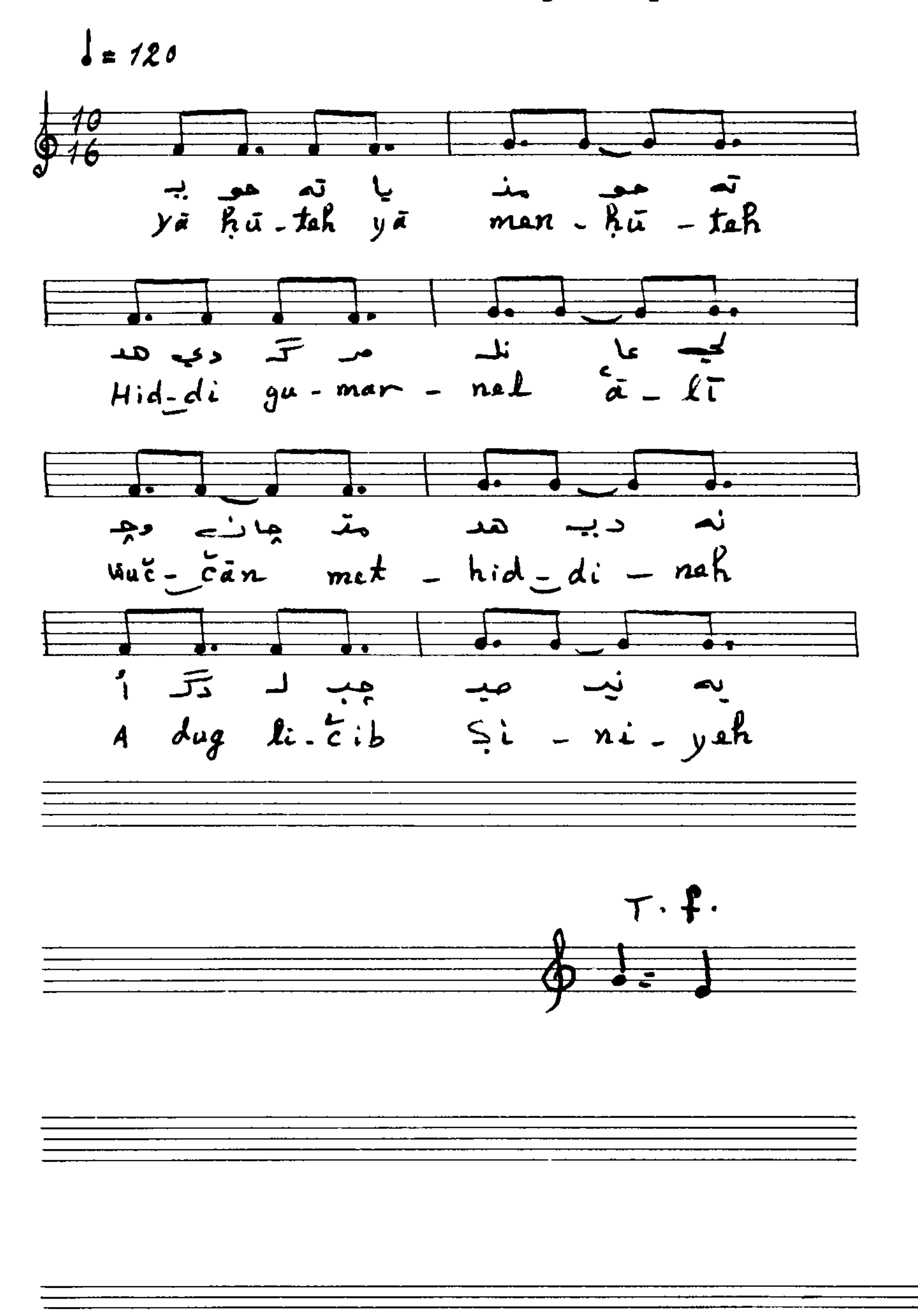


ياحوتة يامنحوتة

ياحوتة يامنحوتة..
هدّي كمرنه العالي
وآغيان متهدّينه..
أذكليح بصينيه
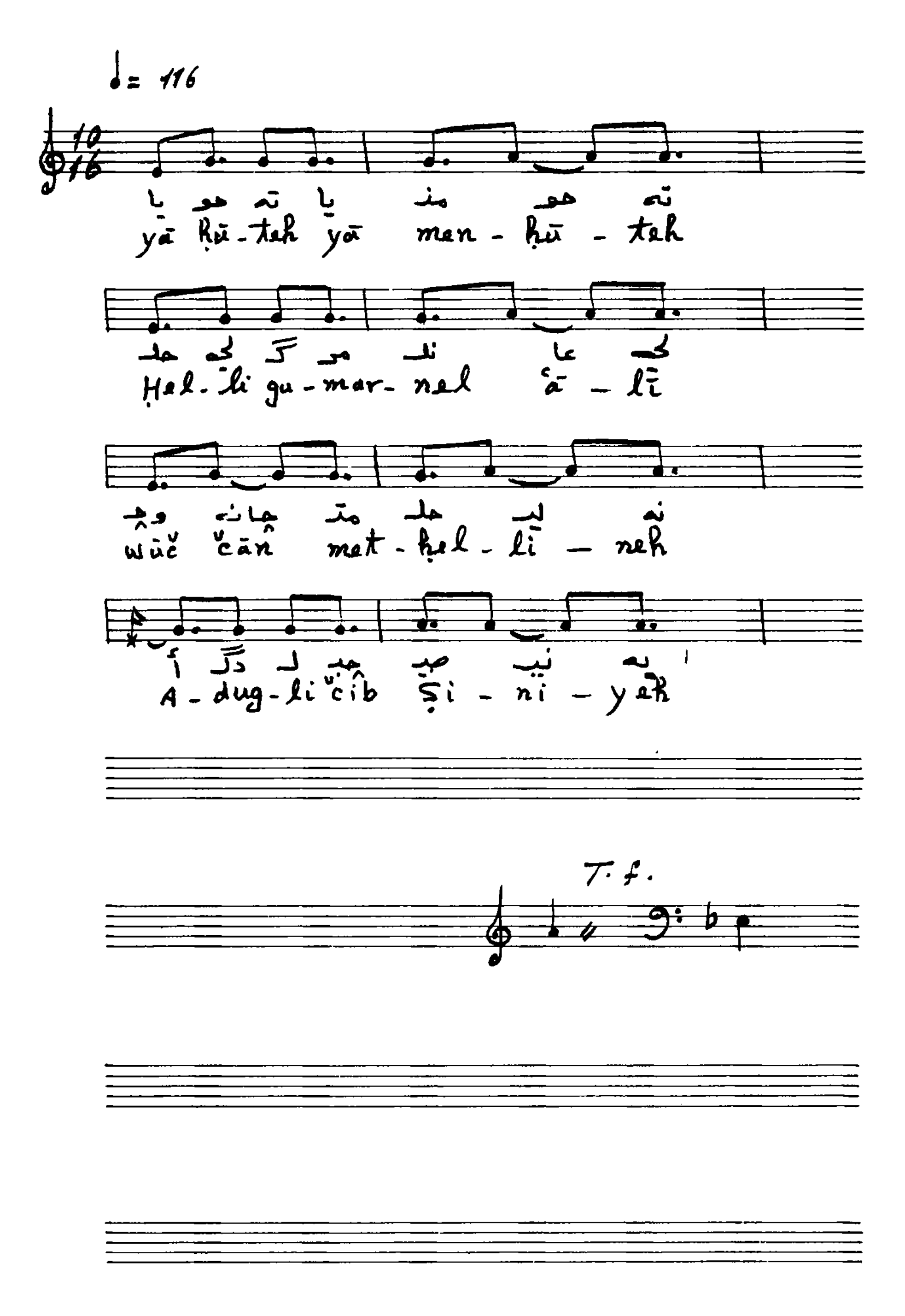
ياهوته يامنحوته



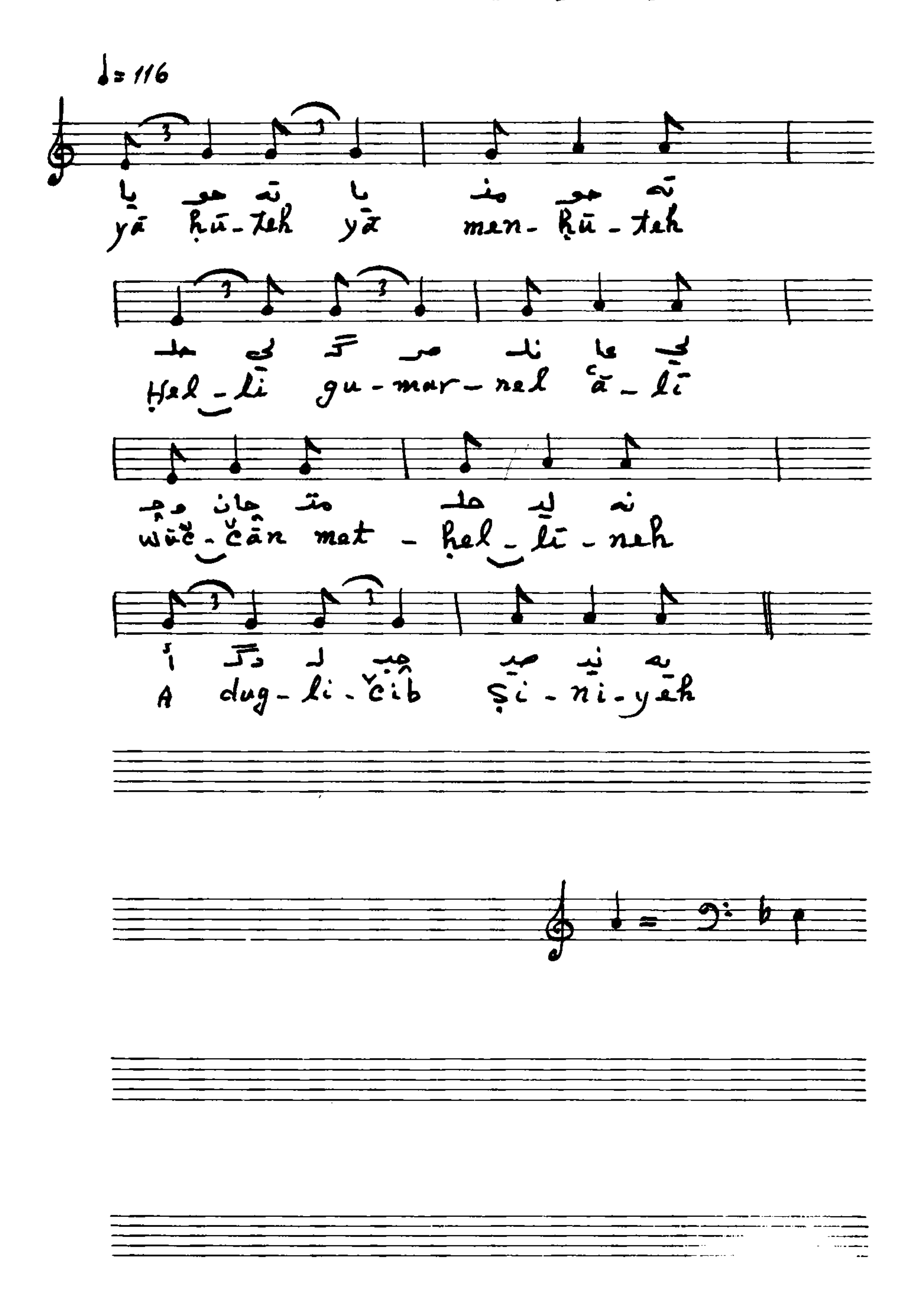
ياحوته يامنحوته
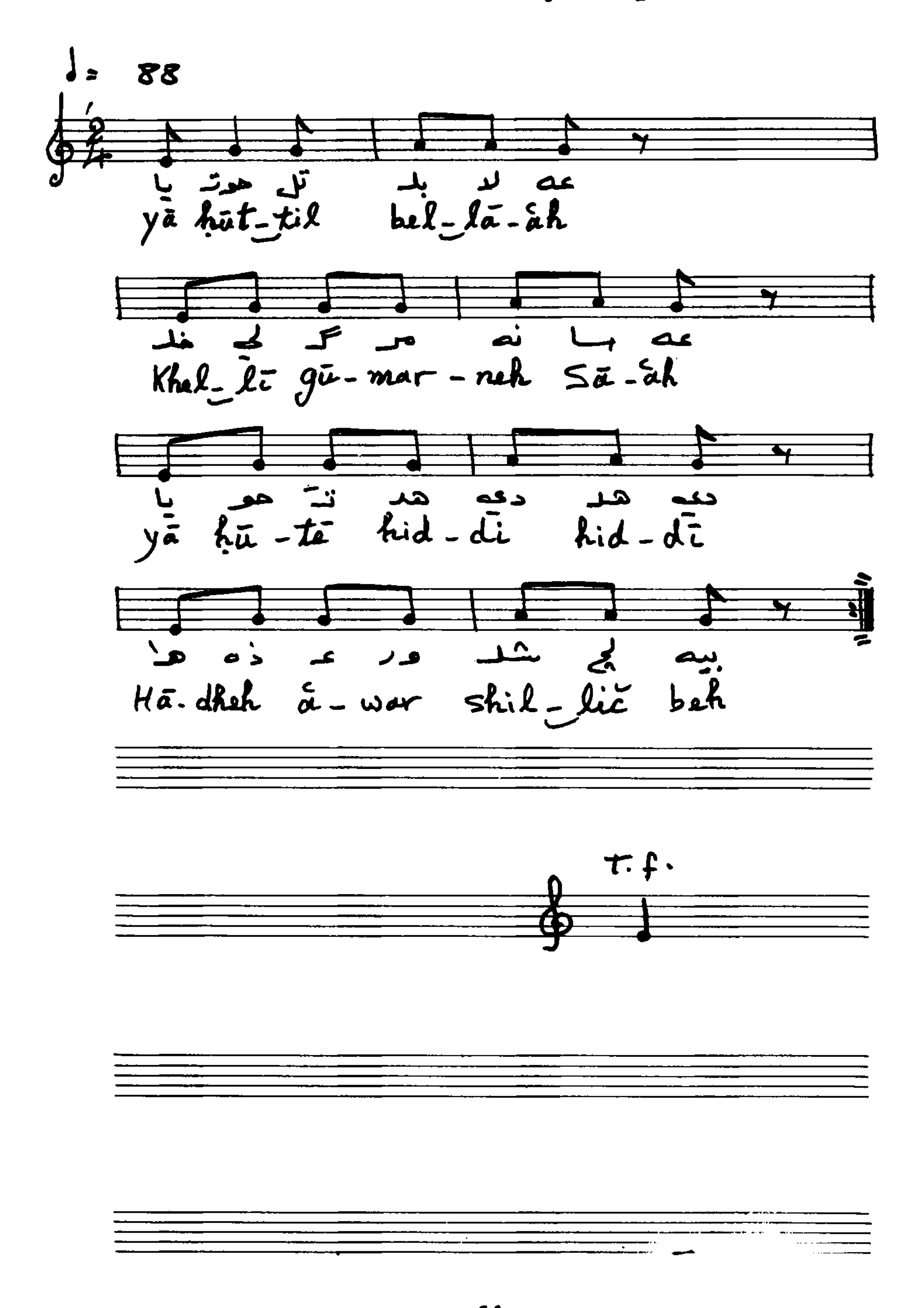


يا حوته يا منحوته



يا حوته يا منحوته



ياحوته يامنخوته



سيدي سيدي

اغنية جماعية لا ترتبط بموسم معين وهي تصور مصلحة المجتمع عندما يحتاج وهو يبني نفسه الى جهد كل صاحب حرفة ..

لقد حصلت على هذا النص من كربلاء ..

اما في مدينة سامراء فيقول الشيخ يونس السامرائي

انها اهزوجة جدتي ، بينما هي معروفة في بعض مدن العراق باسم « سيدي سيدي » . هذه الاهزوجة ترددها الجدة (العجوز) عندما يكون الطفل في احضانها لالهائه أو لاسكاته ، وان صغار الاطفال بين الخامسة والسابعة من العمر والموجودين مع الجدة ، يرددونها ايضا وعليه فان هذه الاغنية هي بيتية ..

يا اجديده نودي نودي

نودي نودي

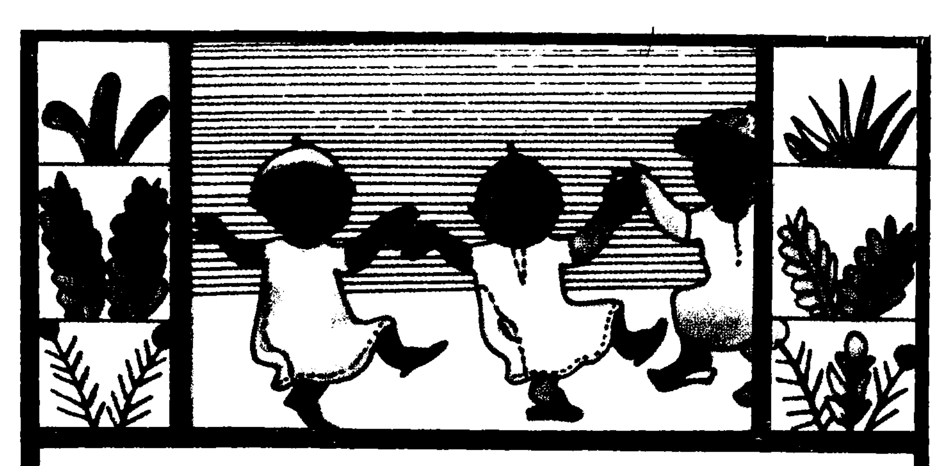
سلميلي على اجدودي

على اجدودي

سأقوم بشرح المقارنات كما بينت في كتابي الثاني ..

شرح المفردات العامية

صنيدگي صندوقي
ماله ليس له
قاقه تعني هنا البيضة
جاجه دجاجة



سيدي سيدي

سيدي سيدي   راح المكه راح المكه

جابلي ثوب وكعكه   ثوب وكعكه

والكعكه وين اضمهه   وين اضمهه

اضمهه بصنيديگي   بصنيديگي

صنيديگي ماله مفتاح   ماله مفتاح

والمفتاح عند الحداد   عند الحداد

والحداد يريد فلوس   يريد فلوس

والفلوس عند العروس   عند العروس

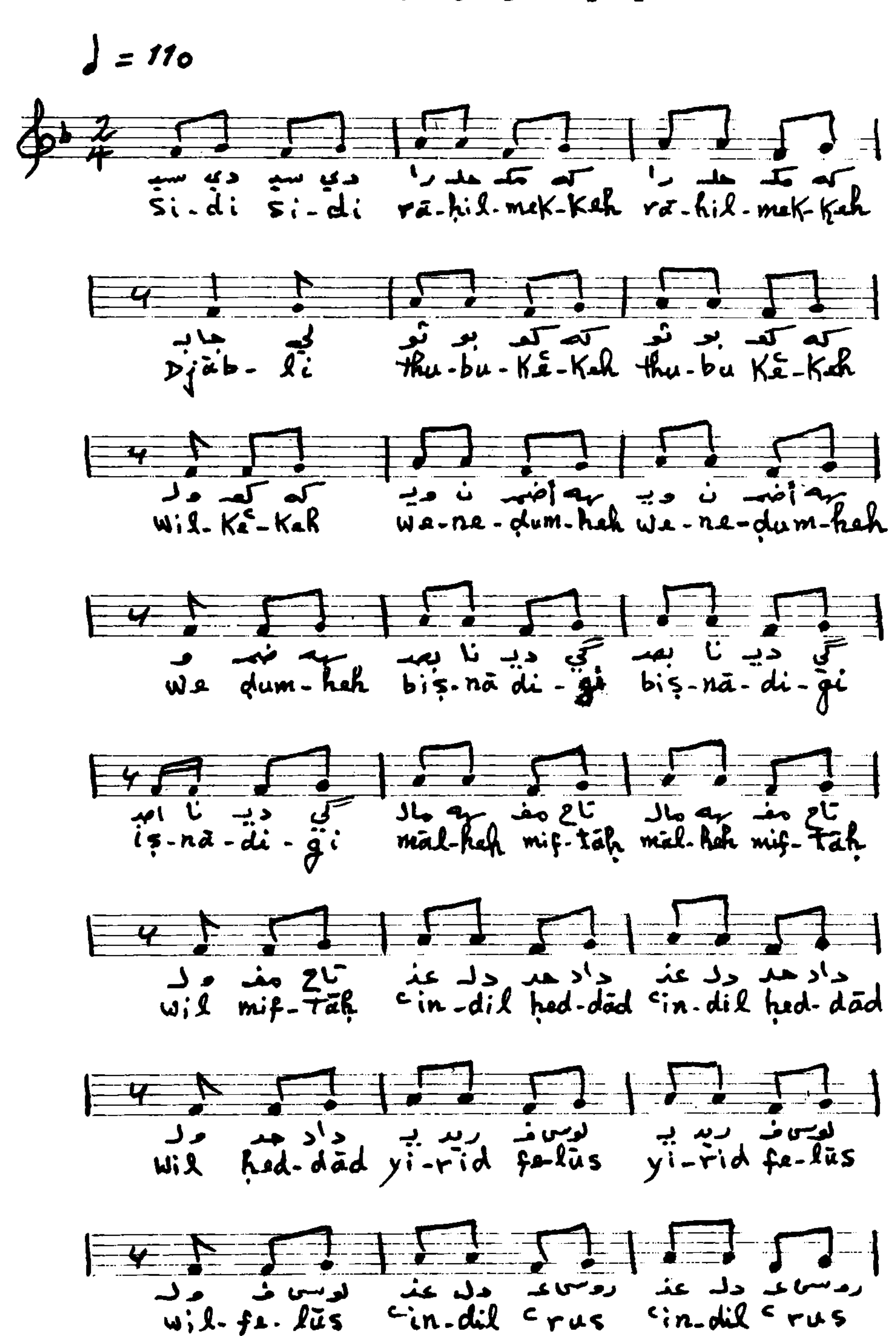
والعروس تريد قاقة   تريد قاقة

والقاقة چحب الجاجه   چحب الجاجه

والجاجه تريد طعم   تريد طعم
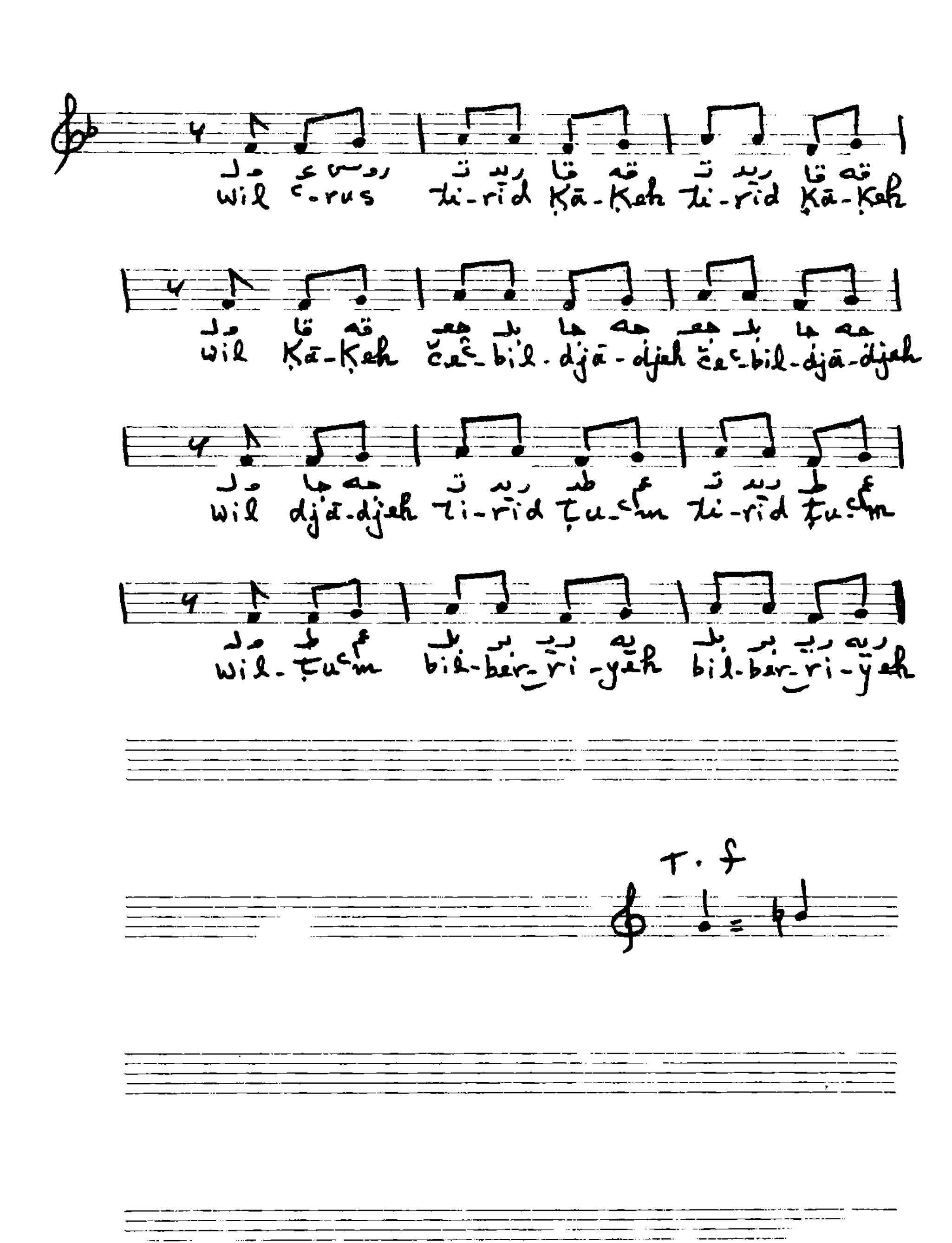
والطعم بالبريه   بالبريه

سيدي .. سيدي .. راح المكة ..



٢

سيدي .. سيدي .. راح الله



بعيره نامي نامي

عندما كنا اطفال في مدينة المسيب وقد كانت في الثلاثينيات اشبه ما تكون بقرية كبيرة ـ في ايام الربيع كانت قوافل الجمال تمر من وسط هذه المدينة ذاهبة الى المراعي القريبة منها نخرج من الصباح الباكر ونسير خلف هذه القوافل ونحن نغني هذه الاغنية .

وفي بعض الاحيان يأتي البدوي مع بعيره المحمل « ملح » ليبيعه الى الناس فكنا أيضا نسير وراء البعير ونحن فرحون ونغني هذه الاغنية .

بعيره نامي نامي

جاچ محمد حرامي

ذبوه بالدربونه

طلعت سمچه زغيرونه

وقد لاحظت هذا النص في معظم المناطق الوسطى من القطر العراقي .

شرح المفردات العامية

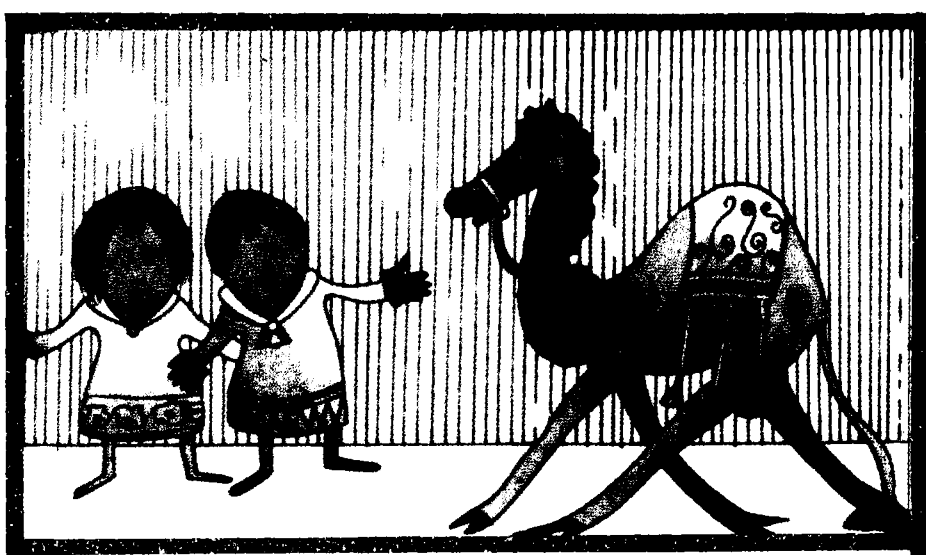
جاچ جاءك

ذبوه القوا به

الدربونه الزقاق الضيق

سمچه سمكه

زغيرونه : صغيرة (اللفظة من صيغة التصغير)



بِعيرَهْ نامي.. نامي

بِعيرَهْ نامي نامي

جاج مْحَمَّدْ حَرامي

ذَبّوَه بالدربونَهْ

طِلْعَتْ سِمْچَه زغَيرونَهْ

بعبيره نامي نامي

♩♪ = ♫. = 96

10/16

Bi-ʿi-reh nā-mi nā-mi

djā-ʿim-ḥem-med ḥe-rā-mi

dheb-bōẓ bil-der-bu-neh

ṭil-ʿat sim-ʿez ghey-ru-neh

T. f

هيــدو يبعــيري هيــدو

لعبة جماعية خاصة بسكان البادية .. مجموعة من الاطفال يســيرون خلف البعير وهم يصفقون ويغنون وأثناء الغناء يحرك الاطفال القسم الاعلى من اجسامهم « الرأس مع الصدر » الى الاسفل محاكين حركة راكب البعير .

شرح المفردات العامية

هيــدو   كلمة يستعملها البدو فى حث الجمال على السير

يبعيري   يا بعــيري

وينمكيّل   اين راكع او اين جــاثي او اين بارك

بالصبخايه   فى ارض صبخه

معلك   معــلق

لبت   الى بنت

تدوي : فى مشيها دوي وذلك ناتج عن صوت الخلاخل والمخشلات

دواهــا   مشــيها

ريل اصباها   رجل شبابها او رجل صباها (يقلب حــرف الجيم الى حرف الياء فى بعض الكلمات عند بعض المناطق)

راحت للمــاي   ذهبت الى الماء

يابت   جابت اي ولدت   وقد قلب حرف الجيم الى يــاء
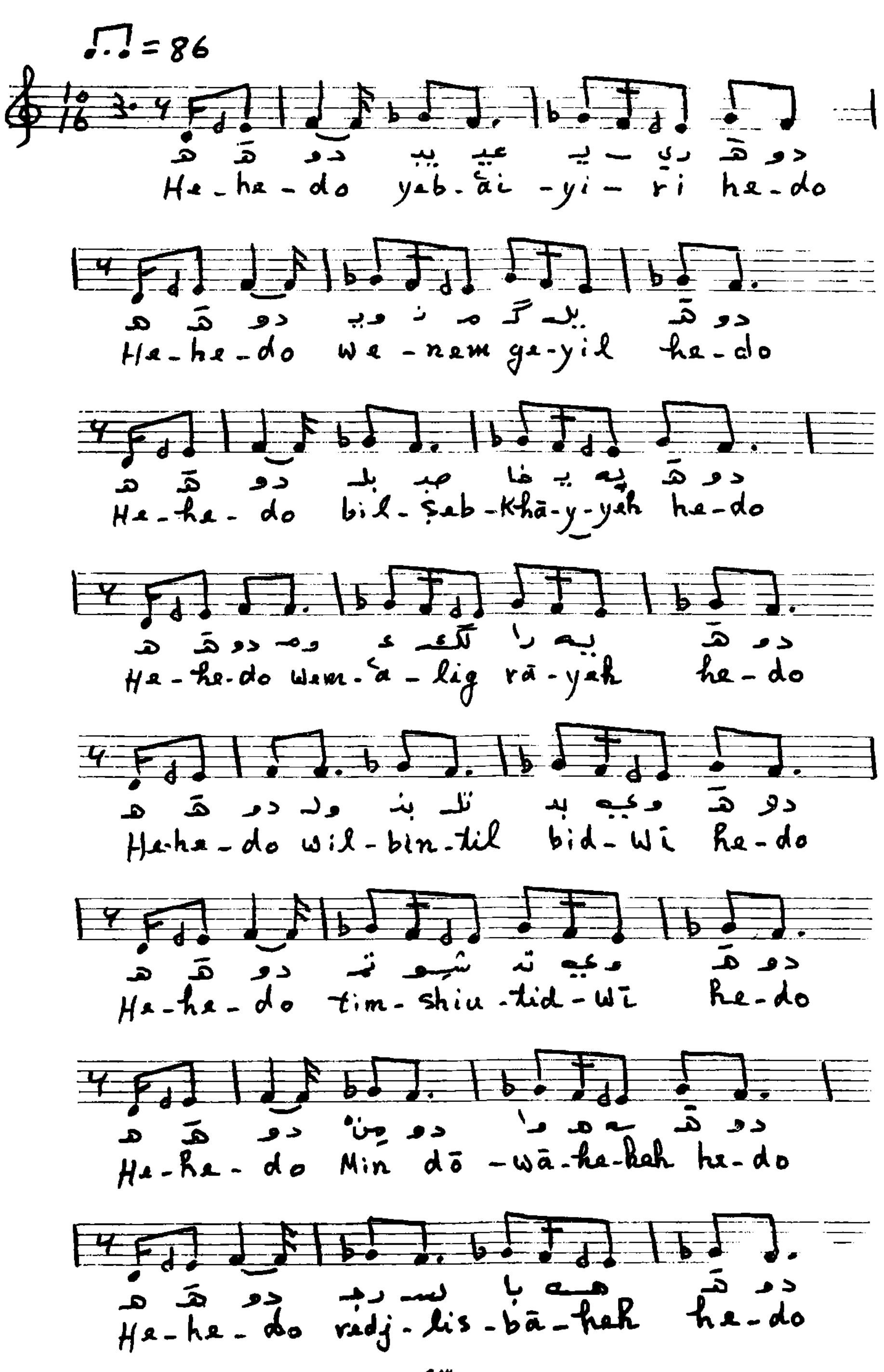
شايل   حامل   وفى بعض المناطق يقال طايح رمحين ويقصد بها حامل رمحين وهذا دليل الشجاعة
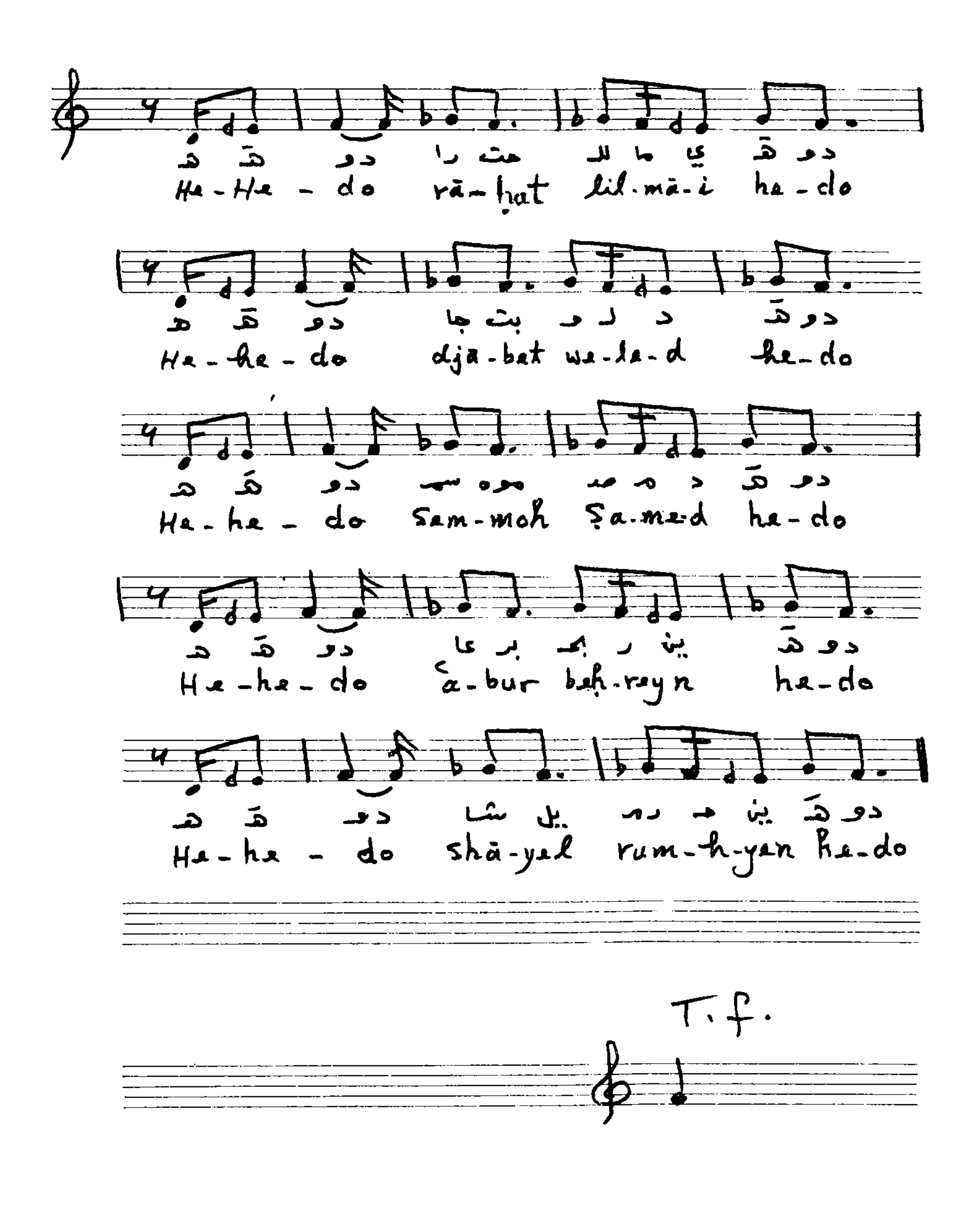


هَيدو يبعيري هَيدو

هَيدَو يبعيّري هُيدَو
هَيدَو وَين مْگَيل هُيدَو
هَيدَو بالصَبخايه هَيدَو
هَيدَو ومحلك رايه هَيدَو
هَيدَو لبت البدْوي هَيدَو
هَيدَو تِمشي وبِتدوي هَيدَو
هَيدَو مِنْ دوّاها هَيدَو
هَيدَو رَيل اصباها هَيدَو
هَيدَو راحتْ للماي هَيدَو
هَيدَو جابَتْ وكَنْ هَيدَو
هَيدَو سَمّوه صَمَدْ هَيدَو
هَيدَو عابُرّ بجرينْ هَيدَو
هَيدَو شايل رُمَحينْ هَيدَو

هدو يبعيري هدو



هَدَو يبعيري هَدَو



بم بم بم بم يعياده

لعبة خاصة بالاولاد . وفي بعض الاحيان تساهم الفتيات معهم ولكنها بصورة عامة للاولاد فقط ..

هذه اللعبة تشبه في ابعادها لعبة « الحرامية » مع الفرق حيث في لعبة الحرامية ينقسم اللاعبون الى فريقين ، فريق يمثل اصحاب البيوت النائمين في بيوتهم وفريق يمثل عصابة اللصوص . اما في لعبة « بم بم بم بم يعياده » فيختبيء احدهم وراء جذوع النخيل في البستان ممثلا دور الحرامي ، وتأتي المجموعة وهي تغني هذه الاغنية باحثة عنه ، وعند نهايتها وبعد كلمة « دحلب دحلب وحليبه » يمسكون بالحرامي المختبيء وتعم الفرحة الجميع .

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ..

شرح المفردات العامية

بم بم صوت الاطلاقـة

شـراده منهزم او منهزمون

الچيـله الاطلاقـة النارية

علدخان على الدخـان

حليحل اسم شخص

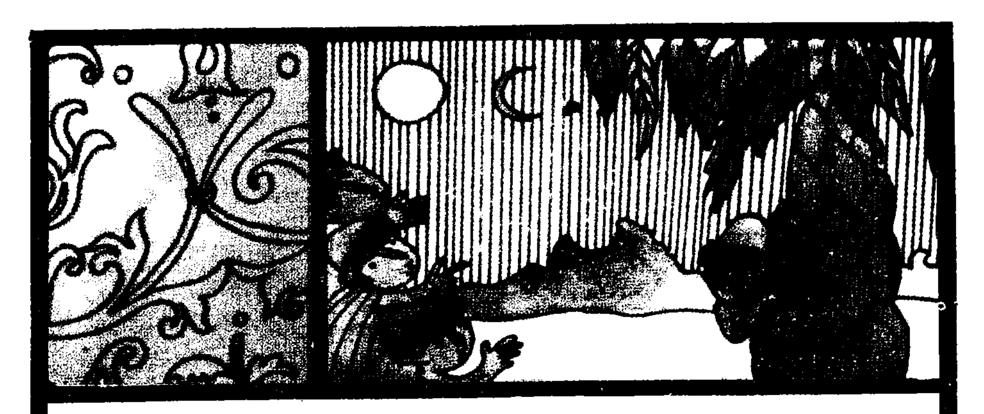
بالجرعـان الجرعان تعني اطراف الانسان العليا والسفلى .

خـلاه تركه او وضعه

ينگـز يقفز من شدة الالم

جتي جـاءت
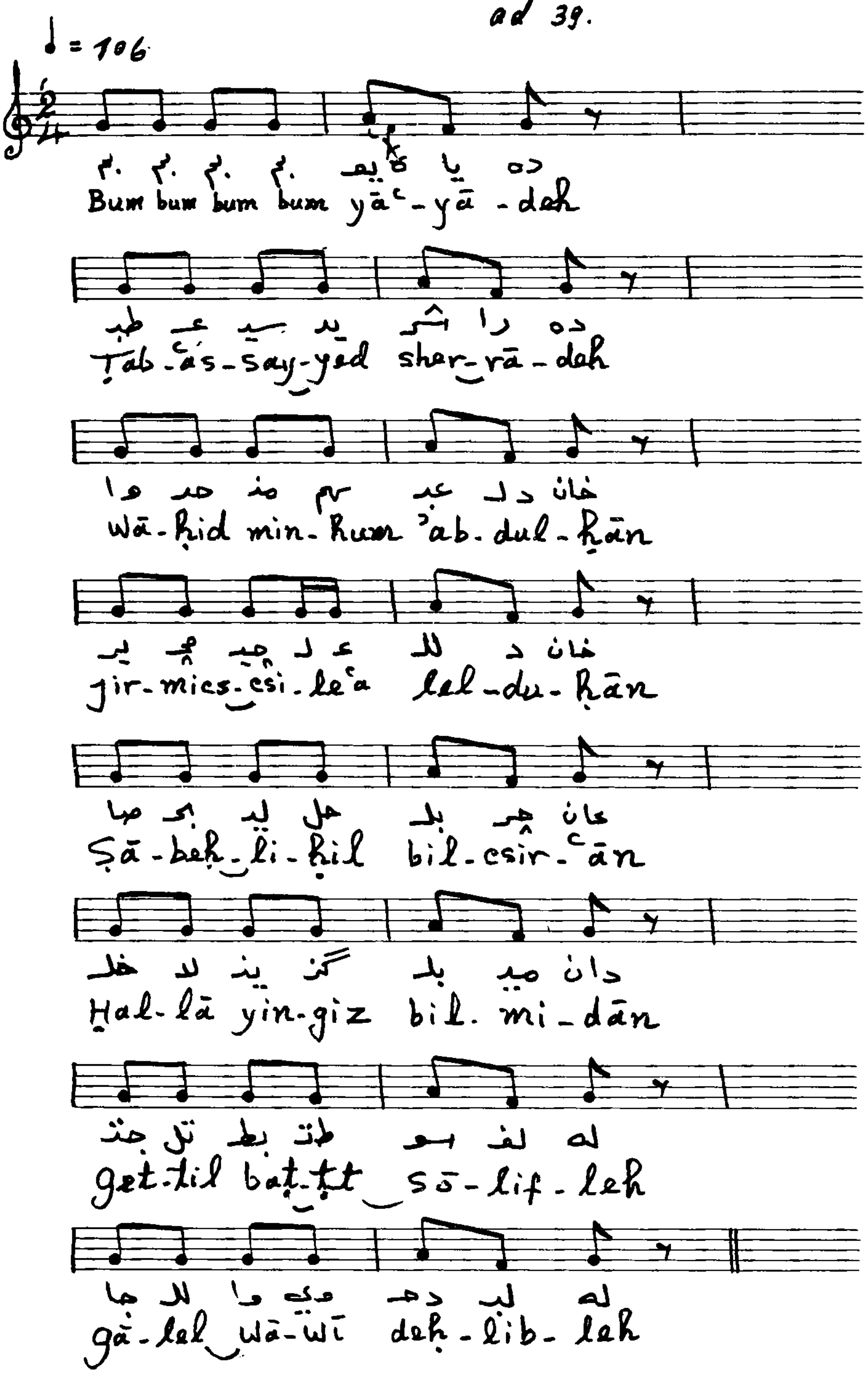
الواوي ابن آوى
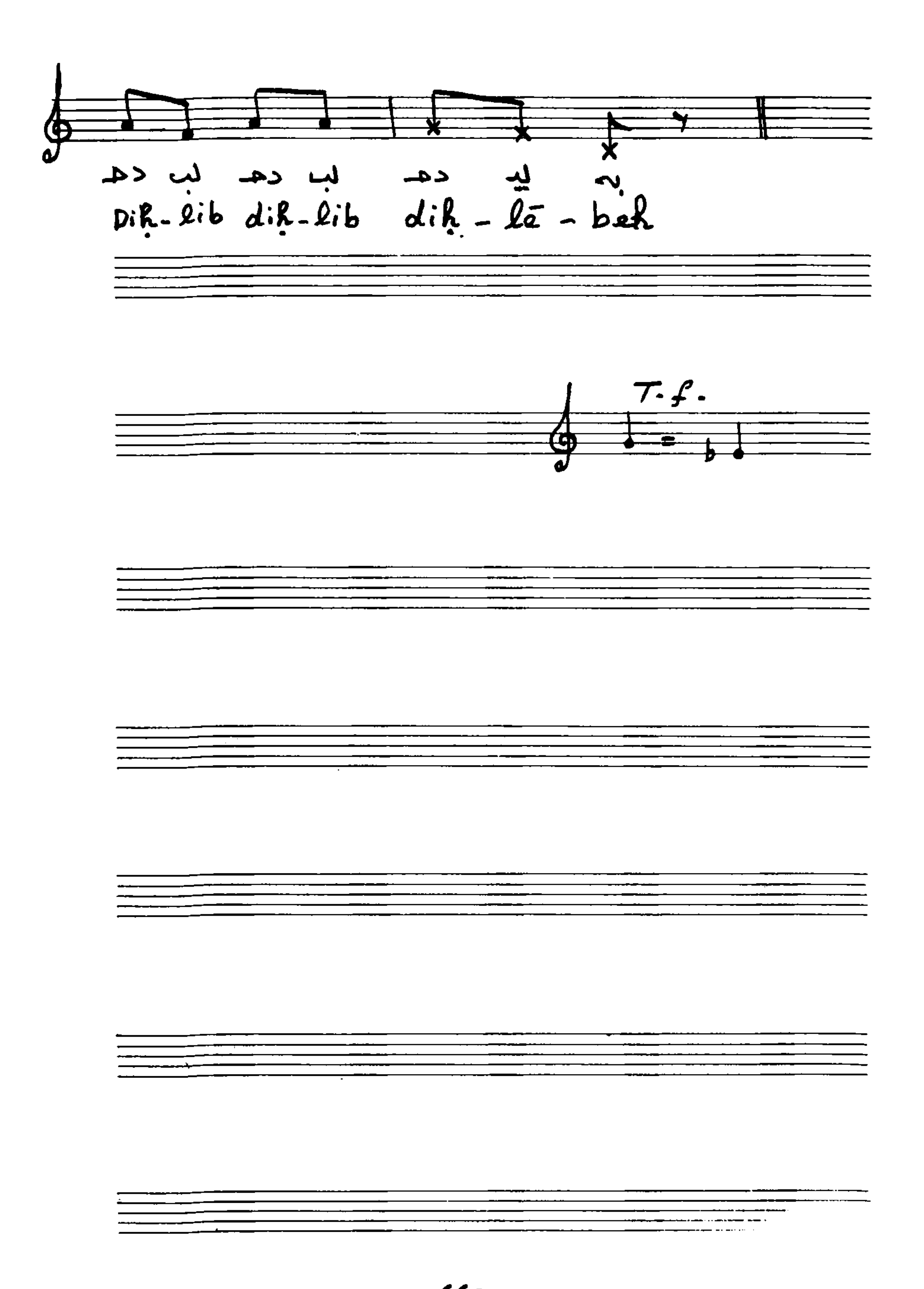


بم .. بم .. بم يعيادة

بم .. بم .. بم .. بم يعياده
طَبْع السيّدْ شَرّاده
واحدْ منهم عبد الخان ..
يرمي الچيله غْلَدُه خَان
صاب حليحل بالچرعان
خَلّاه ينكَزْ بالميدان
جتّي البَطَّه تْسولف لَهَ
جاللّْواوي سيدَحْلِبْ لَه
دِحْلِبْ دِحْلِبْ دِحْليبه

بم بم .. بم بم .. بمياده -١-



بمبم.. بمبم.. بياده -٢-



ياعمـي جنـك الشمس

وهي لعبة تمثيلية انتقادية هزلية لطيفة تتناول نقدا للناحية العـاطفية لدى الشيوخ من الرجال الذين اقعدتهم الشيخوخة واودي بهم الهرم ، ولكنهم ينشطون عندما يلوح لهم ذكر المرأة والزواج بها حيث يحاولون التظاهر بالقوة والنشاط وطراوة الشباب •

طريقة اللعبـة

تلبس احدى اللاعبات عباءة وتضع خرقا فوق ظهرها كالحدبة وتقوس ظهرها وتتظاهر بالشيخوخة وقد تلبس وجها مستعارا ولحية وشـوارب بيضاء ثم يتحلق حولها عدة صبايا يغنين ويصفقن ويرقصن ، واحداهن قـد تزيت بزي العروس أو ما يشبهه • والشيخ كان قد رقد في مـكان اشـرقت عليه الشمس •

يخبرهن وهن راقصات
ياعمي جنك الشمس •
فيجيبهن
مـگدر اگوم من حدبتي

وهكذا وعندما يأتي ذكر اسم العروس ، يفتح عينيه ، ومذ يبصر بهـا يبدو عليه النشاط والفرح ثم يستوي واقفا على قدميه والعروس تبتعـد عنه وهو يتبعها حتى يعدو خلفها والبنات من حوله يصفقن ويرقصن مرددات:

ياعمي ليش اتخبـلت

ياعمي ليش انجنيت

ثم يأخذن بالرقص والدوران • لقد حصلت على هذا النص من البصرة••

شرح المفردات العامية

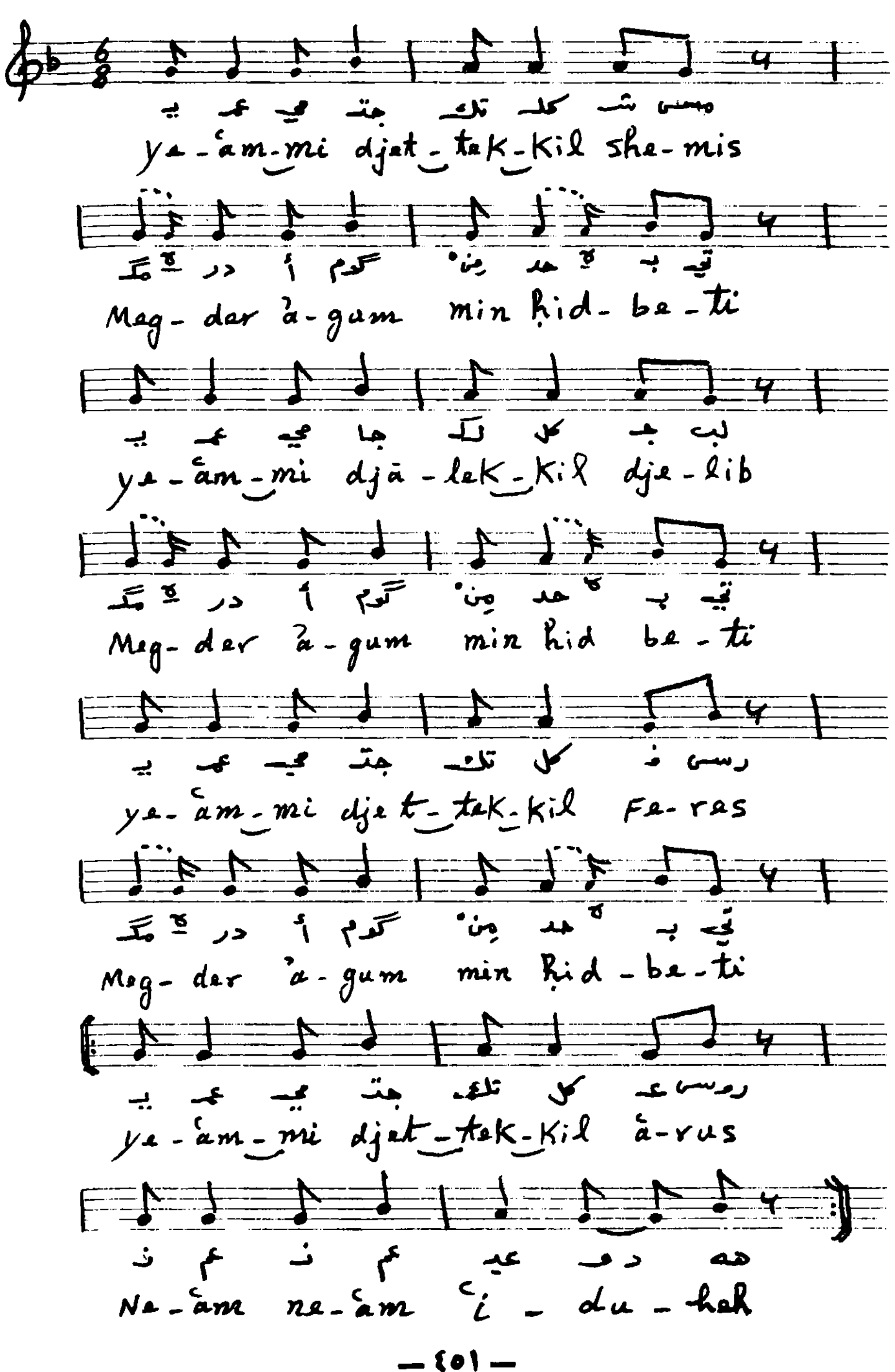
جتـــك   جـــاءتك
مگـــدر   لا اقـــدر
اگـــوم   اقـــوم
جـــالك : جـــاء اليك
الچلب   الكلب
اتخبلت   فقدت عقلك او جننت



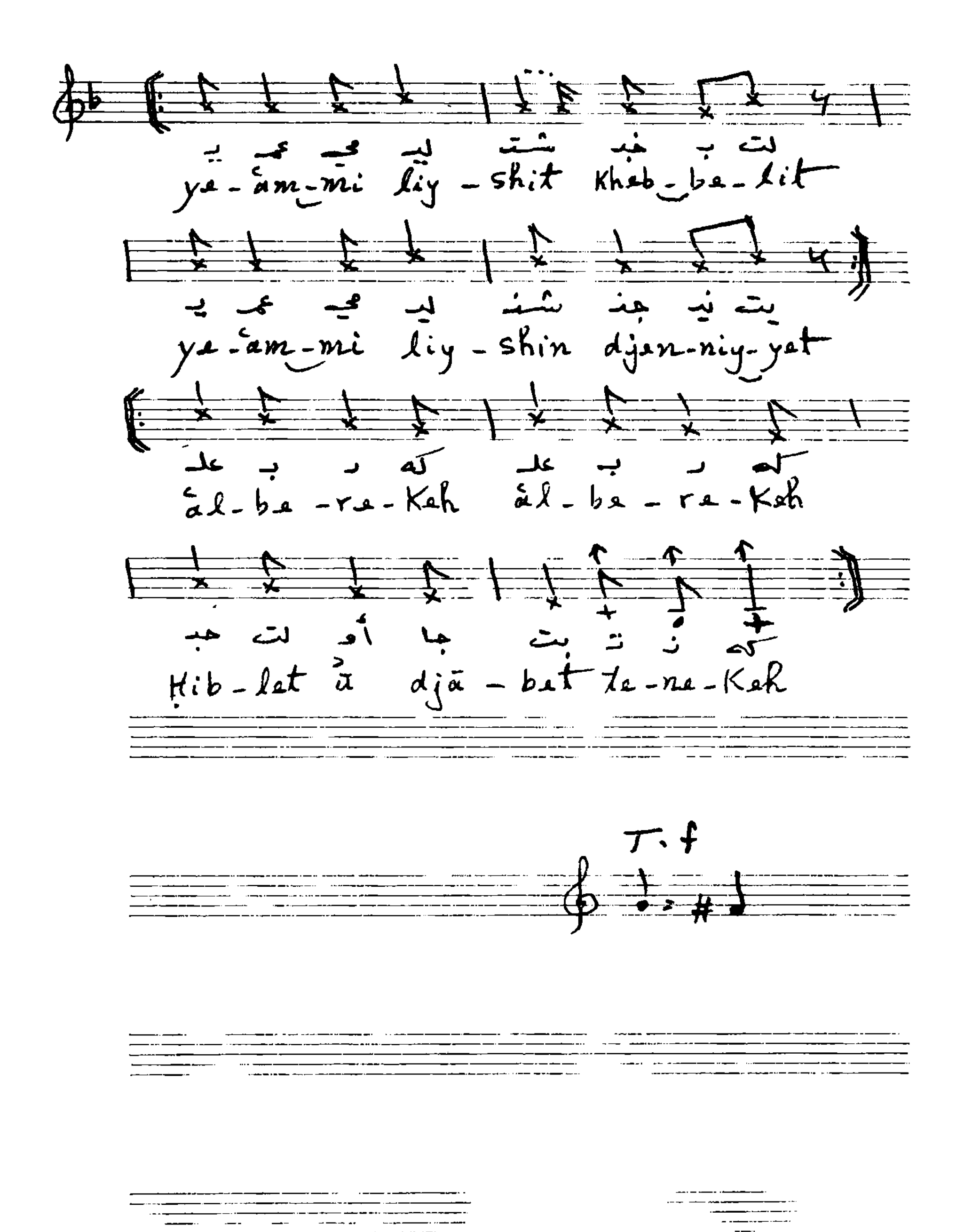
ياعمي جتك الشمس

ياعمّي جتّك الشَمِسْ ..
مَگْدرْ اگوم مِنْ حِدبتي ..
ياعمّي جالك الچلب ..
مَگْدرْ اگوم مِنْ حِدبتي
ياعمّي جتّك الفَرَس ..
مَگْدرْ اگوم مِنْ حِدبتي ..
ياعمّي جتّك العروس ..
نعم .. نعم عيدوها
ياعمّي ليش اتخبّلت
ياعمّي ليش انجنّيت

يا عمي جتك الشمس



يا عمي جبتك لشمس



دراسة تحليلية للابعاد الموسيقية
التي تحتويها الالحان الاساسية لاغاني
ولعب الاطفال الشعبية العراقية ..

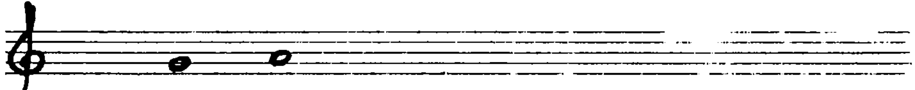
عند دراسة الالحان الاساسية لاغاني ولعب الاطفال الشعبية والمدونة في كتابي الاول هذا اتضح ان الابعــاد الموسيقية لتلك الالحان لا تتجاوز

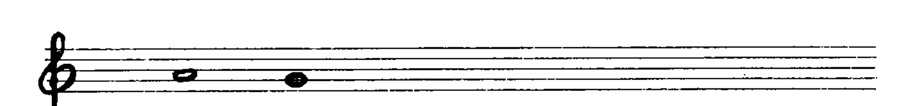
١ ــ الفاصلة الثانية ــ كبيرة وصغيرة
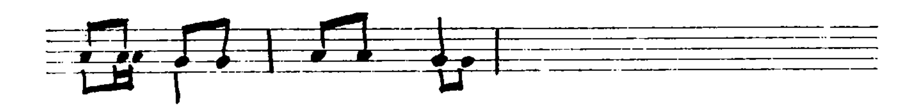
٢ ــ الفاصلة الثالثة ــ كبيرة وصغيرة

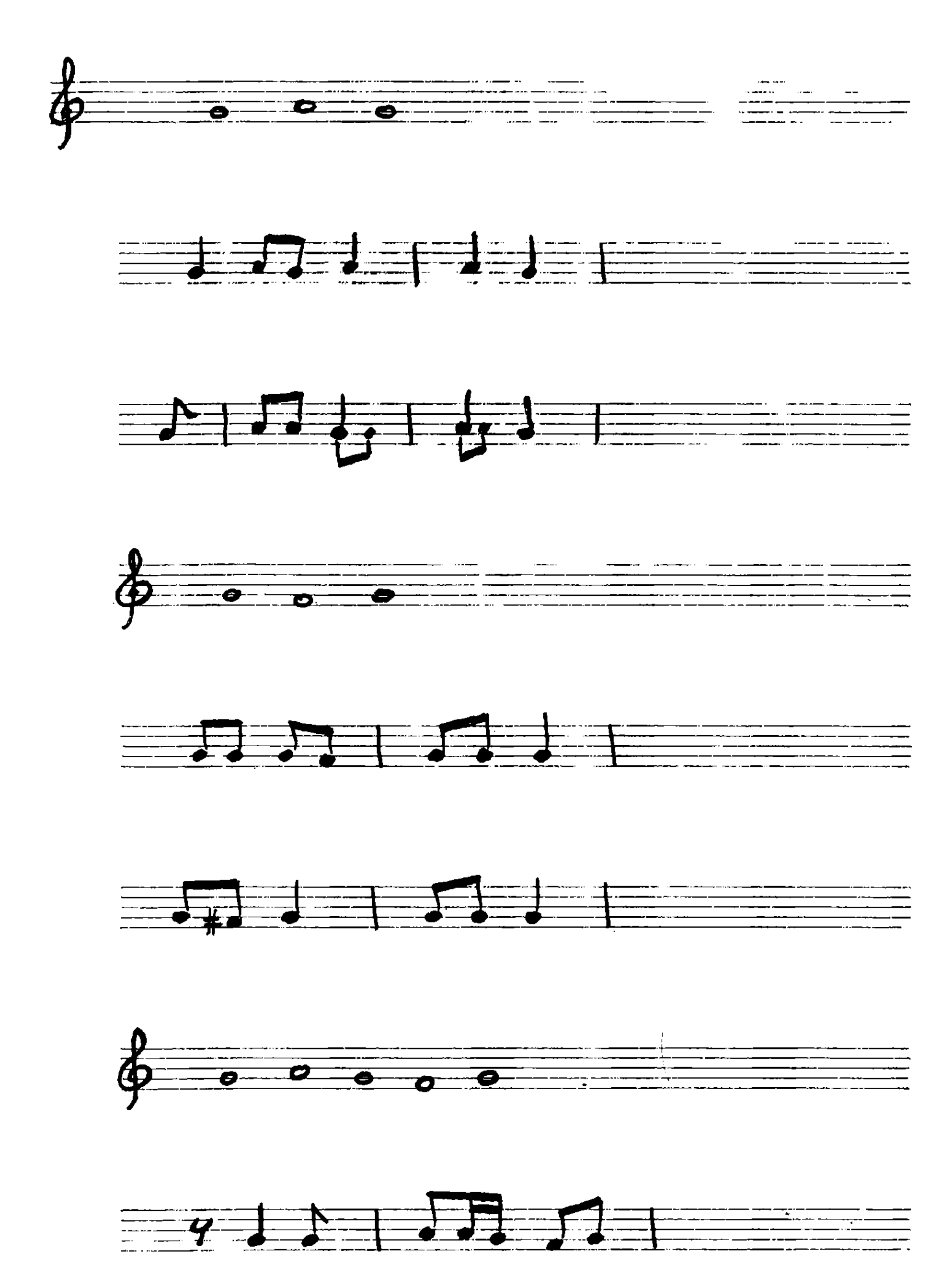
٣ ــ الفاصلة الرابعة ــ كما هي الحال في الدللول •
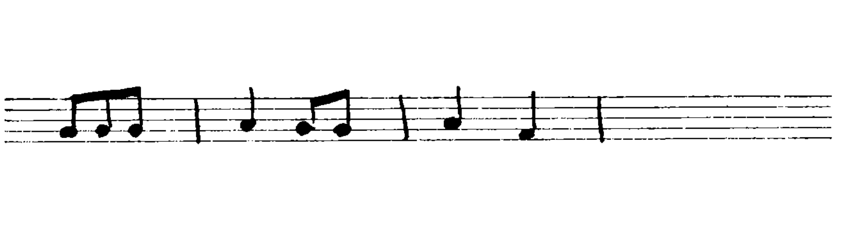
ادرج في هذا الملحق مجمل الالحان الاســاسية وابعادها الموســيقية لاغاني والعاب الاطفال الشــعبية المدونة في هذا الكتاب •

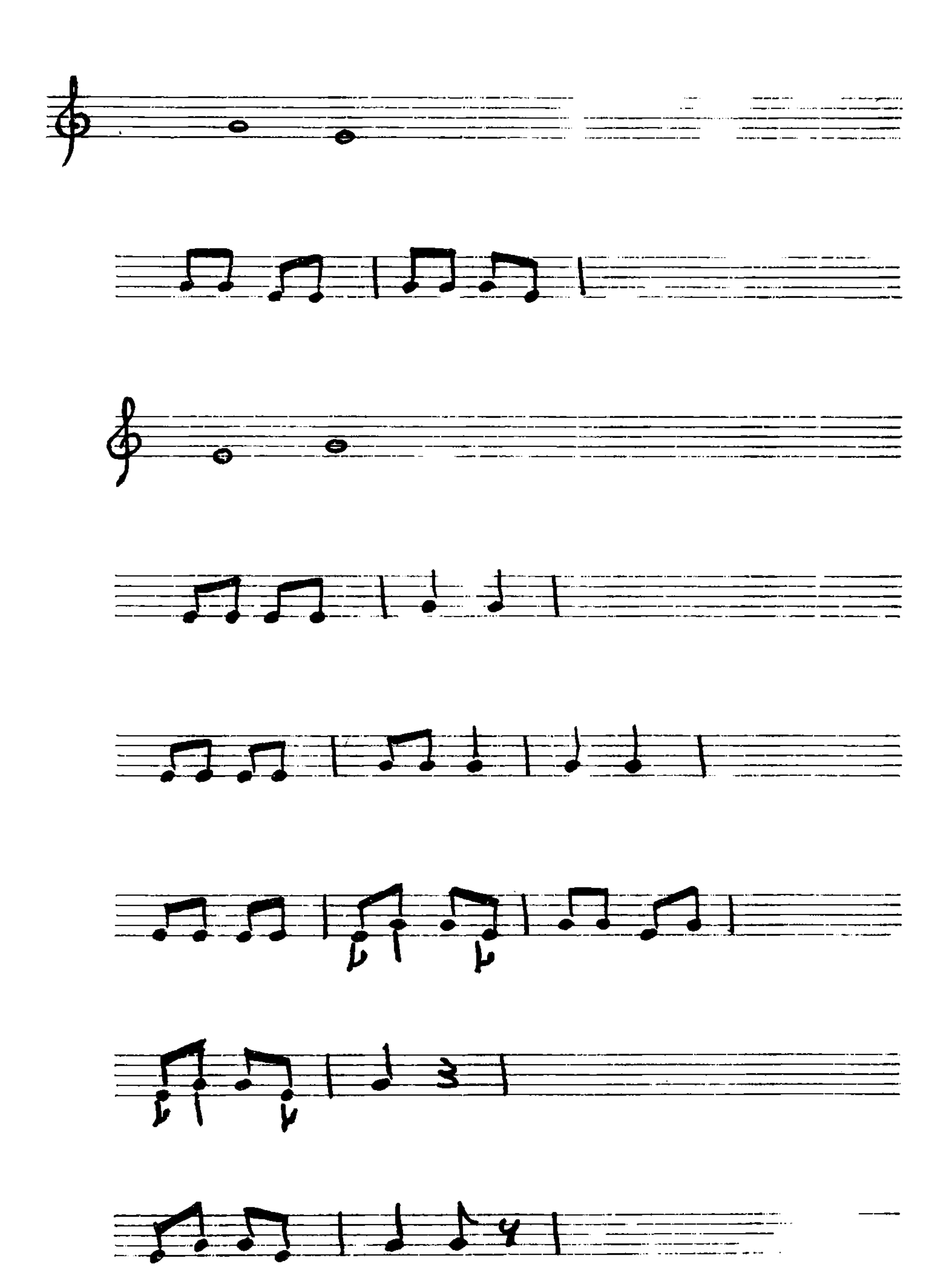


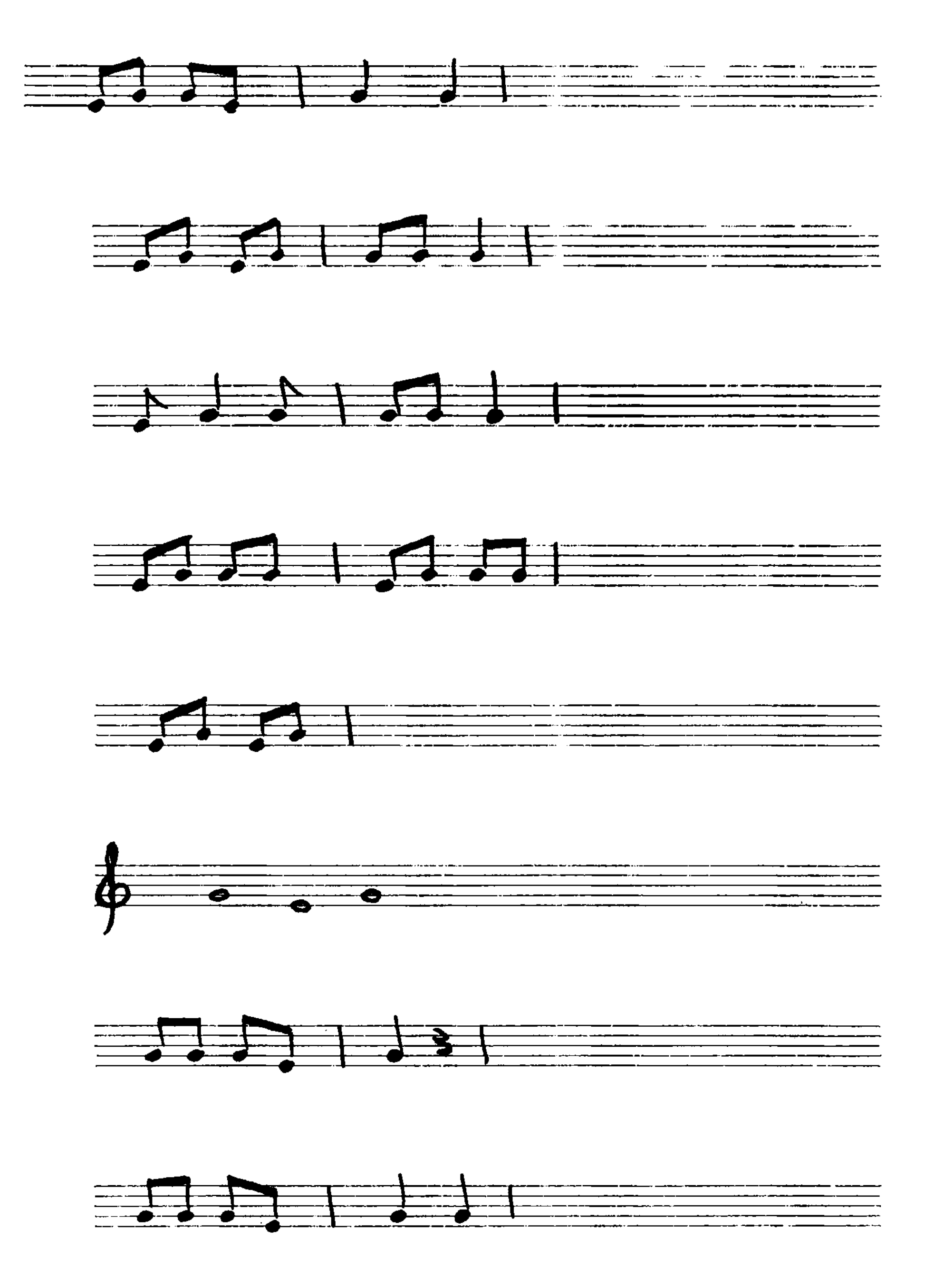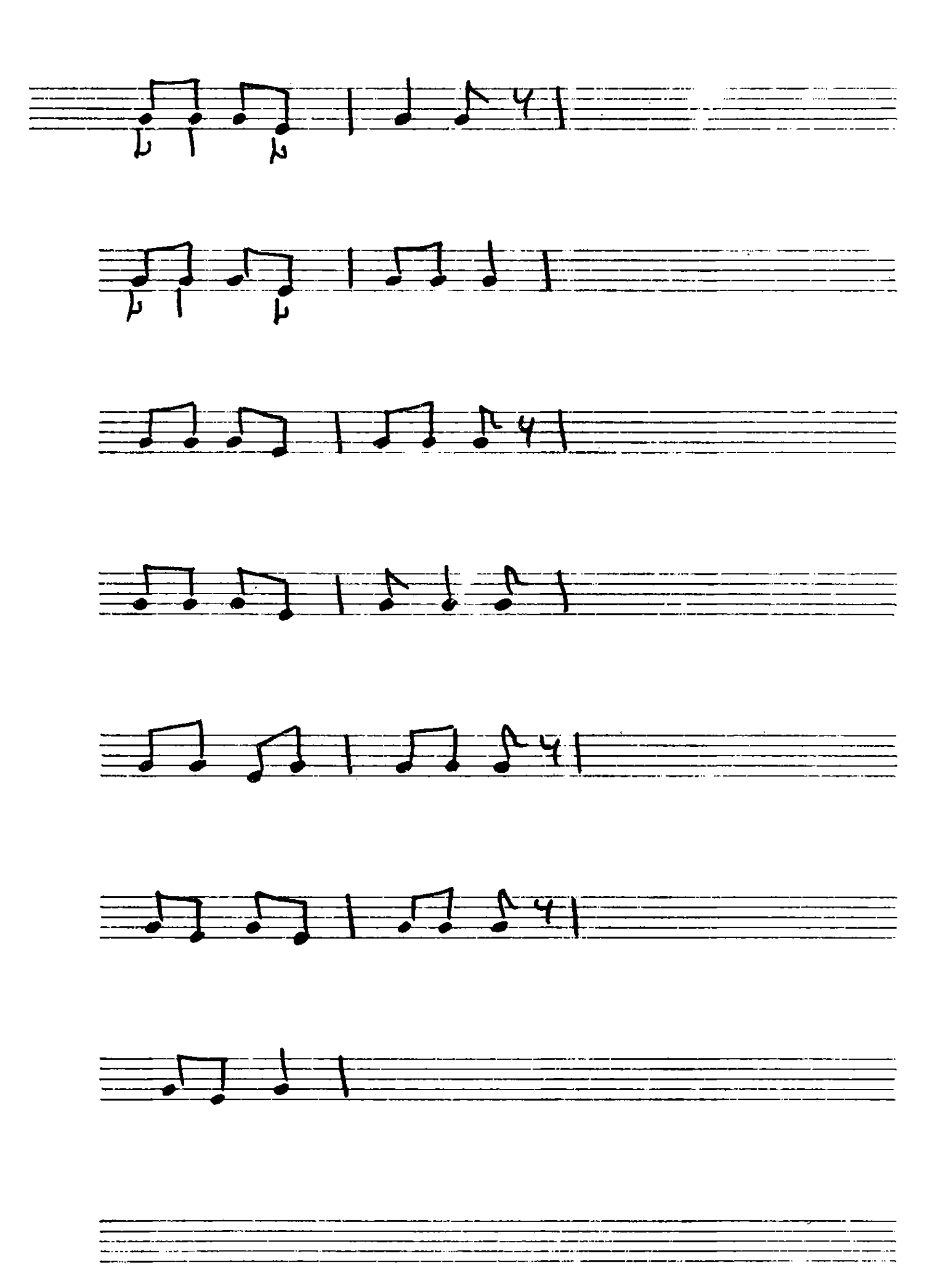




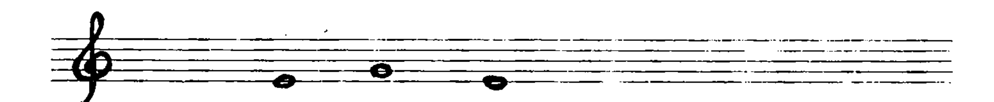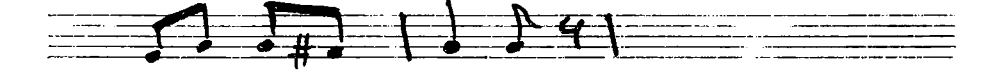


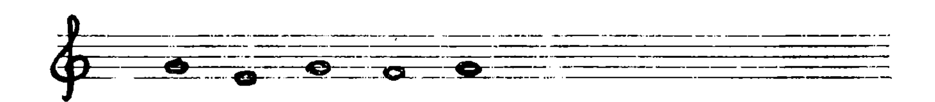
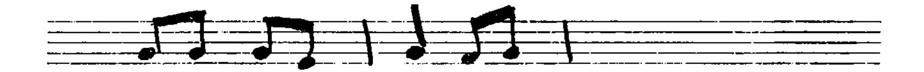
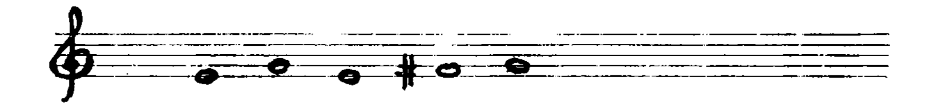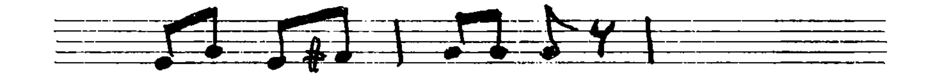


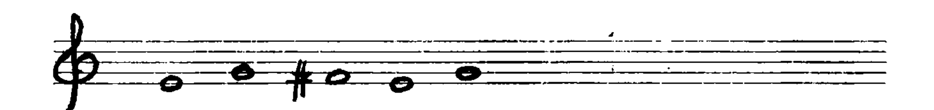


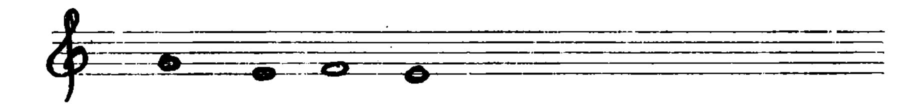


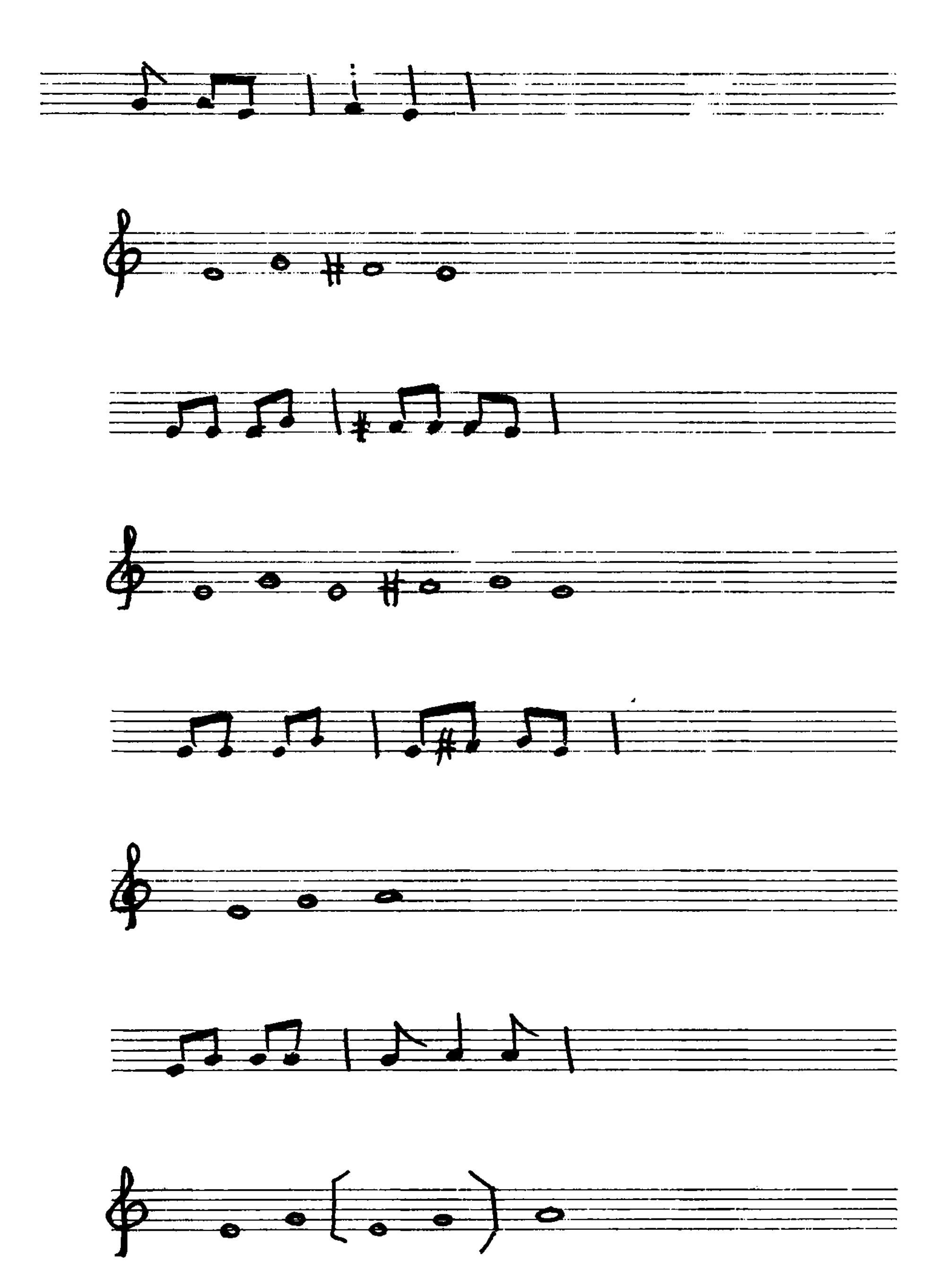


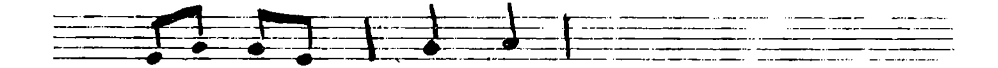
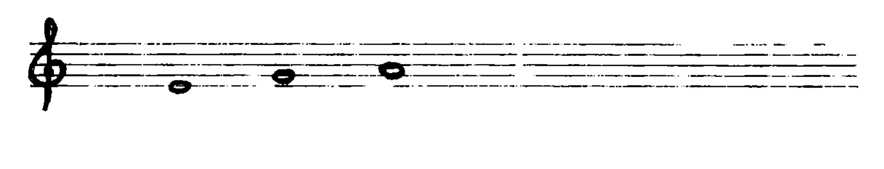
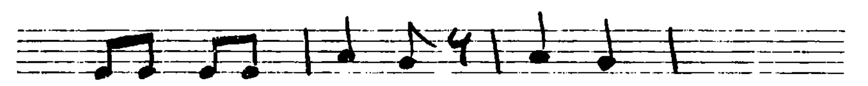
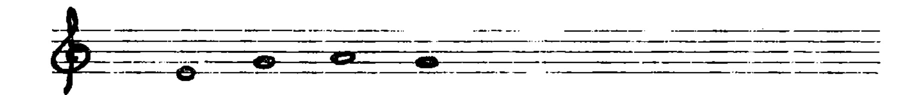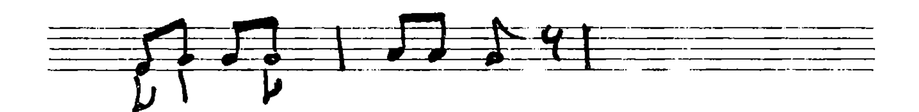


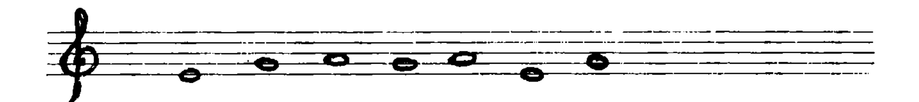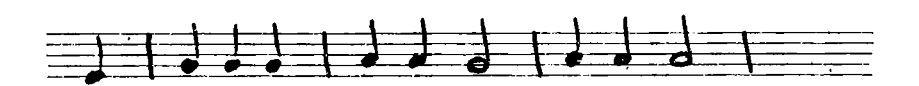





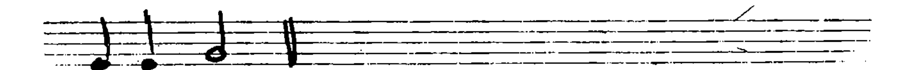


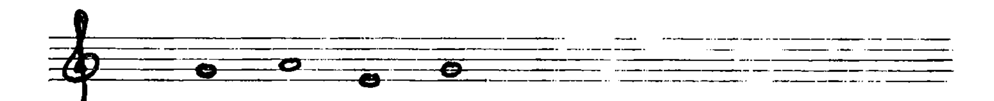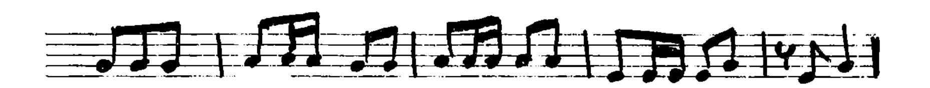


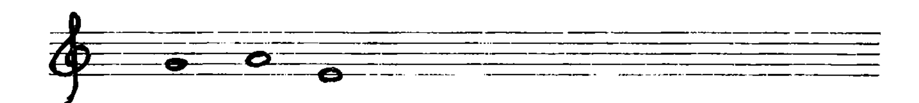
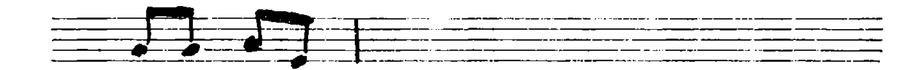
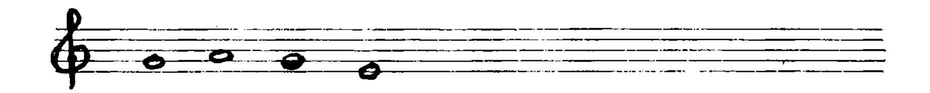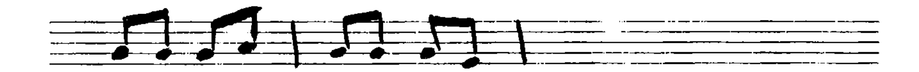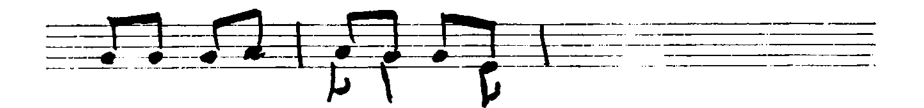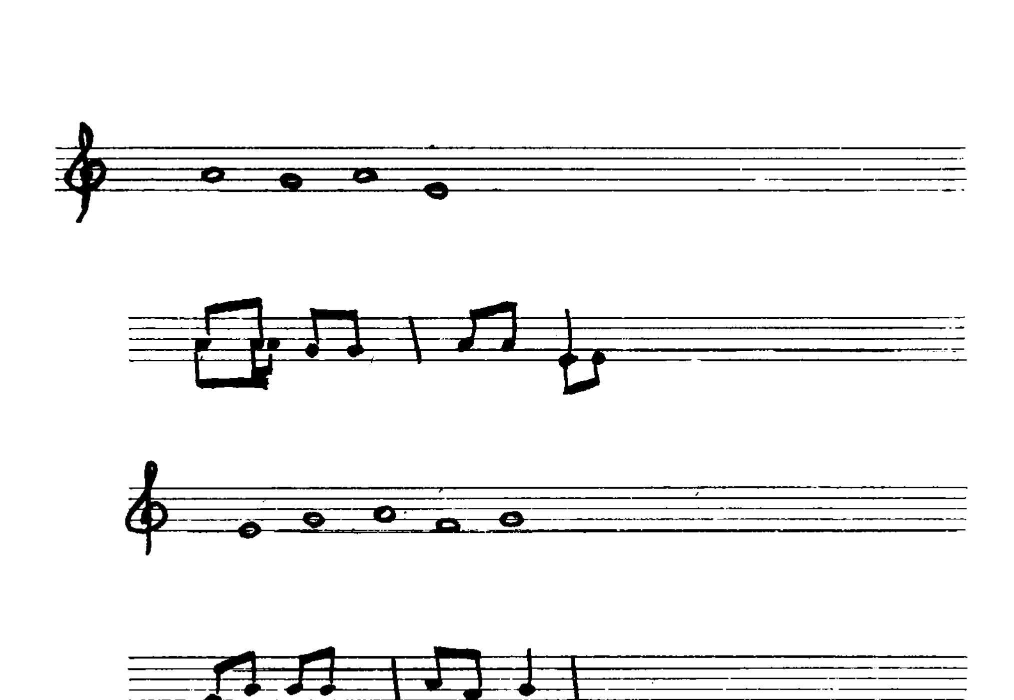




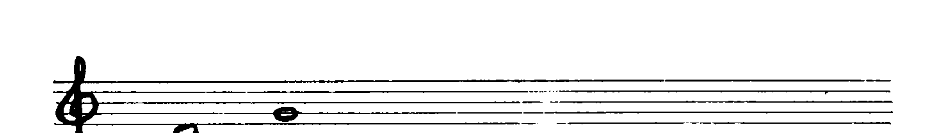




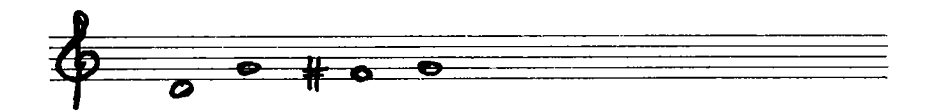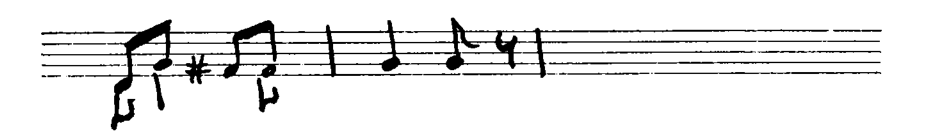






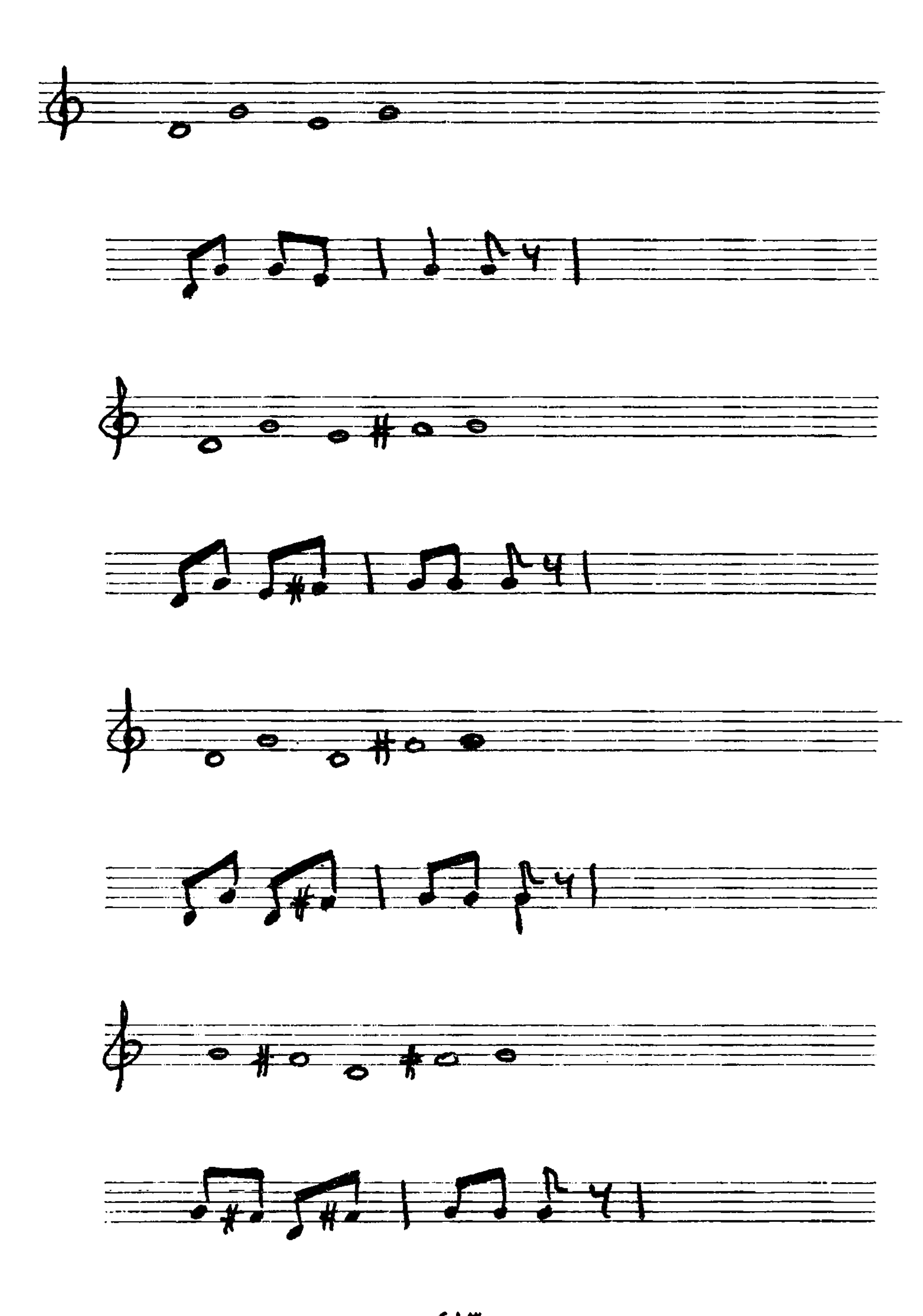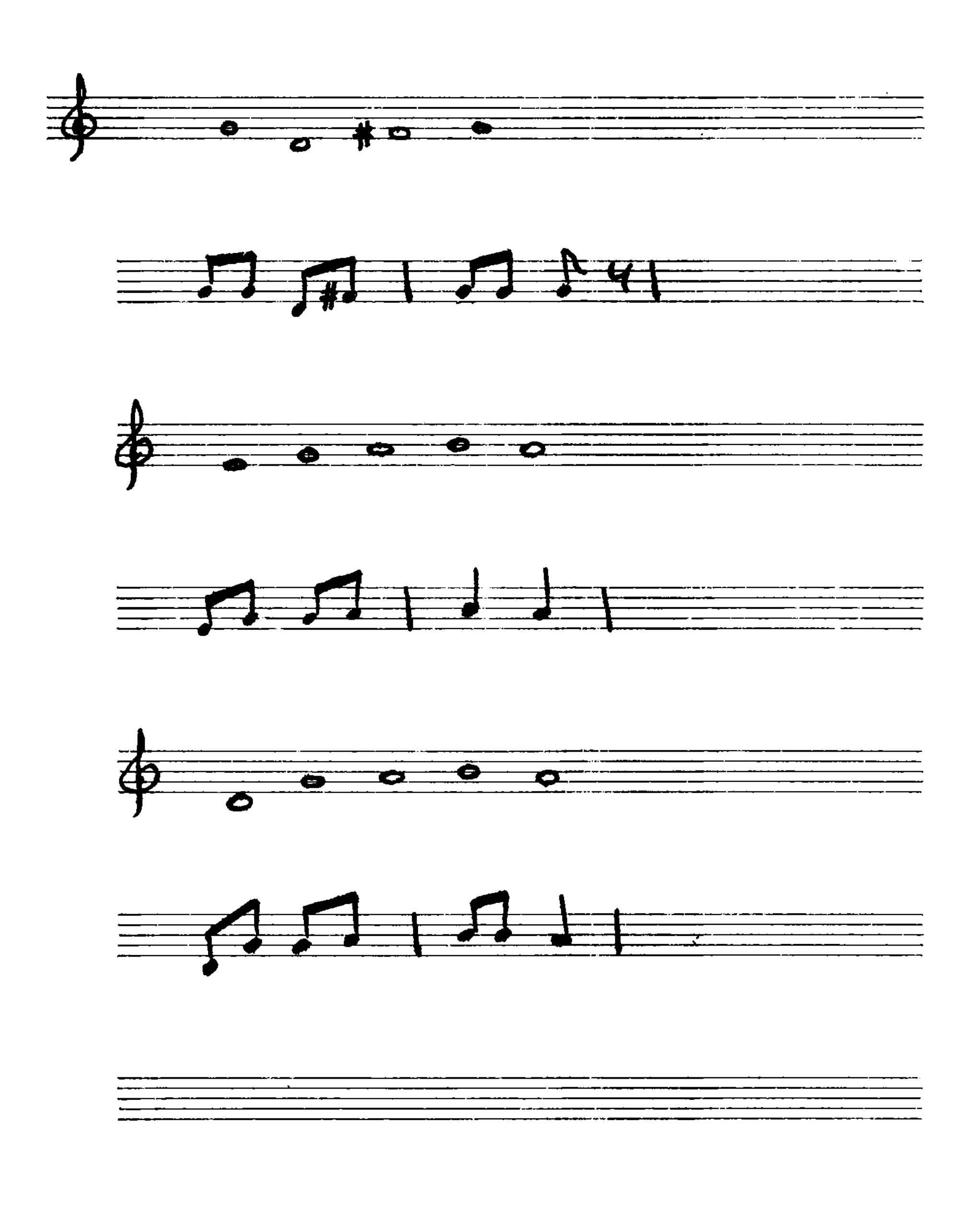












المراجــــع

١ ـ كتاب الالفاظ الكويتية ـ الشيخ جلال الحنفي
اضافة الى مناقشاتي العديدة معه ..

٢ ـ كتاب الالعاب الشعبية في البصرة عبد اللطيف الدليشي

٣ ـ كتاب الاغنية الشعبية ـ الدكتور احمد مرسي

٤ ـ كتاب اغاني ترقيص الاطفال احمد ابو سعد
عند العرب

٥ ـ كتاب الالعاب الشـــعبية الشيخ يونس السامرائي
لصبيان سامراء اضافة الى مناقشاتي العديدة معه ..

٦ ـ كتاب لمحات موجزة عن الموصليين في اغانيهم الشعبية لعبد الغني الملـــلاح ،
اضافة الى مناقشاتي العديدة معه وهو لم يطبع بعـــد

٧ ـ مجلة « التراث الشعبي العراقية »
للاعداد التالية :

أ ـ السادس ، السابع ، الثامن ، لعام ١٩٧٤ .

ب ـ الرابع ، لعام ١٩٧٥ .

جـ ـ الاول والثـــاني والثالث لعام ١٩٧٦ .

الفهــرس

اللوحات التخطيطية :

هناء مال الله

خطـوط :

جسام محمد

غـــلاف

نضـــال الاغا

الاشراف الفني

محمد هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ــ بغداد
١١١ لسنة ١٩٨٠

مطابع الرسالة
كويت

الجمهورية العراقيـــة وزارة الثقافـــة والاعلام

دار الرشيد للنشر السلسلة الفلكلورية (١٦)

سعر النسخة الواحدة ٦٠٠ فلســا

طبع في مطابع الرسالة - الكويت

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دائرة الفنون الموسيقية

لُعَبْ وأغاني الأطفال الشعبية في الجمهورية العراقية

الجزء الثاني

حسين قدوري

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دائرة الفنون الموسيقية

لعب واغاني الاطفال الشعبية
في القطر العراقي

(الجزء الثاني)

حسين قدوري

من اصدارات المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية
بغداد ١٩٨٤

الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والاعلام　　دائرة الفنون الموسيقية

من منشــورات المركز الــدولي لدراســات الموسيقى التقليدية

بغــداد　　١٩٨٤



خارطة
الجمهورية العراقية
« اماكن المسوحات الميدانية »

جدول للمدن التي اجري المسح الميداني فيها

محافظة نينوى

- الموصل
- حمام العليل
- الحضر

محافظة صلاح الدين

- تكريت
- سامراء
- بيجي

محافظة بغداد

- بغداد
- الخالصة
- المحمودية
- اليوسفية

محافظة واسط

- الكوت
- النعمانية
- العزيزية

محافظة ميسان

- العماره
- علي الغربي
- علي الشرقي
- قلعة صالح
- الكحلاء
- المجر الكبير

محافظة دي قار

- الناصرية
- البطحة
- الرفاعي
- الغراف
- النصر

محافظة البصره

- البصره
- ابو الخصيب
- الزبير
- السيبة
- الفاو

محافظة ديالى

- بعقوبة
- بدره
- خان بني سعد

محافظة بابل

- الحلة
- المسيب
- سدة الهندية

محافظة القادسية

- الديوانية
- عفج

محافظة كربلاء

- كربلاء
- عين تمر
- الهندية

محافظة النجف

- النجف
- الكوفة

محافظة الانبار

- الرمادي
- هيت
- عنه
- راوه
- حديثة
- البغدادي

ملاحظه مهمه :

بخصوص الحرفين (چ ـ گ)

تحتوي العديد من مفردات لغتنا الشعبية على الحرفين (چ ـ گ) ولغرض تلفظها بالصورة الصحيحة اود ان ابين ما يلي

اولا

حرف (چ)

يلفظ هذا الحرف كما تلفظ ch في اللغة الانكليزية في كلمة chair

ثانيـا

حرف (گ)

يلفظ هذا الحرف كما تلفظ g في كلمة go او كلمة garden الانكليزيتين ، واستنادا الى ذلك أود أن الفت نظر القارىء الكريم ٠

حسين قلوري

يعتبر الطفل في الحياة كيانا مهما جدا تتوقد حوله انهار نور ، وتحيط بـه ينابيع حنو ، وتنهل به غمائم المحبة والرحمة ٠

وهو يحتل في المجتمع الراقي مركزا في غاية الرعاية والعناية والتقديس ويستوى في المجتمعات عموما على عرش زاه من الحب والحنان والعطف ٠
هو رجاء الوالدين ، وامنية الام ، وامل الاسرة يشغل به البيت وليـدا ورضيعا وصبيا ويافعا ٠

وللطفل في اوربا والعالم الغربي موضع لا يسمو اليه بصر بطرفه ، هو شأن لا يشبهه شان ، ومكان لا يشاكله مكان ، ومحل لا يماثله محل ٠
ويحتل الطفل في التراث العربي والاسلامي مقاما عليه حجاب النور ، وهو على العلو ، مرتفع كل الارتفاع ، يشير الى النظرة الواعية ، والافق الواسع ، والخصب والادراك العميق والاصالة المعرقة ، والتفكير الرحيب ٠
وقد ورث المأثور الشعبي بعض هذه الجوانب فازدحم الفولكلور بالامثال والاغاني والقصص والحكايات والاقوال والاشعار ٠ وتمتع الطفل بهذا المجال الرحب فغنّى ، وهزج ، وأنشد ، ولعب ، ورقص ٠ وقد أدركنا نحن طرفا من اخريات هذه المظاهر الجميلة ثم ارخت مطالع الحضارة الجديدة سدولها على كـل ذلك شيئاً من بعضه ، وتكاد هذه تذكر اطرافا من صوره ، وتوشك تلك ان تستذكر جملة من الفاظه او معانيه وغابت عنا تلك الحياة الممتعة المطمئنة الراضيـة المرضية ، واغضى عليها الليل لولا افراد هنا وهناك وهنالك ، في هـذه البلدة ، او تلك القرية ، او ذلك الريف ، في حواشي البلاد ، واعماق البطاح ، وطور المراتع ، وأسنمة الجبال ، يحفظون ما بقي ، ويروون ما حفظ ٠

ولقد اهتم بعض الباحثين بجمع ما قدروا على الوصول اليه من هذا النمط البديع من ادب الطفل وسيرتـه وهي كتب معـدودة في رأسها عمل المرحـوم عبدالستار القرهغولي المتوفي سنة ١٩٦١ وهو كتاب « الالعاب الشعبية لفتيان العراق الذي طبع ببغداد سنة ١٩٣٥م ٠ فقد جمع في كتابه الصغير النادر هذا عددا من الالعاب واغانيها ، وزينة بصور تخطيطية توضح تلك اللعب وتشرحها ٠

وطلع علينا في سنة ١٩٧٩ م الجزء الاول من كتاب الموسيقار الملحن الباحث الاستاذ حسين قدوري وهو من منطقة فولكلورية لا تزال تحتفظ بشيء من اريج الماضي وعبقته وطيبه ولا تزال بساتينها نزهة الطرف ، وبهجة البصر ، وراحة العين ، وسرور النفس ، وسكينة الروح ، وطمأنينة القلب ٠

تمتاز المسيب بمكانة خاصة في التاريخ ترجع الى اواسط القرن الاول الهجري او اواخر القرن الخامس للهجرة في رأي آخر فالسيد عبدالرزاق الحسني يرى ان المسيب منسوبة الى المسيب بن نجبة الفزاري في صدر الاسلام ٠ ومصطفى جواد يرجح انها سمّيت باسم المسيب اخي دبيس بن صدقة صاحب الحلة التي بنيت في سنة ٤٩٥هـ ٠

وهي – على كل حال – مدينة قديمة اصيلة جميلة حلوة على رغم تقادم العهد٠ جاوز عمرها ثلاثة عشر قرنا اذا اعتمدنا القول الاول ، او نيّف على تسعة قرون اذا مشينا مع القول الاخر

توحي هذه البلدة الطيبة الى اهلها وسكانها بالماضي الجميل الاصيل وتحتفظ بما لم تستطع الحياة الجديدة ان تزيله من عاداتها ورسومها وآدابها وفولكلورها ٠

نشأ الاستاذ حسين قدوري في هذا المحيط الرائع فأشبعه اعجابا به وحبا فيه واتاحت له دراسته الجامعية في اوربا ان يسلك المنهج العلمي في تصنيف ما جمع من لعب الاطفال – واغانيهم في العراق وقد عبّرت الزميلة الفاضلة استاذته السيدة ايلونا بور شوي عضوة معهد العلوم الموسيقية التابع لاكاديمية العلوم المجرية في بودابست في مقدمتها الشاملة التي كتبتها سنة ١٩٧٥ وصدر بها المؤلف الجزء الاول من كتابه عن الاهمية الكبيرة التي يمتاز بها كتاب حسين قدوري مادة ومنهجا ٠

جمع حسين قدوري الالعاب والاغاني ، ووثقها ، وشرح كلماتها ، وضبط لحنها بالنوطة الحديثة ، وكتب الفاظها بالحروف اللاتينية ٠

اطلعت على الجزء الاول في ٤٩٤ صفحة مع المراجع والفهرس ، وفيه (٥٧) لعبة واغنية مع النوطات والشرح ٠

اما الجزء الثاني (هذا) فقد اشار المؤلف في تصديره انه جمع (٥٠٠) لعبة شعبية من البادية والريف والمدينة تمثل ثلاث مراحل ٠ وقد احصى سماتها فوجدها ستا ٠ وقال في موضع آخر انه دوّن اكثر من (٢٥٠) اغنية ٠

يسعى حسين قدوري لهدف اعلى سماه (المذهب العربي الموحد للتربية الموسيقية) ويقصد غاية نبيلة هي (نظام عربي موحد للتربية الموسيقية) يمكن ان يكون كتابه البديع من وسائلها واسبابها ومقدماتها

لقد اهتممت انا بالطفل الذى اعده مظهر الحياة في الحاضر ، وصانع الحياة في المستقبل ٠ وشغلت بالطفل في التراث ، وانجزت العديد من الابحاث والدراسات التراثية واللغوية والادبية والتربوية والببليوغرافية حول الطفل طبع منها (نظرة الى الطفل في التراث العربي) ، بمناسبة الاحتفال أحتفاء بيوم الطفل سنة ١٩٧٩م ونشرت في العدد الثاني من (دراسات عربية واسلامية) سنة ١٩٨٢م ٠ وكتبت للطفل القصص ونظمت له الشعر وقدمت له رسالتي الفلسفيه (من اجل الانسان) سنة ١٩٥٩ ، وقصة (خزامي) الانسانية من بعد ٠

أنا اقيم جهد الاستاذ حسين قدوري واشكر لطفه ، اذ عرف اهتمامي الكبير بالطفل وخصني بطلب تصدير كتابه بهذه الكلمة المتواضعه ٠ وكتابه هذا عمل موفق ، وسعي جميل ، وجهد بديع ٠ وانا ادعو ان يمتد بي الزمن حتى ارى بقية اجزائه ان شاء الله ٠

الدكتور حسين علي محفوظ
استاذ الدراسات الشرقية (الاقدم)
في كلية الاداب بجامعة بغداد ، وعضو
المجامع العلمية
١٩٨٤/٢/٥

مقدمـــة

يتكون الهيكل العام للمجتمع العراقي من انسجة قوية تزداد قـوة كلما ضربت جذروها في العمق • وهذه الانسجة تتكون من (العادات) (الاعراف والتقاليد) (القيم) و (التراث الشعبي) •

ومن تلاحم هذه الأنسجة وتعايشها ، يتكون الهيكل العام للمجتمع العراقي ، وبتغيير نسيج واحد من هذه الانسجة يستتبع تغييرات نسجية ، وبالتالي هيكلية في بنية المجتمع العراقي •

وفي كتابي الثاني هـذا سأتناول جزءا من خلية واحـدة يخص الطيور والحيوانات والتي تشكل مع غيرها نسيجا واحـدا يدعي لعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي •

وقد وجدت ان من المفيد ان ألحق هذه المجموعة بالعـاب ذات عـلاقة مباشرة بالموضوع • ان دراسة موضوع الطفل بشكل عام ، ولعب واغـاني الاطفال الشعبية بشكل خاص ، من خلال التراث الشعبي العراقي كخطوة اولى، والتراث الشعبي العربي كخطوات اخرى مستقبلية ، كان ولا يزال يشكل الهاجس الحياتي بالنسبة لي وذلك لعدة اسباب ذاتية وموضوعية ، ومن ابرز هـذه الاسباب هي :ـ

اولا :

نظرا للتحول السريع الذي شمل جميع نواحي الحياة في العراق والوطن العربي ، فقد قضي على معظم الموروثات الشعبية ومنها لعب واغاني الاطفال وعليه وجب علي تسجيل هذه الالعاب واغانيها عبر المسوحات الميدانية التي اقوم بها منذ عام ١٩٧٤ ولحد الان خشية اندثارها ونسيانها تماما وهنا اعني ارشفتها للتاريخ •

ثانياً

اعطاء الجيل الجديد صورة حية واضحة عن الالعاب الشعبية التي كان يمارسها الأجداد والجدات والآباء والأمهات في مرحلة الطفولة •

ثالثاً

ان عملي هذا سيكون مرجعا ومصدرا هاما من مصادر البحث في عادات وتقاليد ومعتقدات الشعب العراقي اضافة الى كونه نواة للدراسات الاجتماعية والاقتصادية ، لأنه دراسة لجزء مهم من الثقافة الشعبية وذلك من خلال العلاقة والترابط بين الموروثات والثقافة الشعبية •

رابعاً :

لكي اضع حدا للتشويه الذي اصاب هذا التراث نتيجة لجهل بعض الاخوة الملحنين في التعامل معه •• حيث شوهت بعض جوانبه نتيجة الممارسات الخاطئة حتى بات من المستحيل التعرف على الاصل •

خامساً :

سوف يكون عملي هذا رافدا من الروافد الاساسية في اغناء المؤلف الموسيقي العراقي والعربي •

وبالفعل وبعد صدور الجزء الاول عام ١٩٨٠ ، استفاد منه العديد من المؤلفين والموسيقيين اذكر منهم

ـ الفنانة اكنس بشير

لقد استعملت اغنية الماجينة واغاني اخرى في مؤلفها (باليه السندباد) ،

كما انها استعملت العديد من الالحان المدونة في الجزء الاول من كتابي في مؤلفها (تعليم العزف على آلة البيانو) •

ب ـ الفنان فكري بشير

استعمل العديد من الالحان المدونة في الجزء الاول من كتابي في مؤلفه (تعليم العزف على آلة الكمان) •

وهذه بادرة خير ـ اسعى اليها واعتز بها وهي ان يتجه مؤلفونا الى اغناء مؤلفاتهم الموسيقية بالتراث العراقي والعربي •

هذا وقد طلب مني المؤلف العراقي الفنان منذر جميل حافظ مجموعة من الحان الاطفال ، الشعبية لكي يصيغها بأسلوب التنويعات وبالفعل قد قدمت له ذلك •

سادسة

ان دراسة دورة حياة الطفل منذ ولادته وحتى سن الشباب من خلال دراسة لعب واغاني الاطفال الشعبية في حد ذاتها وصفا قد يكون متكاملا لحالة ذلك المجتمع المتمثلة في تقاليده وعاداته وطقوسه التي يمارسها وتكاد هذه التقاليد والعادات والطقوس ، تتماثل وتتشابه في كافة مناطق العراق مع شيء قليل من الاختلاف والتباين المحلي تبعا للموقع الجغرافي او البيئي لهذه المنطقة او تلك ، نتيجة للأنتساب القومي •• وانني اتمكن ان اقول ان معظم هذه التقاليد والطقوس تتشابه شبها عميقا بما هو موجود في بقية الاقطار العربية وبصورة خاصة في قراها واريافها ، ومما لاشك فيه ان هذا التماثل والتشابه لم يكن عفويا او مصادفة بل ناتج عن اصل واحد مشترك ، هـذ

من ناحيه ومن ناحيه اخرى هناك تشابه في العاب الاطفال في كافة انحاء العالم وهذا يتأتى من مفهوم التربية الطفلية عموماً •

سـابعا

ان من الاسباب الرئيسية في كل ابحاثي بهذا الجانب هي ان اجعل لعب واغاني الاطفال الشعبية رافداً من الروافد الاساسية في انبثاق المذهب العربي الموحد للتربية الموسيقية مع الاخـذ بنظر الاعتبار الخصوصية المحلية لكـل قطر عربي

ان حقيقة انبثاق نظام عربي موحد للتربية الموسيقية والذي في امكانه التوجيه لمعرفة الموسيقى بطريقة علمية موحدة لكافة قطاعات الشعب في الوطن العربي ، بأمس الحاجة الى مقومات ، وهذه المقومات هي المواد الموسيقية اللازمة من لغة الأم الموسيقية الى الالة الموسيقية العربية التراثية والشعبية والى السلم الموسيقي العربي •

كل هذه متوفرة بكفاءة عالية وبغزارة وتنتظر التنفيذ الفعلي • وان هذا التنفيـذ والتوجيه نحـو الاهـداف يقع على عاتقنا نحـن الموسيقيين في الوطن العربي •

وها أنا قد بدأت فعلا بلغة الام الموسيقية وقد طالبت بانبثاق مـذهب التربية الموسيقية العربي الموحد في عدة لقاءات قطرية وعربية ودولية أذكر منها :

١ ـ الطفل في الوطن العربي والتربية الموسيقية •

بحث قـدم للمؤتمر السابع للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في الجزائر شباط / ١٩٨١ والخاص بالتربية الموسيقية •

٢ ـ لعب واغاني الاطفـال الشعبية ركن اساسي في البنـاء المنهجي للتربيـة الموسيقية •

قدم هذا البحث في مؤتمر بعداد الدولي الثالث شباط / ١٩٨٢ والخاص بالتربية الموسيقية والذي اقامته اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى •

٣ ـ دليل العمل في المسوحات الميدانية •

بحث قدمته لندوة المسوحات الميدانية المقامة من قبل المجتمع العربي في تشرين اول عام ١٩٨٢ في بغداد •

٤ ـ الطيور والحيوانات في لعب واغاني الاطفال الشعبية •

بحث قدمته في اجتماع لجنة التربية والثقافة الموسيقية في دولة قطر / الدوحة في شباط / ١٩٨٢ •

٥ ـ الشباب والتربية الموسيقية •

بحث قدمته الى مؤتمر الاتحاد العام لشباب العراق « منظمة الطلائع » في بعداد كانون اول / ١٩٨٣ •

٦ ـ روضة التربية الموسيقية •

بحث قدمته الى المؤتمر الثامن للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في بغداد شباط / ١٩٨٣ •

وقد كنت عبر هـذه البحوث اركـز على اهمية انبثاق المذهب العـربي الموحد للتربية الموسيقية وقد كنت اعطي نماذج مرئية ومسموعة كشواهد على ما اسعى اليه •

مصادر البحث

لقد اعتمدت على مصادر اساسيه في البحث ومن ابرز هذه المصادر هي

اولا

المصادر الشفاهية (الشفوية) :

وهدا هو المصدر الاساسي في كل ابحاثي بهذا الجانب حيث حصلت على معظم المواد الاساسيه ومعلوماتها بطرق ثلاثة :ـ

أ ـ المسوحات الميدانية

بدأت بعملية المسوحات الميدانيه منذ الشهر الثامن من عام ١٩٧٤ ولا ازال لحد الان . وقد اخترت النمط الاساسي من انماط المسوحات الميدانيه واعني (الطريقة المسحية) حيث تستعمل هذه الطريقه من قبل ذوى الاختصاص والذين يهتمون بصنف واحد من اصناف الفولكلور ، وبالفعل كنت ولا ازال أجمع عبر المسوحات الميدانيه فقط مايخص لعب واغاني الاطفال الشعبية .

ب ـ المعرفة النقلية

وتتضمن الاعتماد على مصادر الثقه والتقاليد السائده . واعني المقابلات الشخصيه . لقد اجريت العديد من اللقاءات مع المهتمين بالدراسات الفولكلورية سواء كانوا في بغداد ، او في محافظات القطر . وقد سجلت احاديثي معهم على اشرطة محفوظة لدي والتي افادتني كثيرا .

ج ـ المعرفة الحسية والخبرة الذاتية

وهنا اعتمدت على معرفتي وممارستي الشخصية لمعظم هذه الالعاب واغانيها في طفولتي ، كوني قد نشأت في مدينة صغيرة تقع على صفتي نهر الفرات (مدينة المسيب) والتي كانت سابقا اشبه بقرية كبيرة تسكنها عوائل معروفة .

ثانيا

المصادر المقروءة :

أ مراجعة معظم الكتب التي تبحث في العاب الاطفال الشعبية سواء التي صدرت في ، العراق او في اقطار الوطن العربي على الرغم من قلتها .

ب ـ مراجعة كتب اللغة العربية والادب في البحث عن اصل كلمة الالعاب والبحث عن العاب العرب قديما ومقارنتها بالعابنا هذه •

جـ ـ مراجعة معاجم اللغة العامية في تفسير الالفاظ العامية وما يقابلها من الفاظ فصيحة •

د ـ الاطلاع على المؤلفات والنشرات •

لقد اطلعت على معظم ماكتب عن المناطق التي قمت فيها • بالمسوحات الميدانية وعلى مانشر عن سكانها • فتزودت بمعلومات مفيده في التاريخ الاجتماعي للمنطقة وتقاليد السكان المحلية وعن ثقافتهم ودياناتهم ووضعهم الاقتصادي ، كما امدتني بمعلومات عن الجغرافية وحالة طرق المواصلات وغيرها من المعلومات المفيده بالنسبة للباحث الميداني •

و ـ مراجعة بعض الكتب التي تبحث في التراث الشعبي والعادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية بصورة عامة وما يتعلق بسكان وادي الرافدين بصورة خاصة • وقد كانت مجلة التراث الشعبي التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية من ابرز المصادر التي اعتمدت عليها منذ صدورها ولحد كتابة هذه المقدمة •

تعتبر عملية المسح الميداني وهي جزء من البحث الوصفي العلمي الدقيق عملية تتعرف بواسطتها على المعلومات الدقيقة المتعلقة بموضوع البحث وذلك بالنسبة للظواهر والمواقف الحالية او الجارية وحتى القديمة منها • ولقد اثبتت طريقة البحث الميداني فعاليتها واهميتها بالنسبة للكثير من الدراسات •

وعليه وجب على الباحث الميداني الاستمرار في المسوحات الميدانية لغرض الملاحظة المباشرة والدقيقة لمختلف الظواهر المطلوبة في البحث وفي عدة مناطق لعينة واحده (ولتكن ، للعبة شعبية واحدة واغنيتها) •

وعبر المسوحات الميدانية قد يعاد النظر في بعض الامور بسبب مايستجد للباحث من ظواهر ومعلومات كبيرة الحجم تؤدي الى نتائج موثوق بها مختلفة عما وجده سابقا • وعلى هذا الاساس فقد اعدت النظر في بعض الالعاب التي ذكرتها في كتابي الاول لما وجدت من معلومات جديدة اضافية وفي مناطق اخرى غير المناطق التي وجدت فيها هذه الالعاب •

وعليه وللأمانة العلمية رأيت من الضروري ان اعيد تدوين هذه الالعاب في كتابي الثاني هذا •

حسين قدوري

آب / ١٩٨٣

المدخـــل

مما لاشك فيه ان عملية الجمع والتسجيل تسبق عمليات الدراسة والتحليل التي تأتي بعد توفر المادة التي يتطلب الامر دراستها ومقارنتها • وبعد القيام بالمسوحات الميدانية للتحري عن المادة الشعبية ومن ثم تسجيلها •

ان الاكتفاء بعملية الجمع على الرغم من اهميتها الكبرى ، عملية مبتورة بالنسبة لعلم انساني كعلم الفولكلور وغيره من العلوم الانسانية ، إلا ان مايميز علم الفولكلور عن غيره من العلوم الانسانية ، اننا لن نجد المادة التي نريد البحث فيها مهيأة جاهزة امامنا ، بل علينا ان نبحث عنها ونجمعها ومن ثم نقوم بدراستها وتحليلها لتوضيح ماهيتها ومسبباتها وتعليل اسباب نشوئها واصولها وجذورها •

ومن هذا المنطلق فقد قمت بعمليات المسح الميداني للعب واغاني الاطفال الشعبية على امتداد انحاء العراق (مايخص المناطق الآهلة بالسكان العرب واجلت المنطقة الشمالية وبالذات المنطقة الكرديه لوقت آخر) • وقد جمعت لحد الان مايقارب الخمسمائة لعبة شعبية للاطفال معظم هذه الالعاب ترافقها اغان •• وبعد عملية الجمع هذه بدأت بعمليات الدراسة والتحليل •

انني ومن خلال دراساتي ، لم اجد شكلا واحدا من اشكال التعبير يتسع لما تتسع له لعب واغاني الاطفال الشعبية التي يجد فيها الطفل مدى لافكاره ومشاعره الذاتي منها والموضوعي ، والذي يحتضن محتواها جميع الخصائص المحلية في القطر العراقي والتي تتشابه شبها عميقا مع ماهو موجود في بقية الاقطار العربية وبصورة خاصة في قراها وأريافها • ومما

لاشك فيه ان هذا التماثل والتشابه لم يكن عفويا او مصادفة بل هو ناتج عن اصل واحد مشترك ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هناك تشابه في العاب الاطفال في كافة انحاء العالم وهذا يأتي من مفهوم التربية الطفلية عموما ..

ان الربيع وورده والطيور والحيوانات وحشرات المزارع الجميلة ، والصيف والشتاء والخريف والمطر والشمس والقمر وعمتنا النخلة وجمالها . والمرض والصحة والحب والبغض والموت والميلاد والممارسات الشعبية اليومية ، كل هذه وغيرها تناولتها لعب واغاني الاطفال الشعبية ..

وقبل البدء بتحليل اغاني الاطفال الشعبية والخاصة بالطيور والحيوانات لابد لي من التحدث اولا عن الالعاب بصورة عامة :ـ

تعد الالعاب الشعبية من اكثر فنون التراث الشعبي التصاقا بالبيئة والعادات والتقاليد فالعاب الاطفال تنمو وتتطور مع حياة الاطفال لانهم يسعون الى خلق اللعبة من كائناتهم الصغيرة في محيطهم المحدود بل احيانا من الكائنات غير الموجودة في هذا المحيط فالطفل يخلق من خشبة السلم وسيلة للعبة (التزحلق) ومن اشجار الحديقة وزواياها وسائل للعبة (الختيلة) ومن رمال الصحراء وسيلة للعبة (الخرزانة) او (بيوت الرمل) .

وعندما يشب الطفل عن الطوق ويدخل دور الشباب يتخذ ايضا من كائناته وادواته الخاصة وسائل للعب التسلية والترويح حيث يتخذ من لباس الراس اداة للعبة (المحيبس) ومن اغصان الاشجار اداة للعبة (الحجلة) او (الحاح) او (الدامه) غير ان ثمة فروقا جوهرية بين الالعاب الشعبية وبين الالعاب الاعتيادية التي يمارسها الصغار والكبار فاللعبة الشعبية هي التي ما زالت محافظة على القيم والعادات والتقاليد للمنطقة التي نمت وترعرت

فيها وعليه فلا تدخل العاب الورق والكرة والساحة والميدان ـ رغم انها تمارس من قبل الصغار والكبار ـ ضمن الالعاب الشعبية •

لقد اختلفت وجهات نظر الفولكلوريين حول الالعاب الشعبية وكيفية تقسيمها وتصنفيها الى مجموعات متباينة • فالفولكلوريين النفسيون لا يرون في الالعاب كلها انها فولكلورية وانما يأخذون تلك الالعاب التي تربي عند الطفل ملكة الذكاء او الاختبار او تنمي قابلياته العقلية بينما سباقات الخيل والعاب الدمى والرقص والعاب السيرك والاكروباتيك فانهـا لا تعتبر مـن الالعاب الشعبية ••

غير ان العالم الفولكلوري المعروف (بوراتاف) حسم هذه الخلافات عندما قسم هذه الالعاب الى اربعة اقسام :ـ هي

١ ـ الالعاب التقليدية والفنية
٢ ـ العاب تنمية القابليات الفنية
٣ ـ العاب تنمية القابليات الذهنية •
٤ ـ الالعاب المختلفة التي يلعب فيها الحظ الدور الكبير •

واستنادا الى هذا التصنيف وضع المجلس الدولي للالعاب الشعبية والذي مقره باريس ، جـدولا يتضمن كل الالعاب الشعبية مع تقسيماتها كمـا في الجدول التالي

اولا

العاب الاطفال :

أ ـ الالعاب التي اخترعها الكبار والصغار

ب ـ العاب الاطفال اللفظية •

جـ العاب الاطفال الجماعية (الرقصية والشفوية والتقليدية) •

ثانيا

العـاب الحظ والطالع

أ ـ العـاب الحظ

ب ـ العاب الميسر والقمار

جـ ـ العاب الطالع والفـال

د ـ الالعاب السحرية

ثالثـا

العـاب القوى والشطارة

أ ـ العـاب الشطارة

ب ـ العـاب الربـح

جـ ـ العـاب الجمناستك

د ـ العـاب القوى الاصلية

هـ ـ العـاب القوى والشطارة المختلفة

رابعـــا :ـ

العـاب الذكاء

أ ـ العـاب التمويه والخـداع

ب ـ العـاب سرعة البديهية

جـ ـ العـاب التخفية

د الالعـاب الخطية (المخططة)

هـ الالعـاب الحجرية (تلعب بالحجر) •

و ـ العـاب الذكاء الاخرى

خامسا ـ

الالعــاب المختلفة

أ ـ الالعــاب المختلفة والمختلطة

ب ـ اللعب

« ظاهرة اللعب

اللعب حركات تعبيرية عن حاجة الجسم والنفس للترويض والترويح والاجتماع • ومذ فطر الانسان ، ولا يزال وسيبقى ميالا للعب والترويض ••

وكما يلعب الانســان يلعب الحيوان • فالطيور تلعب في الفضــاء وفي اعشاشها، والاسماك ـ تلعب في المياه وجميع الدواب والوحوش تلعب وتمرح•

ولان امتاز الاطفــال باللعب فذلك لان تطورهــم المرحلي ونموهــم الفسلجي يتطلب ذلك حيث ، الحركة والتنفس العميق والانطلاق والضحك كل هذه العوامل ضرورية لصحة الجسم والعقل والعاطفة •

اعمار اللاعبين

يعتقد العديد من الذين كتبوا عن الالعاب الشعبية بان الاطفــال في القطــر العراقي يمارسون لعبهم واغانيهم الشعبية بين ســن السادسة وحتى السادسة عشر عاما •

انني لا اتفق مع رأيهم هذا •• لان هذا التحديد بين ســن السادسة والسادسة عشر عاما فيه شيء من المبالغة •

حيث ظهر لي من خلال المسوحات الميدانيــة التي اجريتهــا ولا ازال وكذلك من خلال دراساتي وابحاثي ثم تجربتي الشخصية في طفولتي للعب واغاني الاطفال الشعبية ظهر لدى بان العمر الذي يمارس فيه الاطفال هذه الالعاب واغانيها كما يلي :ـ

اولا :ـ

ان لعب واغاني الاطفال الشعبية تمارس من قبل البنات من سن الخامسة او السادسة (حسب نوعية اللعبة) حتى سن الثالثة عشرة على الاكثر لكون البنت الشعبية وبعد هذا العمر ووفق تقاليد البيئة والعائلة العراقية تلتزم البيت ومن خلال تقليد امها واختها الكبرى وجدتها وشعورها التدريجي بانوثتها يبدأ استعدادها المبدئي للبيت اكثر منه الى اللعب •

في القرى والارياف واثناء رعي الاغنام وبعد عمر الثالثة عشرة تمارس البنت مع صديقاتها العابا متنوعة ولكن في رأيي ان هذه الالعاب تدخل ضمن الالعاب الشعبية للكبار اكثر من انتمائها الى لعب واغاني الاطفال الشعبية •

ثانيـا :

ان لعب واغاني الاطفال الشعبية تمارس من قبـل الذكـور من سن الخامسة او السادسة (حسب نوعية اللعبة) وحتى سـن الثالثة عشرة او الرابعة عشرة على اكثر حد ، بعد هذا العمر يمارسون العابا من نوع اخـر خاصة وان الولد بعد هذه المرحلة من عمره وحسب التقاليد والممارسات والعادات الشعبية يبدأ بالشعور برجولته فهو يقلد اباه واخاه الاكبر او جده ويبدأ بتحمل المسؤوليات العائلية تدريجيـا استعدادا لدخوله الى مرحلـة جـديده •

ولقد اتضح لي بان نوع اللعبة الشعبية هو الذي يحدد العمر الـذي تمارس **فيه الاطفال تلك اللعبة** •

وعلى هذا الاساس يجب على كل باحث وعند تحليل اية اغنية ولعبة من لعب واغاني الاطفال الشعبية ان يحدد جنس وعمر الاطفال الممارسين لها • وهذا ما ثبته أنا شخصيا في كتابي الثاني هـذا

عمر اللعبة واغنيتها »

في نظرة تاريخية تتكون لدينا فكرة واضحة تلك هي ان غالبية لعب الاطفال الشعبية التي يلعبها الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سن السادسة والرابعة عشرة على وجه التقريب ليست وليدة العصر الحاضر بل هي ممتدة عبر تراث طويل وعريق وقد يعود نشوء العديد منها الى عهد سحيق من حياة الانسان في وادي الرافدين وهذا ما ظهر لي من خلال دراساتي بـان معظم الالعاب والاغاني التي ترتبط بالاجرام السماوية • وبالذات الشمس والقمر ، وكذلك بعض الالعاب والاغاني التي ترتبط بالمطر وعمتنا النخلة وغيرها • وكنتيجة للعبادات والممارسات والمعتقدات الشعبية كان لابـد مـن تأثـر الاطفال بذلك وكان لابد من انعكاس ذلك على ممارستهم اليومية وبالذات لعبهم واغانيهم الشعبية فانبثقت لعب واغان تعكس هـذا الجانب ومنهـا (يـا حـوته يـا منحوته) و (يـا گمرنه لا تغيب) و (يا أيام الغيث) و (المطر طش علنّه انعوده) وعشرات غيرها كنت قد دونتها في كتابي الأولى وكتابي الثاني هذا وكتبي الاخرى التالية •

ومن جانب آخر قد لاحظت ان بعض هذه الالعاب واغانيها لاتنتمي الى هذا البعد التاريخي بل انبثقت كنتيجة لظهور ادوات لعب جديدة للاطفال ومنها العاب (الكرة) (الطوبه) ومنها لعبة طوبة الچبن المعروفة :ـ

شـفت الچوچه على السـّدّه
بيـدهه خبـزه او تتغـــدّه

ثم لعبة :ـ

ميـم ميـم مكتبلـــــي
تربيـــه لـــو آدبلـــــي

ان هذه الالعاب واغانيها تمارس من قبل البنات وبايديهن طوبه الچبن يضربون بها على الارض بضربات متتاليه مع التنفن بحركات الاذرع والارجل خلال حركة الكرة صعودا ونزولا مع الغناء او كنتيجة لظهور ظاهرة ما مثل ظهور الكتاتيب (الملّه) وهي المدرسة الشعبية الاولى التي كان الاطفال يتعلمون فيها قراءة القرآن الكريم •

ومن هذه الالعاب واغانيها والتي اعتبرها من ضمن العاب المزاح هي الالعاب التي تمارس اثناء وجود الاطفال في الكتاتيب (الملّه) •

لعبة :ـ

حـــدم دم حـــدم دم
طلـــع مـــن خشمي دم

وكذلك :ـ

الحمـدُ وشعندو
كبّــايه امحشّــايه

بـــدء اللعبـه

يمكن اعتبار مراحل بدء اللعبه كما يلي :ـ

اولا :ـ

التجمع :ـ

ويكون بطريقتين

أ ـ التطوع :ـ

ان يتفق عـدد من الاطفال فيتجـولون في (العگود) الطرقات أو في الساحات العامة (الفضاء الخارجي) متماسكين مـرددين اسم لعبة معينـة داعين الاخرين الى الانضمام اليهم فيتردد الاطفال اليهم حتى يكتمل العدد المطلوب •

ب ـ المناسبة :ـ

وذلك عند حدوث حدث معين يدعو الاطفال بصورة تلقائية للعب والغناء •
هطول الامطار او عدمهطولها فيمواسمها وكذلك عند حلولشهر رمضانمبارك
هطول الامطار او عدمهطولها فيمواسمها وكذلكعند حلولشهر رمضان المبارك
وايام الاعياد (عيد الفطر وعيد الاضحى) وايام السباحة في فصل الصيف
وغيرها من المناسبات الاخرى •

ثانيـا :ـ

اختيار الطفل المناسب

ويكون عادة على نوعين

أ الاختيار للدور الكريه

تحتاج بعض الالعاب الى اختيار طفل قبل البدء باللعبه ليقوم بدور
المطارد او الباحث عن المختفين او ليمثل حيوانا مفترسا مثل السعلوة
او الرفش او الذئب وغيرها من الادوار الكريهة وبطرق عديدة •

(ان الاطفال عـادة يتجنبون القيام بمثل هـذه الادوار)

١ ـ الركض الى نقطة معينة ومن يتأخر يقع عليه الاختيار •

٢ التلفظ بكلام معين بسرعة ومن يتأخر يتم اختياره لهذا الدور •

٣ ـ عن طريق القرعه •

وهناك طرق اخرى ساذكرها عند التطرق الى الاختيار •

يبدو ان الاطفـال يتجنبون ان يكونوا في موضع رهبـة حيث يهرب
اصداقاؤهم منهم •• ويعتقد بعض الباحثين في التراث الشعبي بان مثل هـذه
الادوار تمثل في الاصل كائنات شريرة وعلى هذا الاساس يهرب الاطفال منها •

ب ـ والاختيار لدور الرئيس

تحتاج بعض الالعاب او الاغاني الشعبية الى اختيار طفل قبل بـدء اللعبة ليقوم بدور الرئيس او المغني المنفرد وخاصة في العاب واغاني البنات الدائرية فلابد من اختيار احداهن لتقوم بدور المغنية المنفرده • وهنا يتم الاختيار على الاسس التالية

١ ـ معرفتها التامة لهذه اللعبة واغنيتها •

٢ لكونها تملك صوتا جميلا يمكنها من اداء الاغنية بالشكل المطلوب •

٣ ـ وفي بعض الاحيان لكونها اكبرهم سنا •

وعلى اية حال لابد وان للطفلة مميزات تؤهلها لذلك •

« طرق الاختيار »

هناك طرق عديدة للاختيار ، ومن خلال المسوحات الميدانية التي اجريتها ظهر لي بان الطرق المستعملة في الاختيار هي

اولا :ـ

الاقتراع

هناك طرق كثيرة لاختيار الرئيس او الفريق البادىء الاول او لاعب الدور الكريه عن طريق الاقتراع منها ما نسميه في العراق (الطره ـ كتبه) وهي قطعة من النقود ترمى الى الاعلى بعد ان تسمى جهة منها باسم (طره) والجهة الثانية باسم (كتبه) ويتفق الطرفان او اللاعبان على اختيار الاسم الذي يريده كل منها ، ثم ترمى هذه القطعة من النقود الى الاعلى بعد وضعها على اصغر ابهـام اليد اليمنى والسبابة وبالضغط ترمى الى الاعلى وبعد سقوطها على الارض ، تعتبر الجهة المرئية منها هي الرابحة •

ثانيـا :ـ

اختيار المخالف

وتسمى عندنا في العراق (التحاجج) وهو ان يجتمع اللاعبون بشكل حلقة واضعين ايديهم خلف ظهورهم ثم يتلفظون بكلمات معينة ثم يخرجون ايديهم الى الامام على ان تكون بشكل معين يتفق عليه ومن تكن يده مخالفة لما اتفق عليه يقع عليه الاختيار •

ثالثـا :ـ

العـــد

يقوم احدهم بانشاد اغنية او ترديد كلمات معينة وفي كل مقطع او كلمة يشير الى لاعب حتى يصل الى آخر مقطع من الاغنية او الى آخر كلمة ، فمن تكن هذه الكلمة او يكن هذا المقطع من نصيبه يقع عليه الاختيار •

وتوجد اغان كثيرة لهذا الجانب اذكر منها (حدره بدره) و (دو دو قره دو) ، او (خرگه مرگه طاحت بالشط) او (حديه ابديه) وغيرها •••

الـوان الالعـاب واغانيهـا »

تتميز البقعة التي يمتد عليها العراق بالـوان ثلاثة من لعب واغاني الاطفال الشعبية ، وهذه الالوان (اوصلتني المسوحات الميدانية التي اجريتها على امتداد العراق من معرفتها) ، غنية وذات اساليب متنوعة • ومرجع هـذا الغنى والتنوع يعود الى حضارة وادي الرافدين وامتدادها التاريخي ثـم تفاوت المناطق الجغرافيه •

وهنـا لابد لي وقبـل الدخول في تفصيلات هـذه الالوان الثلاثة من تدوين مقـدمة جغرافية بشرية بسيطة •

يقع العراق على الحدود الشرقية القصوى من الوطن العربي أي انه يفصل بين العالم العربي في غربه والعالم الاسلامي غير العربي في شرقه • وبسبب كونه منطقة التقاء جغرافية فقد كان ، ومنذ القدم ، مركز التقاء الحضارات التي تمتد من شمال الهند وافغانستان واسيا الوسطى وتركيا وايران الى شمال العراق وشرقه ثم سواحل افريقيا الشرقية ومناطق الخليج العربي الى جنوبه

وقد اكتسب لقاء الحضارات هذا اشكالاً متعددة ، عبر التاريخ • منها الحروب والغزوات التي ادت ـ من جملة ما ادت ـ الى هجرات سكانية ، ونزوح اقوام جديدة للمنطقة ، ثم اختلاطها ببعضها وبالسكان الاصليين • وهذه العوامل التأريخية ادت الى ان يتميز العراق بغنى هائل في التنويع السكاني لاقوام ذوى اصول مختلفه تعيش كلها على بقعة جغرافية تتميز باختلافات طبيعية كبيرة •

فعلى مساحة كلية قدرها ٤٣٨٤٤٦كلم٢ نجد الصحراء والسهول والجبال ومناطق متموجة واهوارا تخضع لمناخات مختلفة تتراوح بين القارى والصحراء والجاف وبين مناخ البحر الابيض المتوسط وذلك حسب المنطقة • فمن الناحية الجغرافية البشرية يتميز العراق بثلاث مناطق مختلفة تمام الاختلاف

اولا :ـ

المنطقة الشمالية :ـ

وتعرف عادة بالمنطقة الجبلية وهي تمثل خمس مساحة العراق • تمتد من الشمال الشرقي الى الشمال الغربي بمحاذاة كل من الحدود الايرانية والتركية والسورية • وتتعمق المنطقة جنوبا لتشمل المناطق المتوجة التي تفصل بين السهول والصحارى من ناحية وبين الجبال من ناحية اخرى •

تتميز المنطقة الشمالية بشريا بكثرة الاقوام التي تعيش فيها • فيما عدا العرب الذين يسكنون في مناطق الموصل والمناطق المحاذية للجزيرة ومناطق الهضاب ـ تعيش الغالبية العظمى من الاكراد والذين يمثلون ثلاث لهجات تنعكس في موسيقاهم ، يليهم التركمان الذين يعيشون في منطقة كركوك ومنطقة غربي الموصل •

وهذه الاقوام الثلاثة تدين بالاديان التي تعرفها المنطقة (الاسلام والمسيحية) •

ثانيا :ـ

المنطقة الصحراوية

تعبر مناطق الهضبة الصحراوية من اكبر مناطق العراق مساحة اذ تمثل ثلاثة اخماس مساحة العراق • وتشمل الجانب الغربي من العراق محتلة من شماله الى غربي دجلة ثم الى غربي الفرات ، وتسمى بالجزيرة ومن شرقي الفرات حتى الحدود الجنوبية وتسمى البادية •

تسكنها القبائل العربية الكبيرة من البدو الرحل (عشائر شمر وعنزه) واشباه المستقرين من البدو الذين يعيشون بمحاذاة الصحراء ويدخلون السهول ويتعمقون فيها في المواسم الخضراء •

ونجد امتداد هذه المناطق في الصحراء السورية وفي الاردن وفي الجزيرة العربية •

ثالثا :ـ

منطقة السهول :ـ

وتمتد من شمال بغداد على دجلة والرمادي على الفرات وتتضمن منطقة ما بين النهرين منطقة غربي بغداد • ورغم اختلاف منطقة الاهوار الواقعة في الجنوب والجنوب الشرقي فانها تدخل موسيقيا ضمن هذه المناطق •

ان منطقة السهول هـذه قائمة بذاتها موسيقيا وليس لهـا امتدادات موسيقية عبر الحدود علما بان مناطق الاهوار تعتبر من الناحيـة الموسيقية ضمن منطقة السهول •

اما منطقةالبصرة فيجنوب العراق، فرغمكونها طبيعيا امتداداً لمنطقةالسهول، الا انها موسيقيا منطقة متميزة مفتوحه على ثلاث منافذ هي منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وافريقيا الشرقية • ان من ابرز ما في منطقة البصرة هو كثرة السكان السود الذين نزحوا اليها عبر التاريخ من افريقيا او من الجزيرة العربية ، ورغم انصهارهم الكلي بتراث المنطقة العربيـة في البصرة فانهم يتميزون بالاحتفاظ بانواع من الغناء والالات الموسيقية الخاصة بهـم اثرت وتاثرت بتراث المنطقة كلها •

وكما بينت فان لكل من هذه المناطق الجغرافية المذكورة امتداداتهـا الطبيعية والحضارية وبالتالي الموسيقية وضمن هـذا الموزائيك الجغرافي والقومي والاجتماعي تتميز المنطقة بتعايش الاديان المعروفة بكل تشعباتها •

الا انني من خلال كتابي الاول للعب واغاني الاطفال الشعبية وكتابي هذا تبين لي بان عنصر الدين لا يؤثر في اختلافات التقاليد الموسيقية ، فكل الديانات التي تتعايش ضمن منطقة جغرافية واحدة تمتلك خصوصيات تلك المنطقة حضاريا وموسيقيا يستثنى من ذلك الطقوس الدينية الخاصة لكـل الاديان المتواجدة في القطر العراقي •

ورغم كل هذه الاختلافات التيتعيش ضمن وحدةجغرافية وحضاريةوالتي يجب ان ينظر اليها كمصدر غني للغناء الشعبي العراقي فان العامل الاساسي الذي اكسب هذا الموروث ميزته لا ينطلق من العوامل المذكورة بقدر انطلاقه من العامل التاريخي اساس بنية المجتمع العراقي •

وضمن التقسيم الجعرافي السابق يمكن تقسيم لعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي الى الالوان التالية علما بأنني قد اجلت البحث بما يخص المناطق الشمالية (الكردية والتركمانية) وكذلك ما يخص الطائفة السريانية (الاثوريين) • الى وقت آخر • وقد صنفت ما يخص المناطق الاهلة بالسكان العرب والتي هي الغالبية العظمى الى ثلاثة الوان

اولا :ـ

العاب واغاني البادية

هذه الالعاب واغانيها نجدها لدى قبائل البادية الرحل والتي استقرت اكثرها في الوقت الحاضر في القرى والارياف ولكن اللعبة والاغنية ما زالت تحمل نفس الطابع الاصيل للقبائل الرحل بكل صفاتها على الرغم من التغيير الذي حدث في بعض مفرداتها الشعرية وهذه الالعاب واغانيها بالضرورة تفرز عند الاطفال تقاليد وعادات البادية مما تميزهم عن سكان المناطق الاخرى وتعمق شخصيتهم •

مثل « هَيدو يبعيري هَيدو » و « المطر طش علّنه انعوده » وعشرات غيرها •

ثانيا :ـ

العاب واغاني الريف

ان هذه الالعاب واغانيها تحمل خصوصية الريف العراقي الاصيل والذي يشكل القسم الاكبر من هذا التراث الغنائي العظيم •

مثل اغنية « يا طير عنّي غنّي » و « يا يمّه انطيني خريزه » وعشرات غيرها •

ثالثا :ـ

العاب واغاني المدينة

ان الحياة في المدينة تختلف عما هي عليه في البادية او الريف ، وهذه الاختلافات تنعكس بالضرورة على جميع ممارسات الاطفال ومنها لعبهم واغانيهم الشعبية .

مثل اغنية « سيدي سيدي راح المكّه » ـ او « يا جديده نودى نودى » ثم« لگلگ لگلگ » وعشرات غيرها .

« السمات الاساسية للعب الأطفال الشعبية »

تتصف لعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي بصفات عامة . وهذه الصفات هي التي تحدد وجودها ومن ابرزها :ـ

اولا :ـ

العراقة والقدم

ان العاب الاطفال الشعبية واغانيها ، ولنقل كافة المأثورات الشعبية يعود نشوء معظمها الى عهد سحيق من حياة الانسان في وادي الرافدين ولنا ان نجعل بعضها تبدأ مع طلوع شمس وجوده الاجتماعي وبقيت تنحدر من جيل الى آخر وهي .. هي لم يتغير جوهرها وان، اصاب التغيير بعض مظاهرها . فاغنية المطر طش وكذلك يم الغيث (الريث) » وغيرها من الالعاب والاغاني التي ترتبط بحاجة الانسان العراقي الى الماء ، قد يعود ظهورها الى زمن عبادة الآلهة عشتار كونها مرتبطة بالالهة عشتار آلهة المطر .

ثم اغنية يا حوته يا منحوته » واغنية « ياگمرنه لا تغيب » وغيرها من الالعاب والاغاني التي ترتبط بالاجرام السماوية وبالذات (الشمس والقمر) قد تعود الى زمن عبادة الانسان ، العراقي لهذه الاجرام .

ثانيا :ـ

مجهولة المؤلف او المخترع :

نحن لا نعرف من الذي وضع كلمات والحان « يا كوكتي » او « هيدو يبعيري » وغيرها والمجهولية ترجع الى ان هذه الالعاب واغانيها انما مرجعها الجماعة وهي التي تتحكم بها وفقا لعرفها وذوقها وتطورها العام ٠

ان هذه الالعاب واغانيها لا تأخذ شكلا نهائيا ثابتا مطلقا بل انها تتبع الذوق العام ، فقد يضاف اليها او يبتر منها او يبدل فيها او قد تتغير عند هجرتها من مجتمع الى آخر مع بقاء ، جوهرها وقوامها الاصيل وهذا اساس في ديمومة هذه الالعاب واغانيها ٠

وهدا ما لاحظته فعلا في بعض الالعاب والاغاني والتي انتقلت من البادية الى الريف ٠

ثالثـا :ـ

البساطة والعامية

ان البساطة والعامية في الاداء والرقص والغناء هي من ابرز السمات الرئيسية لهذه الالعاب واغانيها ٠٠ فهي دارجة الاسلوب مفهومة لانها خلاصة لغة العامة وعاداتها وخبراتها الطويلة ٠ ثم انها باثر المداولة والاستعمال تاخذ في مسايرة الحياة اليومية بصفتها تلك ٠

وهنا اود ان اوضح وارجو ان لا يخلط بين هذه الالعاب واغانيها وبين الفن البدائي لان الفرق الاصيل بين الفن البدائي والفن الشعبي يكمن في درجة الحضارة التي يمثلها هذا الفن او ذاك ٠ فالبدائية صفة المجتمعات التي عاشت على الصيد وجمع الثمار ، ويطلق على هذه المرحلة في دراسة التاريخ الانساني بمرحلة التوحش ٠٠اما الفن الشعبي فقد عبر عن مرحلة تاريخ معلوم

بدأ بعد انقضاء عصور التوحش وبمعنى آخر هو فن الفلاحين وفن العامة في المدن التجارية والصناعية وقد صار فيما بعد متداولا في كافة البيئات لانه فن كل يوم .

رابعـا :ـ

المفاهيم الجماعية :

ان لعب واغاني الاطفال الشعبية انطلاقا من اغنية المهد واغاني الترقيص وحتى الالعاب التي تمارس من قبل الاطفال انفسهم، تعكس مفاهيم الجماعة لا الفرد لان بيئة هذا التراث محدودة فهي تتعلق بالحياة البدوية والريفية وحياة المدن الصغيرة التي فيها كثير من التماسك والتعاون ، والتعاطف والتراحم بين افرادها هذا اضافة الى كون الالعاب التي يمارسها الاطفال انفسهم لا تمارس الا من قبل الجماعة حتى ولو كانت لعبة واغنية ثنائية فانها تمارس من قبل الجماعة .

خامسا :ـ

الحيوية والقدرة على البقاء :

تتصف هذه الالعاب واغانيها بصفة الحيوية والقدرة على البقـــاء في الممارسات اليومية فهي كانت ولا تزال وستبقى رغم كل شيء متجدده دوما .

سادسا :ـ

الواقعية لا المثالية

تتصف هذه الاغاني والالعاب بالمفهوم الواقعي لا المثالي وذلك لكونها نشأت كثمرة للضرورة وفي وسط الحياة الاجتماعية ، فأغاني الدللول (المهد) هي انعكاس لواقع المرأة في الحياة الاجتماعية التي تعيشها وكذلك اغنية (يا ربي مطرها) ويا (ام الغيث) (الريث) وعشرات غيرها فهي واقع حال حاجة الانسان العراقي الى المطر وما له من اثر فعال في الحياة ..

مكـــونات
الاغنية الشعبية للاطفال

- النص الشعري
- اللحـــن
- الايقـــاع

النصـــوص
الشعرية لاغاني الاطفال الشعبية

ان اغاني الاطفال الشعبية شكل من اشكال التعبير الشعبي وتتميز عن غيرها من الاشكال الاخرى بانها تتكون من ثلاثة عناصر اساسية يندمج كل منها في الاخر ليشكوا وحدة واحدة هي الاغنية الشعبية • وهذه العناصر هي النص الشعري واللحن والايقاع ، اذ لا يمكن ان تقوم الاغنية بواحدة من هذه العناصر ، لأنها غير منفصلة عن بعضها • ويغلب على اغنية الطفل الشعبية ان تكون في لهجة عامية وانها ترتبط بدورة حياة الطفل منذ ولادته وحتى سن الشباب •

وقبل الدخول في تفصيلات كل اغنية لابد لي من تحليل هذه العناصر الثلاثة

النص الشعري

اللحن

ـ الايقاع

علما بانني قد حصلت على هذه النتائج من خلال دراساتي لكل ما حصلت عليه من اغان عبر المسوحات الميدانية التي اجريتها لجمعي للمادة الاساسية من مصادرها الاساسية •

يعتقد العديد ممن كتبوا عن لعب واغاني الاطفال الشعبية ، بان اغاني الاطفال الشعبية هي الاغاني التي يمارسها الاطفال انفسهم بين سن السادسة والسادسة عشر •

انني اخالفهم في رأيهم هذا واقول بان كل ما يخص الطفل بهذا الجانب منذ اللحظة الاولى لولادته وحتى سن الرابعة عشر على اكثر تحديد ، يعتبر ضمن لعب واغاني الاطفال الشعبية لكونه يخص الطفل دون سواه •

ومن هذا المنطلق وحسب رأيي لابد لي من تحديد المراحل الثلاثة لهذه الالعاب واغانيها ووفق عمر الطفل مع ذكر المدلولات التي تتضمنها النصوص الشعرية للاغاني علما بان هذه المدلولات لها ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية والممارسات اليومية والمعتقدات والتقاليد •

المرحلة الاولى

اغاني المهد (الدللوّل) واغاني الترقيص

١ – ما يتصل بتنويم الطفل

سميت هذه الاغاني عديدة تتناسب وطبيعة كل مجتمع ولغته • بالنسبة لنا نحن العرب فقد سميت باغنية (المهد) وفي القطر العراقي نسميها (دِللّول) او (تلولي) او (لولوا ّ) •

ان الفعل من تلولي (لولى) يلولي ، اي غنى للطفل غناء التنويم وهو غناء يكثر فيه قول الام

دللّول يبني

دللّول •••• الخ

٢ ـ

اغاني الترقيص :ـ

وهو ما يخص الملاعبة والمداعبة والتمايل ٠

وهنا التسميات تختلف تبعا للحركة التي تصحبها ومنها ما يخص ترقيص المولود اذا كان بنتا أو ـ اذا كان ولدا ، أو تعليم الضحك او النطق أو التصفيق أو المشي او الاكل وغير ذلك ٠

في كتابي الثالث للعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي سيكون لاغاني المهد « دللّول » واغاني الترقيص النصيب الاكبر ، او لربما سوف يكون هذا الكتاب مخصص لهذه الاغاني ٠

ساثبت في كتابي الثاني هذا موجز ما تحتويه النصوص الشعرية من مدلولات لهذه الاغاني ٠ الجدير بالذكر ان جميع هـذه الاغاني سواء كانت اغنية المهد او ترقيص الاطفال ، تتشابه عند شعوب العالم كله٠ فمهما تكن اللغة ، ومهما يكن الايقاع او اللحن فانها توجه الحديث الى ، الطفل نفسه ، ولابد وان تدور عند جميع الامهات حول المعاني التالية

اولا :ـ

التمني من المولود ان ينام نوما هـادئا بحراسة الله والملائكـة والرسل وجميع القديسين ٠

ثانيـا

الوعد باحضار هدية للطفل مكافأة له على سلوكه الحسن ٠

ثالثـا

قص بعض الحكايات على الطفل ٠

رابعـا

ابداء الاعجاب بالطفل ، وتعداد صفاته ٠

خامسا

التنبوء بمستقبل الطفل الباهر •

يضاف الى هذه مدلولات اخرى لا علاقة لها بالاطفال تستخدمها الام لتنفس بواسطتها عن حالتها النفسية التي تعانيها عاكسه فيها الحالة الاجتماعية وواقع العيش •

كما ان الممارسات اليومية تبدو واضحة من خلال ترديد الام لبعض المفردات الخاصة بالبيئة ، وايضا من خلال ذلك يبدو التعلق الكبير والحب ، والاعتزاز بالنسبة للام •

ومن المفيد هنا ان ادون نموذجان لاغنية المهد « دللّول° » وكذلك لاغنية الترقيص •

من اغاني المهد :ـ

دِ للّول° يا الولد° يا ابني دِ للّول° (يَبْني)
عدو ّك° عليل اوساكن الچول°
دللّول يمّه دللّول°
اوف يمّه

تره نوم الغزيل بالطرافي (بلطرافي ـ بالاطراف)
دنام يمّه والنومه هنيه
او نوم الغزيل بالثنيه
يمّه •• ردتكم صاردت مال
ولا ردت حجل ولا سوار
اوردتكم يمّه لعازات الزمان
دللّول يا الولد يبني
وسوي لوله°

هلــه بيــج مــن جيــتي
ابـاب الحــوش خشــيتي
چانتْ عليّــه (عليَّ) ظلمــه
وانتي گمــر ضوّيــتي

المرحلــه الثانيــه »

ان هذه المرحلــة ، مرحلة خاصة من حياة الطفل . وهي ايضـا من مراحل النمو الخطرة ، ففي هذه المرحلة تاخذ حواس الطفل بالانفتاح على العـالم المحيط به ضمن الاسرة والبيئة . وهي حالة من الاكتشاف والترصد والخزن فتاخذ هذه الصور المخزونة في اللاوعي انفعالا في مراحل اكثر تقدما في حياة الطفل المستقبلية ، وكذلك مراجعة الصور التي عايشها في حياته في فترة اغاني المهد والترقيص .

ان مرحلة التلقي عند الطفل في هذه الحالة تاخذ بالنمو التدريجي حسب الاحداث التي تمر في حياته ، حيث انه من الممكن ان تؤثر هذه الاحـداث تأثيراً سلبياً ومن الممكن بالعكس . وهذا راجع الى نوعية الحـدث وشدته..

من خلال دراساتي يبدو لي انه لا يمكن تحديد اي نوع من الاغاني او اللعب لهذه المرحلة التي قد تكون محصورة بين السنة الثانية الى الخامسة ، هي مرحلة تلقي وخزن ـ مرحلة مرور ـ الى المرحلة الثالثه .

« المرحلة الثالثة »

تنحصر هذه المرحلة بين سن الخامسة وحتى الرابعة عشر من عمر الطفل على وجه التقريب . وتأخذ ، نصوص الاغاني التي يغنيها الاطفال انفسهم عدة مدلولات لها ارتباطا وثيقا بالبيئة والمجتمع .

اولا :ـ

الناحية الاقتصادية :ـ

ان من ابرز الاغاني التي تتمثل في نصوصها الشعرية الناحية الاقتصادية هي الاغاني الخاصة بالمطر والذي يعتبر مصدر خير وبركة بالنسبة للعراقيين وعلى الاخص في المناطـق الصحراويـة والمناطق التي تعتمد على الامطار حيث يرتوي الزرع وتكثر المحاصيل •

وعند انحباس المطر يشعر الناس بالخطر الاقتصادي المحدق بهم • وليس امامهم لدرء هذا الخطر القاتل جوعا غير التضرع الى الله لهطول الامطار في مواسمها •

ومن هذه الاغاني

يـــا أم الغيــث غيثينـــا
لــولا المطــر مــا جينــا
حطّــولنـــا بـــالطبشـــي
صبــح ولـــدكـم يمشـــي

ام الغيث او (الريث) هـذه تمثل ربـة المطر والخصب الالهـة عشتار فبقيت جذورها عالقة في اعماق نفوس الناس طالما كان الوضع الاقتصادي مرتبط ارتباطا مكينا بالطبيعة وسقوط الامطار

وكذلك اغنية

يـــا ربـــي مطّـــرهـــا
على عنـــاد العـــلوچـي
علـوچي بيـــده طـاسـه
يمشـــي ويحـك ابراســه

هذه الاغنية تصور العلاقة الاقتصادية بين العلوچي والناس العلوچي هو صاحب مخازن الحبوب والذي كثيرا ما كان يحتكرها فيخفيها فترة من الزمن لبيعها على الناس باسعار باهضة ، فهو بالنسبة لهم كالرأسمالي المحتكر •

يطلب الاطفال من الله ان ينزل الامطار لتروى مزارعهم وتكثر محاصيلهم

ثانيـا :ـ

المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية :

ان المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية من اهم ميادين التراث الشعبي التي تتحكم في سلوك الافراد من اوجه الحياة المختلفة ، فما من سلوك يصدر من احد الاشخاص في مجتمع الا ويكون وراءه عاده او تقليد او معتقد شعبي• ولو تأملنا سلوك فرد خلال يوم كامل ، لوجدنا ان هذا الفرد لا يسلك سلوكا عشوائيا كما انه لا يبتدع طرق السلوك ، الذي يسلكه • انه يسلك وفق قواعد وطرق حددها له المجتمع سلفا ويشاركه فيها كل او بعض اعضاء هذا المجتمع •

ولا غرابة اذا لاحظنا النصوص الشعرية لاغاني الاطفال الشعبية تحتوى على العديد من التقاليد والعادات والمعتقدات الشعبية لكون هذه الاغاني هي جزء من سلوك الاطفـال وممارساتهم اليوميـة والتي مرجعها الاساس هـو المجتمع •

لو حللنا النص الشعري لاغنية

يـا حـوته يـا منحـوته
هـدّى گمـرنه العـالي
وچّـان متهـديّنـه
ادگـلـچ بصينيـه

لوجدنا ان حكاية القمر والحوت وصخب الناس مسألة معروفة من العهد البابلي ولربما ابعد من ذلك حيث يعتقد الناس عند حدوث خسوف القمر ان ثمة آفة او حوتا هي التي تقوم بابتلاع جزء منه ، وان حبهم له وحاجتهم الى ضيائه يضطرهم الى قرع الصفائح محدثين اكبر ما يمكن من الضجّه لافزاع الحوت ونهره ليكف عن ابتلاع قمرهم الجميل وهم يرددون هذه الاغنية • وظلت هذه العادة لدى العراقيين والاطفال منهم بالذات الى وقت قريب يمكنني ان اقول الى الاربعينيات من هذا القرن • ولولا انتشار التعليم ومعرفة الناس لظاهرة خسوف القمر لظل الناس في اعتقادهم هذا ••

انـا الـسـعيلـو

بـ •• يمّه (بيمّـه)

آكـــل بنيّـــه

بـــ •• يّمـــه

(البـاء مدغمه في كل من بيمّـه ، بنيّـه •)

هذه الاغنية وكافة الاغاني الخاصة بالسعلاة (السعلوه) وابنها (فريج الاگرع) لها ارتباط وثيق في المعتقدات الشعبية •

لقد عاشت السعلاة وابنها فريج الاگرع حينا من الدهر تبث الرعب في حياتنا اليومية • وظل سكان وادي الرافدين يعتقدون بودها وبقوتها الخارقة وقدرتها الفائقة على الاتيان بالمعجزات ، حتى زماننا هذا • ولا غرابة ان نجد اسم السعلاة وابنها فريج الاگرع في العـديد من نصوص اغـاني الاطفـال الشعبيه •••

آنـــي الـــذيب وآكلهــــم

آنـــي الام واحميهـــــم

منذ القدم ولحد الان للـذئب مكانـة بـارزة في المعتقدات الشعبية .
وكثيرا ما نسمع مردودات الامهات عندما يسقط احد اطفالهن على الارض حيث يقلن صملـّه ... الذيب ...)وذلك للاعتقاد السائد بأن الجان الطالح عندما يسمع ما تقوله الام وخاصة اسم (الذئب) يهرب ولا يقترب من الطفل الساقط على الارض خوفا من الذئب ، حيث ان المعروف عنه بأنه حيوان كثير الخبث ، ذو غارات وخصومات ومكابرات وحيل شديدة وصبر على المطاولة .

لقد وصفه العرب بأوصاف عديدة وقد ورد اسم الذئب في العديد من الامثال الشعبية ولا غرابة ان نلاحظ ورود كلمة الذئب في الموروثات الغنائية العراقية ومنها اغاني الاطفال الشعبية .

النذور في اغاني الاطفال الشعبية

النذور والمعتقدات ، وهي ظاهرة اجتماعية تكاد تكون ظاهرة انسانية تمارسها كل الشعوب . والنذور قديما عادة او مظهر اساسي من مظاهرها حيث كان الناس يقتربون الى الالهة ويقدمون لها النذور طلبا للشفاعة .

وقد جاءت الاديان السماوية فلم تمنع ظاهرة النذور بل وردت اشارات طيبة عنها ورد عنها في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف ذكـر طيب .. مما جعل ظاهرة النذور تبقى دائرة كظاهرة اجتماعية وتنعكس هذه الظاهرة الاجتماعية في ممارسات الاطفال في لعبهم واغانيهم الشعبية ، ومن هذه الاغاني اغنية الترقيص التالية والتي حصلت عليها من مدينة الموصل .

لنضـــغ نضـغ يـوم تمشـي
لـذبح خغـوف او كبشـي
يــا ربــي لتعـابيـــني
فغيغـه او مـا عنـدي شـــي

وهناك اغاني اخرى تخص هـذا الموضوع .

النضغ = النذر
خفوف ● خروف
فغيغه = فقـيرة

اغاني طلب الشفاعة

كلنا يعرف ان شهري محرم وصفر من الاشهر الحزينة لدى المسلمين حيث قتل في شهر محرم الحرام الامام الحسين بن علي هو واطفاله واصحابه (ع) • وبعد انقضاء الشهرين المذكورين وعند اطلالة هلال ربيع الاول من كل عام هجري ، يخرج الاطفال من بيوتهم وكل يحمل كوزاً خزفياً (تنگه) وفيه كمية من الماء قطعة من النقود من فئة الاربعة فلوس (عانة) • فيكسرونها في الازقة إما على الارض او على حائط الدار • فتتناثر القحوف وتنتشر النقود وينسكب الماء • فيلتقط الاطفال هذه النقود فرحين بانتهاء شهر صفر ولم يحدث لهم اي مكروه ، مستبشرين بقدوم الربيع • واثناء ذلك يعنون هذه الاغاني

طلع صفر
واحنه سلامات
• •
راح صفر جانه ربيع
يا محمد يا شفيع

ومعنى ذلك ان شهري محرم وصفر قد انصرفا باحزانهما وما يحملانه من كآبه ، وحل شهر ربيع الاول بافراحه وبشره ، فيا محمد (ص) اشفع النا يوم القيامة ••

الامراض وعلاجها بالوسائل الشعبية

يا حمير الشيجي
روح أو تعال
إحنه كتنّه الشيجي
راح السعال

لم يكن الطب معروفا سابقا لدى الاوساط الشعبية كما هو الحال اليوم. فقد كانت عالج أمراض الاطفال بالوسائل الشعبية المستمدة من الخبرة الشعبية والمتوارثة عبر الاجيال حتى باتت مجتمعاتنا تعطي اهمية كبيرة ومنزلة عالية لمثل هذه المعتقدات .. ومن الامراض التي تصيب الطفل مرض السعال الديكي، لذلك نلاحظ ان النساء وفي القرى والارياف بالذات يبذلن ـ اهتمامهن به وبطرق معالجته .

تصنع لعابه (دميه) من الخرق وسعف النخيل ، تكسى بدشداشه طويلة ولها رأس مدور الوجه رسمت عليه العينان والانف والفم مع التأكيد بالحمرة على الخدين . تحمل هذه اللعابة من قبل الاطفال ويسيرون وهم يغنون هذه الاغنية حتى وصولهم الى نهر (العلقمي) وهو نهر تاريخي في كربلاء جف ماؤه الان . فترمى اللعابة في الماء حاملة معها مرض السعال الديكي فيشفى الطفل .

هذه بعض النصوص الشعرية لاغاني الاطفال الشعبية والتي ترتبط بالعادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية وهناك نصوص اخرى سوف أتطرق لها في كتابي اللاحق بعد انجاز كتابي هذا .

ثالثا :

الطيور والحيوانات

ورد اسم الطيور والحيوانات في العديد من اغاني الاطفال الشعبية . وكتابي هذا يحتوي على كل ما حصلت عليه عبر المسوحات الميدانية في كافة مناطق القطر العراقي الاهلة بالسكان العرب . ومن هذه الاغاني

(بتّ السقّه ـ يا طير غنّي غنّي ـ يغراب يغراب ـ يا خروف يالا خروف) وعشرات غيرها .

رابعـا

القمر والشمس والمطر والنخلة :

لقد تغنى الاطفال بالقمر وحاجتهم الى ضيائه وكذلك للشمس لاهميتها في الشتاء لدفئهم ثم لعمتنا شجرة العراق المباركة (النخلة) وكذلك للمطـر واهميته بالنسبة للعراق • ومن هذه ، الاغاني •

(يا گمرنه لا تغيب – طلعت الشميسه – يا نخله نودی نودی – مطر مطر حلبي) – وعشرات غيرها سوف ادونها في كتابي الثالث •

خامسا

المداعبـــات

للاطفال عالم مستقل ، متعدد الجوانب ، واسع الافاق ولما يتمتع به الطفل من نفسية غريبة ، نراه يميل الى الابداع دوما •

ولا ابالغ اذا قلت باناغاني الاطفال الشعبية حاوية لكل جوانب الحيـاة الخاصة بالاطفال • فهي من جانب جاده في مضامينها ، ومن جانب آخر نحس بالمزاح والمداعبة عبر نصوصها الشعرية فاغاني (عش الگلگ فوگ الراس وعروجه بنتي وقچوم قچوم ••) وعشرات غيرها كلها اغاني خاصة بالمداعبات•

سادسا

الاقـــتراع

كما بينت سابقا بان للاقتراع وسائل عديدة لاختيار الرئيس او اللاعب الاول او الفريق الاول • ومن هذه الوسائل اغان خاصة بالاقتراع ومنها (دو دوقره دو – حدره بدره) وغيرهما والتي من خلالها يتوصل الاطفال الى اختيار المطلوب •

سابعا

لقد مر الانسان العراقي بحقب تاريخية وظروف طبيعية وعلاقات انسانية مختلفة ومتغايرة • وفرضت عليه ثقافات ونزحت اليه مفاهيم متباينة منها ما يتناظر مع فطرته فمنها ما اقتبسه وصاغه صياغة جديدة وفق مزاجه العام ومنها ما رفضه وابدع ما يقابله ••

ولقد اثر كل ذلك في انماط الثقافة الشعبية وخاصة في اثناء الاحتلال الاجنبي لوادي الرافدين ومن جملة الانماط التي تاثرت واثرت هو الغناء الشعبي ومنها اغاني الاطفال الشعبية ومن خلال تحليلي للنصوص الشعرية لهذه الاغاني وجدت بانها تحتوي على بعض المفردات غير العربية اذكر منها على سبيل المثال

أ ـ لعبة واغنية (جر الحبل) (اشكم اوباشي)

اشكم اوباشي
يا هو اليجيني
خل يجي يمّي
السوره گدام

وبعد الاستفسار عن كلمات (اشكم او باشي) من الشيخ جلال الحنفي والاستاذ سعيد الديوهجي والاستاذ عزيز الحجية وغيرهم ظهر بانها ذات معنى تركي اي انها جاءت الينا من زمن الاحتلال العثماني للعراق •

ان كلمة باشي تركية وتعني الرأس وهنا المعنى صحيح لان حصر راس الطفله بين اللاعبات او جزئها الاعلى للاستفسار عما تختاره (قرآن من ذهب او صندوق من ذهب) ••

ب ـ لعبة واغنية (جر الحبل)

ياص باص باصيقو
لستن لستن لستينو

من المؤكـد بانها ليست مفردات عربية بل انهـا قد جاءت من مفـردات انكليزية • ولربما جاء هذا اثناء الاحتلال البريطاني للعراق •

(باص) ان هـذه الكلمة مأخوذه في الاصـل من الكلمـة الانكليزية (Pass) بمعنى امضي وكلمة (لستن) مأخوذة من الكلمة الانكليزية Listen اي (اصغي) ••

ان واقع هذه اللعبة يدل دلالة واضحة على ذلك وهي قريبة الشبه من حيث ممارستها الى لعبة (اشكم اوباشي) •

جـ ـ اغنية الاقتراع

دو دو قـــره دو
سامي سامي سامي سو
لبـــاتيكه لبـــاتيكـــه
بـــان ســـان أو

هذه احدى اغاني الاطفال للاقتراع في بداية كل لعبة لاختيار اللاعب الاول او الرئيس او الفريق الاول وعند دراسة هذا النص الشعري يتضح وبصورة مؤكدة ان فيه تاثيرا أجنبياً وعند الاستفسار من الاستاذ عزيز الحجية والشيخ جلال الحنفي وغيرهما أكدوا جميعا بانها منحـدرة من زمان الحكم العثماني للعراق وذلك من خلال المفردات التركية المستعملة •

هذه بعض النماذج وبصورة اكيدة ان هنـاك نماذج اخرى سوف ادونها عند التطرق الى هذه الاغاني ••

ثامنا :ـ

ان اغنية الاطفال الشعبية تنتقل بسرعة من منطقة الى اخرى حيث ان الاطفال يحفظون الاشياء بسرعة • فيجوز ان يزور الطفل بيت واحد من اقاربه في غير منطقته وعندما يشاهد الاطفال في تلك المنطقة يلعبون لعبة ما او يغنون

اغنية ما ، فانه حينما يعود الى منطقته يجمع اطفال محلته ويعلمهم تلك اللعبة او الاغنية وبذا تصبح هذه اللعبة او الاغنية بمرور الزمن مألوفة عندهم وتصبح من تراثهم الغنائي • كما ويجوز ان يبدل الاطفال بعض مفردات النص الشعري لهذه الاغنية والتي نقلها اليهم صديقهم لتلائم الممارسات اليومية للبيئه التي انتقلت اليها ومنها اللهجة العامية • كما ويجوز ان ينسى الطفل الذي نقل الاغنية مقاطعا من النص الشعري فيضيف هو او الاطفال ما يبتدعون وفق مزاجهم •

والشيء الثاني الذي لاحظته انه عند تحول السكان من البداوة الى الزراعة او تحول المناطق الزراعية الى مدينة تحتفظ اللعبة او الاغنية بخصوصيتها الاصلية فانه بمرور الزمن كثيرا ما يحدث ـ تغيير في النص الشعري للاغنية لتلائم طبيعة هذا التحول •

وقد لاحظت ذلك بالفعل حيث العديد من القبائل الرحل استقرت في مناطق زراعية كما أن بعض القرى والارياف قد تحولت الى مدن كما حدث هذا بالنسبة الى مدينة المسيب مسقط رأسي •

والشيء الثالث الذى لاحظته ان الاطفال في بعض الاحيان يختارون مقطعا شعريا من كل اغنية (من اغنيتين او ثلاثة) ويكونون من هذه المقاطع اغنية جديده • والاغنية الجديدة عادة تكون بنفس ايقاع الاغاني التي اختيرت منها المقاطع الشعرية لتكون بنفس اللحن •

وعلى سبيل المثال سادون نصين لاغنيتين الاول حصلت عليه من قلعة سكر في محافظة ميسان والثاني حصلت عليه من مدينة كربلاء •

النص الاول :ـ

حـر حـر يا جاونه
خلي الزمايل ترحل
ترحل على غازيه

غازيـة سـاعة او سـاعة
يـا حيتنـه اللسـاعـة
لسعتني بطـرف لسـاني
تغيبـوا جيرانـي
جيراني غربي او شـرجي
ومضبطـين ابـردى
والبردى مـا يضبطهـم
الا جنـاجل خالـي
خـالـي ابـن بـريـه
وعمـامتـه خضـرية
اجلبهـه وافريهـه
واطلـع شـنبار البيهـه
طلعتلي بنيـه بطـه
تلعب بگـريصـة حنطه
يـا ربي لا تسـعده
اسـعد بنـات الجنجل
الجنجـل راح يهنجـل
والجنجـل بيـده ريشـه
ويـلاعب الكـديشـه
كـديشـة الضراطـه
مـا تشـبهه الشلواطـه
الا حليب الدرعـه
جاهـه الذيب او عرعـره
طـلع يـوز مـن بعرهـه

النص الثاني

حل حل حل حل حل حل
جيبو الحمـل دا نرحـل
نرحـل على صقليــه
صقليــه ســم وسـاعه
والعقـرب اللســاعـه
لسـعتني براس السـاني
وتعجبــوا جــيرانـي
جـيراني شرجي او غربي
وتگـبعوا بالبـــردى
والبــردى مـا يضبطهـم
الا بگصــايب خـالـي
خـالي يابـو بحــريـه
وعمـامتــه حــوريـه
تطلـع سـناسـل بيهــه
تطلـع ابنيــه بطـــه
تلعب بگريصـة حنطـة
يـا ربي لا تسـاعدهـا
ساعـد بنـــات الجنجل
والجنجـل بيـده ريشـه
ويطـــارد الكـديشـه
كـديشـة عمـي سـالم
كسـارة الــدوالــم
عـدنه انعجـه كرديــه
تحلب حگــه ووگيّــه

تاسعا

كثيراً ما لاحظت بان الاطفال يستعملون كلمات مثل (لا لا لا) او (حـل حـل حـل) او - (سن او سنا) او (يوما) وعشرات غيرها .

ليس لهذه الكلمات اي معنى ، والذي اعتقده بان وظيفة هذه الكلمات هي وظيفة موسيقية كون هذه الالفاظ تستعمل لتنظيم الاحساس في ايقاع معين .

عاشرا

بخصوص المعنى العام للنص الشعري لاحظت في بعض الاغاني ما يلي

أ لا وجود لوحدة المعنى ، انه مشتت غير واضح على الرغم من وجود وحدة الموسيقى .

في اعتقادي ان الكلمة هنا اهم من المعنى ، انها طاقة موسيقية رمزية اولا ومن ثم المعنى .

ب - ان البيت الشعري يرتبط بالذي يليه ارتباطا لفظيا وليس معنويا . وقد لاحظت ان البناء اساسا لفظي موسيقي يضحي بالمعنى من اجل الموسيقى ويسيره قانون (تداعي المعاني) ، فلفظة تقود الى لفظة اخرى لتتكون سلسلة من الالفاظ التي توحي بمعاني ورموز وصور .

اننا امام طفل يتحدث فهو عندما يتحدث تقوده الالفاظ بترابطها وتجاورها ولا يهمه المعنى المنطقي المتماسك .

جـ - ان الصور الشعرية صور سريعة على شكل ومضات ، وفيها الكثير من خيال الطفل ، وفيها الكثير من البدائية ، وغالبا ما تكون سريالية . ولنضرب على سبيل المثال اغنية (مطر مطر عاصي) .

مطـر مطـر عاصـي
طـول شـعر راسـي

راسـي بالمـدينـه

يـاكل حگـه تينـه

ثم في اغنية (حـل حـل حـل)

خـالي يـابـو بحـريـه

وعمـامتـه حـوريـه

الويهـه الويهـه الويهـه

تطلـع سـناسـل بيهـه

تطلـع ابنيـه بطّـه

. . . . الخ

وفي اغنية (بلي يبلبول)

بلـي يبلبـول

بلـي

مـا شـنت عصفـور

بلـي

ينگـر بـالطاسـه

بلـي

حليـب او يـاسـه

بلـي

عـلى قبـر تيـتي

يـويـا

مـا شـفت حبيبـي

يـويـا
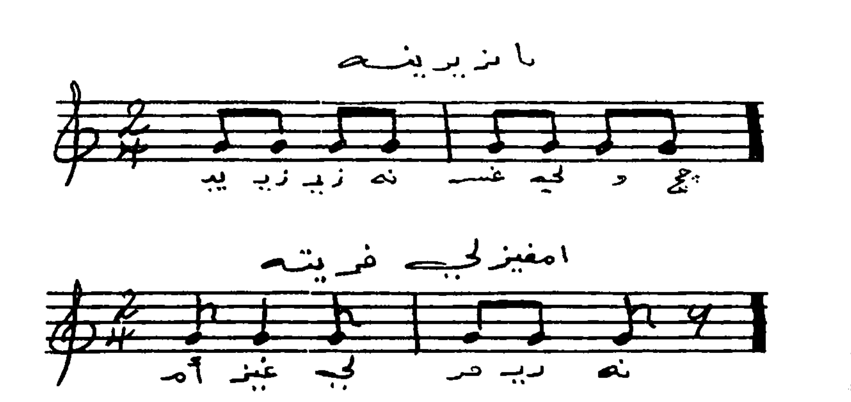
(الحـــان)

اغاني الاطفال الشعبية

من خلال تدويني لكافة الاغاني التي حصلت عليها ظهر لدي ان المجال الصوتي لالحان هذه الاغاني بصورة عامة لا يتجاوز حدود جنس ذي الاربع (تتراكورد واحد) ونادرا ما يكون المجال الصوتي بحدود المسافة الخامسة .
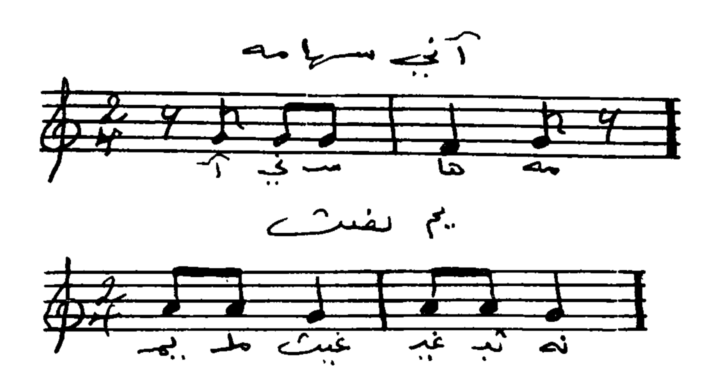
وعلى هذا الاساس تكون المجالات الصوتية لالحان الاغاني المدونة في كتابي الثاني هذا كما يلي
اولا

منها ما يكون بعده الصوتي احادي الصوت Unison كما في اغنية (يابزيزينه) ثم اغنية (كوكوكتي) وكذلك اغنية (امغيزلي فريته) وغيرها .



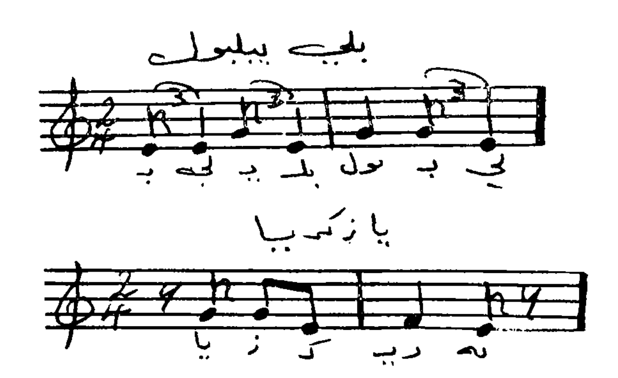
ثانيـا

منها ما تكون مسافته الصوتيه ذات البعد الثاني الصغير او الثاني الكبير كما في اغنية (آني سهامه) وكذلك اغنية (يم الغيث) ثم اغنية (حديه بديه) او (حدره بدره) وغيرها .
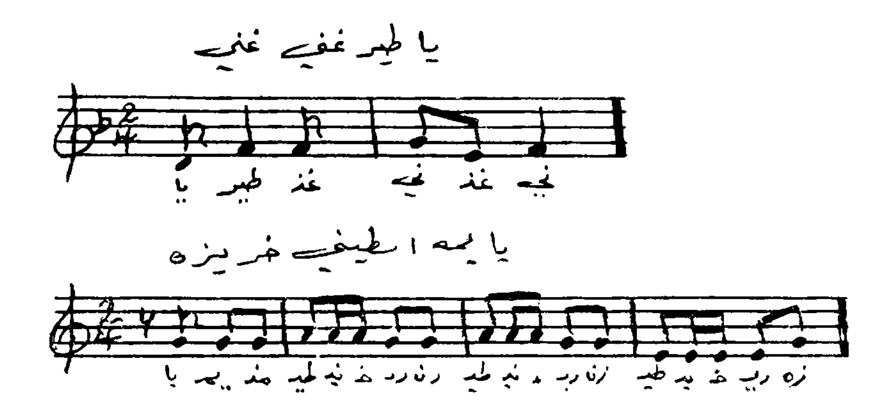


ثالثـا

اماالمجال الصوتي الاخر لبعض الالحان فهو البعد الثالث الصغير او الكبير كما في اغنية (بلي يبلبول) واغنية (يا زكريا) واغنية (يا ربي مطرهه) وغيرها .
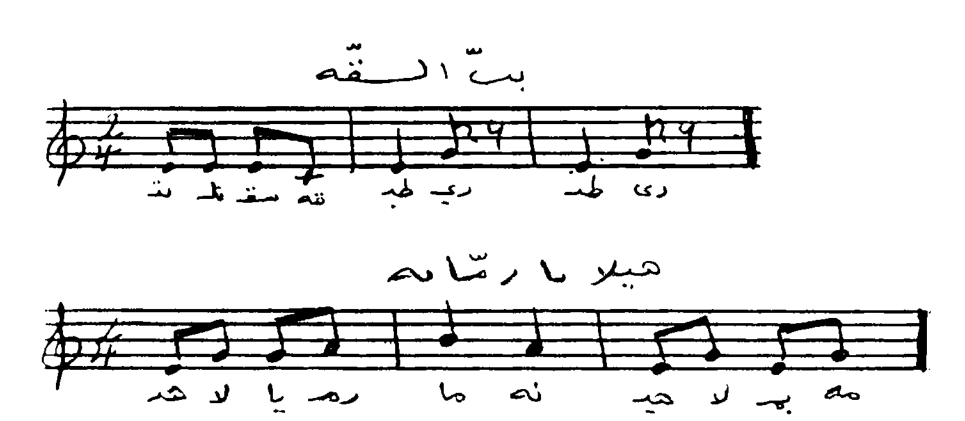


رابعـا

اما المجال الصوتي الرابع فهو المسافة الرابعة كما لاحظتها في اغنية (يا طير غني غني) واغنية (يا يمّه انطيني خريزه) واغنية (مطر مطر حلبي) وغيرها .



خامسـا

في بعض الحالات (وهذه قليله جدا) تكون المسافة الصوتية مسافة خامسة . كما لاحظتها في اغنية (بنت السقّه) واغنية (هيلا يـا رمّانه) وغيرها .



هذا ما ثبت لدى بالنسبة الى المسافات الصوتيه لالحان الاغاني ومن خلال تدويني لاكثر من (٢٥٠) مائتين وخمسين اغنية شعبية للاطفال كنت قد جمعتها من مصادرها الاصلية وعبر المسوحات الميدانية •

هذا من جانب ومن جانب آخر فان لالحان هذه الاغاني سمات اخرى هي

اولا

يتميز لحن هذه الاغاني بعدم الثبات في درجاته الصوتية وعلى الاخص في نهايات الاغاني ومنها الدرجة الصوتية الاخيرة (بالنسبة لما نعرفه من خواص عدم الثبات الفيزيائي للصوت الموسيقي) ولو أن الثبات غير وارد في مفهوم العلم المعاصر • فهو دائم الحركة والترجرج من ناحية عدم التزامه بطبقة صوتية معينة متفق عليها من ناحية التنظيم وكثيراً ما تميل نهاية الاغنية (الدرجة الصوتية الاخيرة) الى الطبقة الصوتية الهابطة •

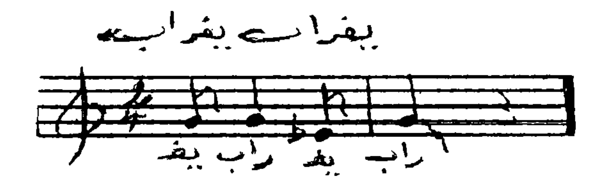
حاليا لا اتمكن من تحديد درجة هبوطها (بالكومات) لعدم وجود جهاز (الميلوگراف – Melograph) لدي في الوقت الحاضر • حيث يقوم هذا الجهاز بتسجيل الذبذبات الصوتية للحن اثناء مجراه ••

لقد لاحظت هذه الحالة في العديد من الاغاني اذكر منها على سبيل المثال اغنية (الماجينه) واغنية (شوط شوط عيده) واغنية (يغراب يغراب) والعديد من اغاني الدلّلول والترقيص •

وقد اشرت بعلامة ( ) للدلالة على هبوط الطبقة الصوتية عن

درجتها الاساسية كما نلاحظه في النموذجين التاليين :





ثانيـا

للحن اهمية كبرى كعنصر اساس الى جانب الايقاع مع كل ما يطرأ عليهما من تغييرات اثناء كل اداء ومن خلال الارتجالات اللانهائية ، وفي اللحن تكمن اسس الابعاد الموسيقية التي تحدد نوعية التنظيم السلمي • وفي هذا الجانب اود ان اوضح ما يلي

- من الصعب جـدا تحـديد الهياكل السلمية (المقامية) التي ترتكز عليها العديد من الحان اغـاني الاطفال الشعبية وذلك لكـون المسافات (الابعـاد) الصوتية التي تتحرك ضمنها هذه الالحان اما ان تكون المسافة متطابقه (احادية الصوت) Unison او ان تكـون مسافة ثانية كبيرة أو صغيرة •

ففي مثل هذه الحالات وحسب رأيي لا يمكن تحديد مقام الاغنية كما في اغاني

(يبزيزينه غسلي وجهچ) (جاسم جسومي) (آني سهامه) (يم الغيث) وغيرها •

ب ـ اما الالحان التي تكون مسافاتها الصوتية جنساً ذا الاربع (تتراكورد واحد) او بعداً خامساً وحتى البعد الثالث • فهنا يمكن تحديد نوعية المقام الذي ترتكز عليه هذه ، الاغنية ، وقد لاحظت ان مثل هذه الاغاني مبنية الحانها على العديد من المقامات العربية ومنها العجم كما في اغنية (هيلا يارمانه) ومقام البيات كما في اغنية (المطر طش) ومقام الصبا كما في اغنية (هيدو يبّعيري) • وغير ذلك •

ثالثـا

ان الطابع الغنائي هو البارز في كل هذه الالحان وليس اى طابع آلي لان الاطفال لا يستعملون اية آلة موسيقية في اغانيهم الشعبية •

قد يضطر الاطفال في بعض العابهم ان يستعملوا اداة ما فنراهم يستخدمون ما هو متوفر في البيئة •

في لعبة واغنية (غزاله غزلوكي) يستخدم الاطفال سعفة النخيل لتكون بمثابة الحصان • وفي لعبة واغنية (يا أم الغيث غيثينا) وكذلك في اغنية (يا حمَير° الشيجي روح او تعال) نرى الاطفال يستخدمون الدمية (اللعابة) والتي يصنعونها من الخرق وسعف النخيل •• ويستعمل الاطفال ايديهم (الاكف) مقلدين صوت الفاخته (الفختاية) في اغنية (كوكوكتي) يعني استخدام الكفين بصورة مجوفه ووضعهما على الفم لاصدار الصوت الذي يشبه صوت الفاخته •

وهكذا نرى الاطفال يستخدمون الادوات المتوفرة في البيئة وعند الحاجة لاغناء العابهم الشعبية •

ومن المهم ان أبين ان الطفل العراقي عبر التأريخ الطويل والعريق لوادي الرافدين كان يستعمل سابقا بعض الالات الموسيقية البسيطة والتي يصنعها او تصنع له من المواد المتوفرة في البيئة • وقد ظل الطفل العراقي يستعملها حتى

الثلاثينات او بداية الاربعينات من هذا القرن وبالذات في القرى والارياف ، غير ان استعمالها قد تلاشى في الوقت الحاضر ومنذ الاربعينات بسبب المعاصره التي يمر بها الطفل العراقي • ثم ان هذا الاستعمال لهذه الالات الموسيقية كان بصورة منفصلة عن اغاني الاطفال الشعبية ، اى انها تستعمل لوحدها وليس لها علاقة بالاغاني •

ان من ابرز هذه الالات الموسيقية هي

الصفـاره

أ ـ **صفارة الطير**

الة صعيرةتصنعمن الطين علىشكل عصفور او دجاجة او طير خياليجميل• في ذنب الطير مصفار يعطي صوتا واحدا بالطبع تختلف درجته من حيث الحدة والغلظ (الارتفاع والانخفاض) باختلاف حجم التجويف الهوائي داخل العصفور •

ب ـ **صفارة الانبوب**

وهي الة هوائية مصنوعة من الطين وعلى شكل انبوب فخـارى ينتهي بمصفاره وعلى جانبه ثلاثة ثقوب وبصف واحـد توضع الاصابع عليها اثنـاء العزف والذي يتم بواسطته النفخ •

ورق الشـجر

يستخدم الطفل ورقة الشجر (وعلى الاخص اوراق الاشجار الكبيرة مثل شجرة التكي او غيرها) يستخدمها الطفل بعد طيّها ووضعها بـين اصبعيه (الوسطى والسبابه) ثم ينفخ فيهـا فيخرج ، منها صوت صغير يرتاح اليـه الاطفال •

المشط (زمارة الطفل)

وهي عبارة عن مشط قديم (مشط شعر) مصنوع من الخشب يعطى بورقة خفيفة ثم ينفخ الطفل على الورقة فيحـدث صوتا جميلا يأنس الـيه الاطفال •

الـورواره »

الة هوائية مصنوعة من الخشب ذات مقبض يمسكه الطفل ثم يبـدأ بتحريكها دائريا فتحدث صوتا يرتاح اليه الطفل •

وهناك (الفرارة) و (الطـگطاگه) وغيرها من الالات التي كنا نستعملها في طفولتنا فتعطينا اصواتا جميلة نستأنس بهـــا •

الايقـــاع
فى لعب واغاني الاطفال الشعبية

نتيجة لالتقاء الثقافة الشعبية لسكان وادي الرافدين بثقافات اخرى، ظهرت المفاهيم الجديدة رغم تداخلها مع مفاهيم اخرى وافدة من ثقافات مجتمعات اخرى فانها تلعب دورا كبيرا في تكوين الثقافة الشعبية •

ولكي نتبين مدى فاعليتها واطرادها ونمو مؤثراتها واهميتها ، في تحقيق البناء الفكرى للشعب لابد لنا ان نتعرف على اشكال الابداع الفني في الحياة اليومية للشعب ، ذلك الابـداع الـذي في حقيقته تعبير عن ضمير الشعب وشخصيته ، ونتعرف على وسائل هذا الابداع واشكاله في ، مجال الفن ومنه لعب واغاني الاطفال الشعبية وفي كل نشاط حي يمارسه الانسان ثم تقييم ذلك على ضوء من تراث الامه وتأريخها •

وعند الرجوع الى الصيغ الايقاعيه العربية المستخدمة في العراق والتي ذكرها علماء الموسيقى العرب ومنهم الكندي في (رسالته في اجزاء خبرية في الموسيقى) والتي حققها الدكتور محمود الحفني في القاهرة ودون صيغها بالنوطه الموسيقية ، وقد حققها ايضا زكريا يوسف في بغداد جاء ما نصه (واثبت هنا التدوين الموسيقي الذى ذكره الدكتور الحفني) •

اما الايقاعات التي هـي كالجنس لسائر الايقاعـات فتنقسم بثمانيـة

١ ـ الثقيل الاول — $\frac{5}{8}$

٢ ـ الثقيل الثاني — $\frac{6}{8}$

٣ ـ الماخورى — $\frac{3}{4}$

٤ ـ خفيف الثقيل — $\frac{2}{4}$

٥ ـ الرمـل — $\frac{7}{8}$

٦ ـ خفيف الرمـل — $\frac{3}{4}$

٧ ـ خفيف الخفيف — $\frac{3}{8}$

٨ ـ الهـزج — $\frac{2}{4}$

ولا اعلم كيف دونها الدكتور الحفني بهذه الصيغة ، المهم عندي هنــا هو ان الصيغ الايقاعية الثمانية هذه والتي ذكرها الكندي وغيره من علماء الموسيقى العرب هي الصيغ التي كانت معروفة ومتداولة في العــراق •

اما تغيير اسماء الصيغ الايقاعية هذه وانبثاق صيغ جديدة ، فقد حدث ذلك وبصورة حتمية نتيجة امتزاج الثقافات الوافدة والتي اثرت بالثقافــة الشعبية في وادي الرافدين وساذكر امثال تلك الصيغ الايقاعية اثناء حديثي عن كل صيغة ايقاعية لاغاني الاطفال الشعبية •

للايقاع اهمية كبرى في اغاني الاطفال الشعبية لانه هو الذي يحــدد ايقاع اللعبة وكيفية ممارستها •

ولو حللنا اغاني الاطفال الشعبية وبحثنا عن اســرار بقائها واستمرار وجودها ، لوجدنا انه قد يكون احد اهم هذه الاسباب هو توافق الكلمة مع مسافتها الصوتية ، بل وانها جزء من الايقاع الموسيقي للاغنية •

ففي اغنيـــة

بــت الســـقّه
طـيرى •• طـيرى

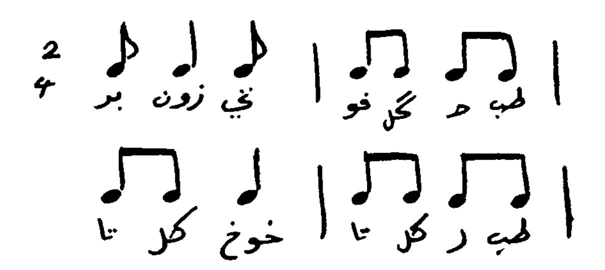
نلاحظ ان الكلمة الواحدة مستوفية للايقاع الحقيقي لها اي للقيم الزمنية لهــا • كما نلاحظ في التدوين الايقاعي لها

ري طيـ | ري طيـ | قه سق تس بت $\frac{2}{4}$

ولو اخذنا الاغنية الثانية

بزوّتتي فـوگ الحطب
تاكل خــوخ تاكل رطب
• • • • الــخ

نلاحظ وحسب التدوين الايقاعي لها بان الكلمة الواحـدة مستوفية للايقاع الحقيقي لها ، اى لقيمتها الزمنية •



وفي الاغنية الثالثة وهي

بلي يبلبـــول

بـــلي

•• •• الـخ

نلاحظ ووفق التدوين الايقاعي التالي بان كل كلمة (بلي •• يبلبول •• بلي) مستوفيه للقيمه الزمنية لها •

وهكذا لو حللنا كافة اغاني الاطفال الشعبية لوجدنا بان كل كلمـة من نصها الشعري مستوفية للقيمة الزمنية لها وهـذا اساس مبـدئي في التلحين موجود في تراثنا الغنائي ••

نتيجه لعمليه التدوين التي قمت بها لكافة اغاني الاطفال الشعبية والتي حصلت عليها عبر المسوحات الميدانية التي اجريتهـا ، اتضح لـديّ تحتويها الحان هذه الاغاني هي

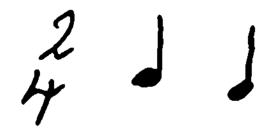
اولا

ميزان الوحدة المكلفه ٢/٤

ويسمى ايضاً الوحدة السائدة فصيلته بسيط وقد يكون هو نفسـه ايقاع (خفيف الثقيل) كما في النموذج التالي



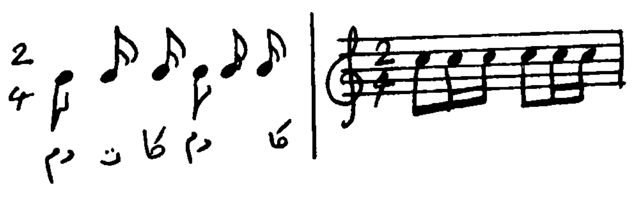
او ايقاع الهزج كما في النموذج التالي



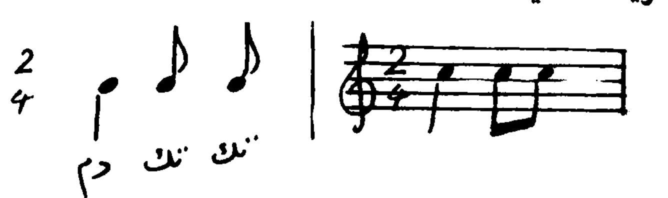
غير ان هذه التسمية في اعتقادي قد حرفت فيما بعد •

في بعض المناطق الوسطى وفي المناطق الجنوبية في القطر العراقي وبالذات مناطق الفرات الاوسط يسمى هذا الايقاع (ايقاع الهجع) • ويتألف من (نوارين) في البار الواحد (ويدون بثلاث طرق)

الطريقة الاولى



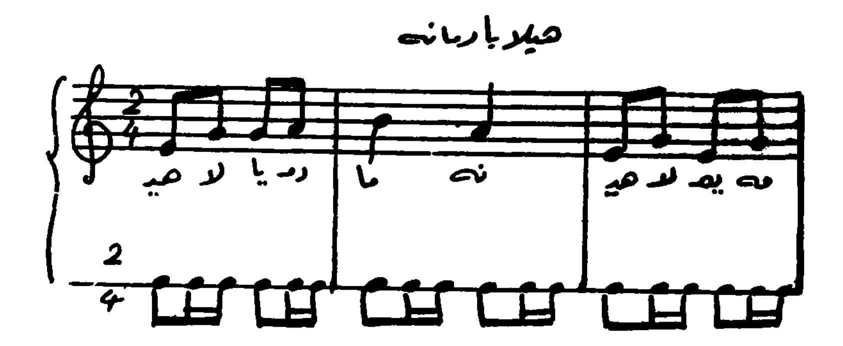
الطريقة الثانية



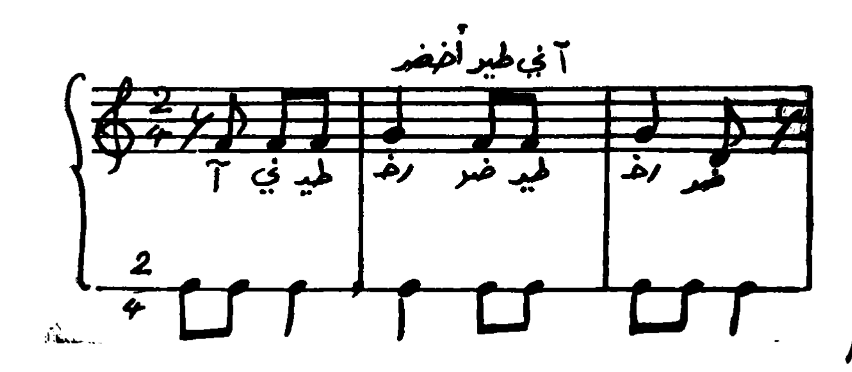
الطريقة الثالثة



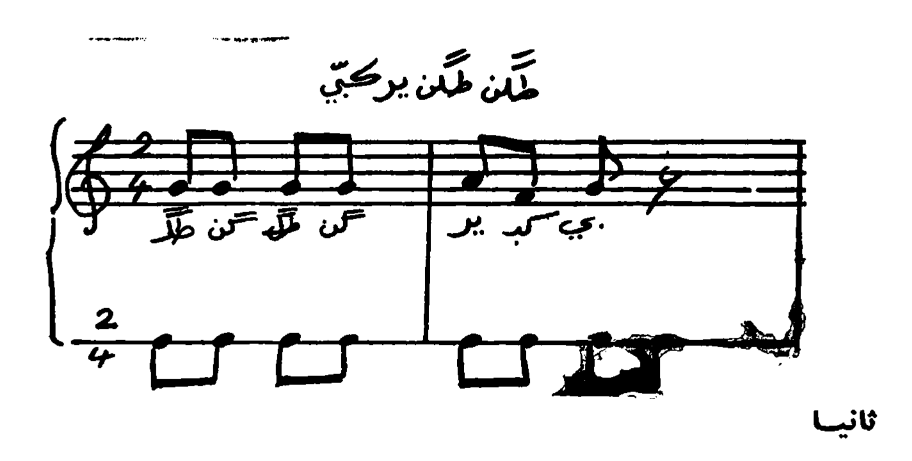
لقد لاحظت هذا الايقاع في العديد من الاغاني التي جمعتها من مناطق الفرات الاوسط وكذلك اواسط دجلة ومن هذه الاغاني



ليس ايقاع (الهجع) هو الصيغة الوحيدة المستعملة ضمن ايقاع ٤/٢ بل هناك صيغ اخرى ايقاعها ٤/٢ ومنها



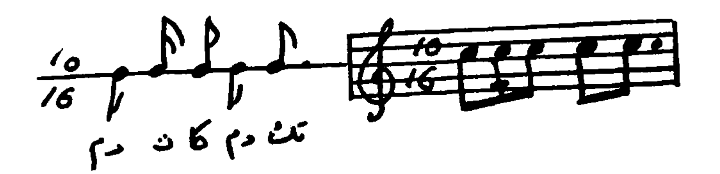
كذلك اغنية طگن طگن يركبّي



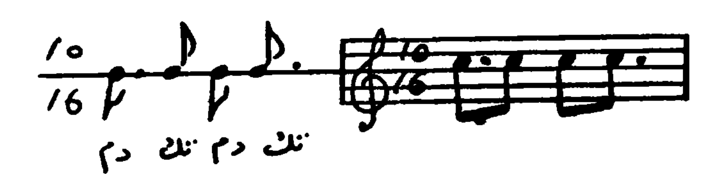
ثانيـا

وزن الجورجينه ١٠/١٦
يتالف هذا الوزن من عشرة (دبل كروش ( ) في البار الواحد ، ويدون بالصيغ التالية

الصيغة الاولى



الصيغة الثانية

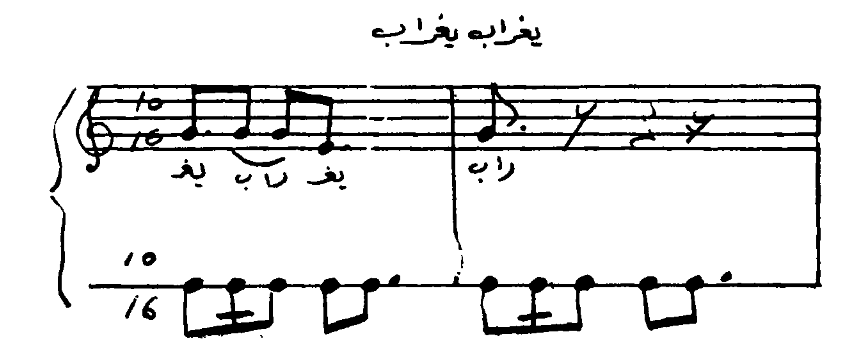


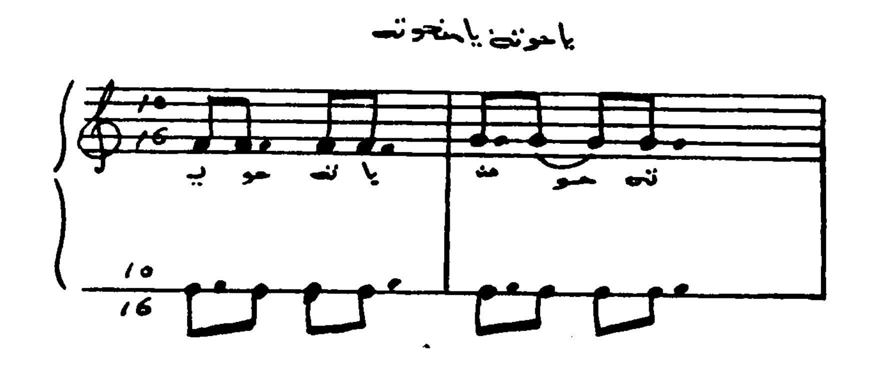
الصيغة الثالثة

أ



لقد لاحظت هذا الايقاع في بعض الاغاني ومنهاا (يغراب يغراب) ثم (يـا حوته يـا منحوته) ـوغيرهما •





ملاحظه

على الرغم من انه لم يتحقق لدىّ لحد الان ما سوف ادونه هنا ، غير انني اعتقد بان ايقاع الجورجينه قد شاع استعماله في العراق نتيجة احد المصدرين التاليين

ـ ان اصل هذا الايقاع (الثقيل الاول) والذي دونه الدكتور الحفني

ثم حور هذا الايقاع بمرور الزمن الى ايقاع

وذلك للتقارب الموجود بين الصيغتين .

وذلك للتقارب الموجود بين الصيغتين .

ب ـ ان هذا الايقاع قد حور من ايقاع وافد الينا من ثقافة اجنبية وعلى الاكثر من اواسط آسيا او احدى القوميات من جمهوريات الاتحاد السوفياتي والتي تستخدم ايقاع (٨/٥) حيث اكتسبه العامة وصاغوه صياغه جديدة وفق مزاجهم العام .

ومن خلال معرفتي للعديد من الموسيقيين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي والذين زار قسم منهم العراق لاعمال موسيقية . حيث ناقشنا هذا الايقاع والنتيجة كانت تقارب وجهات النظر في اصل الايقاعين غير ان النص الشعري المستعمل في الالحان الشعبية ولغرض ايفاء ، الكلمات لقيمها الزمنية للضرورة اللحنية قد ادى الى مضاعفة وزن (٨/٥) الى (١٠/١٦) اضافة الى اهمية الضغوط الايقاعية للكلمات ..

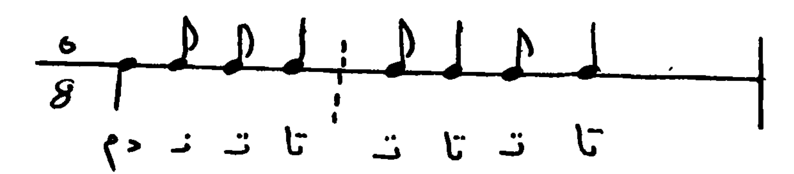
هذا ما اعتقده غير انه لم يتحقق لدىّ هذا المنظور وبصورة قطعية لحد الان .

ثالثـا

وزن الهيوه ٦/٨

يستعمل هذا الوزن بصورة خاصة في جنوب العراق وعلى الاخص في البصرة وهو قريب من ايقاع السامرى الخليجي ويدون بمعدل (٦ كروش في البار الواحد ♪) •

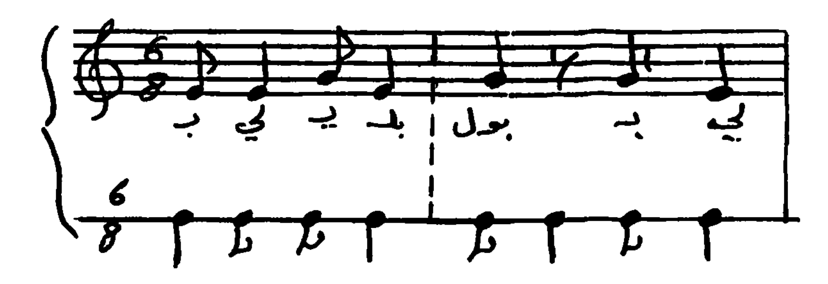
في رأيي ان يدون هذا الايقاع بطريقة مزج كل بارين مع بعض لارتباطهما من ناحية الضغوط الايقاعية وبالطريقة التالية



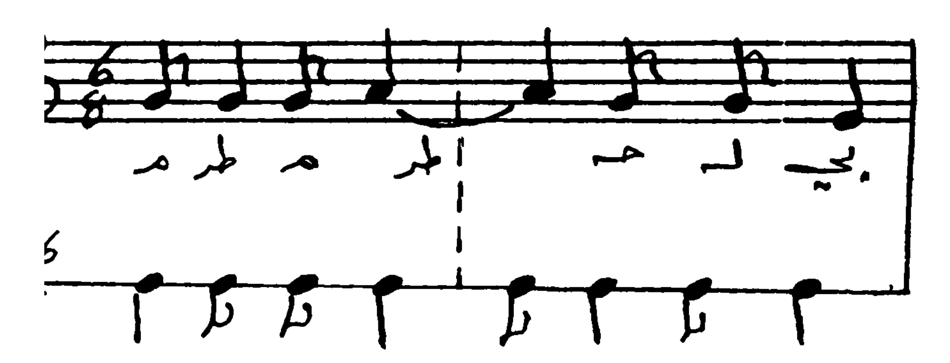
توجد اغان عديدة بهذا الايقاع منها (بلي يبلبول) و (مطر مطر حلبي) و (أنا الذيب وآكلهم) ، وعشرات وغيرها •

بلي يبلبول

بلي يبلبول



ـ محمد مصطفى حبيب ـ



ملاحظة

ان ابرز ما في منطقة البصرة هو تركيز السكان السود الذين نزحوا ال
عبر التأريخ من افريقيا او من الجزيرة العربية رغم انصهارهم الكلي بترا
هـذه المنطقة ، الا انهم يتميزون بالاحتفاظ بانواع عـديدة من الالحـ
والايقات والآلات الموسيقية الخاصه بهم اثرت وتأثرت بتراث المنطقة و
جملة ذلك ايقاع الهيوة الـذي اصبح بمرور الزمن احد الصيغ الايقاعيـ
التي تمتاز بها منطقة البصرة والمناطق المجاورة لها •

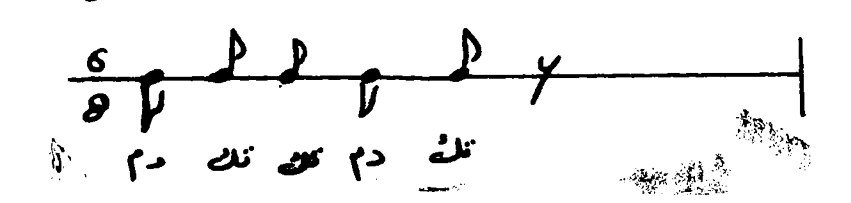
انني واثناء زيارتي الى العديد من مناطق افريقيا لاغراض موسيقية وم
السودان والصومال وجيبوتي وكينيا وجدت ان هذه الصيغة من الايقاع كثب
الانتشار في هذه المناطق ••

رابعـا

ايقاع ٨/٦
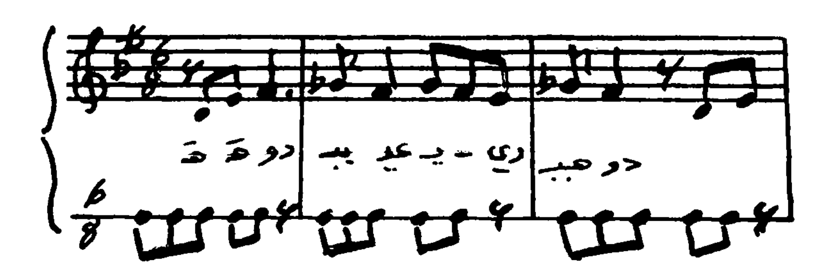
وهو ايقاع الثقيل الثاني والذي ذكره الكندي وغيره من علماء الموسيـ
العرب • وصبما دونه الدكتور محمود الحفني •

يدون هذا الايقاع بمعدل (كروش في البار الواحد) •



يدون هذا الايقاع بمعدل اثنى عشر (١٢ كروش نموذج ٤١) في البار وقد لاحظت هذا الايقاع في اغنية

صيدو بعيني

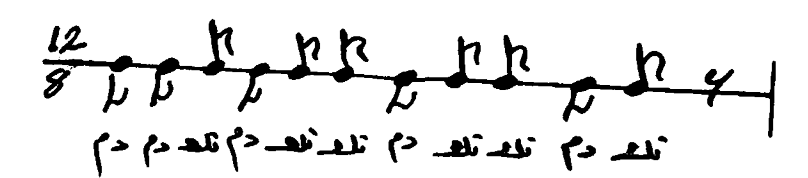


خامسا

ايقـاع ٨/١٢
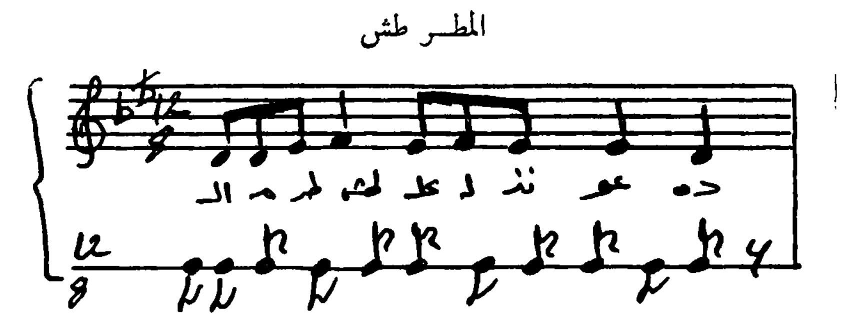
يدون هذا الايقاع بمعدل اثنى عشر (١٢ كروش) في البار الواحد :





وقد لاحظته في اغنية

المطـر طش



ذلك هو مجمل الصيغ الايقاعية والتي تحتويها اغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي • وهذا ما ظهر لديّ اثناء تدويني لكافة ما حصلت عليه من اغاني الاطفال الشعبية • ولربما هناك صيغ ايقاعية اخرى لالحان قد اندثرت عبر التأريخ او لم اتمكن من الحصول عليها لاسباب عديدة اهمها نسيانها لعدم ممارستها من قبل الاطفال •

« لعب واغاني الصيد »

اذا كان اللعب غريزة تتمثل في الصغار بوضوح فان الصيد غريزة اخرى اولع بها الصغار والكبار منذ اقدم عصور التاريخ • وقد تكون غريزة الصيد مزدوجة تحوي الصيد واللعب • ان الاطفال من اجل ذلك مولعون بصيد الحشرات والطيور والاسماك والحيوانات الصغيرة •

تعتبر لعب واغاني الصيد موسمية بالنسبة لمواسم الصيد ، لان لكل فصل من فصول السنة صيدا ولعبا غنائية خاصة به •

لقد لاحظت وحسب ممارستي الشخصية في طفولتي بان كل لعب واغاني الصيد بالنسبة للأطفال تخص فصلي الربيع والصيف •

في فصل الربيع بالذات ، حيث الجو المعتدل والمزارع الخضراء ومنها (البكچ) والبساتين • في هذا الفصل يكثر الفراش والزلنطح وبنت السقّه والجراد والجندب فيسعى الاطفال لاقتناصها حيث ، يقضون وقتا سعيدا في اللعب والغناء •

ملاحظه :ـ

البكچه   مزرعه صغيره تكون على الاكثر خالية من النخيل يكثر فيها الجت والخس والباقلاء وخضروات اخرى •

« بنت السـقّة »

نحن نسميها (بت السقّه) بدلا من (بنت السقّه) وهي فراشه صغيره جدا ، قهوائية اللون ، منقطه باللون الاسود تظهر ايام الربيع في المزارع •

يمسكها الاطفال برفق وحنان ويضعونها على راحة ايديهم ثم يغنون لهـا هذه الاغنية

بـــت الســـقّـه

طـيري ـ طـيري

واثناء الغناء او بعده تطير هذه الفراشة الجملية فيفرح الاطفال ثم يفتشون في المزارع عن غيرها •

تمارس هذه اللعبة بصورة جماعية ومختلطة واحيانا من قبل الذكور فقط وبين سن السادسة وحتى التاسعة من العمر على وجه التقريب •

اضافة الى معرفتي لهذه اللعبه فقد حصلت عليها من مصادر عديدة منهـا في عام ١٩٧٤ اذكر منهم

الاسم : محمد عبيد
العمر ١١ سنه
المكان العزيزية ـ الكوت

الاسم فخرية حسين
العمـر ١٠ سنوات
المكان علي الشرجي

وفي عام ١٩٧٦ من اشخاص عديدين اذكر منهم

الاسم قاسم علوان
العمر ٤٦ سنة
المكان سدة الهندية

شرح المفردات العامية :ـ

بت بنت

السقّه   السقاء وهو الشخص الذي يحمل الماء بالقرب او بالتنكات (الصفائح) ليبيعه الى الناس •
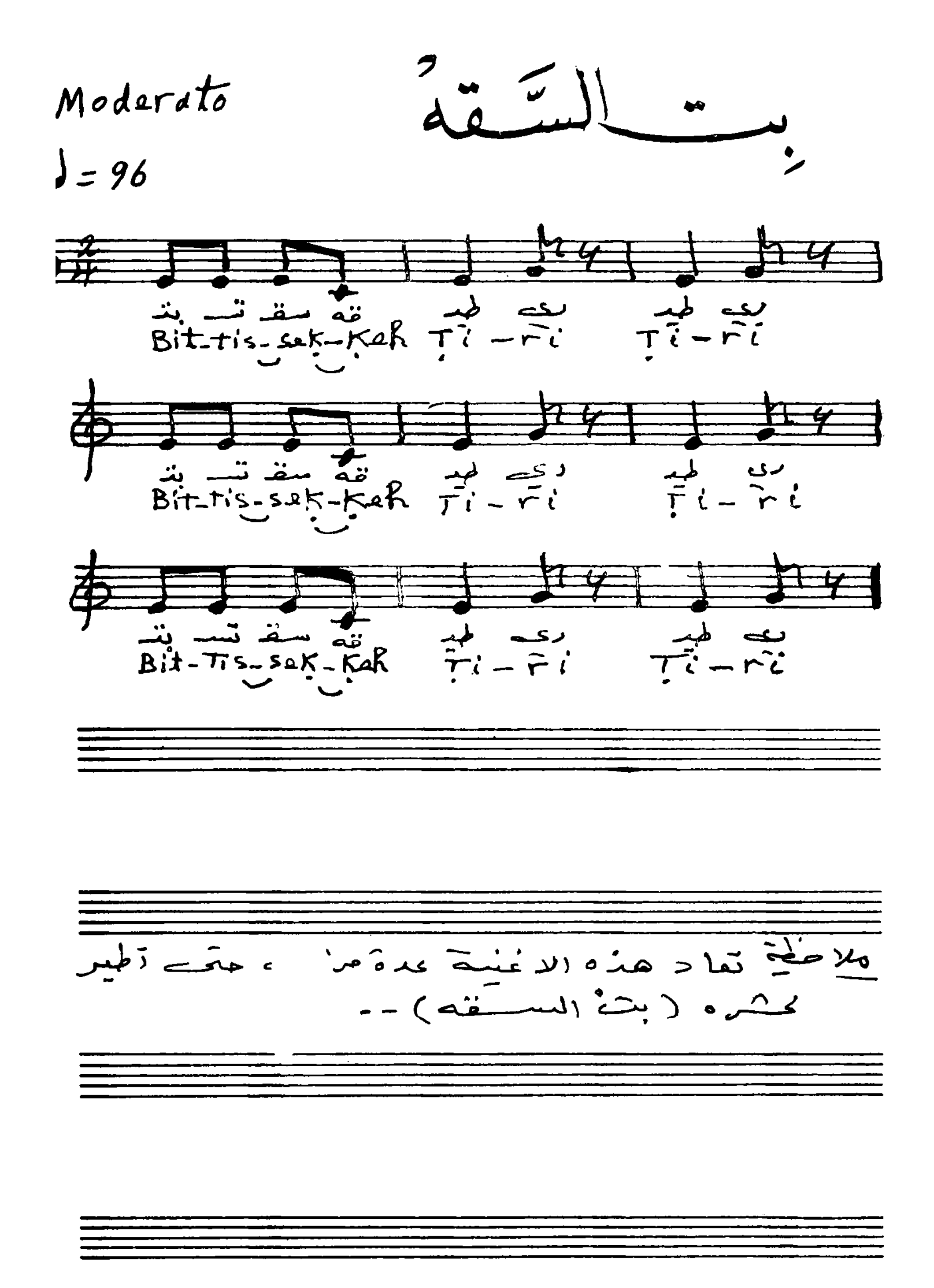
في كتاب (الالعاب الشعبية الكويتية) الجزء الاول للاستاذ سيف مرزوق الشملان • قد ذكر في صحيفة (٨٧) (أم زيد) •

دوبيه صغيره على قدر الخنفساء ولونها اشهب منقط وهي نظيفة •وعندما يمسكها الاولاد يلقونها على الارض وتحاول ان تنقلب والاولاد يقولون :ـ

أم زيــد راوينـــا
ثـــوب الـزيـــد
الحمـــر والخضــر

ويكررون هذه الجملة فتنقلب ام زيد ويخرج من تحت جداحها الكبير اجنحة شفافة ملونة حمراء وخضراء • وهذه الدوبية كانت توجد في البر خارج الديرة او عند السور حول المزارع واما الان فلا توجد الا في الاماكن البعيدة خارج البلد •••

هذه الحشرة الصغيرة والتي تعيش في المزارع هي نفسها « (بت السقّه) »• ان الاطفال في الكويت يعاملونها بشكل آخر •



بت السقة
Moderato
♩ = 96
Bit-tis-sek-Keh Ti-ri Ti-ri
Bit-tis-sek-Keh Ti-ri Ti-ri
Bit-Tis-sek-Keh Ti-ri Ti-ri
ملاحظة تعاد هذه الاغنية عدة مرا ، حتى اطير
عشره (بت السقه) --

« زلنطـح »

الزلنطح نوع من الحيوانات الصغيرة ، يكثر في فصل الربيع بين الاعشاب في المزارع وعند رؤية الاطفال له يغنون له هذه الاغنية علما بان هذه اللعبة مختلطة يلعبها الاطفال بين السادسة وحتى التاسعة من العمر تقريبا واحيانا يلعبها الذكور فقط •

زلنطـح زلنطـح
طلع اگرونك ونطـح

بالفعل واثناء الغناء كنـا نلاحظ بروز قرون الزلنطـح الصغيرة والرفيعة فنستأنس لذلك وعند اختفائه بين المزروعات الصغيرة نذهب الى مكان آخـر للتفتيش عن زلنطح اخر لنغني له •
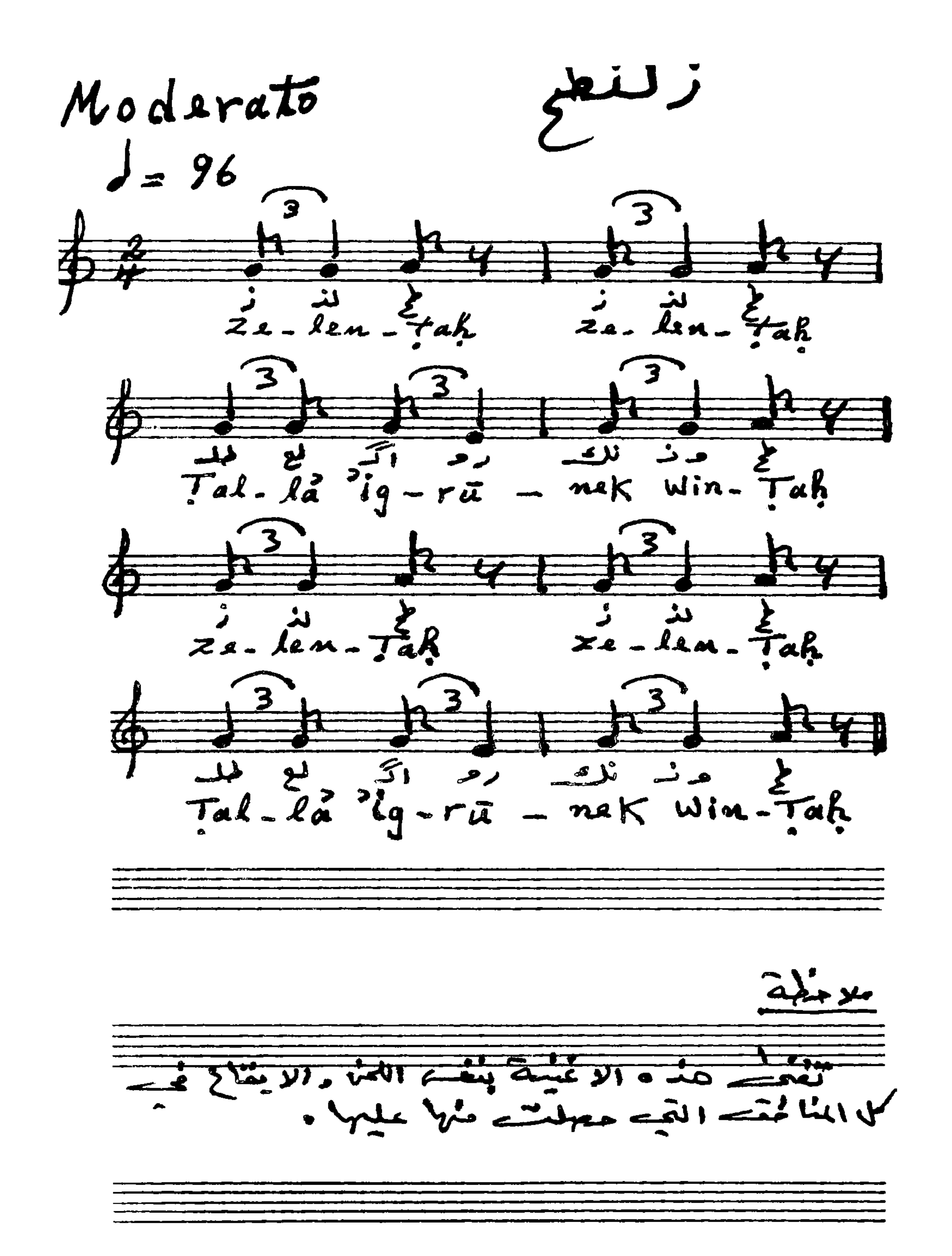
اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ من

الاسم فضيلة صالح
العمر ٦٠ سنة
المكان كـربلاء •

وفي عام ١٩٧٦ حصلت عليها من عدة مناطق في الفرات الاوسط ومنها
الاسم محمد عيدان
العمر ١٢ سنة
المكان الحله •

شرح المفردات العامية :ـ

زلنطح حيوان صغير يتلون بلون المزروعات الخضراء •
طلـع ابرز او اظهر
گرونك قـرونك
انطـح


Moderato
زلنطح
♩= 96
ze-len-ṭaḥ ze-len-ṭaḥ
Ṭal-lā ʾig-rū-nek win-Ṭaḥ
ze-len-Ṭaḥ ze-len-Ṭaḥ
Ṭal-lā ʾig-rū-nek win-Ṭaḥ
ملاحظة
تغنى هذه الأغنية بنفس اللحن والإيقاع في
كل المناطق التي حصلت منها عليها.

كورة الزنبور »

لعبة جماعية خاصة بالبنات بين سن ٧ – ١٤ يجلسن على الارض بشكل دائري – والرئيسة تقف خلف احداهن ثم تبدأ بالاغنية مـع التصفيق وهي تدور حولهن

منفرد

كورة الزنبـور

المجموعه

طـير يـا عصفور

منفرد

طيري (سعديه)او اسم اي فتاة من المشاركات في اللعب •

طـارتْ •• طـارتْ

المجموعه

وفي نهاية طارتْ •• طارتْ تنهض الطفله (سعديه) او اي طفلة تذكر اسمها الرئيسه وتسير خلفها وهي تصفق وهكـذا تستمر اللعبة حتى تذكـر الرئيسة اسماء جميع اللاعبات عدا واحده حيث تبقى هذه الفتاة جالسة على

الارض فيشكلن حولها دائرة مـع رقص ايقاعي وهنا تتعالى الضحكات وتنتهي اللعبة •

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٦ من

الاسم   سلوى ناصر

العمر   ٩ سـنوات

المنطقة   السماوه
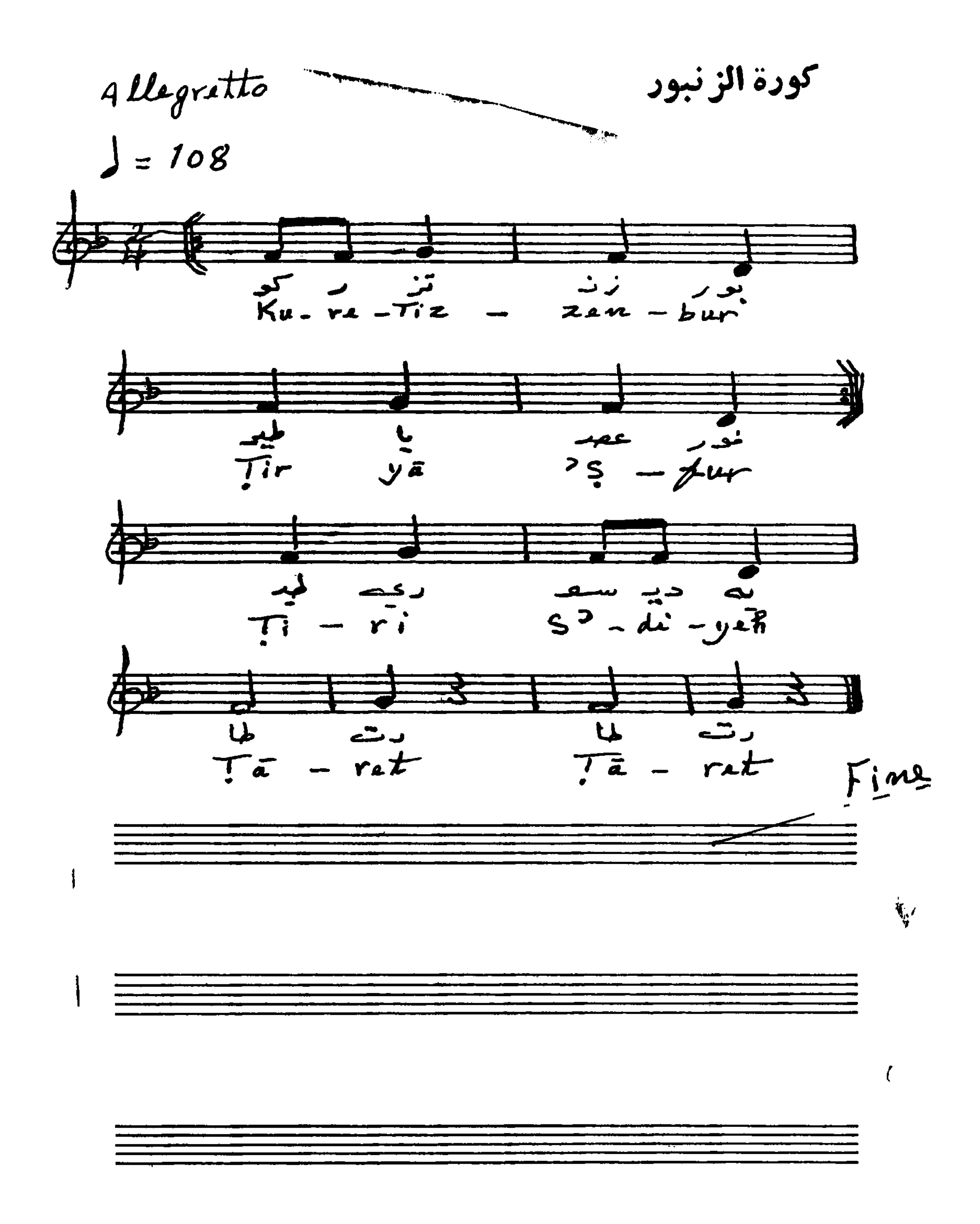
وكـــذلك من

الاسم   فضيلة قاســم

العمــر   ١٠ سنوات

المنطقة   كربلاء ـ حي الحر

كـــورة الزنبــور
طـــير يـــا عصفور
طـــيرى ســعديه
طارتْ .. طارتْ


Allegretto
كورة الزنبور
♩ = 108
Ku - re - Tiz - zan - bur
Ṭir yā ʿṣ - fur
Ṭi - ri Sʿ - di - yeh
Ṭā - rat Ṭā - rat
Fine

« انشد انشد يابلبل »

لعبة جماعية مختلطه ليس لها شكل معين • تعتمد بالدرجه الاولى الغناء الجماعي ، يمارسها الاطفال بين سن ٦ – ١٢ سنة على وجه التقريب •

في اعتقادي بان مثل هذه الالعاب واغانيها والتي ترتبط بالطيور • الاطفال – يمارسونها عادة في فصل الربيع والصيف وقد يضاف الى ذ فصل الخريف • اما في الشتاء حيث البرد والمطر فلا اعتقد بان يمارس الاط مثل هذه الالعاب واغانيها وخاصة وان للشتاء العابه واغانيه العديدة ومنها طل الشميسة) (الواگف على شمسي) واغاني المطر وغيرها •

يغني اطفال مدينة عانه في اعالي الفرات اغنية (انشد انشد يا بلبل مع التصفيق – او بدونه وبصورة جماعية •

تتحدث هده الاغنية عن العلاقة الجميلة بين الطفل والبلبل والسنبلة و (حق الجار على الجار) وعن الكرم والتضحية من اجل الآخرين ••

حصلت على هذا النص من مدينة عانه عام ١٩٨١

الاسم اخلاص مخلف

العمر ١١ سنة

المنطقه الشريعه – عانه

شرح المفردات العامية

ويگلك يقول لك

ويايه معـي

انطيك اعطيك

يسويني صمونه . يجعلني رغيف خبز ويطعم به الجوعان •

انشد انشد يا بلبل

أكل الحبه من السنبل

والسنبل منك زعلان

ويگلك احنه جيران

تعال العب ويّايه

حتى انطيك حبّايه

أنت اتغرد او فرحان

وآني يحسبني الطحان
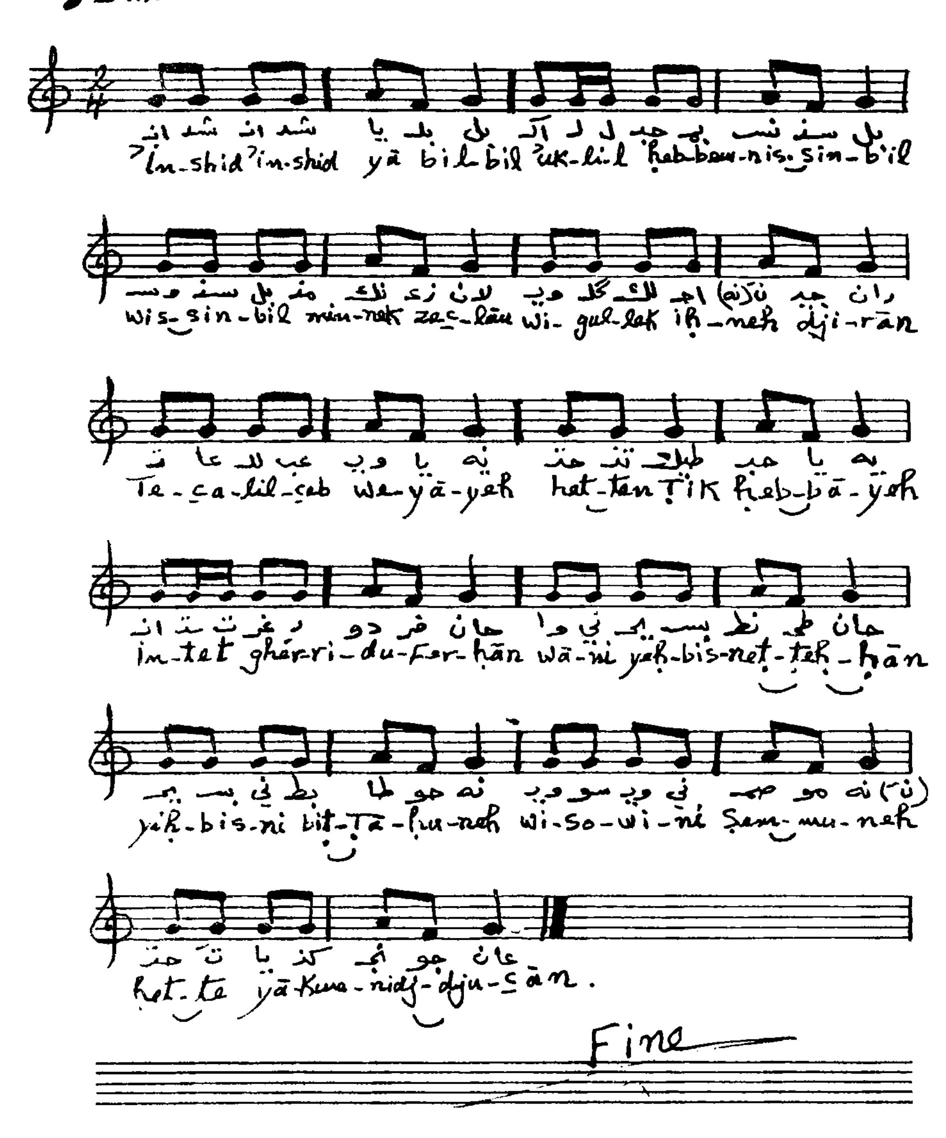
ويسويني صمّونه

حتى ياكلني الجوعان

انشـد انشـد يا بلبل

Allegretto

♩ = 112



بلي يا بلبول »

خاصة بالبنات ، لا ترتبط بموسم معين وعليه يمكن القول بانها من
الدائمية • يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٣ سنة •

ان الحركة الراقصة لهذه اللعبة تتخذ شكلا دائريا وذلك عن طريق تشابك
...اب بشكل دائري ، وتقف احداهن في الوسط وهي تغني

بلي يا بلبول
مجموعة
بلـــي
...تاة
ما شفت عصفور
المجموعة
بلـــي

هكذا تستمر الاغنية مع الرقص الدائري والتصفيق حتى النهاية •

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من مدينة البصره • وكذلك من
بغداد وهناك فرق في مطلع الاغنية في البصرة يغني الاطفال (بلي يبلبول)
بغداد فيغني الاطفال (يا بيت بلبول) •

الاسم صبيحة كاظم
... ١٣ سنه

المنطقه البصره ـ العشار
الاسم بان محمد
العمر ١٢ سنه
المنطقة بغداد ـ الكاظميه

وفي عام ١٩٨٠ جمعت هذه الاغنية من اعالي الفرات ـ بالذات من ... وهيب في محافظة الرمادي تتخذ هذه اللعبة شكلا دائريا ومن خلال ... كة الراقصه وعن طريق تشابك الايدي يتم الرقص والغناء وذلك بعد ان ... اللاعبات احداهن لتقف في الوسط وتغني الابيات الاساسية .

الاسم سناء هادي
العمر سنه
المنطقة الكبيسات

...

... بيت ملبول

... سوسه

... ي

... كم عصفور

... عله

ي

(بالطاسه)

... ي

البس

حمامه ياسه

المجسوعه

بلـــــي

البنت

يـا بيت الملوكي

المجموعه

لا لا

البنت

جمّي خطبوكي

المجموعه

لا لا

البنت

امّكِ وبوكِ

المجموعه

لا لا

شرح المفردات العامية :

بلبول يعتقد بانه اسم طفل والبعض يعتقد بانه تصغير لاسم الطائر البلبل.

مـا شفت هل رأيت ؟ او هل شاهدت ؟

ينگـر ينقر

الطاسه وعاء يوضع به الماء للشرب

ياسه اسم امرأه .

تيتي تصغير لاسم الدجاجه
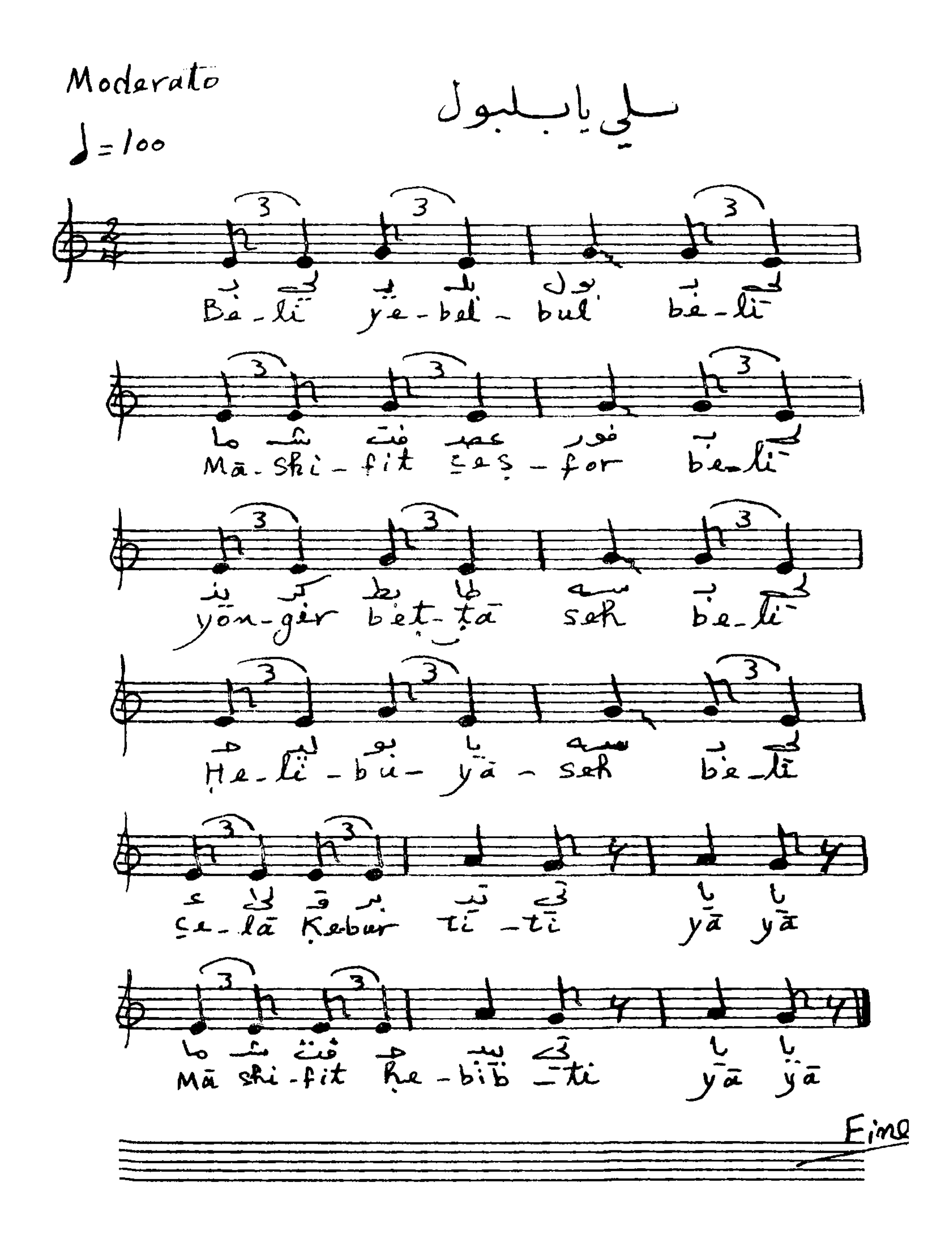
بيت : دار
ما عدكم   هل عندكم
يرگص   يرقص
بطّاسه   الطاسه (الاناء الذي يوضع فيه الماء او اى سائل آخر) .
بيت الملوكي   دار الملوك
خطبوك   (الخطبه) « اي جاءوا ليخطبوك من امك وابيك » .

من البصرة :

بلي يبلبول
بلـــي
مـا شفت عصفور
بلـــي
ينگر بطّاسه
بلـــي
حليب او ياسـه
بلـــي
على قبر تيتي
يـايـا
ما شفت حبيبي
يـايـا

من الكبيسات :

يابيت بلبول
بلـــي
مـا عدكم عصفور
بلـــي
يرگص بطّاسه
بلـــي
حمامـه ياسـه
بلـــي
يـا بيت الملوكي
لا لا
جمّي خطبوكي
لا لا
امّكِ وبـوكِ
لا لا


Moderato
♩ = 100
بلي يا بلبول
Bè-li ye-bel-bul bè-li
Mā-shi-fit ʿeṣ-for be-li
yōn-gèr bèṭ-ṭā seh be-li
Ḥe-li-bu-yā-seh bè-lī
ʿe-lā Kebur ti-ti yā yā
Mā shi-fit ḥe-bīb-ti yā yā
Fine

Allegretto

يابيت بلبول

♩ = 112

yā biet bel – bul be – lī

Me – ṣid – kum ṣṣ – fur be – lī

yir – guṣ bit – ṭā – seh be – lī

Ḥe – mā – meh yā – seh be – lī

yā bit – til me – lu – kī lā lā

djem – mi khe – ṭe – bu – ki lā lā

ʔum – mik we – bu – ki lā lā

Fine

(عصفوري طاير)

لعبه جماعيه يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سـنة ، ليس لها شـكل معين ، يغني الاطفال هذه الاغنية بصورة جماعية مع التصفيق او بدونه •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨١ من

الاسم سلوى امين

العمر ١١ سنة

المنطقة هيت

شرح المفردات العامية :

فوگ فوق

لـگلّه سوف اخبره
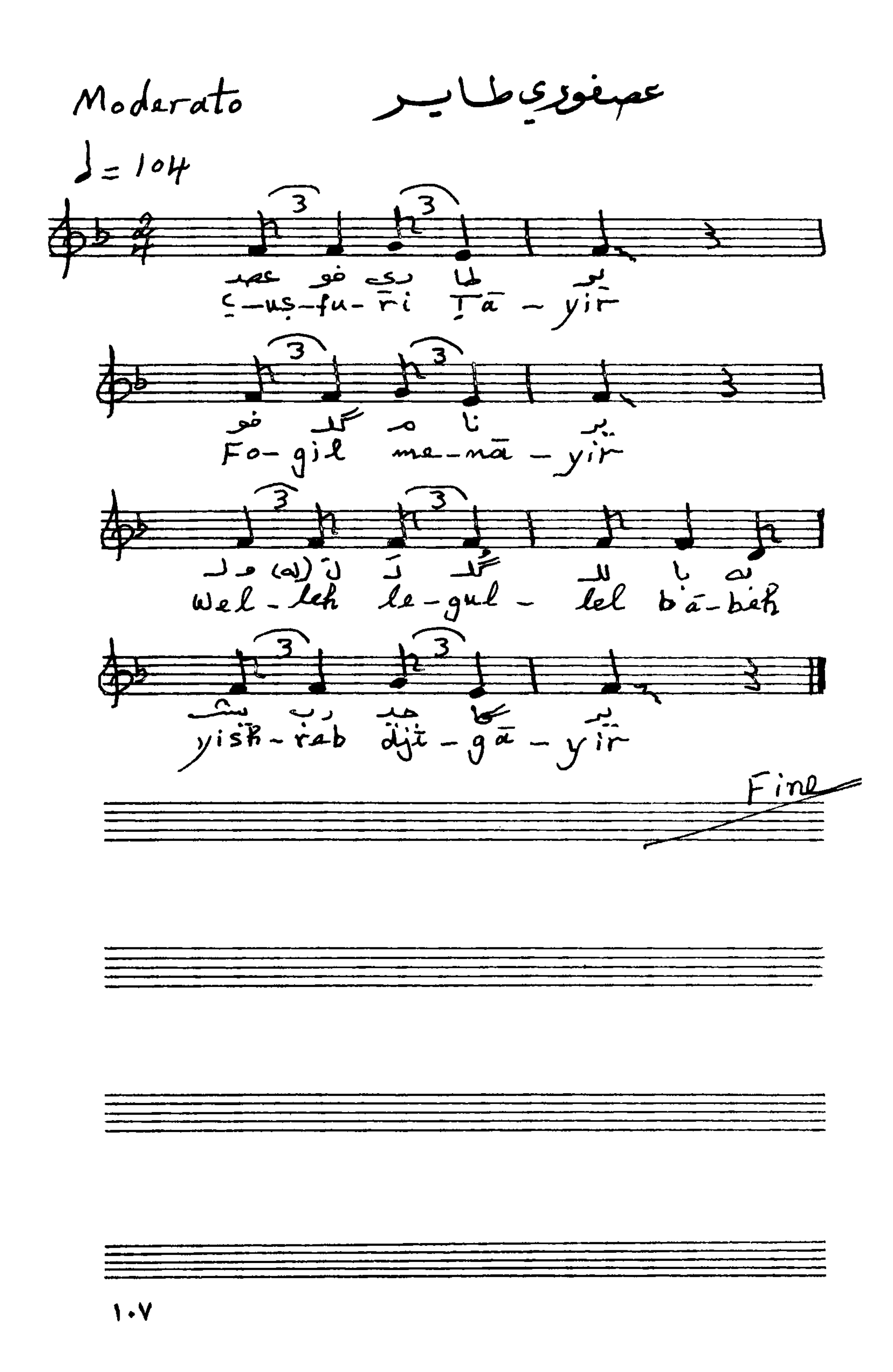
يشرب جگاير يدخن سكاير •

عصفوري طايــر
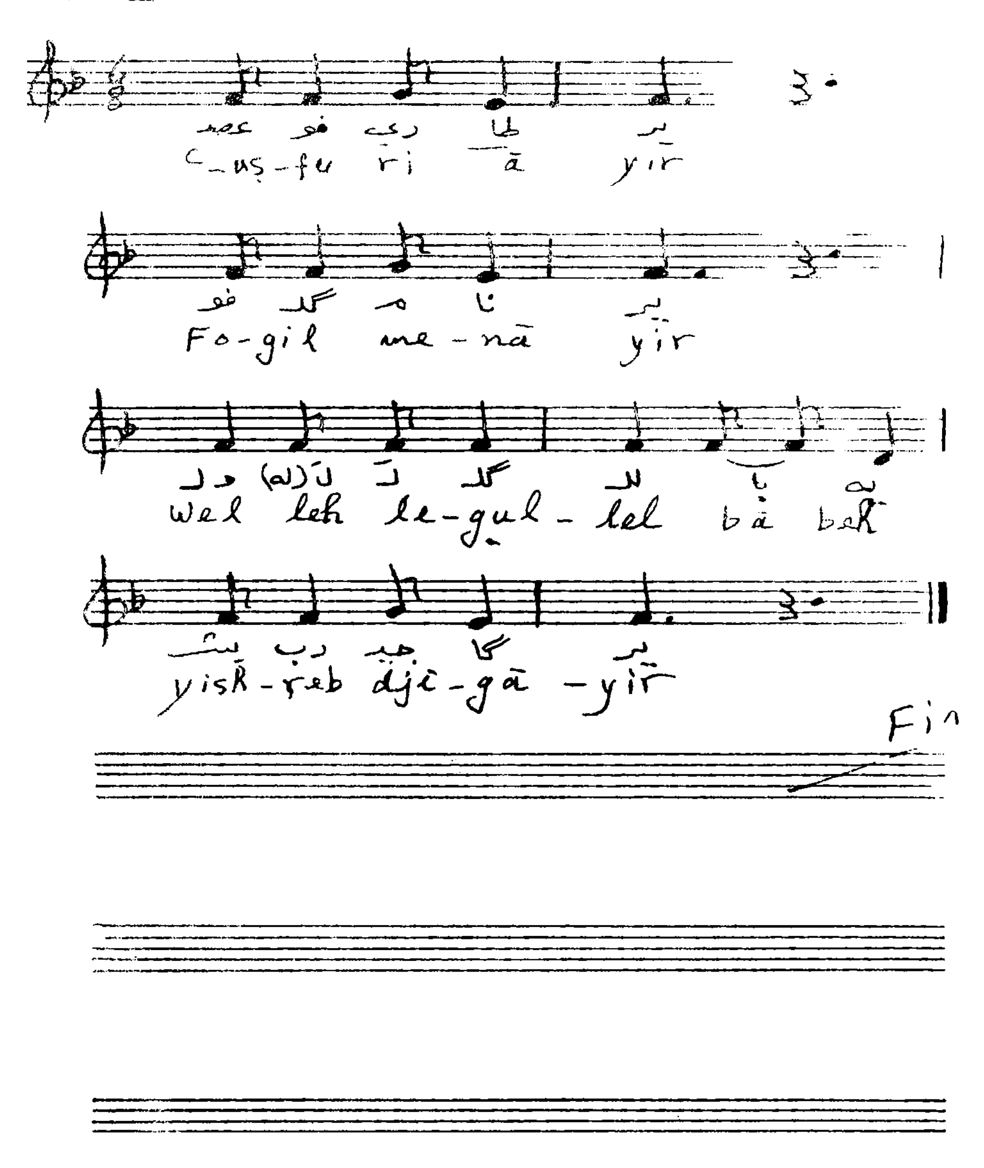
فــوگ المنــايــر

والله لـگلـه البابـه

يشربْ جگـــاير


Moderato
عصفوري طاير
♩ = 104
ʿ-uṣ-fu-ri Ṭā-yir
Fo-gil me-nā-yir
Wel-leh le-gul-lel bā-beh
yish-rab djī-gā-yir
Fine

عصفوري طاير


Cuṣ-fu ri ā yir
Fo-gil me-nā yir
wel leh le-gul-lel bā bek
yisk-reb dji-gā-yir
Fin

عصفوري من كفي طار

لعبة موسمية تخص فصلي الربيع والصيف ، جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٦ – ١٢ سنة على وجه التقريب .

ليس لها شكل معين في اللعب . كنا نغني هذه الاغنية ونحن نتجول في البساتين او في الطرقات واحيانا نغنيها ونحن جالسون .

تتحدث هذه الاغنية عن العلاقة الجميلة بين الطير الصغير (العصفور) والطفل .

يعتقد البعض بان هذه اللعبة واغنيتها ليست شعبية وانها حديثة العهد باعتبارها كانت من الاغاني المدرسية ، اي تلعب وتغني في المدارس الابتدائية .

انني اخالف هذا الرأي واؤكد بان هذه اللعبة والعابا اخرى ادخلها الاخرون ضمن هذا المنظور الخاطىء ، اقول اخالف رأيهم وان هذه اللعبة من الالعاب الشعبية الخاصة بالاطفال وقد مارسها اطفال الريف العراقي قبل انبثاق المدارس بكثير .

انا ومن بمثل عمرى من رفاق الطفولة قد مارسنا هذه اللعبة ونحن اطفال في مدينة المسيب اى قبل اكثر من اربعين عاما .

وعند اجراء المسوحات الميدانية للعب واغاني الاطفال الشعبية في عموم العراق ، قد جمعت هذه الاغنية من عدة مناطق ، وقد سألت كبار السن عن هذه الاغنية ومنهم والدتي في مدينة المسيب والبالغة من العمر ٧٦ عاما ، وعمتي والبالغة من العمر ٧٢ عاما والساكنة في كربلاء ، وكذلك الحاج احمد الطاهر من مدينة الحلة والبالغ من العمر ٧٥ عاما اضافة الى الاخرين . فقد اكدوا لي بانهم قد مارسوا هذه اللعبة في طفولتهم وفي الوقت الذي لم تنبثق فيه المدارس في العراق بعد ..

فان اللحن والذي لا تتجاوز فاصلته الثالثة الصغيره
(مي ــ صول وايقاعه الثنائي البسيط (٢ / ٤) كل ذلك يدخل ضمن اطر الالحان الشعبيه للاطفال اضافة الى كون مفردات النص الشعري هي باللهجة العامية • ولو في الامكان ان يؤلف ويلحن الانسان (المتمكن) ضمن اطر الاسلوب الشعبي ولكن هذا لا ينسحب مطلقا على هذه الاغنية ومثيلاتها •

عند انبثاق المدارس الاولية في العراق، اى بعد مرحلة الكتاتيب (الملّه) وبالاخص المدن وعندما لم يجد المعلم ما يسد فراغات التلاميذ في حينه استعان بما هو معروف ومتداول في البيئة • وبالطبع ان من اقرب وأحب الامور الى الطفل في ذلك الوقت هي لعبه واغانيه الشعبيه ، فأستعان المعلم ببعض من هذه الالعاب وبدون ان يجد صعوبة في تحفيظها للتلاميذ لكونها منهم ، ولربما اضطر الى تغيير او ابدال بعض المفردات لتكون اكثر ملائمة للمدرسة كما نلاحظ في هذه الاغنية فقد غير كلمة (چفـّي) بكلمة (كفـّي) ••

وبهذه المناسبة فأنني اقدر كل التقدير افكار المعلم الاول والذي ادخل هذه الالعاب واغانيها في المدرسة على الرغم من كونها لم تمارس وفق الاطر المنهجية العلمية للتربية الموسيقية ، ولكن لغة الام الموسيقيه يجب ان تكون الركيزة الاولى والاساسية في التربية الموسيقية •

حصلت على هذا النص في عام ١٩٧٦ من

الاسم ازهار عمران
العمر ٩ سنوات
المنطقة مدينة الاسكندرية

الاسم هادي علوان
العمر ١١ سنة
المنطقة . مدينة الحلة

شرح المفردات العامية

فوگ فوق

اگشور القشور

چـان كان

لمّـن عندما

تريّش اصبح له ريش واصبح قادرا على الطيران

گام صار

بنگـر ينقر

ملاحظة :ـ

بالنسبة الى التدوين الموسيقي ، واعتبارا من (لمن كبر وتريّشْ) وحتى النهاية تلقى كلاما اقرب الى الغناء ولكني قد دونته اسوة ببقية النص لاعتقادي بانه لا يختلف عن الابيات الاخرى ..

عصفوري من كفّي طار

عصفوري فوگ الاشجار

انزل انزل يـا عصفور

اكل الحبّه بليه اگشور

عصفورى چـان ازغيّر

ربيتـه على ايـــدى

لـمَّنْ كـبَـرْ وتريَّشْ

گـامْ اينگر بخـدودي

Moderato عصفوري من كفي طار

♩ = 100

عصـ فو ريـه منْ كف فيـ طار
ʿoṣ fū ri min kef-fi ṭār

عصـ فو ريـ فو كل اشـ جار
ʿoṣ-fū-ri fo-gil ʾash-djār

انـ زل انـ زل يا عصـ فور
in-zil in-zil yā ʿoṣ-for

اكـ لـ لْ حبـ بـ ليـ يگ شور
ūk-lil ḥeb-beb ley-yāg-shūr

عصـ فو ريـ يا مز غيـ ير
ʿoṣ fū-ri yā miz-ghei-yir

دب بيـ ته ي لا ايـ دي
[illegible] teh le i-di

[illegible] rei yash

[illegible]

« عصفور فوگ المناره »

لعبة جماعية مختلطه تلعب من قبل الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنه تقريبا ليس لهـذه اللعبة شكل معين • قد يشـكل اللاعبون دائرة ثم يغنون هـ الاغنية مـع الرقص الموضوعي والتصفيق او قـد يغنون هذه الاغنية مـ التصفيق وبدون شكل دائري • ليس لهذه اللعبة موسم معين وعليه فهي الالعاب الدائمية •

ان المدن المقدسة في العراق مثل النجف الاشرف وكربلاء والكاظمية عادة تكثر فيها الجوامع وذلك لطبيعة المنطقة من الناحية الدينية وعليه ورود كلمة (مناره) في هذه الاغنية تعطي نوعا من الخصوصية لتلك الا وكذلك المدينة •

وقد حصلت عليها في عام ١٩٨٢ من مدينة كربلاء
الاسم محمد الخويطر
العمر ٤١ سنة
المكان : محلة العباسية الشرقية ـ كربلاء
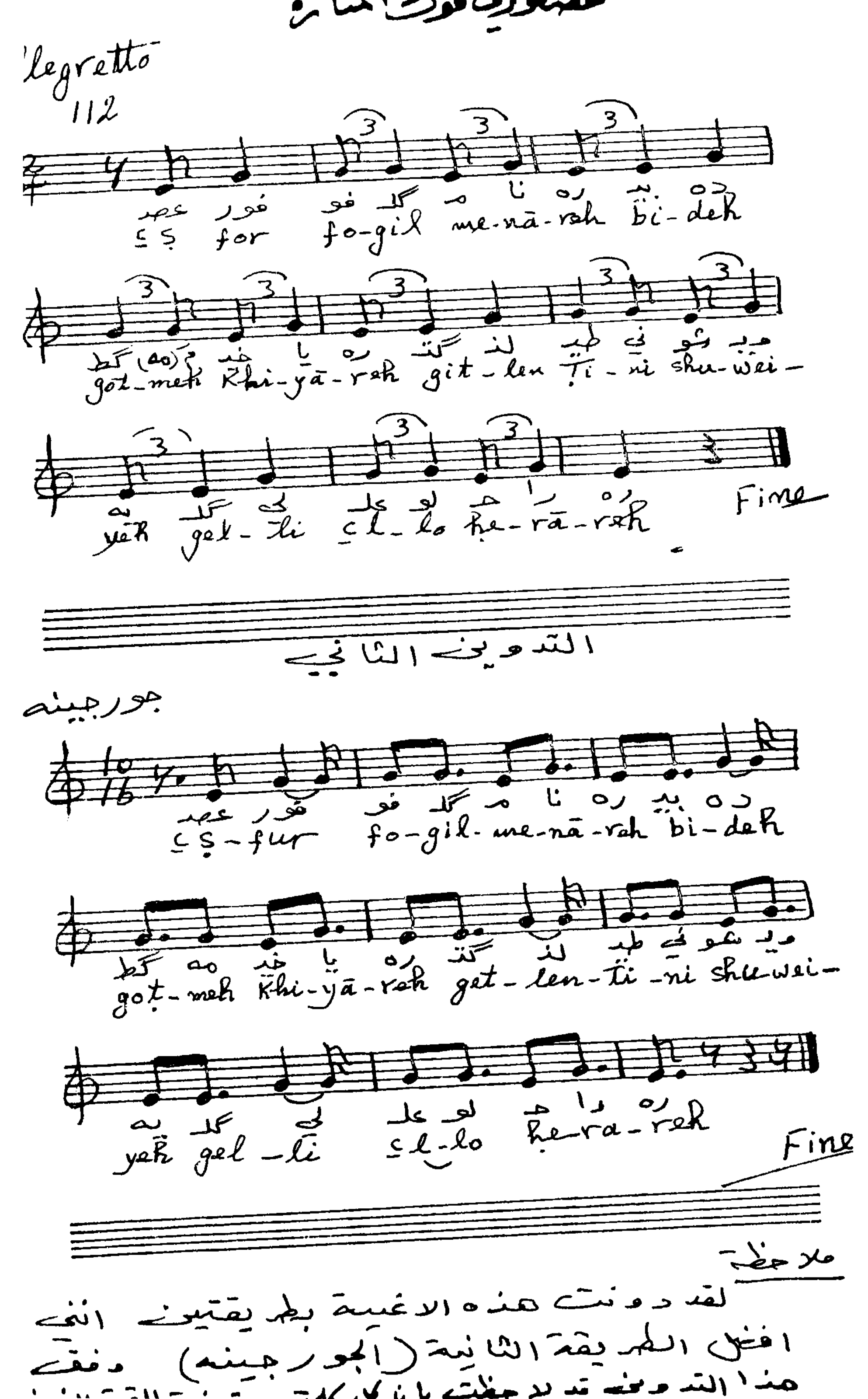
الاسم عزي الوهاب
العمر ٤٦ سنة
المكان منطقة الحر ـ كربلاء

وقد حصلت عليها في عام ١٩٨٢ من مدينة كربلاء بالنص التالي من

الاسم طليعه كاظم
العمر ٨ سنوات
المنطقة الحر ـ كربلاء •

عصفور فوگ المناره
بيده گطمه خياره
گتله انطيني شويه
گلي علّه أو حراره

عصفور فوگ المناره
بيده گطمه خياره
گتله داده شويه
گلي تفسج دنيه
گتله جاوين رايح
گلي رايح للبستان
اجيب خوخ او رمّان
گتله المن المن
گلي البنت السلطان



عصفوري فوگ المنارة
Allegretto
112
çṣ for fo-gil me-nā-rah bi-deh
got-meh khi-yā-reh git-len ṭi-ni shu-wei-
yeh gel-li çl-lo ḥe-rā-rah
Fine
التدوين الثاني
جورجينه
çṣ-fur fo-gil-me-nā-rah bi-deh
got-meh khi-yā-reh get-len-ṭi-ni shu-wei-
yeh gel-li çl-lo ḥe-ra-reh
Fine
ملاحظة
لقد دونت هذه الاغنية بطريقتين انني
افضل الطريقة الثانية (الجورجينه) وفق
هذا التدوين

يا طير غنّـي غنّـي

لعبة جماعية مختلطة تلعب من قبل الاطفال بين سـن ٦ ـ ١٢ عاما على وجه التقريب تعتبر هـذه اللعبة من الالعـاب الموسمية حيث ان الاطفـال يمارسونها في ايام الاعياد •

من المعروف بأن العيد بالنسبة الى الطفل العراقي يشكل قمـة سعادته وفرحه لما فيه من معطيات كثيرة ومفرحة بالنسبة للطفل ••

ليس للعبة هذه الاغنية اى شكل معين قد يغنون وهم جالسون على الارض او يغنون وهم في المراجيح او يغنون وهم يسيرون في الطرقات او في البساتين •

تتحدث هذه الاغنية عن العلاقة الجميلة بين الطفل والطير ، وتتصاعد هذه العلاقة ، وتسمو فرحتهـا حتى تصل الى درجـة فرحة الطفـل بالعيد ومعطياته المفرحة •

ان ابرز ما يميز هذه الاغنية من اغاني الاطفال الشعبية الاخرى أن يأتي التصفيق بعد بعض المقاطق وهي (أشرب ماي) وكذلك (اكـل تين) ثم (كل ما يريد) و (بابا يريد) بحيث يكمل هذا التصفيق وزن الاغنيـة (الثنائي البسيط ٢/٤) ومن دون نص ادبي كما نلاحظ ذلك من التدوين الموسيقي للاغنية •
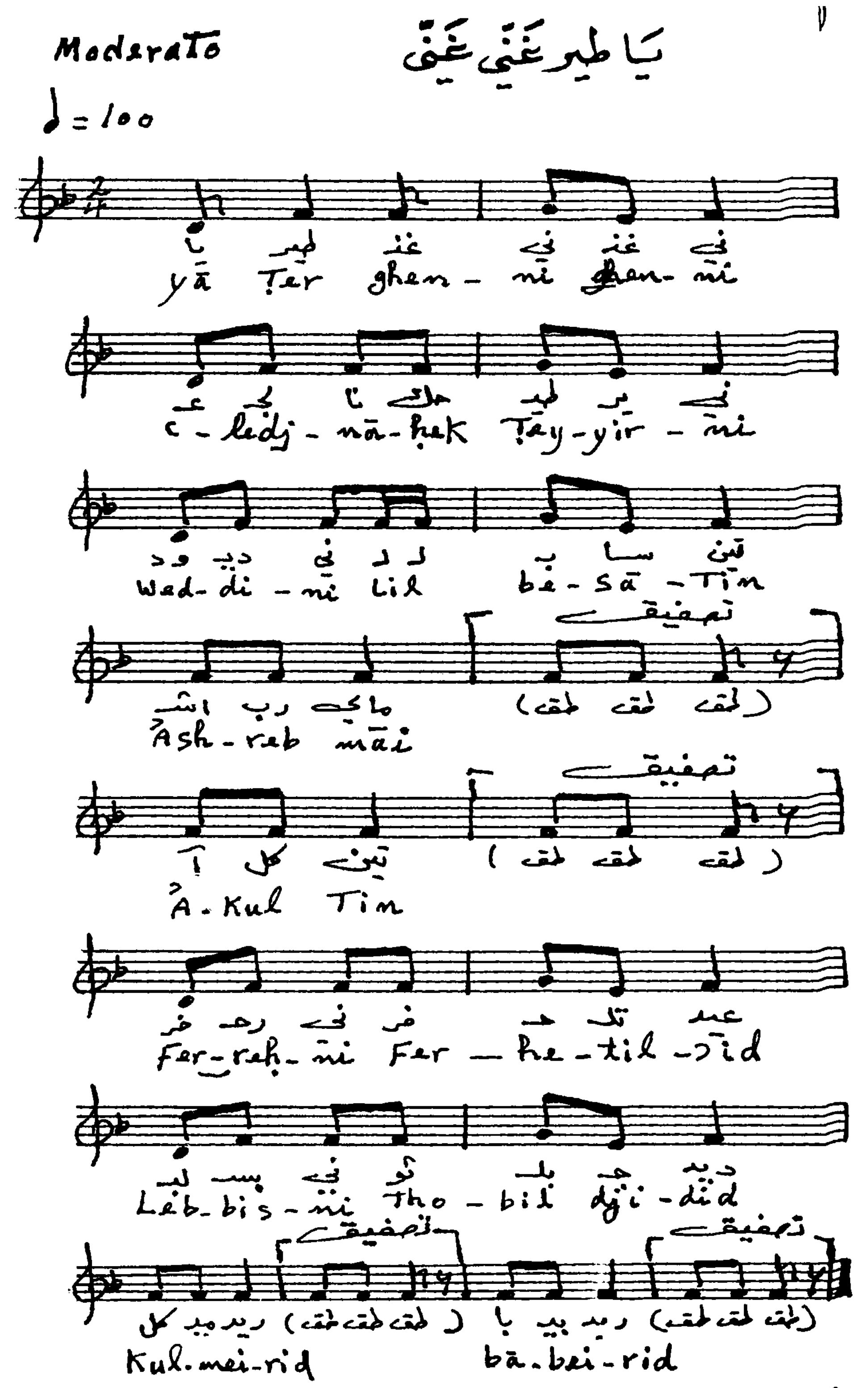
انني لن أجد اغنية اخرى من ضمن اغاني الاطفال الشعبية في القطـر اضافة الى معرفتي لهذه اللعبة واغنيتها لممارستي لها في طفولتي ، فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من :

الاسم محمد عيدان
العمر (١٣) سنة
المنطقة عين تمر ـ كربلاء
الاسم سعدية حسن
العمر (١٢) سنة
المنطقة عين تمر ـ كربلاء

يـا طير غنّي غنّي
على جناحك طيّرني
وديـنـي للبسـاتين
اشـــرب مـــاي
(طـق ـ طـق ـ طـق) (تصفيق) •
آكل تـين
(طـق ـ طـق ـ طـق) (تصفيق) •
فرحني فرحـــة العيـد
لبسـني ثوبي الجـديد
كلمـا يريـد (كلمـه)
(طـق ـ طـق ـ طـق) (تصفيق)
بـابـا يريد
(طـق ـ طـق ـ طـق) (تصفيق)

شرح المفردات العامية :

وديني خذني معك
مـاي الماء



يا طير غني غني
Moderato
♩ = 100
yā Ṭer ghen - ni ghen - ni
c - ledj - nā - ḥek Ṭay - yir - ni
Wed - di - ni lil bē - sā - Tin
تصفيق
Ash - reb mai
تصفيق
A - kul Tin
Fer - reḥ - ni Fer - ḥe - til - ʿid
Leb - bis - ni tho - bil dji - did
تصفيق
Kul - mei - rid bā - bei - rid

« شوف هذا طيري »

لعبة جماعية مختلطة ، يلعبها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنة تقريبا وتعتبر من الالعاب الموسمية لانها تخص فصل الربيع والصيف ولربما الخريف ايضا •

ليس لها شكل معين ، في بعض الاحيان يغني الاطفال هذه الاغنية وهم جالسون واحيانا يغنون وهم يسيرون في الطرقات او في البساتين وقد يغنون مع التصفيق او بدونه •

ان هذه الاغنية تصور لنا العلاقة بين الطفل والطير والقطة •

لقد حصلت على نصين من هذه الاغنية • النص الاول في عام ١٩٧٦ من الفرات الاوسط والنص الاخر في عام ١٩٨١ من مناطق اعالي الفرات وقد وجدت من المفيد والضروري ان ادون هذه النصوص مع اسماء الرواة •

من الفرات الاوسط في عام ١٩٧٦ :ـ

الاسم طليعة كاظم
العمر ٨ سنوات
المنطقة مدينة السدة ـ محافظة بابل

الاسم نضال اكرم
العمر ١١ سنة
المنطقة منطقة الحر في كربلاء

شوف هذا طيري (هذه)
ما يحب غـيري

يلگط اشعيري
من الصينيه
من شـاف البشبش
من خوفـه ايحنفش
بالتالي يفشفش
يختل بزويـــه

من اعالي الفرات عام ١٩٨١

الاسم وفيه خالد

العمر : ١٣ سنة

المنطقة بني داهر في مدينة حديثة

الاسم انوار رسمي

العمر (٩) سنوات

المنطقة ناحية المحمدي في قضاء هيت

شوف هذا طيري (هذه)
ما يحب غـيري
ينـگش اشعيره
من شاف اللقلق
بجنيحاته طقطق
من شاف البشبش
من خوفاته حنفش
بالتالي فشفش
ختله بزويه

شرح المفردات العامية

شوف انظر

يلگط ينگش « يلتقط »

البشبش القطة

ايحنفش ينفش ريشه ويرفع جسمه الى الاعلى للدلالة على عظمته وقوته.

بالتالي في النهاية

يفشفش يعود الى حالته الطبيعية ويتخاذل امام القطة .

يختل يختبيء

الزوية الركن او الجانب غير المنظور

بجنيحاته بجناحيه

خوفاته خوفه .

الفــرات الاوسـط

شوف هذا طيري
مـا يحب غيري
يلگط اشعيري
من الصينية
من شاف البشبش
من خوفه ايحنفش
بالتالي ايفشفش
يختل بزويـة

شوف هذا طيري

Andantino

♩ = 88

Shūf hā-dhe ṭe- ri

mà ye-ḥib ghe - ri

yel-go-ṭish ci- ri

Min-niṣ-ṣi - ne-yeh

Min shā-fil bish-bish

Min kho-fe ḥen-fish
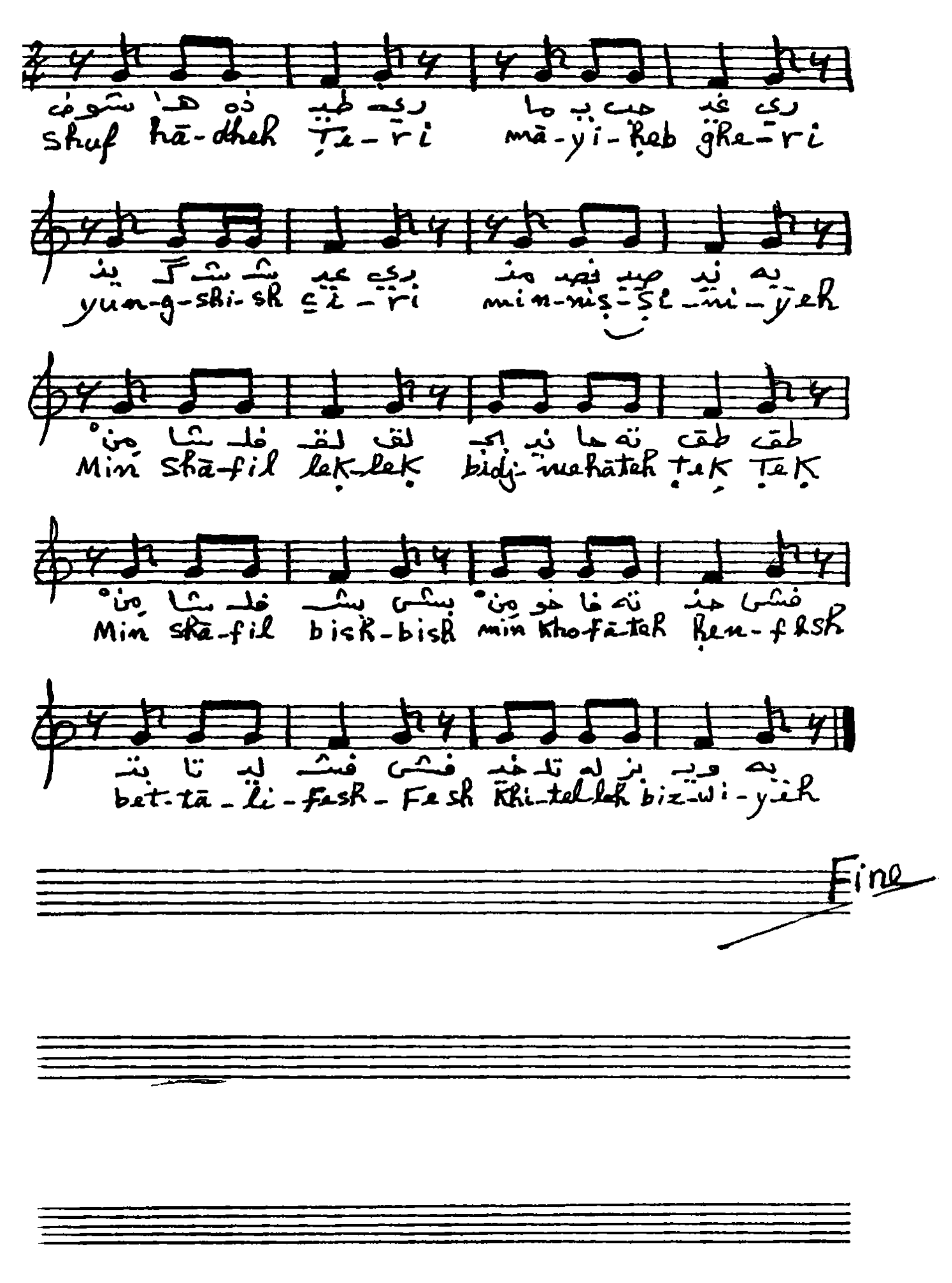
Bit-ṭā-li - Fesh-Fish

yakh-til biz- wi-yeh Fi

Andantino

شوف هَذا طيري

♩ = 88



« آني طير اخضر »

أغنية جماعية خاصة بالاولاد وفي بعض الاحيان تكون مختلطة بين الجنسين • تلعب وتغنى من قبل الاطفال بين سن السادسة والثالثة عشر سنة •

أغنية خاصة بالريف العراقي وهي موسمية لانها تخص موسم الربيع والصيف •

كنا نلعبها ونحن اطفال في مدينة المسيب والتي كانت قرية بسيطة على نهر الفرات ، وفي أيام الربيع والصيف كنا نخرج على شكل مجموعة الى البساتين فنشاهد الطيور وهي تنتقل من نخلة الى نخلة ومن شجرة الى شجرة وعندما نرى الطير ذو اللون الاخضر والذي يسمى (خضيري) يدفعنا حبنا له وللطيور ولطبيعة الريف الجميل الى الغناء فنغني مع التصفيق هذه الاغنية (آني طير اخضر) ونحن نتنقل من مكان الى آخر ضمن البستان الواحد •

ليس لهذه اللعبة شكل معين ، بل نغني الاغنية بشكل جماعي مع التصفيق او بدونه اضافة الى معرفتي لهذه اللعبة فقد حصلت عليها من:

الاسم جواد كاظم
العمر (٣٠) سنة
المنطقة ـ عين تمر ـ كربلاء
الاسم هادي علوان
العمر (١١) سنة
المنطقة : مدينة الحلة

لقد حصلت على هذه الاغنية من مناطق عديدة اخرى منها النجف وحديثة وغيرها .

آني طير اخضر

آني طـير أخضـر   طـير أخضر
أمشـي وتفكـر   وتفكـــر
امـي ذبحتني   ذبحتني
وبـوي كـلاني   كـلاني
واختي العـزيزة   العـزيزة
لمـت أعظامـي   أعظامـي
بچيس الحـرامي   الحـرامي

وفي مناطق كربلاء ومنها (عين تمر) وغيرها تضاف لهذه الاغنية المفردات التالية

آخ منـچ رانجـه
شـوفي حبيبي اشـعنده
عنـده چفـّيـه مـاوي
يفرشـهـا بالـگهـاوي
عنده خط او خط اوخط
خـط او خـط الباجيته
باجيتـه بنت الهنـود
تاخـذ حمره من الخدود

بالطبع ان هذه الاضافات ، وحتى توجد بعض التغييرات من ابدال او حذف او اضافة في مفردات النص الادبي كلها متأتية نتيجة لاختلاف البيئة .

ي	انـي
وبـــوي	وأبـــي
كـــلاني	أكلني
چيس	ما يوضع بـــه النقود او حـاجات اخـــرى ويصنـع عـادة من القماش •
آخ	اويـلاخ
مـــچ	منك
رارنجــه	اسم فتـاة
شـوفي	انظـــري
اشـعنده	ماذا لديـه
الگهـاوي	المقـاهي
خـــط	رسـالة
الباجـــي	زوجة الباشا او زوجة الافندى

١ ـ بالنظر لوجود اختلافات في اللحن بين منطقة واخرى وهذه الاختلافات مركزة على بداية الاغنية في بداية الضغط الاول من كل جملة موسيقية ، فقد رأيت من الضروري ان ادون (موسيقيا) كافة الاشكال التي حصلت عليها ••

٢ في مناطق كربلاء والحلة والنجف يغني الاطفال هده الاغيه على النحو التالي

آنــي طــــير أخضر

طــــير أخضــــــر
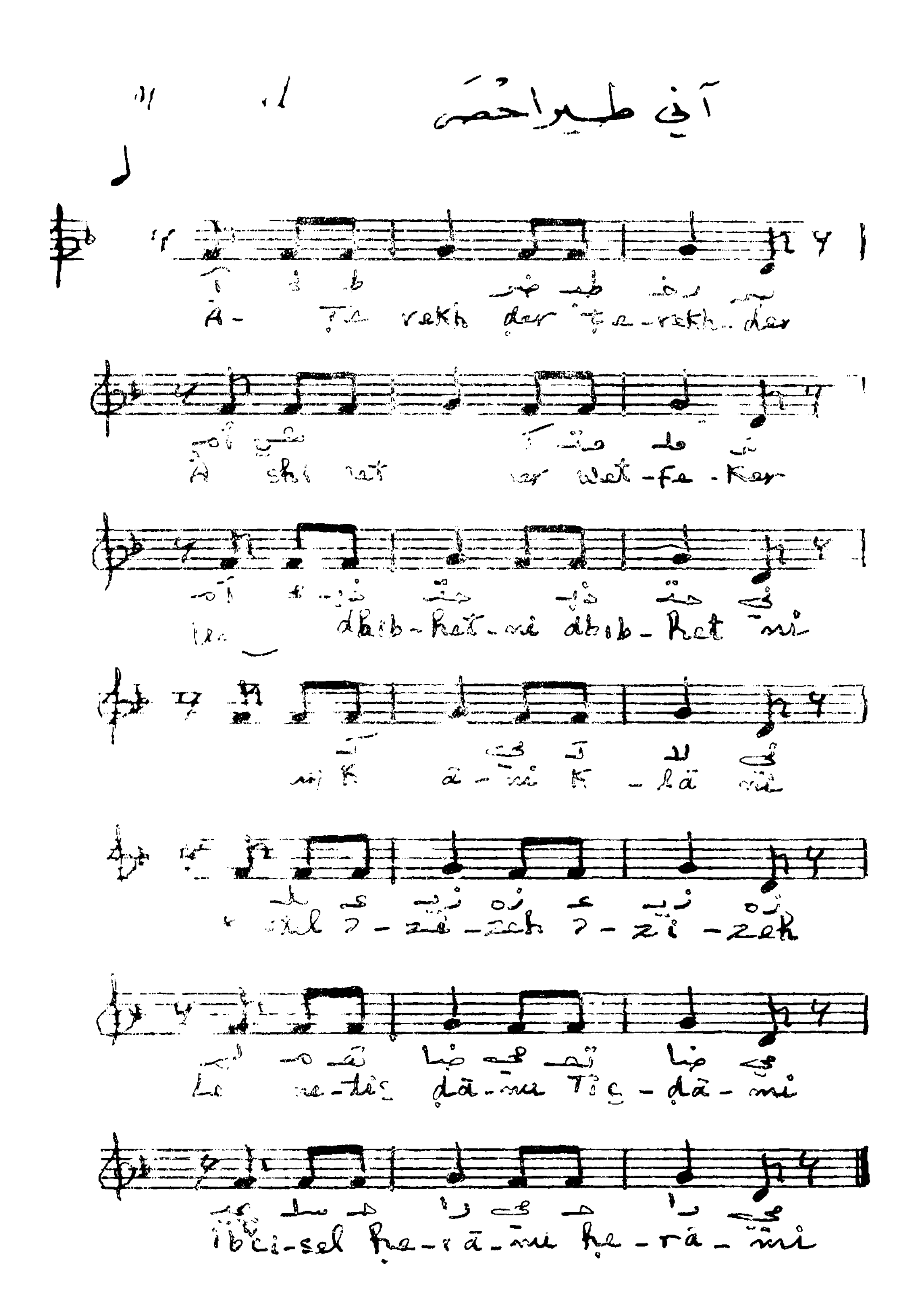
امشــــي وتفكـــــر
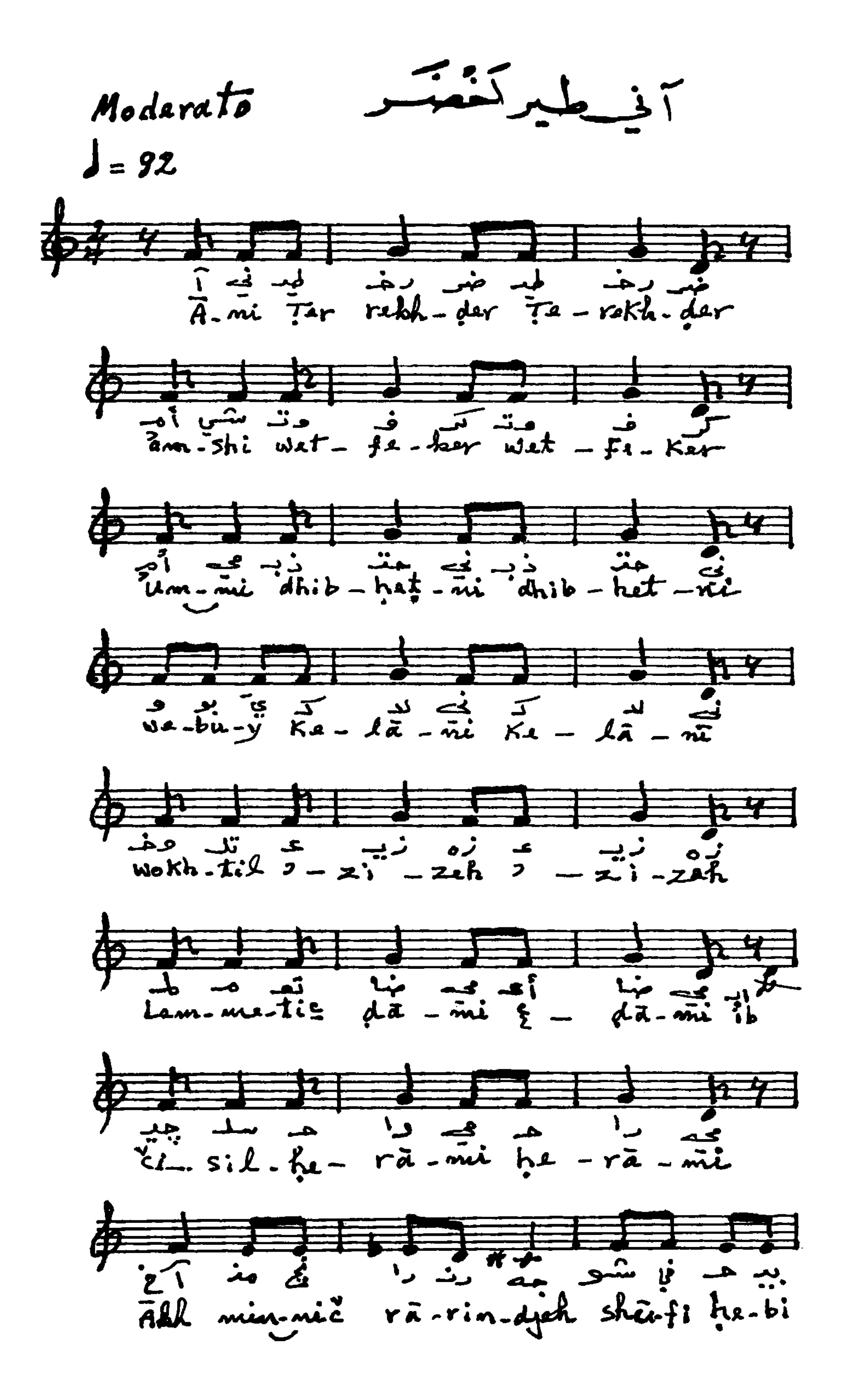
وتفكـــــــــــــر

(اى اعادة المقطع الثاني من الجملة الواحدة) • بينما في مناطق الرمادى في أعالي الفرات حديثه ـ حقلانية ـ البغدادي وغيرها) يغني الاطفال هـذه الاغنية بدون اعادة المقطع الثاني من الجملة وعلى النحو التالي
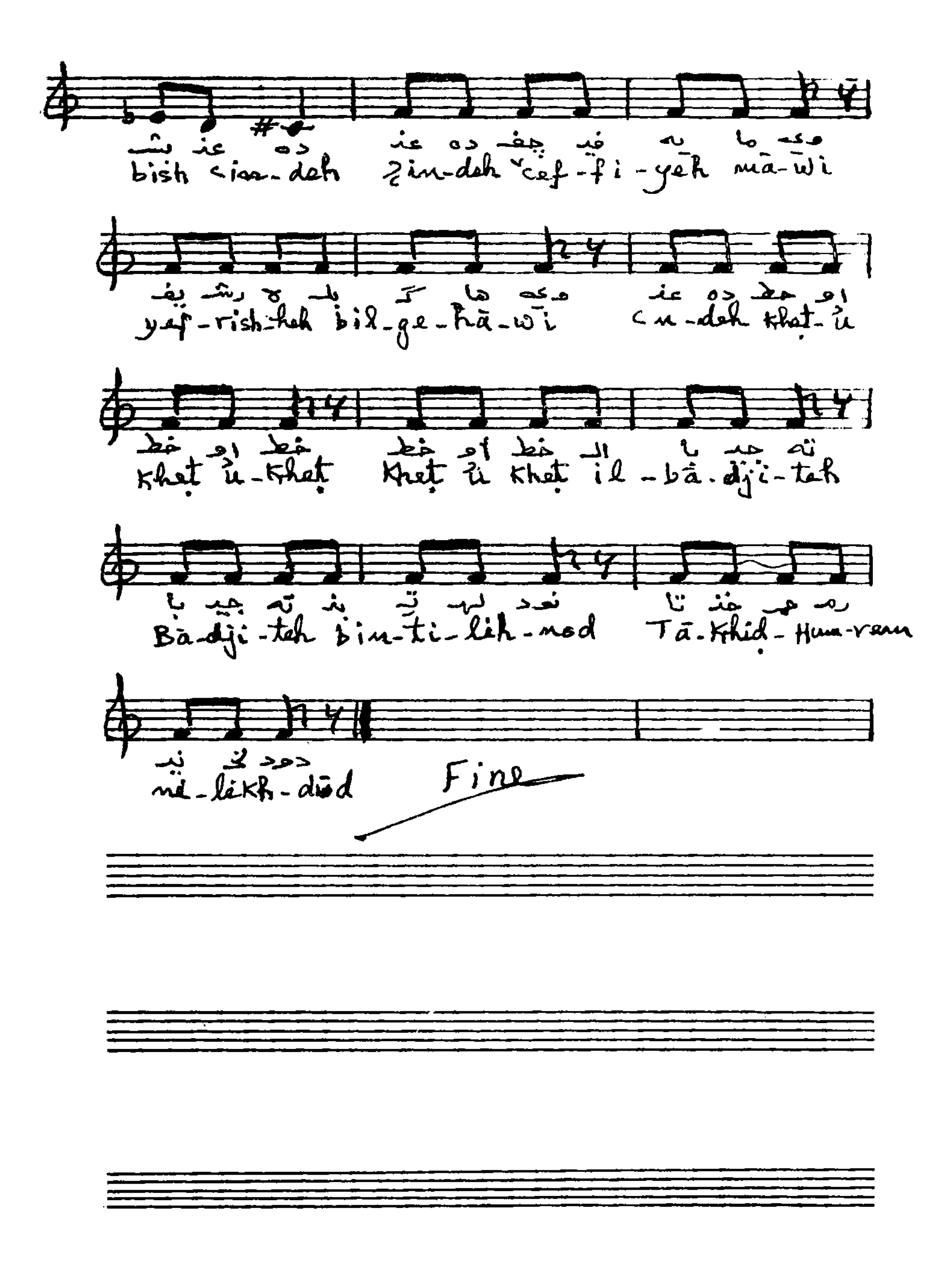
آنــــي طــير أخضـر
امشــــي وتفكـــــر

٣ ـ لقد حصلت على هذه الاغاني في عام ١٩٧٦ (ما يخص كربلاء والحلـة والنجف) وفي عام ١٩٨١ (ما يخص الرمادي) •




Moderato
♩ = 92
Ā-mi Ṭar rekh-der Ṭe-rekh-der
ʿam-shi wet-fe-ker wet-fe-ker
Um-mi dhib-ḥaṭ-mi dhib-het-ni
we-bu-y Ke-lā-ni Ke-lā-ni
wokh-til ʔ-zi-zeh ʔ-zi-zeh
Lam-me-tiʿ dā-mi ʿ-dā-mi ib
ʿil-sil-ḥe-rā-mi ḥe-rā-mi
Ākh min-mič rā-rin-djeh shē-fi ḥe-bi

تابع آني طير أخضر



كوكوختي »

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات تقريبا •

تعتبر هذه اللعبة ممارسة عملية لتقليد او ترجمة بارعة لهديل الحمامه المطوقة التي يسميها العراقيون (فختية) او (فخاتي) او (فختاية) • حيث يطبقون الاطفال ايديهم ويجوفونها وينفخون بها فيخرج الصوت متقنا لدرجة كبيرة •

لعبة معروفة على مستوى القطر كافة غير از هناك اختلافات في مطلع الاغنية وهذا الاختلاف ناتج عن طبيعة المنطقة من جميع الوجوه •
في بعداد يغني الاطفال (كوكوختي) وكذلك في مدينة الموصل اما في كربلاء والنجف فيغني الاطفال (ياقوقتي) وفي الحلة ومناطق اخرى في الفرات الاوسط يغني الاطفال (كوكوكتي) • ومهما كانت الكلمة الاولى وفق الصيغ التي ذكرتها فان النص هو واحد وكذلك اللحن •

لقد حصلت على هذه اللعبة من مصادر عديدة اذكر منها في عام ١٩٧٦ من

الاسم محمد الخويطر
العمر (٤١) سنة
المنطقة كربلاء ـ محلة العباسية •

يا قوقتي
وين اختي ؟

بالحلّـه
وشتاكل ؟
باگّـه
وشتشرب ؟
ماي الله
وين تنـام ؟
بـﮔاع الله (برض الله) .

وفي عام ١٩٨٠ حصلت عليها من

الاسم عزيز الحجية
العمر (٦٠) سنة
المنطقة الاعظمية ـ بعداد .

كوكوختي
وين اختي ؟
بالحلـه
وشتاكل ؟
باجلّـه
وشتشرب ؟
ماي الله

وفي عام ١٩٨١ حصلت على هذه اللعبة من
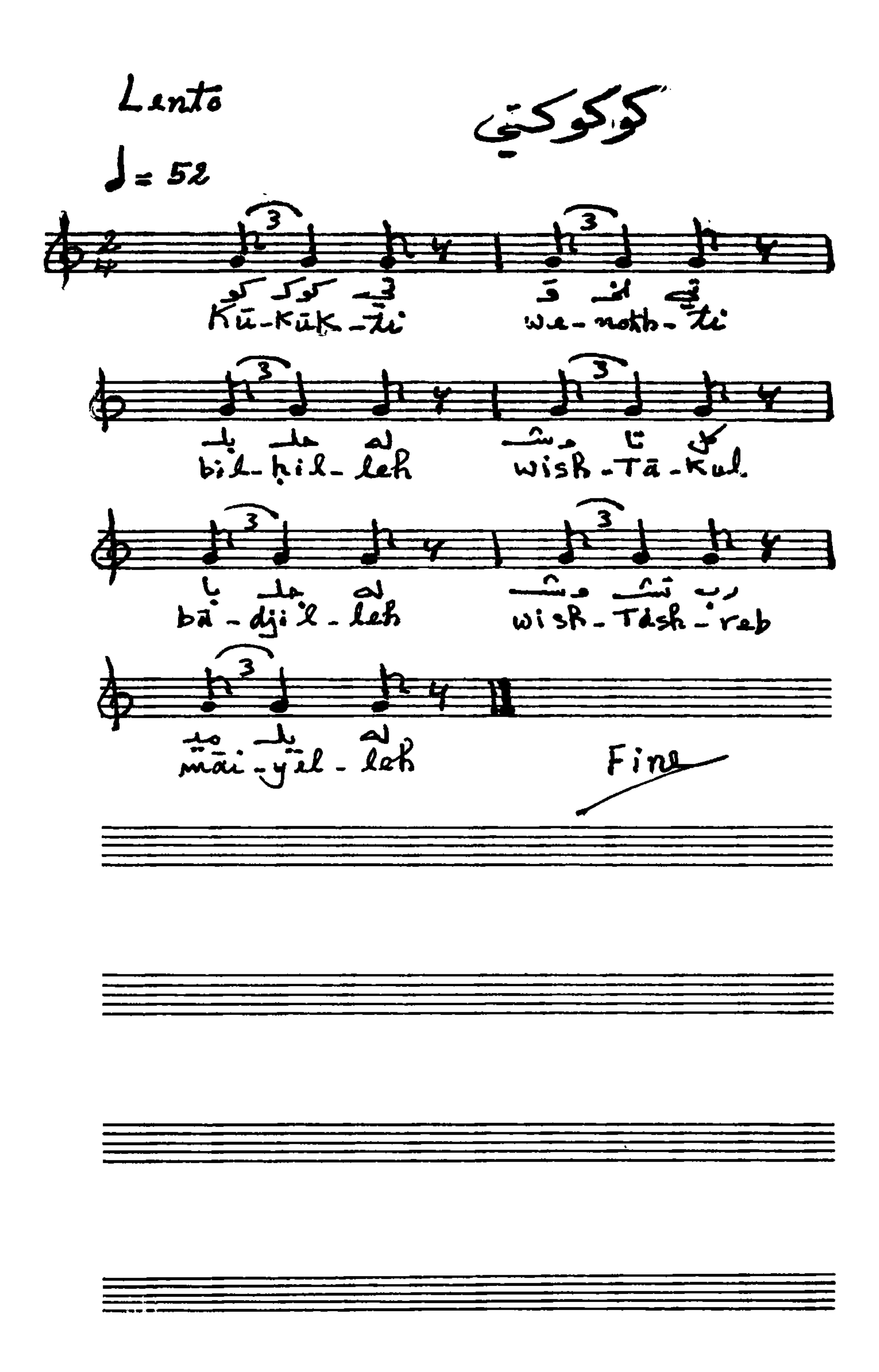
الاسم زكي ابراهيم
العمـر (٤٧) سنة
المنطقة الموصل

كوكوختي

وين اختي ؟
بالحلّه بالحلّه
داش تاكلين ؟
باجله باجله
داش تشغبين ؟
ماي الله ماي الله

شرح المفردات العامية :

قوقوقتي صوت الفختاية
ويـــن ايـــن
اشـــس مـاذا
باجلّه الباقلاء (ان مدينة الحلة مشهورة بالباقلاء)
داشـــ : مــاذا
مـاي مـاء
گـــاع أرض .


Lento
♩ = 52
Kū-Kūk-ṭi
we-noth-ṭi
bil-ḥil-leh
wish-Tā-Kul
bā-dji'l-leh
wish-Tdsh-reb
māi-yel-leh
Fine

« لگلگ لگلگ »

لطائر اللقلق موسم معين ياتي خلاله الى العراق وهذا الموسم هو الصيف حيث تكثر اللقالق على سطوح البيوت العالية وعلى المنابر • وبعد انتهاء موسم الصيف تترك اللقالق اعشاشها امانة لدى العراقيين يحافظون عليها كما هي حتى عودة اللقالق في الموسم القادم •

وعندما يشاهد الاطفال اللقلق وهو في عشه او يشاهدونه وهو يحدث صوتا يشبه ضربات الايقاع بمنقاره وفي بعض الاحيان يفرش جناحيه وينفش ريشه اثناء ذلك فالاطفال يغنون له هذه الاغنية (لگلگ لگلگ) •

لقد حصلت على هذه الاغنية من عدة مناطق في القطر العراقي في عام ١٩٧٦ ، عام ١٩٨٠ ، اضافة الى معرفتي لها حيث كنا نمارسها ونحن اطفال •

الاسم محمد الخزيطر

العمر ٤٢ سنة

المنطقة محلة العباسية الشرقية ـ كربلاء •

الاسم فرهود محمد

العمر ٦٠ سنه

المنطقه الحمزه

وكذلك من الحاج عزيز الحجيه والذي رواها لي بالنص التالي

الاسم عزيز الحجية

العمر ٦٠

المنطقه بعداد ـ الاعظمية

لگلـگ لگلـگ

امـك تطلـگ

بـواك الصابـونه

من جوه الرازونه

شرح المفردات العامية

الـگلگ	طائر اللقلق
تطلگ	حالة المخاض قبل الولاده
تزلگ	تنزلـق
جابت	ولدت (رزقت بمولود)
عليوي	اسم شخص (مذكر)
بواگ	سـارق
جوه	تحت
الرازونة	حفره او فتحه مربعة او مستطيلة الشكل توجد في داخل الغرفة كان النساء يضعن فيها بعض الحاجيات وهي بمثابة خزان •

ملاحظة :ـ

يعتقد العراقيون والنساء بالذات بان طائر اللقلق يسرق قطع الصابون ، لحبه له ومن هذا الاعتقاد جاءت كلمة (الصابونه) •

لگلـگ لگلـگ

امـك تطلـگ

وبـوك يزلـگ

جـابـت واوي

اسـمه عليـوي

بـواگ الصابونـه

من جوّه الرازونه

لگلگ لگلگ

Moderato

♩ = 92

Leg-leg leg-leg ŭm-mek Tiṭ-leg wa-buk yiz-leg

djā-bet wā-wi Zs-mec Lie-wi bo-wā-gis-ṣā-

-bu-mek min djo-wer-rā-zu-meh

Fine

« عش اللگلگ »

من مداعبات الاولاد في مرحهم ان يضع احدهم قشرا صغيرا او ورقـة او شيئاً آخر على رأس احد اصدقائه بدون أن يعلم ذلك الصديق • وعندما ينتبه بقية الاصدقاء يهزجون له هذه الاهزوجه (عش اللـگلـگ) وذلك بدون الاشارة الى احد • فان شعر احدهم بانه هو المقصود ، مد يده الى قمة رأسه ليكشف ان القشرة او الورقة موجودة فوق رأسه ثم يزيلها بيده وتتم الفرحة •

تعتبر هذه اللعبة من الالعاب الدائمية الخاصة بالاولاد بين سن ٧ ـ ١٣ سنة تقريبا وهي من العاب المزاح •

اضافة الى معرفتي التامة لها فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من

الاسم محمد الخزيطر

العمر ٤٢ سنة

المنطقه محلة العباسية ـ كربلاء

وكذلك في عام ١٩٨١ من

الاسم عزيز الحجية

العمر ٦٠ سنة

المنطقه بغداد ـ الاعظمية •

اضافة الى حصولي عليها من مناطق متعددة في القطر العراقي وبنفس الكلمات والايقاع واللحن •

عشــ اللـگلـــگ
فـــوگ الـراس

شرح المفردات العامية

عش	العش
لـگلگ	اللقلق
الراس	**الرأس**
فوگ	فـوق

عشــ الـگلـــگ
فـوگ الـراس°

عِشّ اللكلك

Moderato

♩ = 92

عش شل لگ لگ فو گل راس
ʿish-shil leg-leg Fo-gil rās

عش شل لگ لگ فو گل راس
ʿish-shil leg-leg Fo-gil rās

عش شل لگ لگ فو گل راس
ʿish-shil leg-leg Fo-gil rās

عش شل لگ لگ فو گل راس
ʿish-shil leg-leg Fo-gil rās

ملاحظة : يعاد هذا اللحن عدة مرات .

« صـلاة اللقلق »

لعبة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنة مختلطة ليس لها شكل معين ، حيث يغني الاطفال هذه الاغنية عندما يشاهدون شخصا يصلي وعليه تعتبر هذه الاغنية من اغاني المناسبات •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من

الاسم الشيخ يونس السامرائي

العمر ٤٥ سنة

المنطقة سامراء

الاسم ابراهيم صابر

العمر ٥٠ سنة

المنطقة بلد ـ تكريت

صلوا صـــلاة اللقلـق

والميجنه والـدگدگ

شرح المفردات العامية

صلاة اللقلق من المعتاد ان طير اللقلق عندما يصـدر اصواتا بواسطة منقاره الطويل يحرك رأسه الى الاعلى والى الاسفل وهذه الحركة يشبهها الاطفال بحركة المصلي اثناء الصلاة •

الميجنـــــه وعاء كبير مستدير الفوهة مصنوع من الخشب يستعمل لطحن الحبوب بالضـرب على الحبوب بواسطة المطرقـة الخشبية •

الدگـــدگ   الطرق على الحبوب بالمطرقة .

ملاحظة ـ

من الناحية الايقاعية اعتقد بانه يجوز ان تدون بطريقتين :

١ ـ الايقاع الثنائي البسيط (٤/٢)

٢ ـ ايقاع الجورجينه (١٦/١٠) .

وبذلك دونت الطريقتين ، ولو ان البعض يعترض على ذلك من ناحية (الضغط الموسيقي) ولكنني اترك ذلك للمستفيدين مما اكتبه في كل ابحاثي الموسيقية .

صلاة اللقلق

Andantino

♩ = 82

لق لق تل لا صد لوا صل
Ṣel – lu ṣe lā – tel lek – lek

دگ دگ ود نه جد مد ول
wil – me – dji – neh wed – deg – deg

Fine

الشكل الثاني

ايقاع الجورجة

لق لق تل لا صد لوا صل
Ṣel – lu ṣe – lā – tel lek – lek

دگ دگ ود نه جد مد ول
wil – me – dji – neh wed – deg – deg

Fine

« غراب الچول »

لعبة خاصة بالاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين (٨ ـ ١٢) سنة تقريبا •
تجري اللعبة في النهار باجتماع سبعة اولاد يختـارون من بينهم واحـدا منهم ليكون الرئيس ثم يختارون شخصا اخر يسمونه (غراب الچول) والذي يجلس بعيدا عنهم بحيث يسمع صوت الرئيس • اما باقي الاولاد وعددهم خمسة فيسمى بالاتفاق مع الرئيس كل واحد منهم نفسه باسم حيوان (اسد ••• ذئب ••• حصان ••• الخ) •••

ينادي الرئيس الولد الجالس بعيدا عنهم وهو (غراب الچول) بحيث يجري حوار بينهم

الرئيس   غراب الچول

غراب الچول   قاع •• قاع ••

الرئيس   اش تلگتك من السفاين

غراب الچول   اش بيهه ما بيهه ؟

الرئيس   بيه اسد (او ذئب •• حسب اسماء الاطفال الموجودين) •

ثم يختار غراب الچول واحد من هذه الاسماء ، كأن يقول له (اريد الاسد) فيذهب الولد الذي اسمه (اسد) الى غراب الچول، يحمل الاسد، غراب الچول على ظهره ويعود ، الى اصحابه ثم يصبح (الاسد) غراب الچول بدلا من الاول وتتبدل اسماء الاطفال الخمسة من جديد وهكذا تستمر اللعبة عدة مرات •

حصلت على هذه اللعبة والتي ليس لها اغنية معينة في عام ١٩٧٤ من
الاسم   الشيخ يونس السامرائي
العمـر   (٤٥) سنة
المنطقة   (سامراء)

شرح المفردات العامية

الچول   تعني الارض الواسعة الجرداء .

قاع .. قاع   عادة يطلق الاطفال هذه الكلمات تقليدا لصوت الغراب .

اش   ماذا ؟
تلـﮔتك   لقاك
السفاين   السفن
اش بيهه   ماذا بها ؟

يغراب يغراب »

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٤ سنة تقريبا ، وهي من العاب محاكاة الحيوانات حيث وضعت لمخاطبة الطائر المعروف الغراب وفي المناطق الجنوبية من العراق يسميه الاطفال (ابو بـﮔيع) وهو الغراب الابقع ، هـذا الطائر الذي لا يحبه الاطفال ، والناس جميعا لتشائمهم من صوته وقبح منظره وتحريم اكل لحمه ، وسـطوه على انواع الدجاج وفتكه بثمـار المزروعات كالخيار وما اشبه . لذا فقد نظم له الاطفال هذه الاغنية والتي يغنونها عندما يشاهدونه وهو واقف على سعف نخلـه يرفع رأسه ويهوى بـه الى الاسفل بمنظر مضحك .

ليس لهذه اللعبة شكل معين بل يغني الاطفال الاغنية بصورة جماعية ومع التصفيق يعتقد الباحث الاستاذ عبدالحميد العلوچي بأن هذه الاغنية تستهدف

شخصا اجدع الانف ولكن بعد الرجوع الى كتاب الاستاذ عبداللطيف الدليشي (الالعاب الشعبية في البصرة) وكذلك من خلال ممارستي لهذه اللعبة في طفولتي ومن اسئلتي العديدة من كبار السن • اضافة الى الاستاذ عزيز الحجية والشيخ جلال الحنفي وغيرهم من الباحثين حول مضمونها وجدت ان الرأي الارجح انها محاكاة الغراب •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم فضيلة محمد
العمر ١٤ سنة
المنطقه بغداد ـ السفينه
وفي عام ١٩٨٠ من
الاسم حميد مزعل
العمر ٥٦ سنة
المنطقه الكوت

يغـراب يغـراب
مـا شفت قچـوم
قچّوم نايمبالشمس
والخشـم مـگطوم

اما من محافظة كربلاء عام ١٩٧٤ من
الاسم فضيلة قدورى
العمر ٧٢ سنة
المنطقة كربلاء ـ الحر

يغــــراب يغــــراب
مــــا شــــفت ابويــــه

عنـــد الكبيچـــي
يـاكـل اويبچـي
بيـــده عصـــايـه
يســـوگ المطايـــه

ملاحظات

بالنسبة الى كلمة (ما) ففي المقطع الاول من بغداد (ما شفت قچّـو
تلفظ كما هي بلفظ الالف • اما في المقطع الثاني من نص كربلاء (ما شـ
ابو يه) فلا تلفظ الالف في كلمة (ما) الا بقدر الفتحة او كهاء السكت •

وقد حصلت عليها من بغداد عام ١٩٨١ :ـ

الاسم عزيز الحجية
العمـر ٦٠ سنة
المنطقة الاعظمية ـ بغداد

يغـــراب يغـــراب
مـــا شـــفت ابويـــه
عنـــد الكبيچـــي
يـاكـل اويبچـــي

وفي رواية اخرى تبدل كلمة (يبچي) بكلمة (يحچي) ••

وقد حصلت على هذه الاغنية من مدينة المسيب ومدينة الحلة في ـ
١٩٨٢ من

الاسم هادي علوان
العمر ١١ سنة
المنطقة : الحلة

يغـــراب يغـــــراب
حجــي علي غـــاب
فلســـين كمـــــون
ســـبع رارنجـــات
وله لشيله ورطخو (ولطخو)

شرح المفردات العامية

يغراب يـا أيها الغـــراب
ما شفت هل رأيت
قجّوم للدلالة على تشوه الانف
مگطوم مبتور او مقطوع
عـد عند

الكبچـي بـائـــع الكبـاب
يسوگ يســوق
لشيله احمله

واطخو ارميه على الارض .

Allegretto

يَغْرَاب يَغْرَب

♩= 108
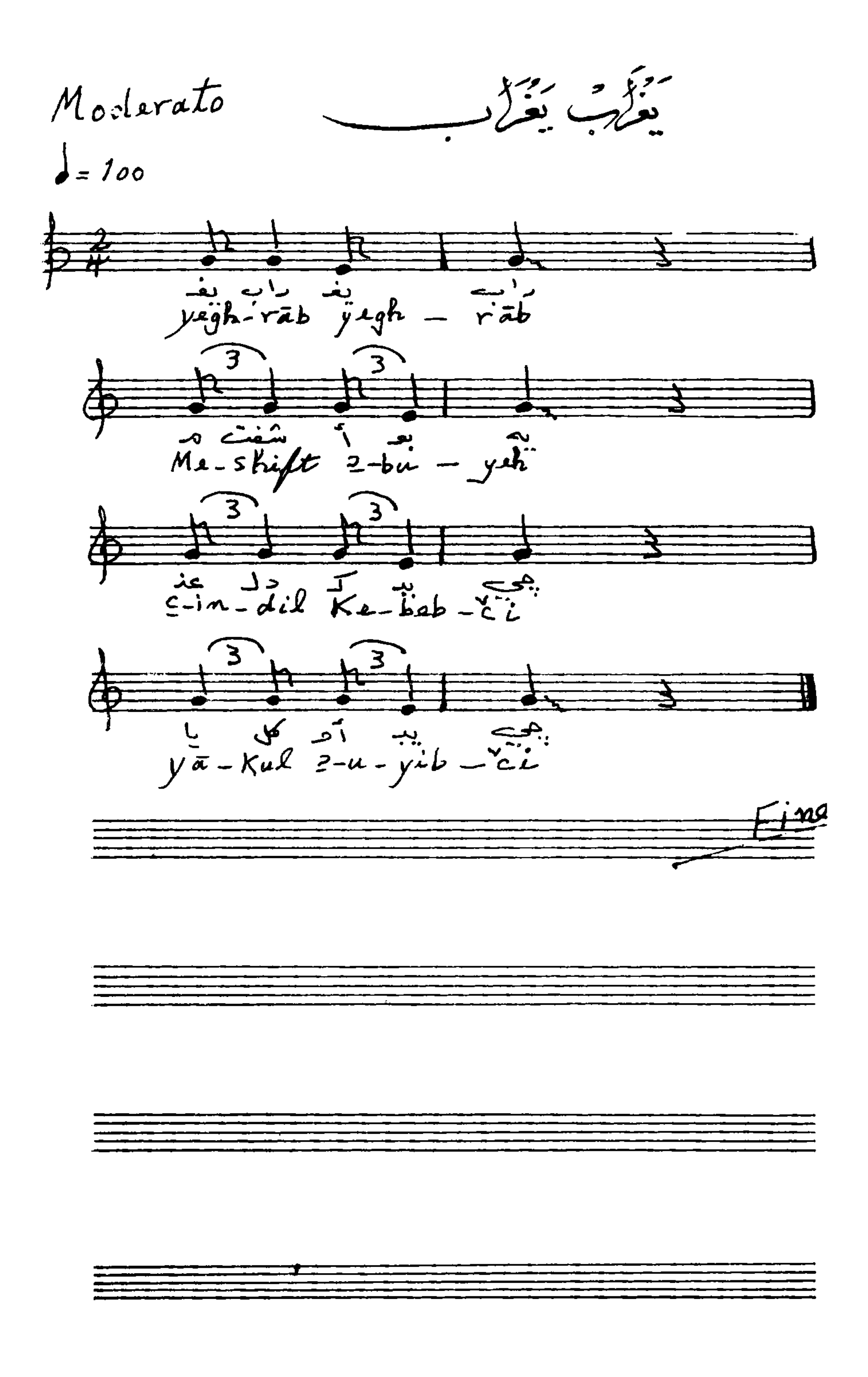
راب يغ راب يغ
yegh - rab yegh - rab

ما شِ فت قِ چوم
Mā shi - fit Keč - čum

قِ چوم نا يم بش ش مس
Keč - čum nā - yim bish - she - mis

و ل خ شي مگ طوم
wil - he - shim meg - tum

Fine



Moderato
♩= 100
يغراب يغراب
yegh-rāb yegh - rāb
Me-shift ə-bu - yeh
ʿ-in-dil Ke-bab-či
yā-Kul ə-u-yib-či
Fine

« بزّون العرس »

لعبة نهارية خاصة بالبنات من اللواتي يبلغن ٦ ـ ١٠ سنوات تقريبا •

يجتمع نحو عشر بنات فيرسمن صورة (بزّون) في الارض وعند
يشكلن دائرة حولها حيث يبدأن اللطم والعويل على صورة البزّون هذه و
يرددن اغنية بزّون العروس • وهكذا يستمر ، الصياح واللطم فترة
الزمن فاذا تعبت واحدة منهن اعتبرنها قد ماتت وتكون هي الخاسرة •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء

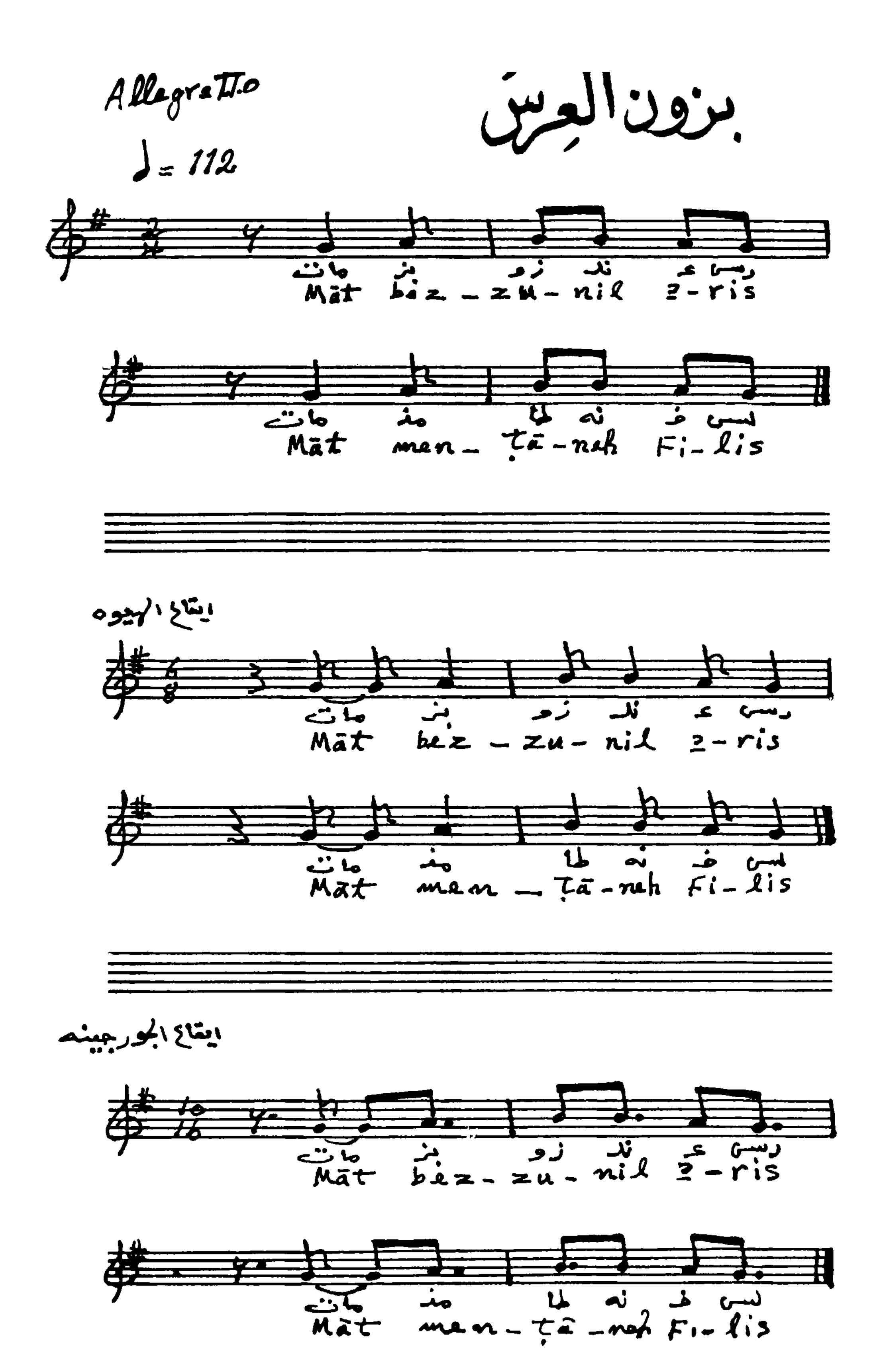
وفي عام ١٩٨٠ حصلت عليها من

الاسم فاطمه محمد
العمر ٤٠ سنه
المنطقة المحاويل •

شرح المفردات العامية

بزّون قطه
منطانه لم يعطنا شيئا حتى ولا فلس واحد •

مـــاتْ بـــزّون العـــــرس
ماتْ منطانه فلسْ (مانطانه)



Allegretto
♩ = 112
بزون العِرس
Māt bez-zu-nil ʿ-ris
Māt men-ṭā-neh Fi-lis
ايقاع الهيوه
Māt bez-zu-nil ʿ-ris
Māt men-ṭā-neh Fi-lis
ايقاع الجورجينه
Māt bez-zu-nil ʿ-ris
Māt men-ṭā-neh Fi-lis

« بشبوشــة يابشبوشــة »

لعبة خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات ، ليس لهذه اللعبة شكل معين ، يعني الاطفال اغنية ـ بشبوشه يا بشبوشه ـ مع التصفيق او بدونـه وهم جالسون او يسيرون • انها تعتبر من الالعاب الدائمية لكونها لا ترتبط بموسم معين ويجوز ان تلعب في بعض الاحيان من قبل البنات والذكور كما شاهدت ذلك في مناطق كربلاء ، غير انها وكما قلت لعبة خاصة بالبنات •

لعبة معروفة في جميع انحاء القطر ولكنني لاحظت ان المقطع الاول ـ بشبوشه يا بشبوشه يبدل في مناطق بغداد بمقطع ـ بسبوسه يا بسبوسه ـ كما وان هناك فروقات في تلفظ بعض المفردات لهذه الاغنية كما في مناطق الموصل وكذلك الرمادي ـ الكبيسيات ـ هيت ـ عنه ثم مناطق تكريت ـ سامراء وذلك لاختلاف اللهجات العامية لهذه المناطق •

في الموصل مثلا تلفظ

بسـبوسي يـا بسـبوسي
ويـن كنتـي محبوسـي

اما في مناطق الحله والكوت وكذلك العماره والناصرية وحتى البصرة فان الاطفال يعنونها كما هي ـ بشبوشه يابشبوشه ـ

لقد حصلت على هذه اللعبة من عدة مناطق اذكر منها ١٩٧٦

الاسم هناء جديدى

العمر ١١ سنة

المنطقة حي الحرية ـ كربلاء •
الاسم منيره عباس
العمر ١٠ سنوات
المنطقة الكاظمية
وفي عام ١٩٨١
الاسم سعاد مهدي
العمر ١١ سنة
المنطقة هيت ـ الرمادي
الاسم سهامة سعيد
العمر ٩ سنوات
المنطقة تكريت

شرح المفردات العامية

بشبوشه نداء الاطفال الى القطه الصغيره •
وين اين
جنتي (جتّي) كنت ؟
عليچ عليك
باتي عندي الليله كوني بضيافتي •

بشبوشه يـا بشبـوشه
ويـن چنتي محبوســه
محبوســه بالمغــاره
طفـرت عليـچ الفـاره
والفـاره هندى هنـدى
والليلـه بـاتي عنـدي
اقـدملچ صينيّـه
حمره وخضره وماويـه

بشبوشه يا بشبوشه

Andantino

♩ = 80

Besh-bu-shah yā besh-bu-sheh

Wen čin-ti meḥ-bū-seh

Meḥ-bū-seh bil-me ghā-reh

Ṭof-rat ʔa-lie-čil-fā-reh

Wil-fā-re Hin-di hin-di

Wil-le-le bā-ti ʔan-di

ʔa-ked-dim-lič ṣi-ni-yeh

Hem-ro-khedh-ro-mā-ye-yeh Fine

« بزّونتي بزّونة »

من الملاحظ ان القطة (البزّونه) وبالذات الصغيرة ، هـي من احب الحيوانات الاليفة الى اطفالنا ، ولو ان ذلك يعتمد على البيئه التي يعيش فيها الطفل ، غير انني لاحظت للقطة النصيب الاكبر من بين الحيوانات الاليفة في لعب واغاني الاطفال الشعبية .

لعبة « بزّونتي بزّونه » لعبه خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات على وجه التقريب لا ترتبط بموسم معين بل هي من الالعاب الدائمية . ليس لها شكل معين للعب ، بل يغني الاطفال الاغنية وهم جالسون على الارض او يسيرون .

تمتلك هذه اللعبة الخصوصية الشعبية في انتشارها بين اطفال العراق ، غير ان هناك بعض الفروقات في مفردات النص الادبي للاغنية وكـذلك في تلفظ المفردات نتيجة للانتماء البيئي .

لقد حصلت على هذه اللعبة من عدة مناطق من العراق اذكر منها في عام ١٩٨١

الاسم سناء فرج
العمر ٩ سنوات
المنطقة بني داهر ـ حديثه

الاسم   منى يونس
العمر   ١٠ سنوات
المنطقة   سامراء •
الاسم   سعدية حسين
العمر   ١٢ سنة
المنطقة   السماوه •

شرح المفردات العامية

بزّونتي   قطّتي
يا محله   ما اجمل
يا يمّه   يا أمّي
طـﮕطـﮓ   احدث صوتا
الجدر   القدر (قدر الطعام) •
كشفت   ازالت عنه الغطاء
جوه   تحت
الشطب   عصا من سعف النخيل او أي شجرة اخرى •

ملاحظات

١ ـ من المعتاد سابقا وخاصة في ايام الصيف وبالذات في الليل ، تترك ا
قدر الطعام على سطح الدار (حيث تنام العائلة على السطح في ا
الطلق) تترك القدر حتى ، لا يفسد الطعام من شدة الحرارة و
لعدم وجود وسائل التبريد الحديثة ، فتاتي القطة وتزيل غطاء ا
ثم تاكل ما فيه من طعام يناسبها •

٢ ـ لقد حصلت على نصين للاغنية ، فرأيت من المهم تدوينهما •

٣ ـ اعتبار من مقطع (طـﮕطـﮓ الجدر) وحتى النهاية يكاد يكون ال
اقرب الى الكلام منه الى الغناء •

من حديثه

بزّونتي بزّونه
يا محله زوج اعيونه
بزّونتي تاكل فار
تحمي بيتي اوبيت الجار
يا يمّه طگطگك الجدر
كشفته البزّونه

من السماوه

بزّونتي بزّونه
يا محله زوج اعيونه
بزّونتي جوه الحطب
وضربتها بهذا الشطب
صاحت ميو بزّونتي

Moderato

بزّونتي بزّونه

104

بز زون تي بز زو نه
Bez-zūn-ti bez-zū-neh

يا محـ لـ زو جهـ يو نه
yā meḥ-le zo-djḗ yō-neh

بز زون تي جو ولـ حـ طب
Bez-zūn-ti djō-wel-ḥe-ṭeb

تا كل خوخ تا كل ر طب
Tā-kol khokh tā-kol ri-ṭeb

وضـ ر بتـ هب ها ذلـ شـ طب
Wed-re-bit-'hab hā-dh-shi-'ṭeb

صا حت ميو بز زون تي
Ṣā-ḥet mew bez-zūn-ti

Fin

« بزيزينـــة »

لعبة خاصة بالبنات اللاتي يبلغن الثامنة من العمر حتى الحادية عشر ،تقريبا، تلعب في النهار وليس لها موسم معين • تجتمع ثلاث بنات تتماسك اثنتان منهن بالايدي فتأتي الثالثه فتضع بطنها على ايديهن وعند ذلك يحملن صاحبتهن بهده الطريقة ويسرن بها وهن يرددن اغنية « يا بزيزينه حتى يوصلنها الى المكان الذي اتفقنه عليه •

بهـذه اللعبة حصلت عليهـا من محافظة صلاح الدين في عـام ١٩٧٤ •

واثناء زيارتي الى القطر الكويتي الشقيق لاحظت هذه اللعبة وانها تلعب من قبل الاطفال هناك وبالطريقة التالية •

لعبة تمارسها ثلاث بنات وذلك بأن تقوم ابنتان منهن وتضع كل واحدة منهما يدها في يد صاحبتها ثم تأتي البنت الثالثة فيضعانها على ايديهما ويرفعانها ثم يغنيان لها هذه الاغنية •

ابزيزينــــــه

غسلي عيونك

بالصـــابونه

تبين أمـــكْ

والا ابـــوك

اذا قالت أبي (أريد) أمي يرفعانها الى الاعلى عدة مرات •• واذا قالت أبي (اريد) ابوي (أبي) يضعانها على الارض بقوة • وفي الحالتين تتم الفرحة من قبل اللاعبات •

في عام ١٩٧٤ حصلت عليها من :ـ

الاسم   الشيخ يونس السامرائي
العمر   ٤٥ سنة
المنطقة   سامراء

وفي عام ١٩٨٠ حصلت عليها من

الاسم   كريمة حمدان
العمر   ١٢ سنة
المنطقة   الدجيل

يبزيـزينـه (يا بزيزينــه)
غســلي وجهــج
بالصــابونـه (بصّابونه)
او مــاي الحــار

شرح المفردات العامية

بزيزينـه   تصغير بزونه وهي الهـرة .

غسـلي   أغسلي
وجهج   وجهـك
مـاي   المـاء

Moderato

بزيزينه

♩ = 92

يبـ زيـ زيـ نه غسـ لي وچـ چچ

yeb-zie-zi-neh ghis-li wič-čič

بصـ صا بو نو ما يلـ حار

Biṣ-ṣā-bu-neh - mā-yil ḥār

Fi

الشكل الثاني

Moderato

♩ = 92

يبـ زيـ زيـ نه غسـ لي وچـ چچ

yeb-zie-zi-neh ghis-li wič-čič

بصـ صا بو نو ما يلـ حار

Biṣ-Sā-bu-nu - mā-yil Ḥār

Fi

بزّونة ياميــو »

لعبه فردية او جماعية خاصة بالبنات وقد تمارس من قبل الجنسين بين سن ٥ ـ ١١ سنة تقريبا ٠

ليس لهذه اللعبة اي شكل معين بل يغني الاطفال هـذه الاغنية مـــع التصفيق عند مشاهدتهم للقطة وعلى الاخص الصعيرة وهي تاكل احشاء السمكة او فضلاتها ٠

ليس لهذه الاغنية موسم معين وعليه فانها من الاغاني الدائمية ٠

لقد حصلت على هذا النص عام ١٩٨٢ من
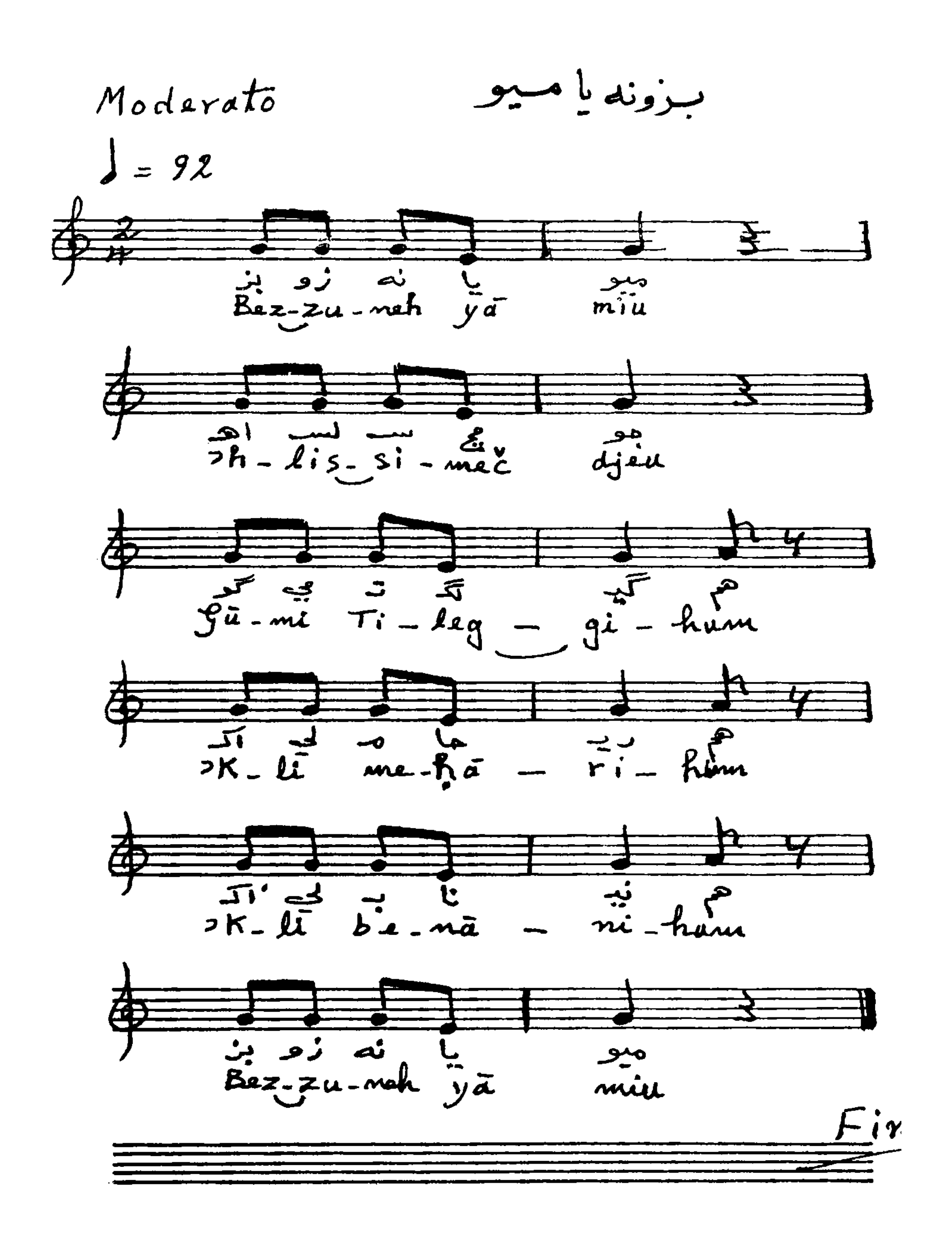
الاسم ريمه حمادى
العمر ١١ سنة
المنطقة الحله

الاسم الهام حسين
العمر ١٣ سنة
المنطقة النجف ٠

شرح المفردات العامية

البزّونه القطه
ميو مواء القط
سمچ السمك
جو جــاؤوا
گــومي استقبليهم
اكلي تناولي طعامك
محاريهم الاحشاء الداخلية
ينانيهم الاحشاء الداخلية

بزّونه يا ميو
اهل السمچ جو
گومي تلگيهم
اكلي محاربهم
اكلي بنانيهم
بزّونه يا ميو



Moderato
بزونه يا ميو
♩ = 92
Bez-zu-neh yā miu
ʔh-lis-si-meč djēu
Gū-mi Ti-leg — gi-hum
ʔK-lī me-ḥā — ri-hum
ʔK-lī be-nā — ni-hum
Bez-zu-neh yā miu

« بزّونتي فوگ الحطب »

لعبة جماعية خاصة بالبنات وقد تكون مختلطة يمارسها الاطفال بين ٥ ـ ١١ سنة تقريبا • ليس لها موسم معين وعليه تعتبر من الالعاب الدائمية ، كما وانها ليس لها شكل معين للعب ـ يغني الاطفال الاغنية بصورة جماعية مع التصفيق واحيانا بدونه •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٥ من كربلاء • وفي عام ١٩٨٢ من حديثه •

الاسم هناء جودي
العمر ١١ سنة
المنطقة حي الحر ـ كربلاء
الاسم سناء فرج
العمر ٩ سنوات
المنطقه بني داهر ـ حديثه

شرح المفردات العامية

فوگ = فوق
ذبيتهـه = رميتها
ذاك الصوب = الطرف (الجانب) الثاني من النهر •

بزّونْتي فوگ الحطبْ
تاكل خْوخْ تاكل رطبْ
ذَبيتهه بذاك الصوب
صاحتْ ميـو بزّونْتـي
صاحتْ ميـو بزّونْـتي

بزونتي فوگك الحطب

Moderato

♩ = 92

بز زون تي فو گل حـ طب
Bez-zun-ti Fo-gil Ḥeṭeb

تا كل خوخ تا كل ر طب
Tā-kul Khokh Tā-kul ri-ṭeb

ذب بت هب ذا كص صوب
dhab-bet-ḥeb — dhā-kiṣ-ṣub

صا حت مو بز زون تي
Ṣā-ḥet meo bez-zun-ti

صا حت مو بز زون تي
Ṣā-ḥet meo bez-zūn-ti

Fin

« آني سهامة »

لعبة فردية او جماعية خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات تقريبا • ليس لهذه اللعبة اي شكل معين • بل يغني الاطفال هذه الاغنية بصورة جماعية مع التصفيق او بدونه وهم جالسون او يسيرون

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨٢ من
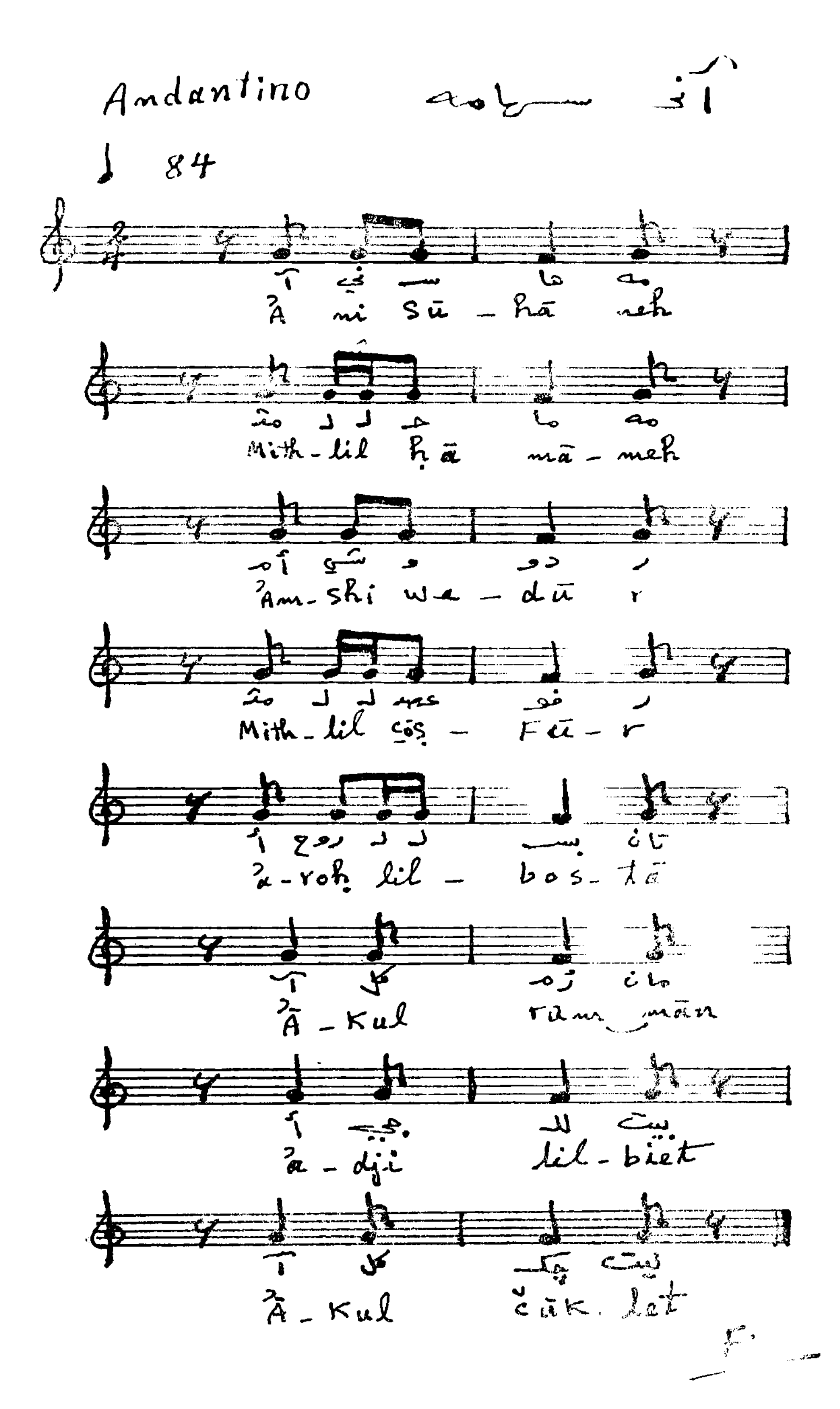
الاسم طليعة كاظم
العمر ٨ سنوات
المنطقة مدينة السد قـ محافظة بابل

الاسم فاطمة محمد
العمر ١٠ سنوات
المنطقة الكوفـه •

شرح المفردات العامية

آني انني
سهامه اسم فتاة
اروح أذهب
اجي من جاء اى قَدِمَ •

آنـي سـهامـه
مثـل الحمامـه
امشـي ودوْرْ
مثـل العصفور
اروح للبسـتان
آكـل رمّـان
اجـي للبيتْ
آكـل چكليت


Andantino
♩ 84
ʾĀ ni sū - hā neh
Mith - lil ḥ ā mā - meh
ʾAm - shi we - dū r
Mith - lil ćoṣ - Fū - r
ʾa - roḥ lil - bos - tā
ʾĀ - kul rum mān
ʾa - dji lil - biet
ʾĀ - kul čūk let

غزالي غزالي

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٠ سنوات تقريبا •

يبدو لي بأن هذه اللعبة ، ومن خلال مشاهدتي لها ، ليس لها شكل معين بل يغني الاطفال اغنية (غزالي غزالي) مع التصفيق او بدونه بصورة جماعية وهم جالسون او يسيرون في الطرقات او البساتين •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨١ من اعالي الفرات

الاسم امال افتيخان

العمر ٩ سنوات

المنطقة الحفلانية (البغدادي ـ في محافظة الرمادى)

غزالي غزالي
طاب لعبك طاب
والگمر شلالي
بنص الليل او غاب
وراهـا وره الحنة
وراها وره الزيتون
مكتوبه اباب الجنة
باب النار للكفار
او باب الجنة للاسلام

شرح المفردات العامية : ـ

الگمر القمـر
بنص في منتصف
وره خلفهـا

غزالي غزالي

Moderato

♩ = 100

Ghe-zā-li ghe-zā-li Ṭāb lic-bek Ṭāb

wil-g-mar shel-lā-li noṣ-ṣil-lia-la ghāb

we-rā-he we-rel hin-nah we-rā-he we-rel-zei-tun

mek-Tu-beb-bā-bidj-djen-nah bā-bil Nār lil-Kuf-fār

bā-bidj-djen-nah lil-is-lam

Fine

ملاحظة

العبارة "من (باب النار للكفار، حتى النهاية)"
تؤدى كلاما اقرب منه الى الغناء. غير انني
قد لاحظت بان بعض الاطفال في هذه المقاطع
يبقى على طبقة صوتية واحدة وفي النهاية
يكون في الطبقة الصوتية الاخيرة زحاف نحو الاسفل
ضبطا مدون اعلاه.

« عندي غزيّل »

لعبة مختلطة يمارسها الاطفال بين سن السادسة وحتى الثانية عشر تقريبا • ليس لها موسم معين كما وليس لهذه الاغنية شكل معين بل يغني الاطفال هذه الاغنية مع التصفيق وهم يسيرون او جالسون على الارض •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨١ من

الاسم سهام حميد

العمر ١٠ سنوات

المنطقة (عنه) ـ (عانه) الشريعة في محافظة الرمادي •

الاسم :سعدية خلف

العمر ١١ سنة

المنطقة الفلوجة

شرح المفردات العامية ـ

غزّيل تصغير لكلمة غزال

ثيّل نوع من الحشيش وهو غذاء للعديد من الحيوانات ومنهم الغزال •
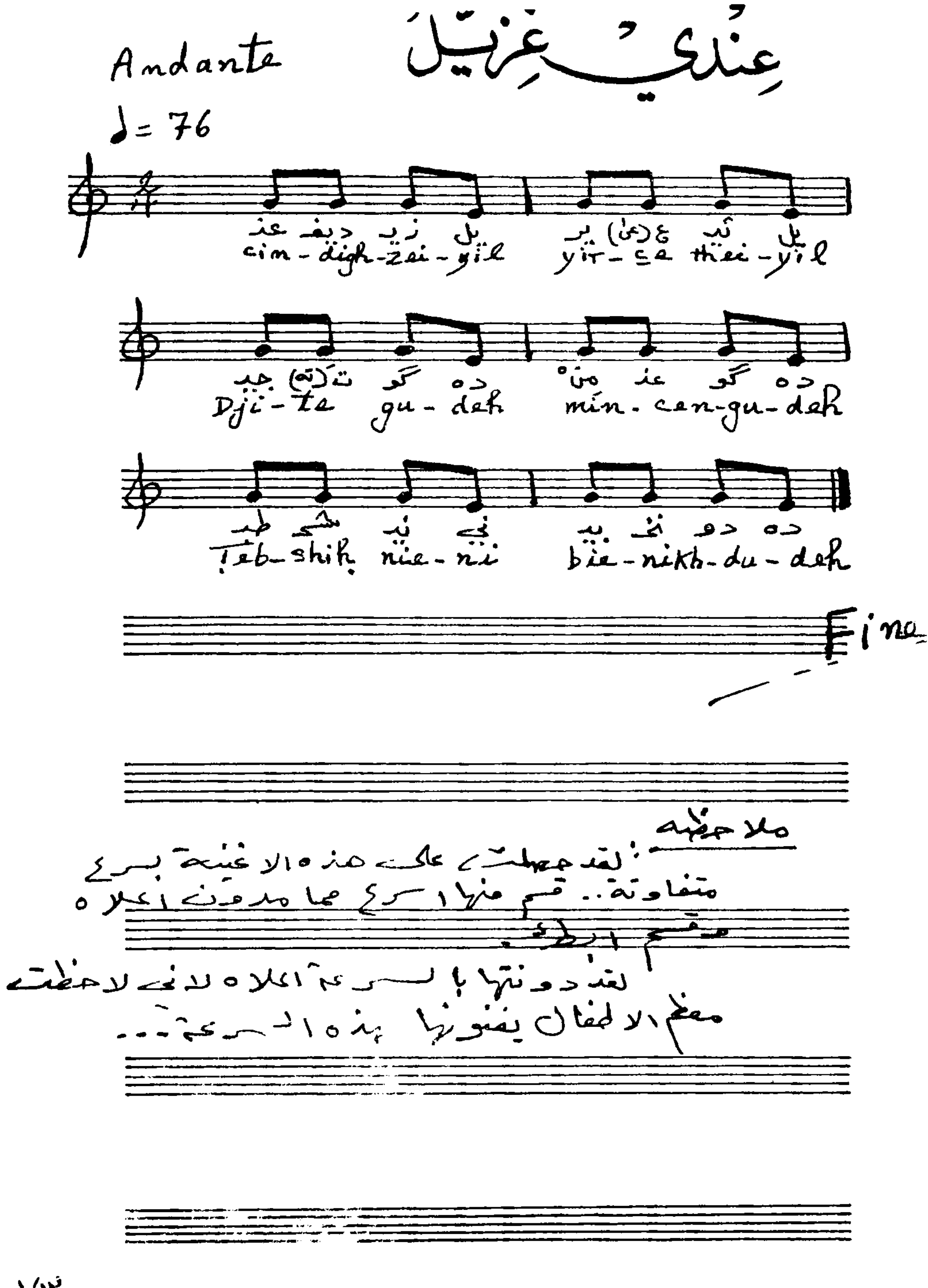
اگوده اقوده

عنگود رقبته

طبشي ماعون (صحن) •

حنيني نوع من الاكل يعمل من التمر ينزع منه النوى او مع النوى ويقلى بالدهن •

عندى غزّيل
يرعى ثيّل
جيت اگوده
من عنگود
طبشي حنيني
بين خدوده



عندي غزيل
Andante
♩= 76
cim-digh-zai-yil yir-ca thei-yil
Dji-te gu-deh min-cen-gu-deh
Teb-shih nie-ni bie-nikh-du-deh
Fine
ملاحظة: لقد جمعت على هذه الاغنية بسرعة متفاوتة.. قسم منها اسرع مما دونت اعلاه وقسم ابطأ.
لقد دونتها بالسرعة اعلاه لانني لاحظت معظم الاطفال يغنونها بهذه السرعة...

« غزالــه غزلوگــي »

لعبة خاصة بالاولاد بين سن ٧ ــ ١٤ سنة تقريبا وقد لاحظتها في كربلاء بطريقتين

اولا

كب الطفل عصا طويله وهي عبارة عن سعفة من النخيل قد جردت من بحيث جعلها الطفل حصانه •• فيركض وهو ممتطيا السعفة ويغني هذه اغنية •

ثانيا

مجموعة من الاولاد يسيرون بصورة جماعية وهم يصفقون ويغنون الاغنية •

يقول الشيخ يونس السامرائي عن هذه اللعبة في سامراء

« وحين يأتي فصل الصيف ويسبح الاولاد عند حافة نهر دجلة يقفون جماعات ويغنون اغنية غزاله غزلوكي » •

لقد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ من

الاسم جواد كاظم
العمــر (١٣) سنة
المنطقة كربلاء

غزالــه غزلــوگي
بالمــاي دعبلوگــي
گاعــده على الشط
گاعــده تمشــــط
اجــاهـــا نومــــي
گللهــــا گــومي

هــــذا حصــانچ
اشـــده وركــب
على الســكركب
ســكركب البريــه
لتبچين عليـــــه
ابچي على حجــولچ
حجــولچ بربعميّه

في اعالي الفرات وبالذات في عنه وراوه ، حصلت على هذه الاغنية عـام ١٩٨٣ وهي تغنى بنفس اللحن والايقاع غـير ان النص الادبي يختلف ، عندهم وتتخذ اللعبة شكلاً دائرياً • ومن خلال تشابك ايدي اللاعبات تتم الحركة الراقصة الدائرية والغناء •

الاسم خليفة عبدالرزاق
العمر (١٠) سنوات
المنطقة محلة الشريعه ـ عنه

غـزالـه غزلوگـــي
بالمــاى دعبلوگـــي
امـــي عـلى الشــط
گاعـــــده تمشــط
نگـــاها رومـــي
گللـــه گــــــومي
يـــا طـوير لگشـــر
حــرگ السـاني
دشـدّه وركــب
على الســـكركب

ســـكركب البريـة
مـا تاخـــذه حسـنيه
على حسنج وطولـج
على رنـة احجولـج

شرح المفردات العامية : ـ

غزلوگي عبارة مشتقة من كلمة الغزالة لغرض التدليل والتحبب ٠
دعبلوگي دحرجوك ٠
گاعده جالسـه
تمشط تمشط شعرها
نومي اسم شخص
اجاها جاءها
گللهه گومي قال لها انهضي
حصانچ حصانك
اشدّه وركب وتعني هنا اشد السرج على ظهر الحصان وامتطيه ٠
السكركب يظهران هذه الكلمة مرتجلة لتسوية السجعه ٠
حجول جمع حجل ، وهو الصيغة من الذهب او الفضة تلبسها المرأة في رجليها ٠
لگـاهـا وجـدها
رومي اسم شخص
حرگ من الحريق (حرق لساني)
جيبوا اجلبوا
حسنية اسم فتاة
حسنيچ جمالك
طولج طول قامتك

غزاله غزلوكي

Moila al

♩ = 100

زا (له) لة عز زيـ لو كي
zā - leh ghez - zi - lo - ki

بلـ ماي دجـ بـ لو كي
Bil - māi deç - bi - lo - ki

كاي ةٍ عـ لشـ شطـ
gāç deh çe - lesh - shet

كاي ةٍ تـ مشـ شطـ
gāç deh ti - mesh - shet
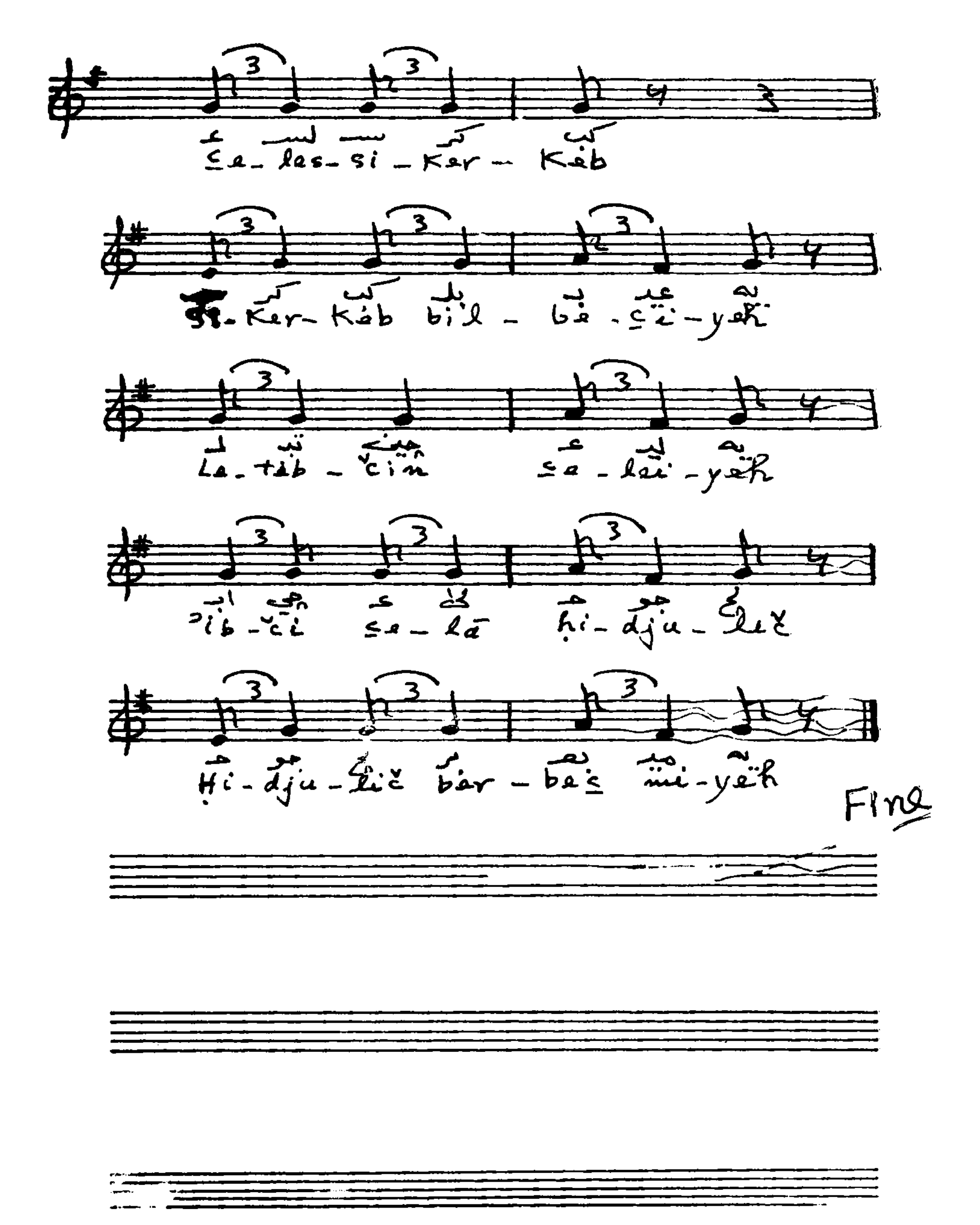
أ جا هـ نو مي
ʔi - djā - heh na - mi

كلـ لـ هـ گو مي
gel - lil - heh gu - mi

ها ذه حـ صا ميچ
Hā - dheh ḥi - ṣā - mič

shid - ... - Kab

تابع غزاله



Ṣe-les-si-ker-keb
-ker-keb bi'l-be-ṣi-yeh
La-tib-čin ṣa-lei-yeh
'ib-či ṣe-lā ḥi-dju-lič
Ḥi-dju-lič bar-beṣ mi-yeh
Fine

(ليش يا واوي)

لعبة جماعية مختلطه يمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٢ سنة، ليس لها شكل معين . في كل بيت من بيوت القرى العراقية يقتنون الدجاج للاستفاده من لحمه وبيضه وريشه فاذا اصبح الصباح ورأوا ابن آوى قد اكل احـــدى الدجاجات فان الاطفال يقفون حول الريش المنثور من الدجاجه وهم يعنون هذه الاغنية .

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من :ـ

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء
الاسم منى فاضل
العمر ١٢ سنة
المنطقة تكريت

اوليش يـــا واوي
تاكـــل دجـــاجتنـــه
مـــن بيت عمتنـــه
خلـــي الفـــرخ يكبر
وينـــاطح العســكر
عسكر اخضيراوي (احليلاوي)

مـــا ياكـل التمـــن
الا بخاشـــوگـــه
خاشوگـه منگوشه
والعـــين مجلوگـه
بنت احمـد الكرسي
تمشـــي او تغمـزلي
وشـمحله غمزتهــــا
مـــا ريـد غمزتهـا
الا بشعفتهـــــــا

ومن مدينة الكاظمية وفي عام ٧٤ ١ قد حصلت على هذا النص

الاسم هاشم صاحب

العمر ٤٥ سنة

المنطقة الكاظمية

ليش يـــا واوي
تـاكـل دجـــاجتنه
مـن بيت عمتنـــه
خلـي الولـــد يكبـر
ويناطـــح عـــلاوي
عســـكر عـــلاوي
ميـاكـل التمـــن
الـّـه اخضـــيراوي
ميـاكـل التمـــن
الـّـه ابخـــاشوگه

في عام ١٩٨١ وفي مدينتي (عنه وراوه) في اعالي نهر الفرات قد وجدت هذه الاغنية بصياغه اخرى •

ان الاطفال في بعض الاحيان يختارون مقطعا شعريا من كل اغنية (من اغنيتين او ثلاثة) ويكونون من هـذه المقاطع اغنية جـديدة •• او ان يمزجون بين نصين لاغنيتين لتكونا اغنية واحدة ••

والاغنية الجديدة عادة تكون بنفس ايقاع الاغاني التي اختيرت منهـا المقاطع الشعرية او النصوص الشعرية الكاملة • وقد تكون بنفس اللحن ايضا •

مزج اطفال (عنه وراوه) بين اغنيتين

ـ امي تناديني :ـ

والتي دونتها في كتابي الاول حيث حصلت عليها من سامراء وتكريت والدجيل •

ب ـ ليش يا واوي :ـ

والتي حصلت عليها من سامراء وتكريت وبغداد والكاظمية ••

رحت ادقق في ذلك وقلت لربما الاطفال في هذه المناطق يغ ن هــذه الاغاني واحدة بعد الاخرى (امي تناديني ـ ليش يا واوي) •• فسألت العديد منهم وطلبت منهم ان يفصلوا بين ، الاغنيتين فكان الجواب انها اغنية واحدة وهكذا تغنى ••

الاسم رضية ذيب

العمر ١١سنة

المنطقة عنه ـ السده

الاسم سنية هادي

العمر سنيه هادي ١٢ سنة
المنطقة راوه

أمّي وره البساتين
تگطع او تنطيني
تنطيني تفاحه
حمره او لواحه
والله فلا ظوگهه
الّه يجي خيّ
خي بالعسكريه
عنده نعجه حوليه
اوليش يا واوي
تاكل دجاجتنه
من بيت عمتنه
خل الفرخ يكبر
ويناطح العسكر
ما ياكل التمن
الّه ابخاشوگه
شوگه على شوگه
والعين مجلوگه
طاحت مرة الراعي
وشيلهه بذراعي
طاحت مرة الفلاح
وشيلهه بالمرواح

شرح المفردات العامية -

ليش لمـادا

واوي ابن آوى

خلّي (بتفخيم اللام) ضع الشيء في مكانه (خليّه هنا) اي ضعه هنا..
(خلي الولد يكبر) اى دعه يكبر .

الفرخ الصغير .. والمقصود هنا (صغير الدجاج) .

خاشـوگه ملعقة الطعام

منـگوشـه منقوشه

اشمحله ما احلى .. ما أجمل

شعفته (شعفتها) الكذلة اى خصلة الشعر المتدلية .

وره خلف

تـگطع تقطع .. وهنا يقصد بها تقطع الاثمار
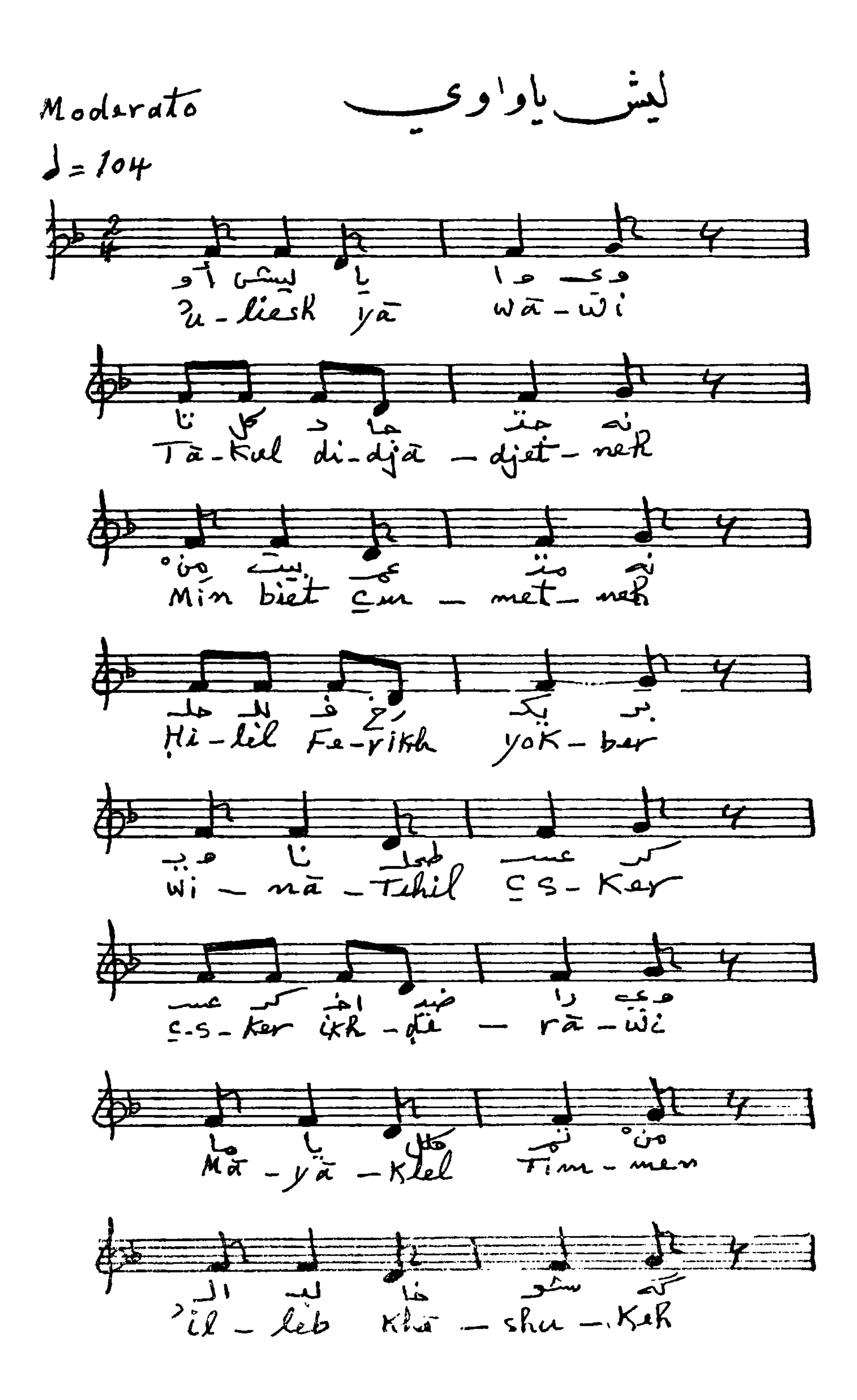
تنطيني تعطيني

اضوگهـا اتذوقهـا

يجي يأتي
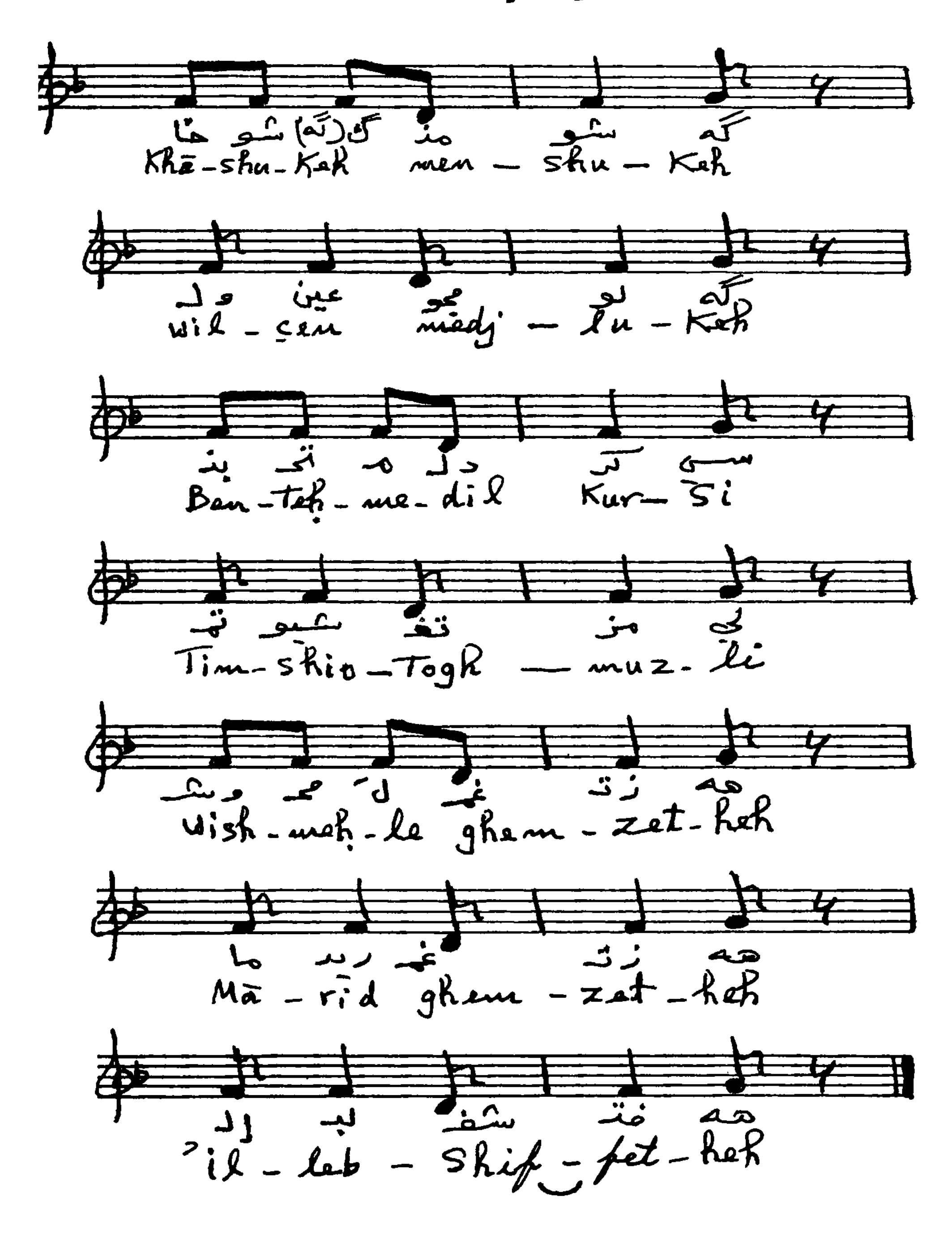
خـيّ أخي

حولي الحمل الصغير منسوبا الى الحول اى العام . وانثاه حوليه وفي القاموس الحولي من يكون في سنته الاولى .



ليش ياواوي
Moderato
♩ = 104
Tā - Kul di - djā - djet - neh
Min biet
Hi - lil Fe - rikh yoK - ber
Wi - nā - Thil
Mā - yā - Klel Tim - men
il - leb Khā - shu - Keh

مابع ليش ياداوي



« عظتني الچليبة »

لعبة نهارية خاصة بالبنات بين سن ٧ ـ ١٤ سنة تقريبا •

تجتمع مقدار عشر بنات فينتخبن من بينهن واحدة تسمى الام وثانيـة
تسمى (چليبه) تجلس (الچليبه) في مكان بعيد عن باقي البنات واما باقي
البنات فيجلسن وبشكل دائري حـول البنت التي تمثل الام • فترسـل الام
بناتها الى (الچليبه) فتعض (الچليبه) البنات من ايديهن فيرجعن الى الام
وهن ينشدن (عضتني الچليبه) فتقوم الام وحولها بناتها ويأتين الى
(الچليبه) يضربنها وهي تهرب من أمامهن وهكذا تتكرر اللعبة باعادة اختيار
الام والچليبه) او ان تبقى الام كما هي وكذلك الچليبه •

حصلت على هذه اللعبة عام ١٩٧٤ من

الشيخ يونس السامرائي

العمر ٤٥ سنة

المنطقة سامراء

الاسم سلمان داود

العمـر ٤٢ سنة
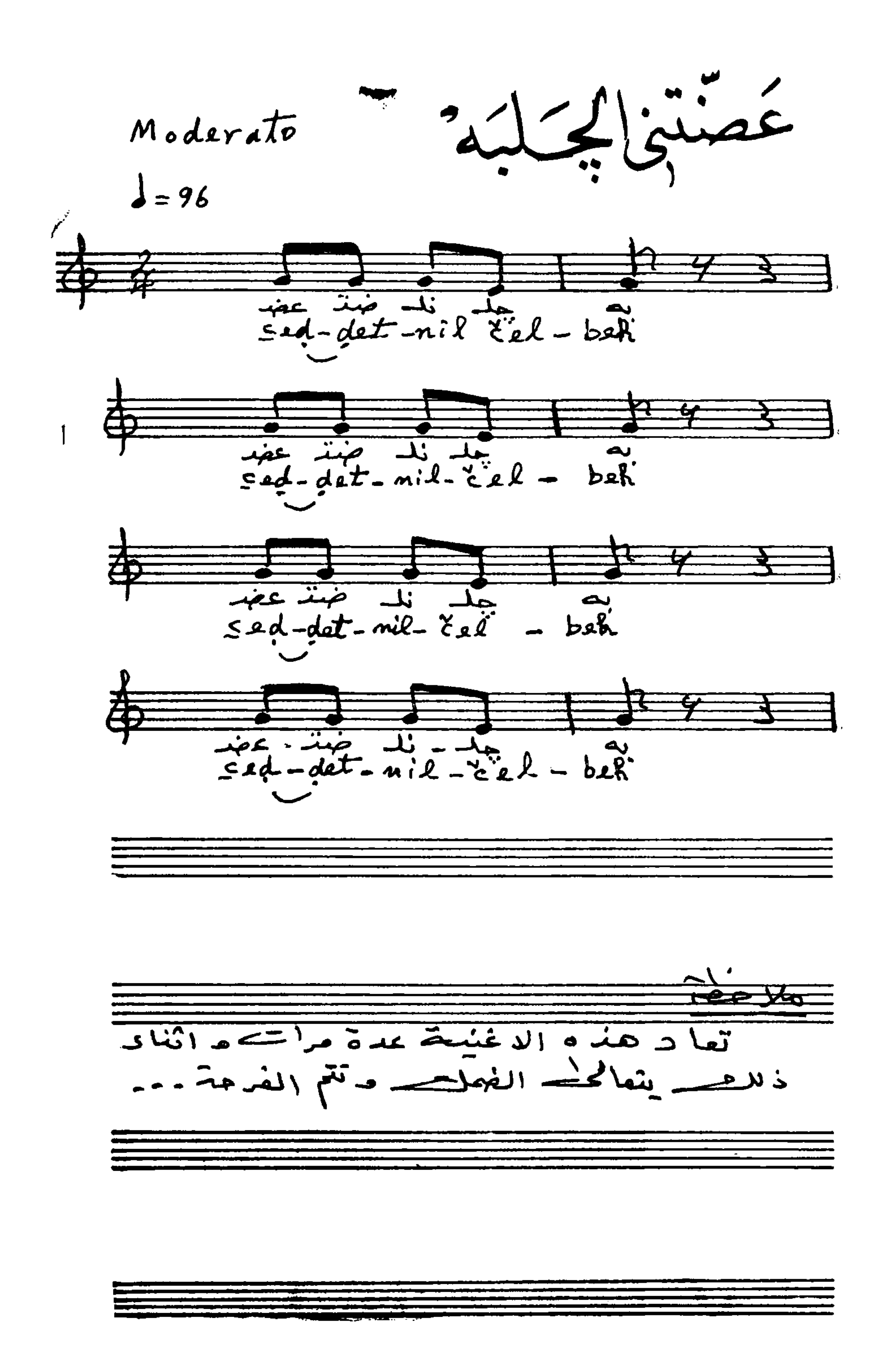
المنطقة الدجيل

عضتنـــي الچـــليبه

عضتنـــي الچـــليبه

شرح المفردات العامية : ـ

الچـليبه : تصغير جلبه أي كلبه •



عَضّتني الجَلَبه
Moderato
♩ = 96
عض ضت نل جل به
ʿed-det-nil-čel-beh
عض ضت نل جل به
ʿed-det-nil-čel-beh
عض ضت نل جل به
ʿed-det-nil-čel-beh
عض ضت نل جل به
ʿed-det-nil-čel-beh
ملاحظة
تعاد هذه الاغنية عدة مرات اثناء
ذلك يتعالى الضحك وتتم الفرحة...

« ياخروف ياخروف »

لعبة جماعية خاصة بالبنات واحيانا تكون مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات تقريبا •

ليس لها شكل معين ولا موسم معين ـ يغني الاطفال هذه الاغنية بصورة جماعية •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨١ من

الاسم باسمه حمدان •
العمـر (١١) سنة
المنطقة ناحية الحقلانية ـ الرمادي •
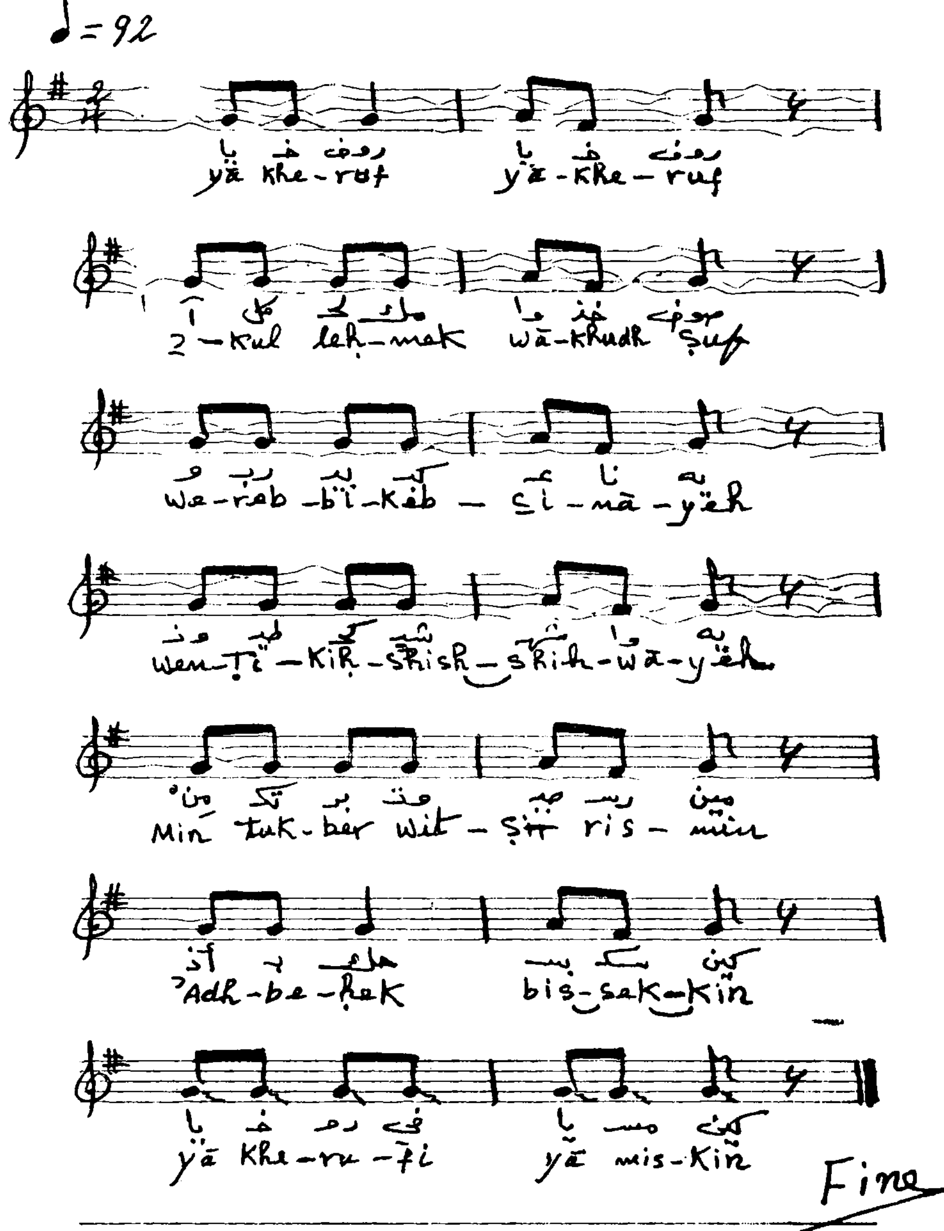
يـا خـروف يـا خروف
أكل لحمك وآخذ صوف
وانطيك احشيش اهوايه
مـن تكبر وتصير أسمين
اذبحـك بالسـكين
يـا خـروفي يـا مسكين

شرح المفردات العامية : ـ

احشيش الحشيش وهو الغذاء الرئيسي للاغنام
اهـوايـه : كثير جـدا
تصير سمين : تصبح سمينا

Moderato

يا خروف يا خروف



« ابو الشوادي »

على الرغم من ان هذه اللعبة وكذلك (صندوگ الولايات) ، لايمارسها الاطفال انفسهم وليس من ابتكارهم . الا انها في نظري تعتبر جزءا من العاب الاطفال الشعبية وملهاتهم المسلية والتي يكون فيها الطفل متفرجا .. اضافة الى ان نهاية هذه اللعبة وكرد فعل الاطفال ومسرتهم يرددون اغنية شعبية وهي اغنية (شادى وراك الحيّه) .

ونظرا لارتباط هذه اللعبة بالقرد وهو من الحيوانات وعليه فأني اعتبرها ضمن هذه المجموعة .

من المشاهد التي تستهوي الصغار والصبيان في محلات بغداد وازقتها مشهد (أبو الشوادي) الذي يقود قردا بسلسلة حديد تطوق عنقه واعتاد اطفال بغداد ان يروا هـذا (القرداتي) ينقر على آلـه الايقاع الموسيقية والمعلقـة في رقبته وهي الدنبك نقرات ايقاعية خاصة لا يجيدها سواه . اعلانا لمقدمـة كما اعتادوا ألا يروه الا ومعه (خيزراتنه الرفيعة) يستعين بها على ترقيص قرده بين مجموعة من الاطفال والصبيان ولربما الكبار ايضا والمجتمعين حوله والذين دفع كل واحد منهم اليه قطعة من النقود لا تتجاوز (البيزة) الواحدة والبيزه عمله استعملها العراقيون قديما .. والمعروف ان القرد حيوان مشهور بقابليته على محاكاة حركات الانسان وهو لن يكون صالحا للترفيه عن الاطفال الا بعد قيام صاحبه بتدريبه على بعض الحركات التي تؤنس المشاهدين .. يبدأ ابو الشوادي بالنقر على الدنبك والقرد واقف على رجليه وقد رفع يديه الى فوق كما تفعل الراقصة تماما ثم يقفز بالهواء قفزات بهلوانية وبعد ذلك

يوعز له صاحبه بانجاز بعض الحركات وفق اسئلة معده لهذا الغرض منهـا (اشلون يمشي السكران ؟) ويكون جواب القرد عليه ان يمشي مترنحا ذات اليمين وذات الشمال وهو يتمايل (يفقد توازنه) ثم يسأل صاحبه (اشلون الراعي يسوگ الغنم ؟) وهنا يأخذ القرد عصا معلمه ويضعها خلف رقبته ممسكا بها يديه كراعي الغنم .. ثم يسأله صاحبه (اشلون تنام العروس والعجوز ؟) فينام القرد على الارض ويؤدي الحركات التي تعلمها من صاحبه على (اربعة وعشرين حباية) والصغار حوله فرحون مستبشرون وبعد ان ينتهي ابو الشوادي من تقديم عرضه الذي تتناسب مدته مع النقود . المجموعة من الاطفال يغادر الى مكان آخر . ويسير الاطفال خلفه وهم يصفقون ويغنون الاغنية التالية

شـادي وراك الحيـه
ارگص ونطيك شاهيـه

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨٠ من

الاسم عزيز الحجية

العمـر ٦٠ سنة

المنطقة بغداد ـ الاعظمية .

ملاحظة ـ

يعتقد العراقيون ان اصل القرد انسان مسخه الله قردا لانه (تمسح) برغيف خبز وقد ذكروه في امثالهم

(مثل الشادي تنطيه يخلي ايده على راسه متنطيه يخلي ايده على (طيزه) (عجزه) هذا المثل مضروبا لمن يعيش على التكسب من اماديح الناس ، أن اعطي رضى وان لم يعط سخط والمعروف ان أبا الشوادي نفسه علم قرده ان يؤدي التحية لمن يعطيه شيئا من النقود وان يضع يده على عجزه عتابا لمن لم يعطه .

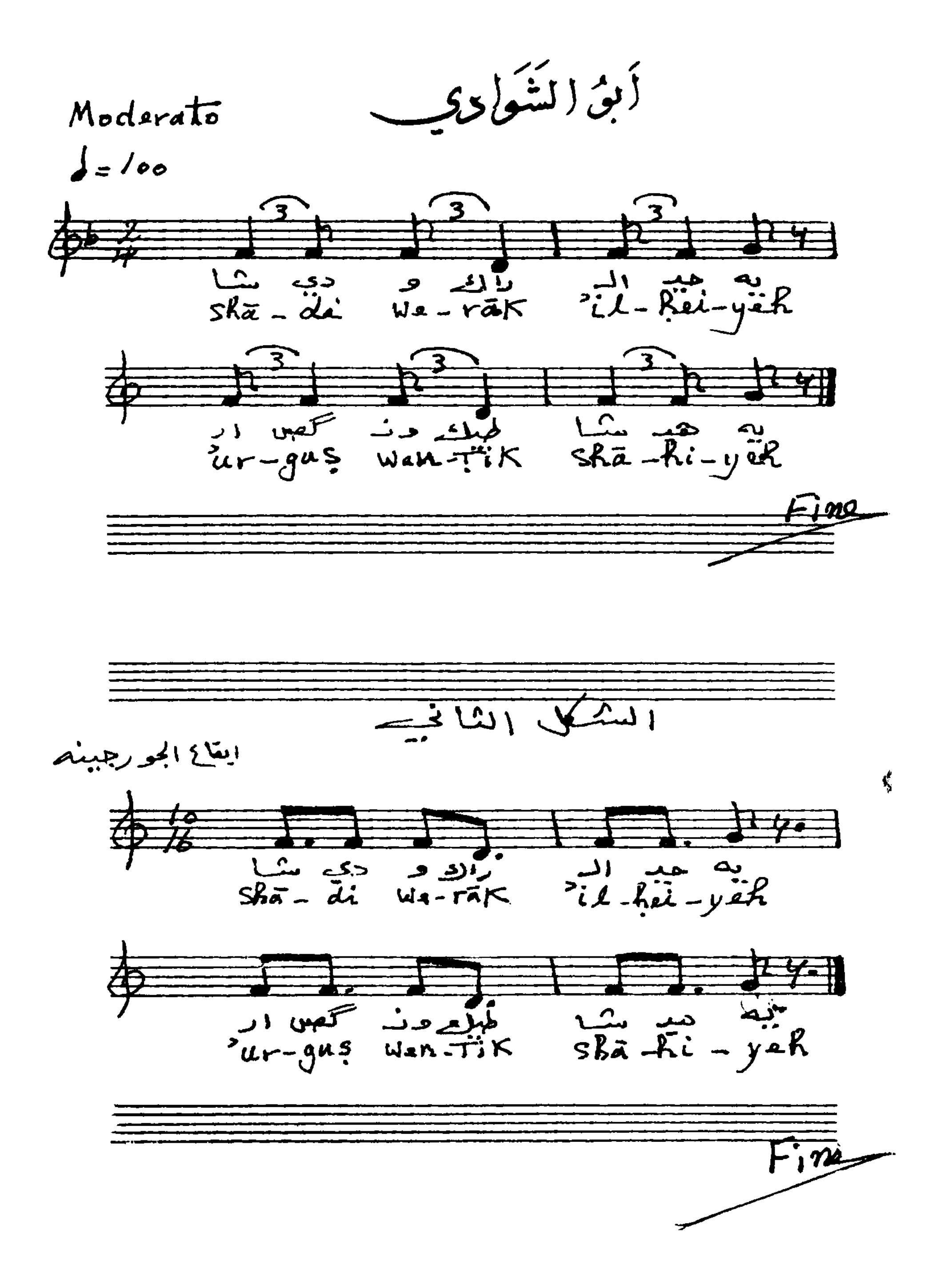
الشادي بعين امه غزال (هذا المثل مضروبا لما لروابط القربى من اثر في تحبيب القريب) .

شرح المفردات العامية —

الشادي   القرد
اركص   ارقص
ونطيك   اعطيك

شاهيه   عملة نقود استعملها العراقيون سابقا .

شـــادى وراك الحيّـــه
اركص ونطيك شـاديه


أَبُو الشَّوَادي
Moderato
♩ = 100
shā - di we - rāk ʾil - ḥei - yeh
ʾur - guṣ wen - ṭik shā - hi - yeh
Fine
الشكل الثاني
ايقاع الجورجينه
shā - di we - rāk ʾil - ḥei - yeh
ʾur - guṣ wen - ṭik shā - hi - yeh
Fine

« أرنب أرنب »

لعبة جماعية خاصة بالبنات واحيانا تلعب من قبـل الجنسين ويمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٢ سنة تقريبا •

ليس لهذه اللعبة اى شكل معين بل يجتمع الاطفال معا ويعنون هـذه الاغنية مع التصفيق او بدونه وهم جالسون او يسيرون في الطرقات •

أعتقد بأن هذه اللعبة ليست عراقية الاصل على الرغم من كون الاطفال يمارسونها بكثرة • انها مصرية الاصل وقد انتقلت الينا • ان اغنية الاطفـال الشعبية تنتقل بسرعة من منطقة الى اخرى حيث ان الاطفال يحفظون الاشياء بسرعة وقد يظيفون اليها بعض المفردات او يبدلون بعض مفرداتها بما يتناسب والبيئته التي يعيشون فيها ••

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨٢ من

الاسم ريمه حمادى
العمر ١٢ سنة
المنطقة الحلة

الاسم هناء سالم
العمر (١٠) سنوات
المنطقة بعقوبة

ارنـــب ارنـــب
اركـض اركـض

اتتـــه صـــديقي

وآنـــه صـــديقك

اســـبح بالمـــاي ياتيتو

جانـــه كمـــاله ياتيتو

راكـب زمالـــه ياتيتو

گطعنـه تمـــره ياتيتو

تمـــر الخستاوي ياتيتو

تيتـــو يـــا تيتـــو ياتيتو

شرح المفردات العامية : ـ

اتتـــه انت

آنـــه انا

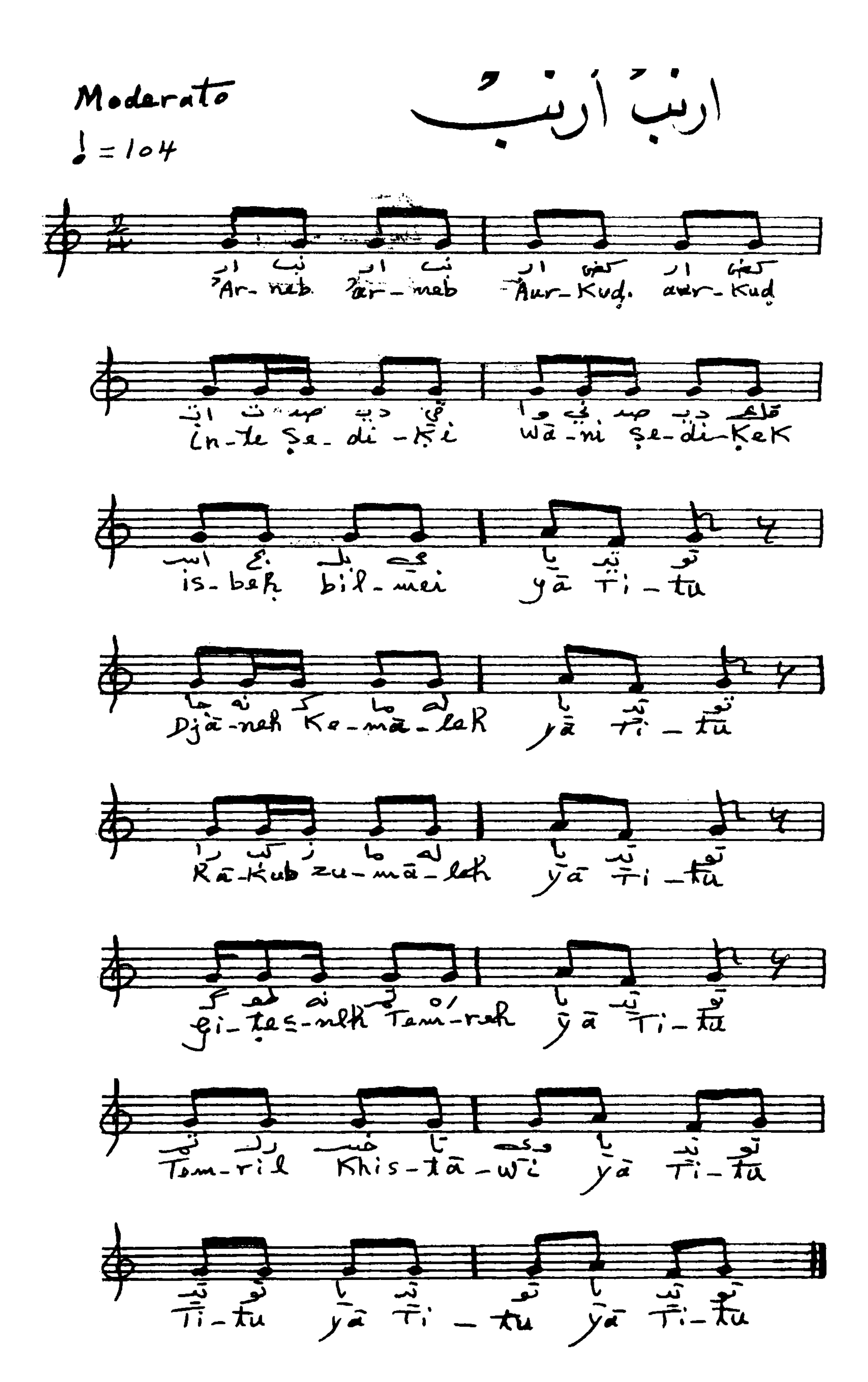
بالمـــاي في المـــاء

جانـــه جاء الينا

كمالـــه اسم طفل او اسم رجل

گطعنه اقتطف لنا (اقتطفنا)

تمر خستاوي نوع من انواع التمور العراقية



ارنب أرنب
Moderato
♩ = 104
ʾAr-neb ʾar-neb ʾAur-kud aur-kud
In-te ṣe-di-ki wā-ni ṣe-di-kek
is-beḥ bil-mei yā ti-tu
Djā-neh Ke-mā-lek yā ti-tu
Rā-kub zu-mā-leh yā ti-tu
gi-ṭes-neh Tem-reh yā ti-tu
Tem-ril Khis-tā-wi yā ti-tu
Ti-tu yā ti-tu yā ti-tu

« الثعلب فات فات »

لعبة جماعية خاصة بالبنات واحيانا تكون مختلطه بين الجنسين يمارسها الاطفال بين سن ٦ – ١٢ سنة تقريبا •

اللاعبات يشكلن دائرة وهن جالسات بعد ان يتم اختيار احداهن لتكون الرئيسة والمغنية المنفردة •• تمسك الرئيسة بمنديل ابيض او اي لون بيدها ثم تاخذ بالدوران من خلفهن وهي تخفي المنديل خلفها واثناء الدوران تجرى المحاورة الغنائية بينها وبين الجالسات ، (الثعلب فات فات) •

وفي اثناء الغناء تضع المنديل خلف احدى اللاعبات ، فان شعرت تلك الفتاة بوجود المنديل خلفها نهضت وحملت المنديل وهي تركض خلف الرئيسه لكي تمسك بها فتكون الرابحة وتبقى الرئيسة بدل القديمة وتكرر نفس العملية • وفي حالة عدم علمها بوجود المنديل خلفها تكمل الرئيسة الدورة وعندما تصل الى الفتاة التي خلفها المنديل تجلس بدلها وتقوم تلك الفتاة بعملية الغناء والدوران لوضع المنديل خلف احداهن وهكذا تستمر هذه اللعبة ••

في مدينة بعداد وبعض المناطق الوسطى مثل الحلة وكربلاء والنجف ، تضيف اللاعبات ، في نهاية اللعبة مشهدا آخرا بحيث يشكلن خطا واحدا وتكون الرئيسة في البداية وتمسك كل لاعبة زميلتها من الخلف وتسير بما يشبه القطار وهن يغنين

الرئيسه :

بايســكل

المجموعـه

سكل ســكل

الرئيســه

عرقچين

المجموعه

چـين چيين

وقد تضاف كلمات اخرى لاطالة اللعبة •

اما في مدينة السماوة فقد وجدت هذه اللعبة ولكن اثنــاء الــدوراز تتم المحاورة الغنائية التالية بين الرئيسة والمجموعة

الرئيســه

دايــر دويره

المجموعه

حبــج لبــج

الرئيســه

مكســورة

الرئيســه

بيهه اثنعش (اثنى عشر)

المجموعـه

بعـــروره

الرئيســه

بايســكل

المجموعـه

سـكل سـكل

الرئيسـه

عرقچـين

المجموعـه

چـين چـين

الرئيسـه

والثعلب

المجموعـه

فـات فـات

الرئيسـه

وبذيلـو

المجموعـه

سـبع لفـات

الرئيسـه

بايســـكل

المجموعـه

سـكل سـكل

الرئيسـه

الثعلب

المجموعـه

فـات فـات

الرئيســه

وبذيلــــو

المجموعــه

ســبع لفــات

الرئيســه

يــا بنات يــا بنــات

ما تغسلن ثوبي

المجموعــه

لا لا والحية بالشط (بشـّط)

لا لا والحية بالشط

بــط •• بــط •• بــط

لقد حصلت على هذه اللعبة من اماكن عديدة اذكر منها :ـ

الاسم سلوى ناصر

العمــر ٩ ســنوات

المنطقــة الســماوه

الاسم منى سعيد

العمــر ١٣ سنة

المنطقــه بعداد ـ الاعظمية

الاسم رضيه ذيب

العمــر ١١ سنة

المنطقه عنه ـ السده

Moderato

فات الثعلب

♩ = 96

Fa-tith-thec-leb Fa-t fāt wib-dhe-lu se

bec lef-fāt ith-thec-leb Fāt Fāt
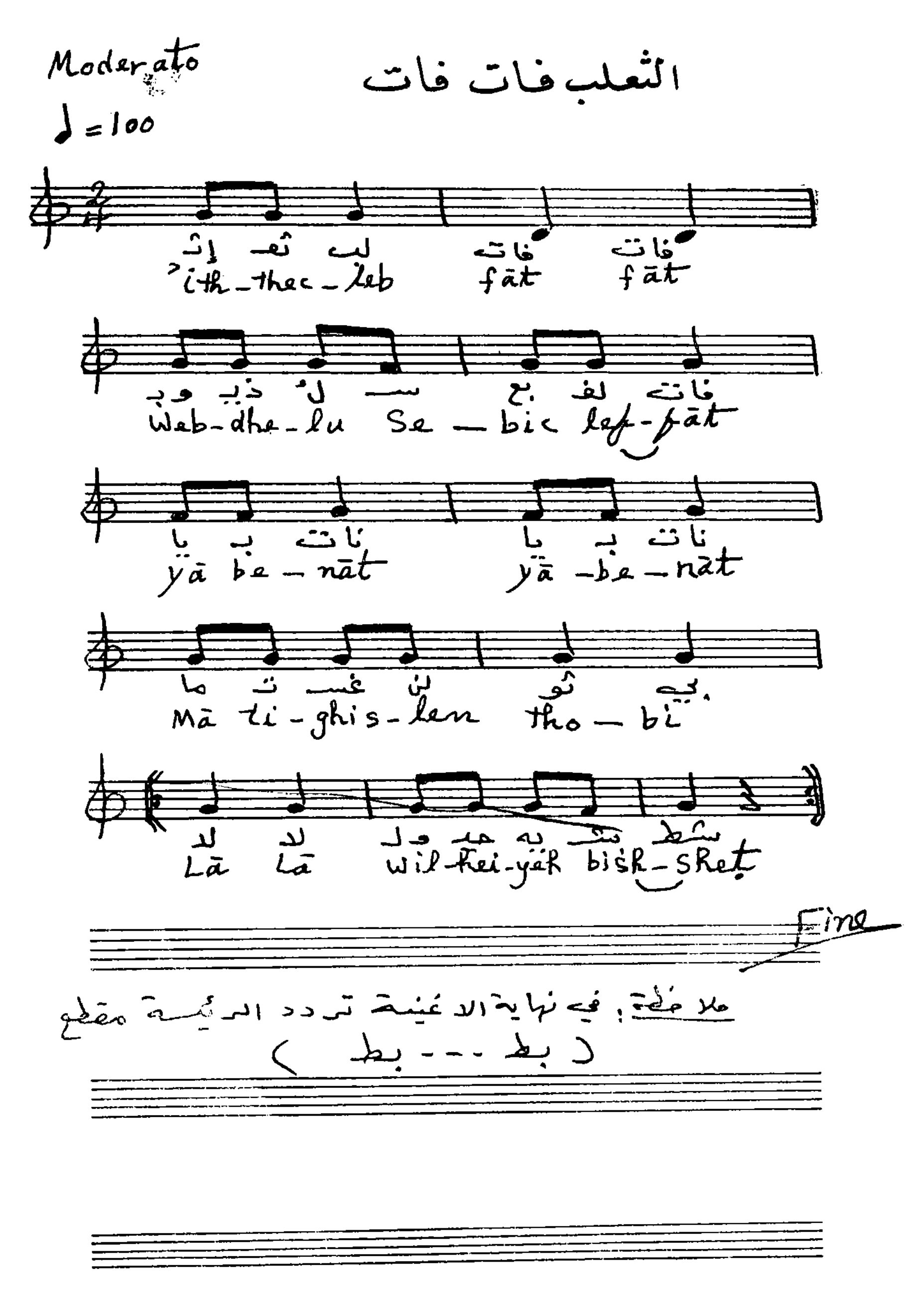
Fi dhe-lu se-bic lef-fāt yā be-nāt

yā be-nāt mā ti-ghis-len tho-bi

Lā Lā wil-hei-yek bisR-SRet

ملاحظة

في الختام يردد الاطفال كلمة (بط ... بط ..


Moderato
♩=100
الثعلب فات فات
إث ثع لب فات فات
'ith-thec-leb fāt fāt
وب ذي لُ سـ بع لف فات
Web-dhe-lu Se-bic lef-fāt
يا ب نات يا ب نات
yā be-nāt yā-be-nāt
ما ت غسـ لن ثو بي
Mā ti-ghis-len tho-bi
لا لا ول هي يه بشـ شط
Lā Lā wil-hei-yāh bish-shet
Fine
ملاحظة: في نهاية الاغنية تردد الرئيسة مقطع
(بط --- بط)

« الذئب في لعب واغاني الاطفال »

الذئب ، حيوان كثير الخبث ، ذو غارات وخصومات ومكابرات وحيل شديدة وصبر على المطاولة • وقلما يخطيء في وثبته • والانثى ذئبة وجمع القلة اذؤب ذئاب او ذئبان وقد وصفه العرب باوصاف مختلفة فقالوا :ـ

اغدر من الذئب : ـ

الذئاب قد تتهاوش على الفريسة ولا تبلغ القتل فاذا ادمى بعضها البعض وثبت ، عليه فمزقته واكلته •

اظلم من ذئب ـ

الذئب ظالم غدار وليس هناك حيوان اظلم منه •

سن الذئب ـ

لقد كان ولا يزال الاعتقاد سائد بأن العديد من المنازل والازقة القديمة يسكنها (الجان الصالح) او (الجان الطالح) و (الطنطل) وهناك دربونة لحد الان موجودة في محلة السنك في بغداد اسمها (دربونة الطنطل) • لقد روت لي خالتي والتي ولدت في هذه المنطقة ، بان الناس لا يجرؤن على السير في دربونة الطنطل بعد الغروب اى عندما (تظلم الدنيه) حيث لم يكن الكهرباء معروفا بعد ، وان الجان الطالح يحاول ارهاب الناس والاطفال منهم وخاصة عندما يسقط احدهم ارظا •

لذا فان الامهات تضع اسنان الذئب على صدور اطفالهن لترعب الجان الطالح حتى لا يدنو منهم •

كثيرا ما نسمع ولحد الان مردودات الامهات عندما يسقط احد اطفالهن على الارض ، حيث يقلن (صملّه ••• الذيب ••) (بتضخيم اللام في كملة صملّه) وذلك للاعتقاد السائد بأن الجان الطالح عندما يسمع ما تقوله الام وخاصة اسم (الذئب) يهرب ولا يقترب من الطفل الساقط على الارض خوفا من الذئب •

لقد ورد اسم الذئب في العديد من الامثال الشعبية العراقية •• ولا غرابه ان نلاحظ وورود كلمة الذئب في الموروثات الغنائية ومنها لعب واغانى الاطفال الشعبية •

« لعبة الذئب والنعجة

لعبة نهارية مشتركة بين الاولاد والبنات من الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ ١٢ سنة يلعب الاطفال هـذه اللعبة وذلك باجتماع عشرة يتماسكون بالايدي مشكلين دائرة ، ويدخل احدهم داخل الدائرة بعد ان يتم اختياره ليمثل دور النعجة ، واخر (ايضا يتم اختياره) (خارج الدائرة) ليمثل دور الذئب •• فيحاول الذئب الدخول من بين الاولاد لكي يأكل ألنعجة ، والاولاد يبذلون المستحيل لمنع الذئب من الدخول •

ومتى ما استطاع الدخول فانه يعتبر من الناجحين ، ومن في داخل الدائرة (الشاة) من الخاسرين وعلى هذا المنوال تستمر اللعبة عدة مرات بعد اختيار الذئب والنعجة لكل مرة •

لقد لاحظت في هذه اللعبة والمعروفة في معظم مناطق القطر العراقي بأن الاطفال ـ يرددون المطلع الثاني (آني الام واحميهم) بينما يغني الذي يمثل دور الذئب (آني الأب وآكلهم) او (آني الذئب وآكلهم) • وجدتها في محافظة بغداد على النحو التالي :ـ

المنفرد (الذئب)

آني الذئب وآكلهم

المجموعة

وآني الام واحميهم •

وهناك شكل آخر للعبة (آني الذيب وآكلهم) وجدتها في محافظة كربلاء والنجف والحله تلعب هذه اللعبة المشتركة بين الجنسين اعمارهم ٧ ١٢ سنة وذلك باجماع ستة الى ثمانية اطفال ويختار احدهم ليقوم بدور الذئب وتختار واحدة من البنات لتقوم بدور الام ، حيث يقف خلفها الاطفال وهم يمثلون النعاج الصغيرة واحدة بعد الاخرى لحمايتهم فتبدأ اللعبة بالغناء والحركة •

الذئب

آني الذيب وآكلهم

الام

آني الام واحميهم

فاذا استطاع الذئب من الحصول على احدهم ويمسك عادة بالاخير من الواقفين خلف (الام) يخرجه من اللعبة وهكذا حتى ينهي الجميع •

اما في محافظة ذي قار وتوابعها من قرى وارياف وكذلك مدينة العمارة والسماوة والاهوار التابعة لهذه المناطق فتكون اللعبة على الوجه التالي

تلعب هذه اللعبة من قبل الاناث والذكور سوية • ويتم انتخاب احدهم ليمثل دور الام وتكون عادة من الاناث والاخر من الذكور ليمثل دور الاب ويقف الاخرين خلف الام ، واحدا بعد الاخر لحمايتهم من الاب •

بعد ذلك يقف الاب على بعد مترين او اقل من الام حاملا طرف ثوبه من الامام مكونا منه كيسا عريضا وهو يقول :

الاب سنون من الذهب •• سنون من ذهب (او اية حلية اخرى) •

الام تعـال ابو سنون الذهب •

الاب اشتردين

الام سن ذهب

الاب جابيش اعبر ؟

الام بالطـّـاوه

الاب عبر عبر عبر عبر

وهو يتحرك يمينا ويسارا محاولا اختطاف احد الواقفين خلف الام ويكون عادة الاخير •• وبعد الاختطاف يخرج الطفل او الطفلة (المختطف) من اللعبة ويعود من جديد يكرر نفس الكلام السابق •

وفي اثناء محاولة الاب بالمراوغة لامساك احد الاطفال يتم الرقص ذات اليمين وذات اليسار مع الغناء •

الاب

آنه الاب وآكلهم

الام

آنه الام واحميهم

وعندما يتم اختطاف الجميع عدا واحدة بحيث تبقى الام والطفلة التي خلفها وهي العروس ويبقى الاب يراوغ ، تجري مزايدة علينه بين الام والاب على (العروس) ويدور الحوار بينهما على النحو التالي :ـ

الأم

بيش تشتري

الأب

بمحبس فضـّه

الأم

ما بيعـن

الاب

بمحبس ذهب

الام

ما بيعـن

(النون للتأكيد والاصرار)

الاب

بحجل ذهب

الام

ما بيعـن

وهكذا تستمر المزايدة حتى يحاول الاب الامساك بالعروس اثناء ذلك وعندما يمسك بالعروس تنتهي اللعبة وتتم الفرحة للجميع •

وفي اعالي الفرات (هيت والكبيسات) تأخذ اللعبة نفس الشكل اي بعد ان يتم اختيار الام والاب ويقف الاطفال خلف امهم يبدأ الغناء مع الرخص وبالنص الادبي التالي :ـ

الاب (الذئب)

انا الذيب وآكلهم

الام

انا الام واحميهم

الاب

انطـوني عروسي

الام

ما نطيكياها

الاب

حـگي فلوسي

الام

ما نطيكياها

اما في مناطق حديثة والمحمدي والبغدادي في محافظة الرمادي في اعالي الفرات فتكون ، اللعبة بنفس الشكل الموجود في هيت والكبيسات ولكن الحوار يكون على الشكل التالي :ـ

الاب (الذئب) :ـ

ملعون طشطش خرزي

الام

ملعون بايگ ولدى

الاب

انا الذيب واكلهم (انا الاب وآكلهم) •

الام

انا الام واحميهم

الاب

انطيني (منى اليّه) (او اسم اى فتاة مشركة في اللعبة وعادة تكون الاخيرة من الواقفات خلف الام) •

الام

والله منطيكيّاها

الاب

تحلبلي الحوليّه

الام

عسه الحوليّه بالعمه (عسى بالعمى) •

الاب

تصمطلي الجدريّه

الام

عسه الجدرية بالكسر

الاب

انطيني (منى إليّه)

الام

والله منطيكيّاها

الاب

عيني على ذيج البنت

الام

عيني على ذاك الولد

وهكذا تتم المراوغه ويتم اختطاف احد الاطفال الواقفين خلف الام ..
حتى يتم اختطاف الجميع وتتم الفرحة .

لقد حصلت على هده اللعبة من بغداد في عام ١٩٨٠ .

الاسم بان محمد

العمر ١٢ سنة

المنطقة الكاظمية ـ بغداد

وفي عام ١٩٧٦ من كربلاء :ـ

الاسم عزى الوهاب

العمر ٤٦ سنة

المنطقة كربلاء ـ باب السيف

الاسم محمد الخويطر

العمر ٤٢ سنة

المنطقة محله العباسية الشرقية ـ كربلاء

وفي عام ١٩٨١ الرمادي

الاسم سمر احمد

العمر ١١ سنه

المنطقة العزيزية ـ الرمادي

الاسم باسمة حمدان

العمـر ١١ سنة

المنطقة ناحية الحقلانية ـ **الرمادى** •

الاسم هادى علوان

العمر ١١ سنة

المنطقة الحله

في عام ١٩٧٦ وفي مدينة عين تمر (شثاثه) التابعة الى محافظة كربلاء وجدت لعبة (ملعون طشطش خرزى) وهي لعبه مشتركة بين الجنسين بين سن ٧ ـ ١٢ سنة تقريبا • يختار اللاعبون فتاة لتمثل دور الام وفتاة او طفل ليمثل دون الاب (الذئب) اما الباقون فيقفون خلف الام مشكلين خطا واحدا ويبدأ الحوار بين (الام والذئب) •

الذئب (الاب)

خرز •• خرز (وهو رافعا ثوبه من الامام الى الاعلى جاعلا منه كيسا) •

الام

تعال ابو الخرز شنو عندك •• أحمر (تعني لون الخرزة الحمراء)

الاب :

مـا عندى

الام

اخضر

الاب

مـا عندي

« تعدد الام الوانا اخرى والاب يجيب « ما عندى ») •

الام

لعد شكو عندك (ثم تضربه على مقدمة ثوبه التي جعلها مثل الكيس دليلا على سكب ما عنده فيه على الارض) ثم تبدأ المحاورة الغنائية التالية :ـ

الاب

ملعون طشطش خرزى

الام

وشحده ياخذ ولدى

الاب

انا الذيب وآكلهم

الام

انا الام واحميهم

(تعاد هذه المحاورة الغنائية مرتين او ثلاثة حتى يتم اختطاف اخر طفلة او طفل واقف خلف الام ، وبعدها تبدأ المحاورة من بدايتها من جديد اى من بيع "الخرز •• حتى يتم اختطاف جميع الواقفين خلف الام ويتم الفرح وتنتهي اللعب) •

لقد حصلت على هذه اللعبة من :ـ

الاسم ناهدة مهدى

العمر ١١ سنة

المنطقة : حي ٧ نيسان ــ عين تمر (شثاثه) •

اثناء زيارتي لاعمال موسيقية الى اقطار الخليج العربي واعني بالذات الكويت وقطر • قد لاحظت هذه اللعبة تمارس من قبل الاطفال وبالشكل التالي :ـ

تجتمع البنات على شكل صف مستطيل تكون في المقدمة اكبرهن سنا وتسمى (الام) ـ تقابلها ابنة اخرى بيدها عصا وتخط على الارض خطوط وتقول :ـ

ضـاعت اسـكيكيـني

فتجاوبها الام :

يا عيار يا مكار دورها

تقول بعد ذلك البنت (الذيب) لقيتها عندئذ تهجم حاملة العصا على البنات لتأخذ واحدة منهن وتخرجها من الصف والام تدافع عن بناتها واثناء ذلك تجرى المحاورة الغنائية التالية :ـ

الذيب

انا الذيب بآكلهم

الام

أنا امكم بحميكم

الذيب

شاش الذيب على الطليان

الام

يا ويلكم يا لعيال

ويظل الحال،على هذا المنوال حتى تتمكن البنت من اخذ البنات عدا واحدة فقط وهي التي تقف خلف الام مباشرة وتسمى (العروس) • وتكون الام مسؤولة عن الدفاع عنها وتظل تدافع عن العروس وتقول :ـ

الديب

شيل العروس

الام

مـا تهيـأ لي

الذيب

طبق فلوس

الام

ما تهيـأ لي

فاذا اخذت البنت (الذيب) العروس فانها تخفيها في مكان بعيد عن الباب وبعد ذلك تقول للبنات سأذهب لاشتري لهـا الاكل • واذا ذهبت عنها فأن البنات يبحثن عنها واذا وجدنها يخفينها • اذا رجعت (الذيب) ولم تجد العروس تقول سائله

الذيب

ماشفتو العروس

البنات

راحت لسطنبول

الذيب

اسطنبول •• اسطنبول •• مالقيتها

البنات

راحت للشـام

الذيب

الشام •• الشام •• ما لقيتها

البنات

راحت مصر

الذيب

مصر •• مصر •• مالقيتها

وهكذا تستمر هذه المحاورة حتى تجد البنت (الذيب) العروس وتتم الفرحة وتنتهي اللعبة .

شرح المفردات العامية : ـ

آني   انا

بيش : بأى ثمن ؟ .. ما هو سعره ؟

انطوني   اعطوني

ما ننطيكيّاها   لن نعطيها اليك

بايك ولدى   سارق ولدى

حولي   الحمل الصغير منسوبا الى الحول العام واناثه (حوليه) وفي القاموس الحولي من يكون في سنته الاولى .

تصمطلي الجدرية : تنظف لي القدر

ذيج البنت : تلك البنت
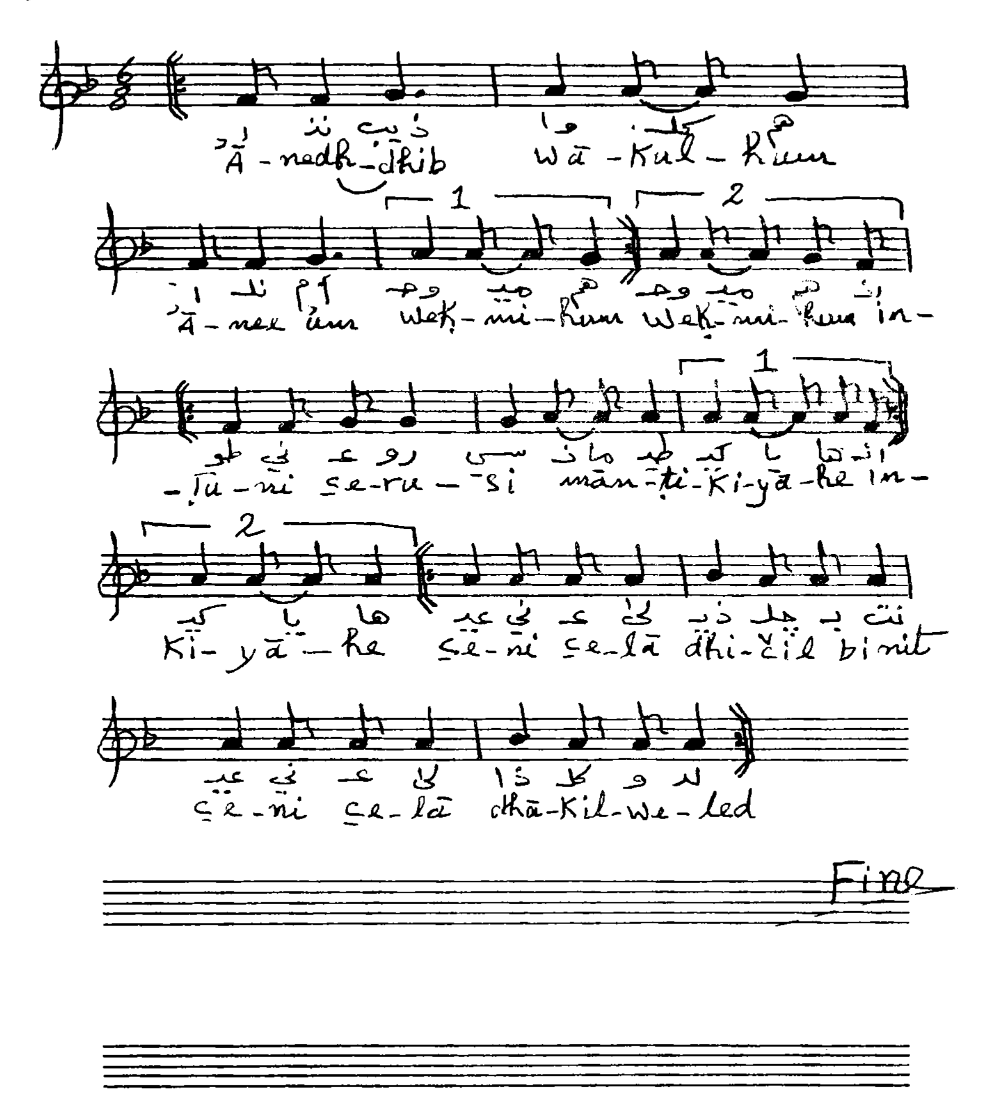
وشحـّده   كلمة تحدى (اتحدى كل من يفعل ذلك) .

دورها   ابحث عنها
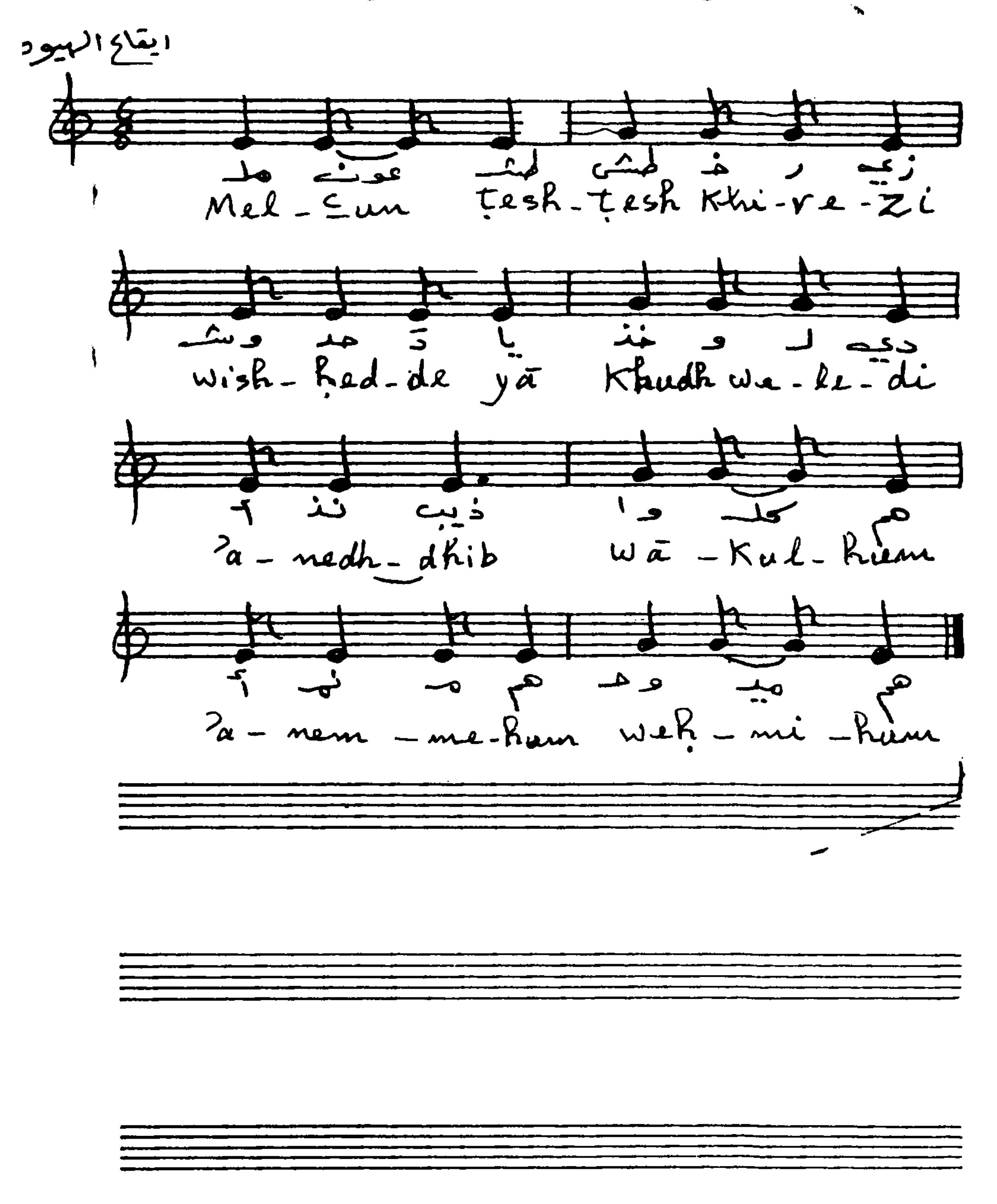
شيل   بكسر الشين ، حمل الشيء .. رفعه .

آنه الذيب وآكلهم

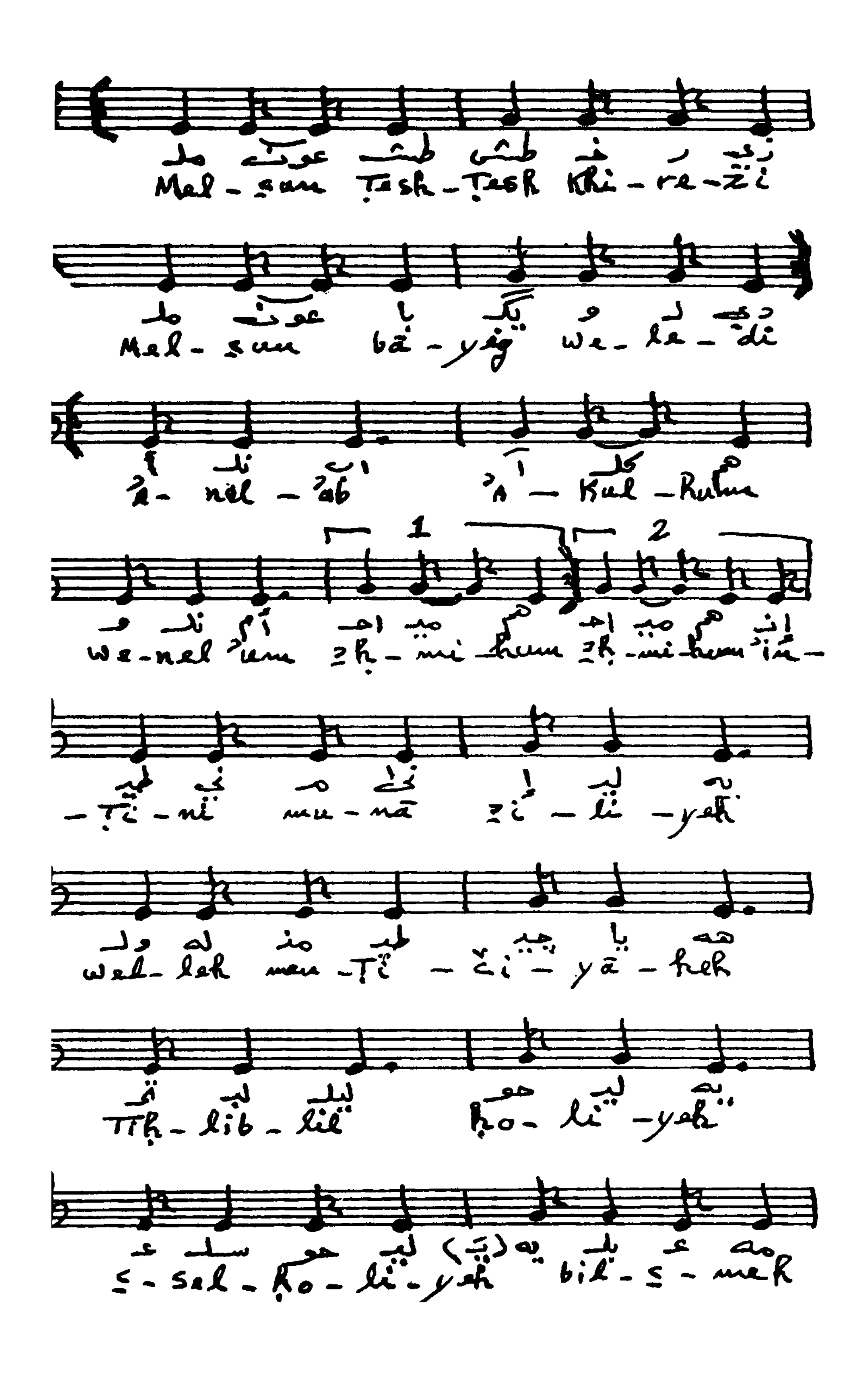
ايقاع الهيوه
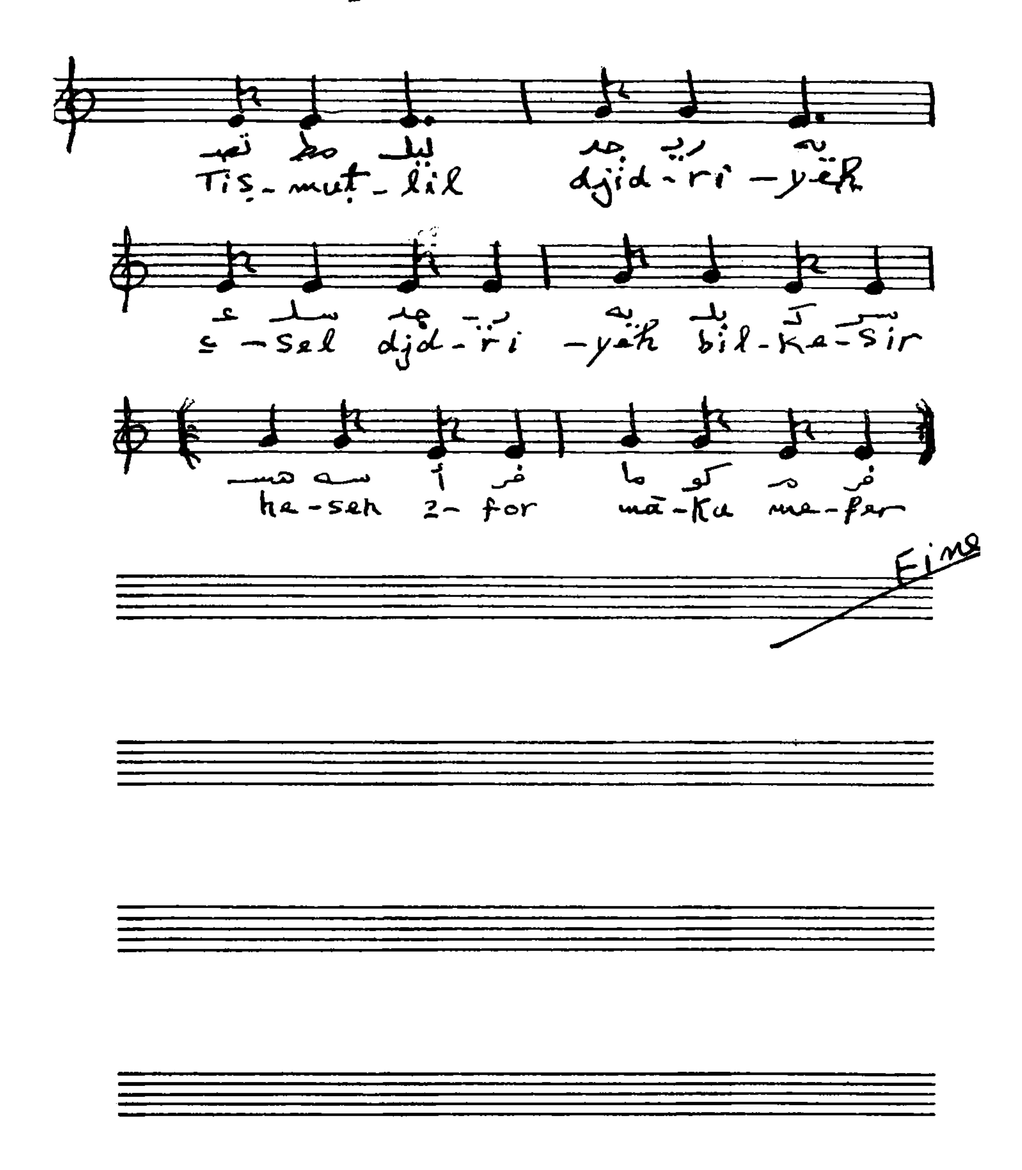


ملعون طشطش خرزي



ملسون طش طش خرزي



ملعون طش طش خرزي



« خنزير »

لعبة خاصة بالاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ ـ ١٢ سنة ، ليس لهذه اللعبة اغنية • يمارس الاطفال هذه اللعبة ليلا حيث يجتمع عشرة منهم فيضع احدهم (بعد اختياره) على رأسه عباءة سوداء وفي داخل العباءة عود مائل حتى يصير رأسه بشكل الخنزير فيخاف منه رفقاءه ويتعالى صراخهم وعويلهم •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من :

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمر ٤٥ سنة
المنطقة : سامراء •

بعيره نـامي نـامي »

عندما كنا اطفالا في مدينة المسيب وكانت في الثلاثينات قرية جميلة على نهر الفرات وفي ايام الربيع كانت قوافل الابل تمر من وسط هذه القرية ذاهبة الى المراعي القريبة نخرج ، نحن الاطفال من الصباح الباكر عندما تمر القافلة ونسير خلفها ونحن نصفق ونغني هذه الاغنية •

وفي بعض الاحيان يأتي البدوي مع بعيره المحمل بالملح ليبيعه على الناس فكنا ونحن نسير خلف البعير او القافلة نغنيها وهي اغنية جماعية مختلطة لمن هم بين سن ٦ ـ ١٢ عاما تقريبا •

كنا نغنيها ونحن اطفال بهذا النص :ـ

بعيره نـامي نامي

جاچ محمد حرامي

ذباچ بالعاگولـه

طلع ... هاطوله ..

اما في بغداد وضواحيها فيغني الاطفال :ـ

بعيره نامي نامي

جاچ محمد حرامي

ذبـوچ بالدربونه

طلعت سمچه زغيرونه

ومن جانب اخر كنا نغني اغنية اخرى عندما نرى البعير وعلى الاخص عندما يكون مع البدوى بائع الملح .

ابو حلگ الجـايف

مـا شـــايـف

او تبدل (ما شايف) بـ (موشايف) .

اضافة الى معرفتي لهذه الالعاب فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ من كربلاء والحلة وقلعة سكر اضافة الى بغداد ومناطق اخرى من العراق .

شرح المفردات العامية : ـ

جـاچ جاءك

ذبـاچ رمـاك

العاگول نباتات قصيرة وكثيفة ذات اشواك تكثر عادة في البراري وهي من افضل الاطعمة بالنسبة للبعير .

هاطوله طويل اطول من ذراع اليد

الدربونه الزقاق الضيق

حلگ فم

ما شايف لم ير شيئاً في حياته • (لكونه يعيش في الصحراء •)

ملاحظة ـ

في مدينة الرمادى حصلت في عام ١٩٨٠ على النص التالي :ـ
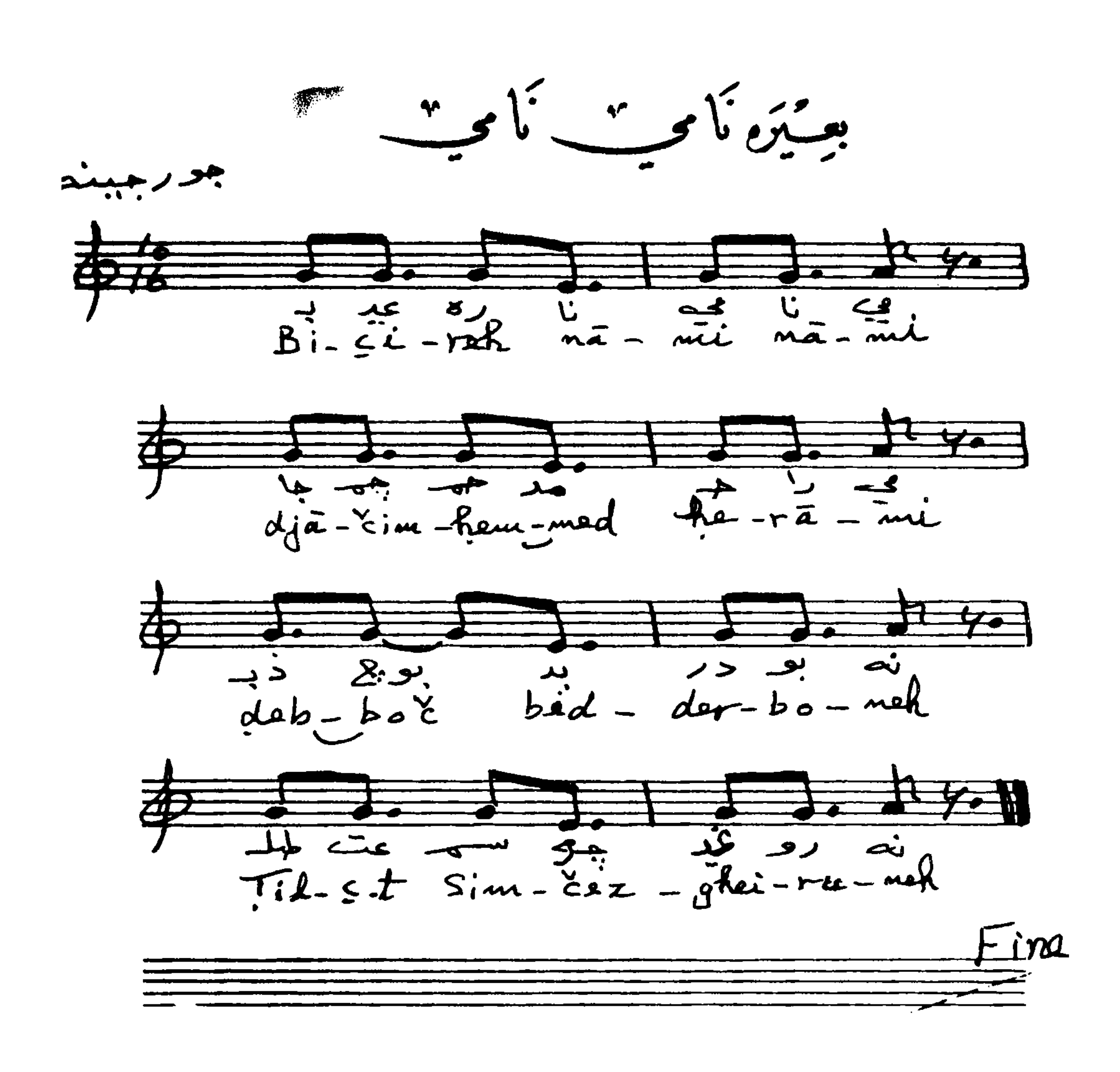
الاسم جمال خليوى

العمر ١٣ سنة

المنطقة الرمادي

غـزالة نـامي نـامي
جـاچ محمد حرامي
چكچ ابهـل عاگوله
طلـع لسنچ هاطولـه
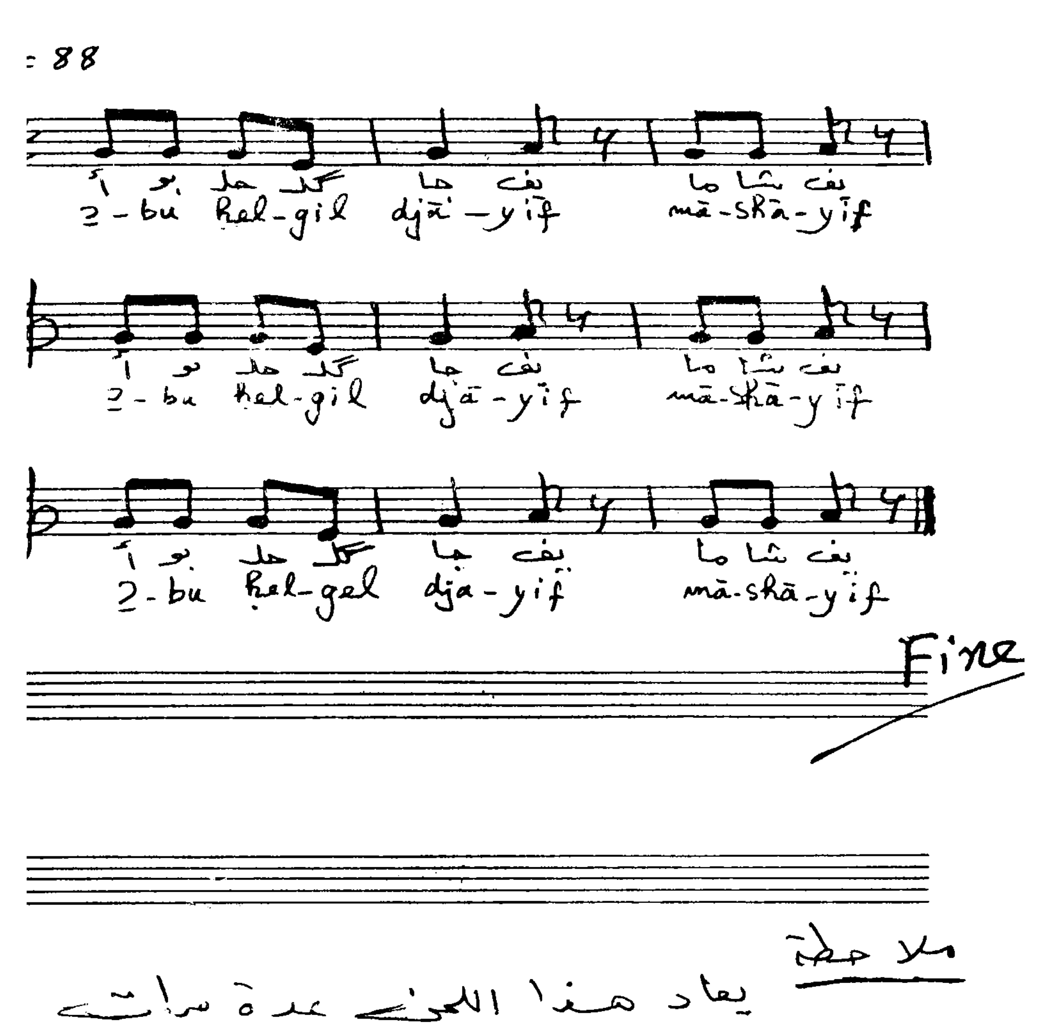
الظاهر في هذه المحافظة قد ابدل الاطفال كلمة « بعيره » بكلمة « غزالة »•



بعيره نامي نامي
Bi-çi-reh nā-mi nā-mi
djā-čim-hem-med he-rā-mi
dab-boč bed-der-bo-neh
Til-ç-t sim-čez-ghei-ree-neh
Fine

أبو حلگك الجايف

dantino



ملاحظة

يعاد هذا اللحن عدة مرات

« هَيدو يبعيّري هَيدو »

لعبة جماعية خاصة بسكان البادية يمارسها الاطفال بين سن ٧ ـ ١٤ سنة على وجه التقريب •

مجموعة من الاطفال يسيرون خلف البعير وهم يصفقون واثناء الغناء يحرك الاطفال القسم الاعلى من اجسامهم (الرأس مع الصدر) الى الاسفل والاعلى محاكين حركة ـ راكب البعير •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من

الاسم زهرة خلف
العمر ١٢ سنة
المنطقة قلعة سكر

هَيدو يبعيّري هَيدو
هَيدو وين امگيّل هَيدو
هَيدو بالصبخايه هَيدو
هَيدو معلگ رايه هَيدو
هَيدو لبت البدوي هَيدو
هَيدو تمشي وتدوي هَيدو
هَيدو من دواها هَيدو
هَيدو ريل صباها هَيدو
هَيدو راحت للماي هَيدو
هَيدو جابت ولد هَيدو

هـَيدو سموه صمد　　　هـَيــدو
هـَيدو عابر بحرين　　　هـَيــدو
هـَيدو شايل رمحين　　　هـَيــدو

شرح المفردات العامية —

هـَيــدو　كلمة يستعملها البدو في حث الجمال على السير •
يبعيـّرى　يا بعــيرى
وين امـگيـّل　اين راكع او اين جاثي او اين بارك ؟ •
بالصبخاية　في أرض صبخه •
معلگ　معلــق
لبــت　لبنت
تــدوي　في مشيها دوى وذلك ناتج عن صوت الخلاخل والمخشلات
دواهــا　مشــيها
ريل صباها　رجل شبابها او رجل صباها زوجها (يقلب حرف الجيم الى حرف الياء في بعض مناطق القطر) •
راحت للماي　ذهبت الى الماء
يابــت　جابت اى ولدت • وقد قلب حرف الجيم الى ياء •
شــايل　حامل • وفي المناطق يقال (طايح رمحين) ويقصد بها حامل رمحين وهذا دليل الشجاعة •

هَيدو يَبعيري هَيدو

Allegro Assai

♪ = 144

He-ke-do yeb-ʿi-i-ri he-do ke-ke-

do we-nam ge-yil ke-do he-ke-do

bis-ṣeb-khā-yah he-do ke-ke-do im-ʿi-leg

rā-yah he-do heke-do il-bit-til bid-wi
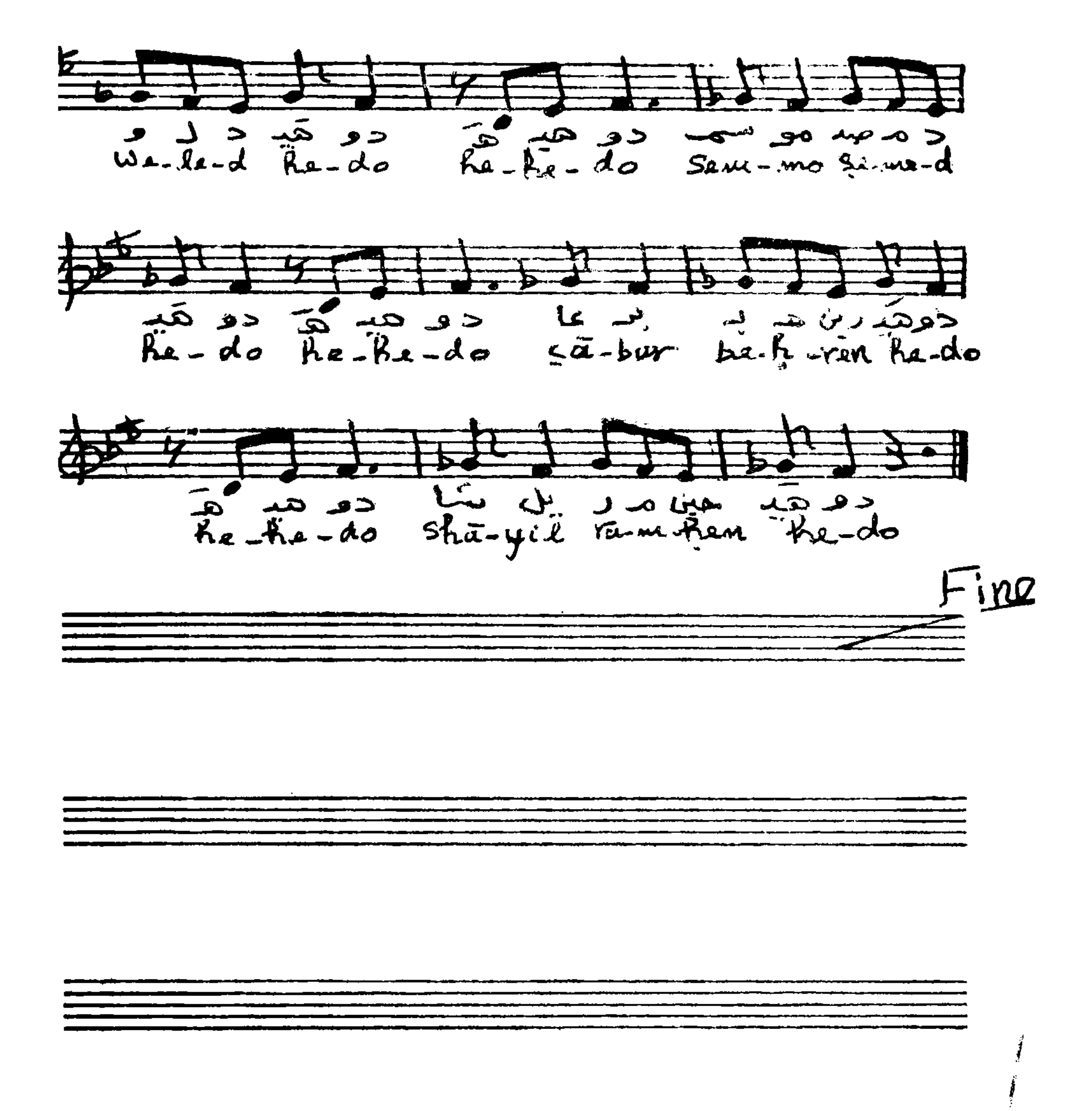
ke-do ke-ke-do Tim-sio-tid-wi ke-do

ke-ke-do min do-wā-[illegible] he-do ke-ke-

do rei-lis-bā-h-hah he-do he-ke-do

ra-ket lil-māi he-do heke-do djā-bat

رابح لحبيب



We-le-d Ke-do ke-ke-do Sem-mo Şi-me-d
ke-do ke-ke-do ṣā-bur be-ḥ-ren ke-do
ke-ke-do Shā-yil ra-m-ken ke-do
Fine

جاموسة عينچ حمره »

ان الجاموسة كالبعير فهي مثار اهتمام الاطفال في العراق من أعالي الفرات وبعداد حتى البصرة على امتداد الرافدين الفرات ودجلة •

من المعروف ان الجاموس يحب السباحة في النهر فعندما كنا اطفالا نلاحظ الجاموس في الصيف وقد احتل شواطيء سباحتنا في نهر الفرات فكنا نقترب من الشاطيء وننظر الى وجوه الجاموس ونغني هـذه الاغنية او قـد تجوب بائعة الحليب خلال الدرابين وهي تقود الجاموس لتبيع ما تحلبه منها لاهل البيوب وقد يصدف ان تمر هذه البائعة وجاموسها ـ بالاطفال وهم يلعبون • وعندئذ يلاحقونها وهم يعنون وبصورة جماعية مع التصفيق او بدونه هذه الاغنية •

ليس لهذه اللعبة اى شكل معين بل يعني الاطفال جماعيا بين سن ٦ ١٤ سنة تقريبا اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليهـا من بعداد ١٩٨١

الاسم عزيز الحجية
المنطقة الاعظميه
العمر ٦٠ سنة
الاسم علوان حسادى
العمر (٦٢) سنة
المنطقة الحلة

جاموسـه عينچ حمـره
بالليـل تجـدع جمـره

شرح المفردات العامية ـ

عينچ عينك
تجدع جمره تومض كالجمره

dantino

= 88

جاموسة عينج جمرة

جا مو (سه)سة عيـ نج جمـ رة

Djā-mo-seh ṣe-nič ḥem-reh

بل ليل تجـ دح جمـ رة

bil-liel tidj-deḥ djem-reh

Fine

- 2 -

Andantino

♩= 88

جا مو (سه)سة عيـ نج جمـ رة

Djā-mo-seh ṣe-nič ḥem-reh

بل ليل تجـ دح جمـ رة

bil-liel tidj-deḥ djem-reh

Fim

« ياحوتة يامنحوتة »

ان حكاية القمر والحوت وصخب الناس مسألة معروفة من العهد البابلي• وعليه فان هذه الاغنية قديمة جدا ••

يعتقد الناس عند حدوث خسوف القمر ان ثمة آفة او حوتا تقوم بابتلاعه او ابتلاع جزء منه • وان حبهم للقمر وحاجتهم الى ضيائه وما يشع من جمال في الليالي فانهم يلجأون الى قرع الصفائح واحيانا الصواني محدثين اكبر ما يمكن من الضجة لافزاع الحوت ونهره ليكف عن ابتلاع القمر وهم يرددون هذه الاغنية • والجدير بالذكر ان الاطفال والكبار يشتركون فيها • وقد اعتاد الناس اثناء ذلك ان يصعدوا الى اعلى المرتفعات وسطوح المنازل •

نظرا لان التعليم لم يكن منتشرا كما هو اليوم فقد كان الاميون ويتأثر بهم الاطفال يجهلون ظاهرة الخسوف الطبيعية ويتصورونها لعنة او نكبة تتجسّم لهم على شكل مخلوق ضخم ولعل اضخم ما يتصورونه من المخلوقات هو الحوت • كما ان هذه الاغنية فيها الجانب الايجابي وهو تعاونهم على طرد هذه النكبة •

عندما تنتهي فترة الخسوف يفرحون مهللين معتقدين بأن عملهم الجماعي هذا قد اثمر ثمرته وان النكبة لم تحدث والحوت قد فزع وترك القمر •

اغنية معروفة على امتداد العراق مع وجود بعض الفروقات في مفردات النص الادبي بالطبع هذا ناتج عن اختلاف المنطقة الجغرافية والتي تنعكس بالضرورة على كل الموروث الشعبي •

من بغداد عام ١٩٨٠ :ـ

الاسم الشيخ جلال الحنفي

العمر ٦٥ سنه
المنطقة الشورجه ـ بغداد

يـا حـوته يا منحوتـه
هـدّي گمرنـه العالي
وانچـان متهـدّينه
ادگلــچ بصينيّــه

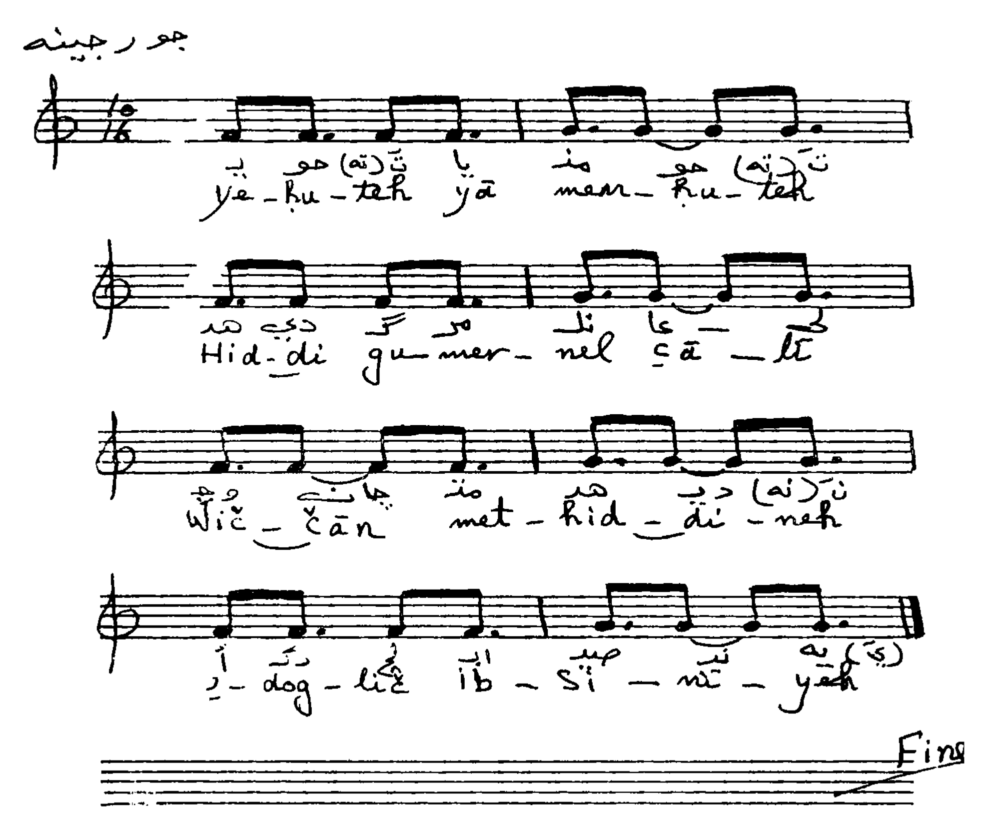
وقد حصلت عليها من بغداد عام ١٩٨١ من :ـ
الاسم عزيز الحجية
العمر ٦٠ سنة
المنطقة الاعظمية ـ بغداد

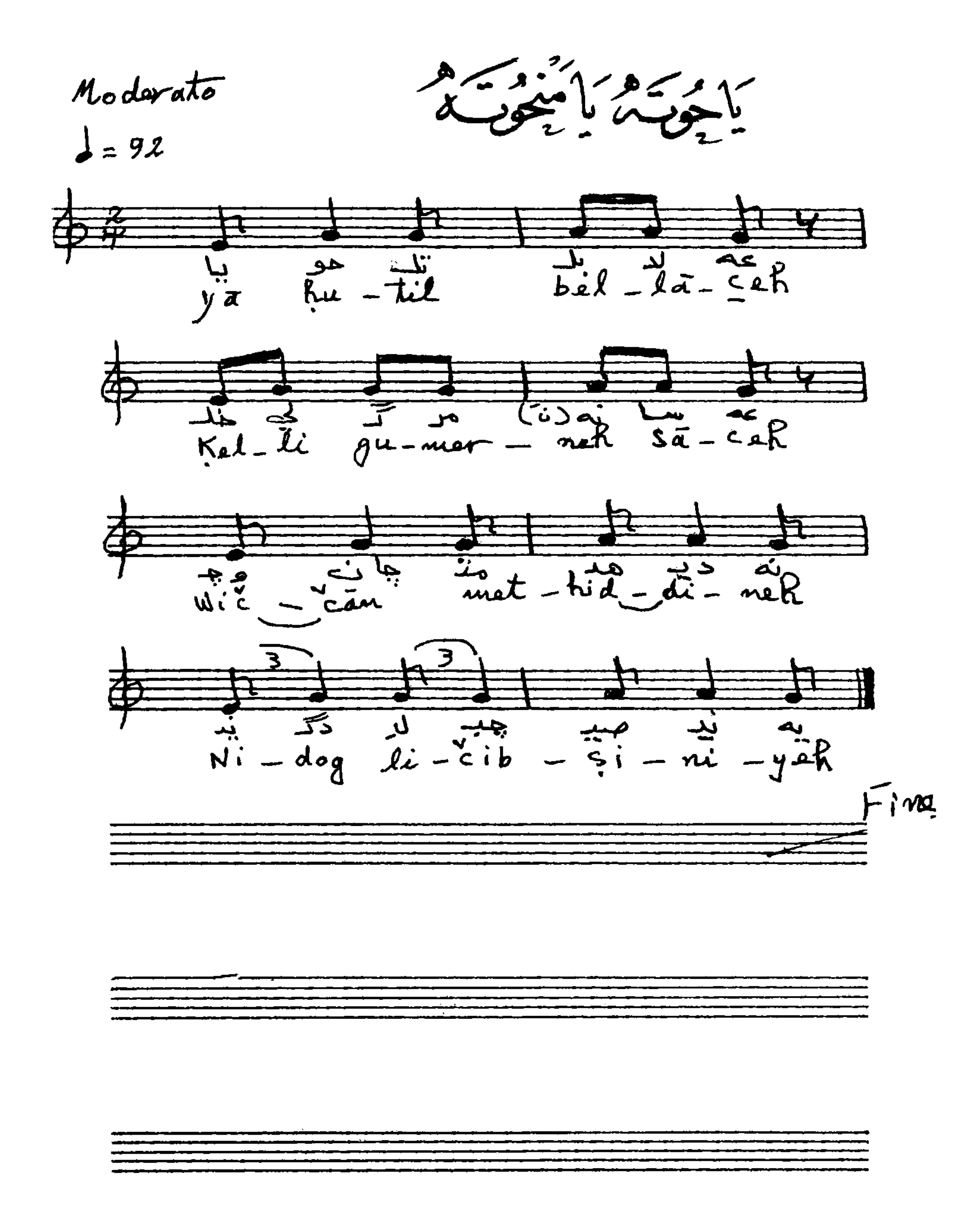
ياحوته يا منحوته
هدّى گمرنهالعالي
هذا گمرنه انريده
هـو علينـه غـالي
انچـان متهدينـه
ادگلــچ بصينيــه

وفي عام ١٩٧٤ حصلت عليها من :ـ
الاسم حمديه جاسم
العمر ٦٨ سنة
المنطقة قلعة سكر

يـا حـوتة البلاعـه
خلّي گمـرنه سـاعه
وانچـان متهدينـه
ندگلــچ ابصينيه

يَاحُوتَه يَامَنحُوتَه





Moderato
♩ = 92
يا حوتة يا منحوتة
ya ḥu - til bel - lā - ceh
Kel - li gu - mer - nek sā - ceh
wič - čān met - hid - di - nek
Ni - dog li - čib - ṣi - ni - yeh
Fine

« السعلاة وابنها فريج الاگرع »

عاشت السعلاة (السعلوة) وابنها فريج الاگرع حينا من الدهر تبث الرعب في حياتنا الشعبية واذا شاخت سيادتها (قبل اليوم) وأصابهـا العطب مع الغزو الكهربائي فأنها تسنمت تراثنا الشعبي أجيالا بعد ان أتاح لها الظلام والجهل والمرض اسباب الجبروت والقهر ٠

واننا حين نداعب ذكـرى « السعلوه وابنها فريج الاگـرع » ونفحص منزلتها المرموقة في الاسطورة العراقية ٠ فهذا لا يعني اننا نريد ان نبشر بهـا كواقع معقول يجب الايمان به والتعصب له ٠ وانما الهدف الاساس هـو ان تتناول هذا الكائن الميتافيزيقي من خلال لعب واغاني الاطفال الشعبية حيث لا غرابة ان نلاحظ ورود اسم السعلاة وابنها فريج الاگرع في الموروثات الشعبية وبالذات لعب واغاني الاطفال الشعبية ٠

ولتوضيح بعض الجوانب الخاصة بالسعلاة ، ارى ان من المفيد ان ادون هنا بعض ما اطلعت عليه حول هذا الوحش الخرافي

في نظري ان ابرز ما دونه الاستاذ عبدالحميد العلوجي في كتابه (من تراثنـا الشعبي) (وبخصوص السعلاة) ما يلي

(ان المدونات الحضارية تؤكد على ان تقديس الانهار كان من العقائد الدينية القديمة التي اطمأن لها القلب الآسيوي ، وتؤكد ايضا على ان الشعب العراقي حين قامت دولته البابليه كان له في خلق الآلهة خيال دفاق ٠ ولكن هذه الآلهة انقلبت عليه وبالاً حين استخدمها الكهنـة وأولو الامـر أداة للتحكم

الوثني في حسم النزاع الادبي والقانوني المعروض امام القضاء • فالآلهه كانت تشكل البوليس السري للدولـة البابلية ، وكان حمورابي نفسـه يخشى سلطانها ولعنتها •

واذا عبد المصريون النيل ، واقام الاغارقة الهياكل لالهة النهر • فاننا قبلهما قد اخترنا النهر ليقضي قضاءه بين الناس ، فكان من يتهم بالسحر او من يتعسف في استعمال حقوقه يرمى به « طبقا لشريعة حمورابي » في النهر المقدس • وعلى ضوء هذا التحكيم الجائر نستطيع ان نقول انه ليس على الجاني بمستنكرا ان ينجو من الهلاك والغرق اذا كان يتحلى بشيء من الحذق وجودة التصرف • فالبقاء « تحت مصباح التحكم الوثني » انما هو للاحيل لا للأصلح •• ومن هنا تفاقم خوف العراقيين القدامى من النهر الذي يلتقم ظالمهم ومظلومهم على السواء •• ومن الكائن المخيف الذي يتربص للضحايا في اعماق النهر•ولذلك كان من نتيج هذا الرعب المشروع ان يعبدوا «كمايقول عالم الآشوريات » ل • ديلابورت آلهة الماء (نينا) ، وان يرمزوا لهـا بسمكة فيوسط حوض ، وان يشيدوا لها هيكلا في (لجش) وان يكرسوا لها احدى ضواحي هذه المدينة الخالده •

وقد ثبتت في العقل الشعبي العراقي ان (نيسابا) اخت (نينا) اعتادت ان تجلس فوق كومه من الاغصان ، وكان يحلو لها ان ترسل شعرها متموجا على كتفيها • فلا غرو ــ بعد ذلك ــ اذا انبثق مفهوم (السعلوه) بشـكله سالبدائي من صميم التشريع العراقي الذي ابدع التحكم الوثني • ومن غمرة الخوف الذي قذفه النهر في الافئده ، ومن العبودية التي فرضتها (نينا) على الناس ، ومن الخيال الذي حام حول (نيسابا) واخيرا من جمهرة الطقوس المعقده التي أداها شعبنا في هيكل آلهة النهر •• هناك في لجش •)

ثم أورد الاستاذ العلوچي امثلة عديدة حول ذكر اسم السـعلاة عبر المؤلفـات العربية ومنهم الجاحظ ثم الدميري في كتابـه (حياة الحيوان)

والمجلسي في كتابه (بحار الانوار) والمسعودي ، في كتابه (اخبار الزمان) والقزويني في (عجائب المخلوقات) وكذلك ابن الوردي والذي رسم للسعلوة لوحة مشرقة عكست بصدق الاطار الوصفي الذي نسجه العقل الشعبي في عصره ، وقد اورد الاستاذ العلوچي بعضا من الحكايات الشعبية والتي يعرفها جيلنا المعاصر حول السعلاة .

اما الدكتور حازم البكري فقد ذكر في كتابه (الالفاظ العامية الموصلية) ما نصه

دامي - سعلوه

وحش خرافي من بنات الجن - كان الاقدمون يعتقدون بوجودها وبقوتها الخارقة وقدرتها الفائقة على الاتيان بالمعجزات - وهي انثى ، وزوجها يدعى (ديو) ويسميه بعضهم (غول) وبينما يذكر (ابن سيده) بان زوجها من الحيوان ويدعى (القطرب) بانها جاءت من جزيرة ، (السعلي) فيما وراء الابحر السبع ..

لم يستقر العلماء والمؤرخون على رأي حول اول ذكر لها .. وتاريخ انتشار قصصها وأنا أرى ان قصصها هي امتداد وتحريف لقصص الجن والعفاريت حيث ورد ذكرهم في القرآن الكريم في عدة مواضع .

وقد تطورت تلكم القصص بمرور الزمن وحرفت بعد ان خلع عليها الخيال البشري الكثير من الاضافات والتهاويل .

وفي مجلة التراث الشعبي قد ذكرت السعلاة في عدة بحوث غير انني انقل ما كتبه الاستاذ عبدالجبار السامرائي في تعليقه (السعلاة بين الحقيقة والخيال) الذي دونه في العدد الثاني لعام ١٩٧٥ مجلة التراث الشعبي التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام العراقية .

(حيث انقل بعض ما جاء في معجم الزولوجي الحديث تاليف الاستاذ محمد كاظم الملكي صحيفه ٣٨٢ ـ ٣٨٣) • السعلاة والسعلاء والسعلى (بكسر السين) اسم لقرد شبيه بالانسان مسكنه الفياض في جزيرة بورينو وسومطره •• سمي هذا النوع من القرد بالسعلاة لانه يسعل اى ينشط للتلبيس والتبخيل ويسمى بالافرنجية (الاورانج) •

ويندر ان يزيد ارتفاعه على اربعة اقدام • جلده بني اللون وشعره طويل ذو لون احمر كستنائي وبذلك يسهل تمييزه عن سائر القرود من فصيلته • اذرعه طويله حتى انه عندما يقف منتصبا تكون يداه ملامستين للأرض تقريبا • يمشي على حافة القدم الخارجية ويكون سيره على الارض مرتبكا فيضع يديه على الارض ويؤرجح نفسه بين ذراعيه وهو ماهر جدا في التسلق على الاشجار ويظهر مقدرة فائقة في التحرك والانتقال من غصن الى غصن آخر ومن شجرة الى اخرى) •

هذه بعض الآراء التي كتبت عن السعلاة وهناك آراء أخرى •

ومهما يكن من الامر فقد استقام للسعلوة الكيان الواقعي واصبحت في عقلنا الشعبي مخلوقا يألف الانهار والبساتين القريبة من المياه الجارية • ويغطي جسمها شعر طويل ، ولها ثديان بارزان يتدليان حتى الركبتين ، وعندما تريد ان ترضع اطفالها الذين تحملهم على ظهرها ترمي ثدييها فوق كتفيها •• فهي امرأة ولكن لها ذيل سمكة بدلا من الساقين وهي مولعة باللحم البشري ولكنها تتخذ ازواجها من بني آدم وهي أخيرا تموت كاى مخلوق آخر •

ولا غرابة ان نلاحظ ورود اسم السعلاة وابنها فريج الاگرع في العديد من لعب واغاني الاطفال الشعبية في العراق •

أنا السعيلو »

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن السادسة او السابعة حتى الثانية عشر تقريبا •

واسعه الانتشار في معظم المناطق العراقية مع وجود بعض الاختلافات في مفردات النص او في طريقة التعبير تبعاً للانتماء البيئي لهذه المنطقة او تلك •

في عام ١٩٧٦ ومن مدينة كربلاء حصلت على هذه اللعبة من

الاسم نضال علي
العمر ١٠ سنوات
المنطقة حي الحر ـ كربلاء •

يجتمع ما بين ثمانية الى عشرة اطفال يختار من بينهم اثنان باحدى طرق الاقتراع المعروفة واحد يمثل دور السعلوة والآخر يمثل دور الام ، اما الباقون فيقفون خلف الام واحدا بعد الآخر اما الذي يمثل دور السلعوه (بنتا او ولدا) فيقف امام الام وعلى بعد مترين تقريبا •

تبدأ اللعبة بالغناء والرقص الى اليمين والى اليسار بمسافة خطوة واحدة بحيث يحافظ الجميع على مركز اللعب • وفي الغناء تدور المحاورة التالية بين السعلوه والام

السعلوه

انـا السعيلو

الام

بيمّـه (بيمّـه) (تضخيم الباء)

السعلوه

آكل بنيـّه (تضخيم الباء)

الام

بيمّـــه

السعلوه

بيش اطفر ؟

الام

بالطاوه

السعلوه

بيش اطفر ؟

الام

بالصينيه •

ثم تقول السعلوة للام هاچ خاله جيبيلي شويه مى) •• انهـا تقـول هذا الكلام حتى تلهيها ىعن اطفالها ويخلو لها الجو لاختطاف احدهم وبالذات الاخيرة من الواقفات خلف الام وهكذا حتى يتم اختطافهم جميعا وتعم الفرحة •

وفي عام ١٩٨٠ حصلت على هذه اللعبة من اعالي الفرات من

الاسم رفيعه ماهر

العمـر ١١ سنة

المنطقة الرمادى ـ حديثه

السعلوه

انا السعيلو

الام

بيمّه

السعلوه

عضتني حيّـه

الام

بيمّـــه

السعلوه

من دوس رجليّه

الام

بيمّــه

ثم تقول السعلاة للام (عبريني الشط) فتجيبها الام (ما عبرچ) • ثم تطلب السعلاة من الام بعض الحاجات حتى تلهيها عن اطفالها ، وفي اثناء ذلك تخطف السعلاة احدى اللاعبات وعادة تكون الاخيرة من الواقفات خلف الام •

وهكذا حتى يتم اختطافهن جميعا وتعم الفرحة الجميع •

وفي عـام ١٩٨١ في منطقة تكريت وسامراء والدجيل قـد لاحظت أن لعبة السعلوة هي لعبة خاصة بالذكور وهي موسمية لكونها تخص موسم الصيف ، وانها تعتبر من العاب السباحة ويمارسها ، الاطفال من الذكور بين سن الثامنة حتى سن الثالثة عشر تقريبا •

تجري هذه اللعبة بما لا يقل عن ثلاثة اولاد وحيث يذهبون الى النهر وينزعون ملابسهم ويدخلون في الماء الى ركبهم بعد ان يتم اختيار احدهم حيث يغطس هذا الولد في الماء ويأخذ بامساك اقدام اصدقاءه • وعند ذلك يفـــر اصدقاؤه من الماء ال حافة النهر وهم يصيحون (سعلوه جرجرتني)فيتعـالى الضحك فيما بينهم ••

وفي هذه المناطق قد حصلت على لعبة (فريج الاگرع)وهي لعبة نهارية موسمية تخص فصل السباحة في الصيف ، تمارس من قبل الذكور بين سن الثامنة حتى الرابعة عشر عاماً •

تجري هذه اللعبة باجتماع عدد من الاولاد على حافة النهر حيث ينزعون ملابسهم ثم يختارون احدهم . يدخل الجميع في الماء ، ويخرج الطفل المختار الى حافه النهر ويلوث جميع جسمه بالرمل حتى وجهه ويتجه نحو اصدقائه الذين خرجوا من الماء فيهربون من حوله وهم يغنون اغنية (فريج الاگرع)

فريج الاگـــرع ياكنّه
فريج الاگـــرع ياكنّه

وعند ذلك يقفز هذا الطفل في الماء ويتعالى الضحك وتتم الفرحة .

لقد حصلت على هذه النصوص من
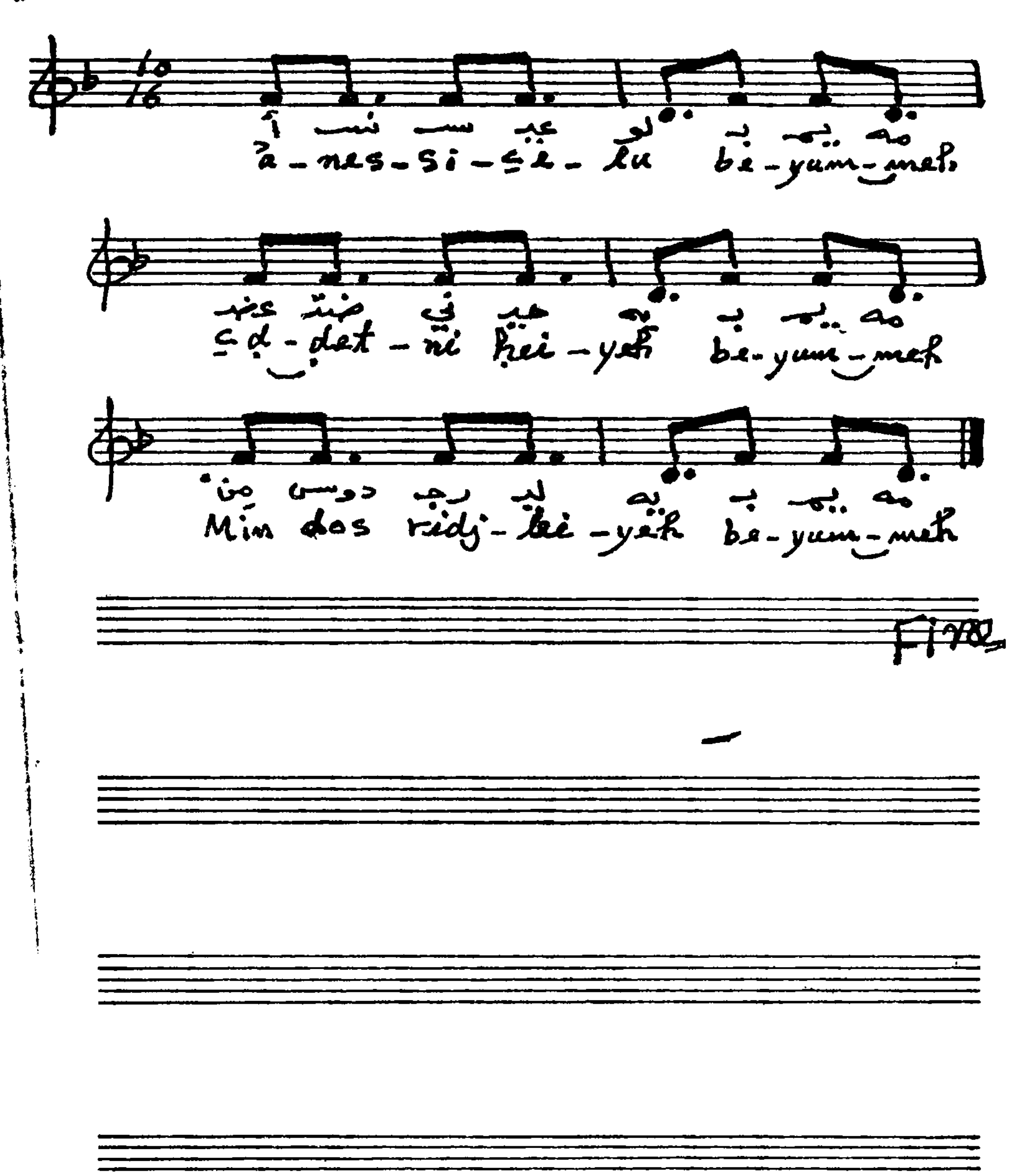
الاسم سليم محمد
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة تكريت

ومن

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٥٤ سنة
المنطقة سامراء .
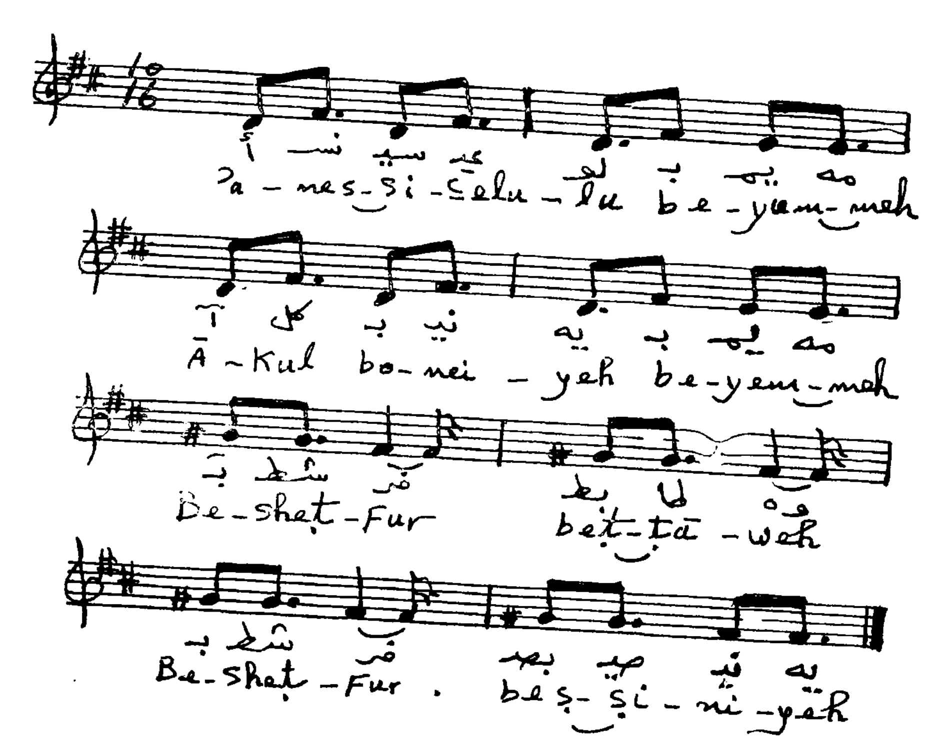
أنا السعيلو
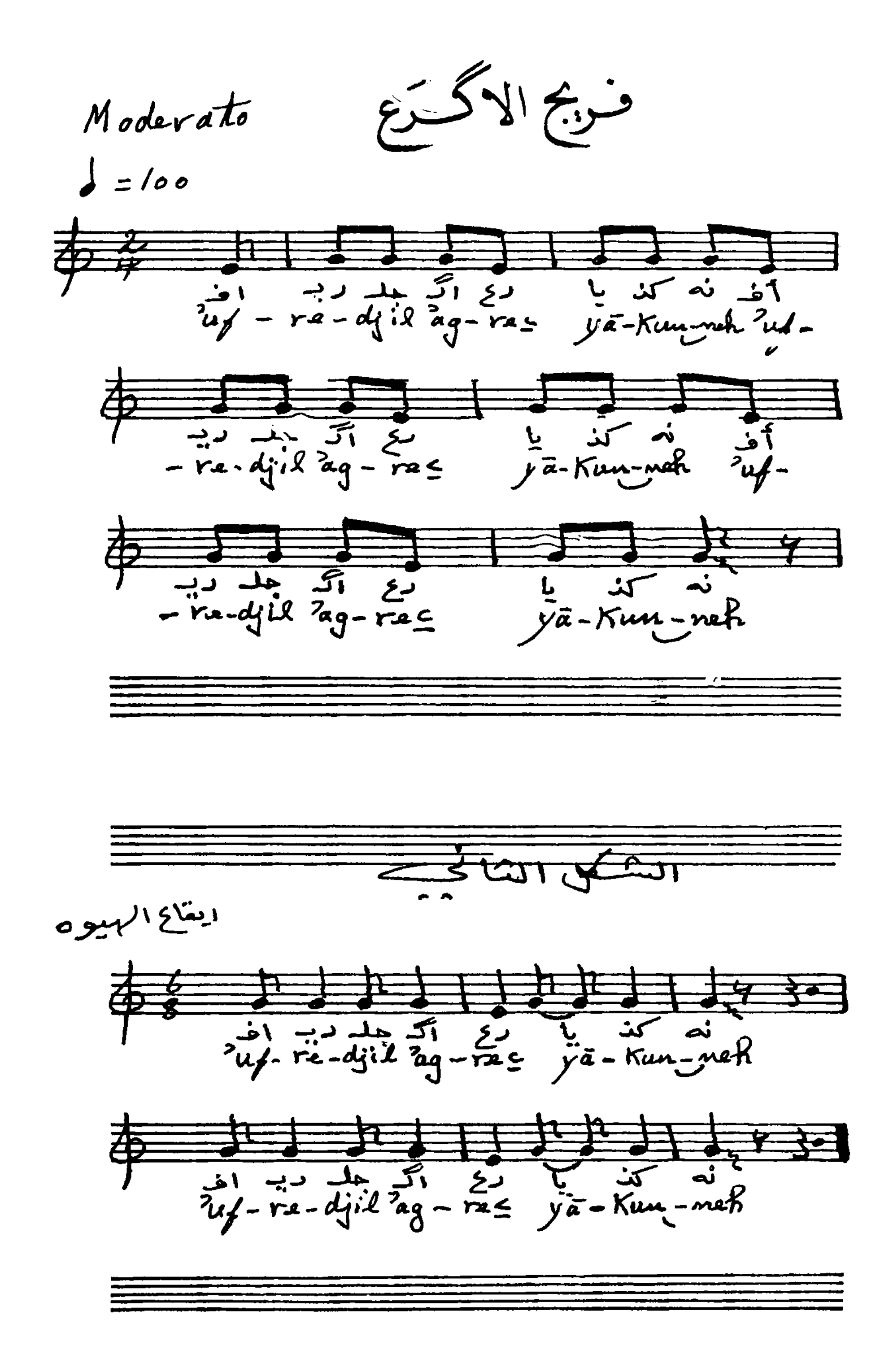
ايقاع الجورجينه



آنا السّعيلو

ايقاع الجورجينه





Moderato
فريج الاگرع
♩ = 100
ʔuf - re - djil ʔag - reʿ yā-Kun-neh ʔuf-
- re-djil ʔag - reʿ yā-Kun-neh ʔuf-
- re-djil ʔag - reʿ yā-Kun-neh
الشكل الثاني
ايقاع الهيوه
ʔuf-re-djil ʔag - reʿ yā - Kun-neh
ʔuf-re-djil ʔag - reʿ yā - Kun-neh

ويص ويص يولادي

اغنية التحذير •

وهي عادة تغنى من قبل الام لاولادها عندما يشب الاطفال بين سن ٤ ـ ٦ عاما ويصبحون قادرين على الخروج من بيوتهم الى الطرقات للعب مع اقرانهم • فان الام حرصا منها على اولادها من الخطف توصي اولادها بـأن لا يخرجوا خارج البيت خوفا من ان ـ تختطفهم العجوز (خجاوه) وتقليهم بالطاوة •

ان فكرة خطف الاطفال لربما تمتد الى عهد بيع الرقيق ، فهي قديمة وقـد انتشرت في البلدان ومنها العراق القديم •

وظلت هذه الحالة عالقة في اذهان العراقيين يتوارثونها جيلا بعد جيل •

وقد تكون هذه الاغنية كرد فعل لمثل هذه الاحداث وخاصة وان الام احرص ما تكون على اطفالها بتجنبهم لكل اذى وشر •••
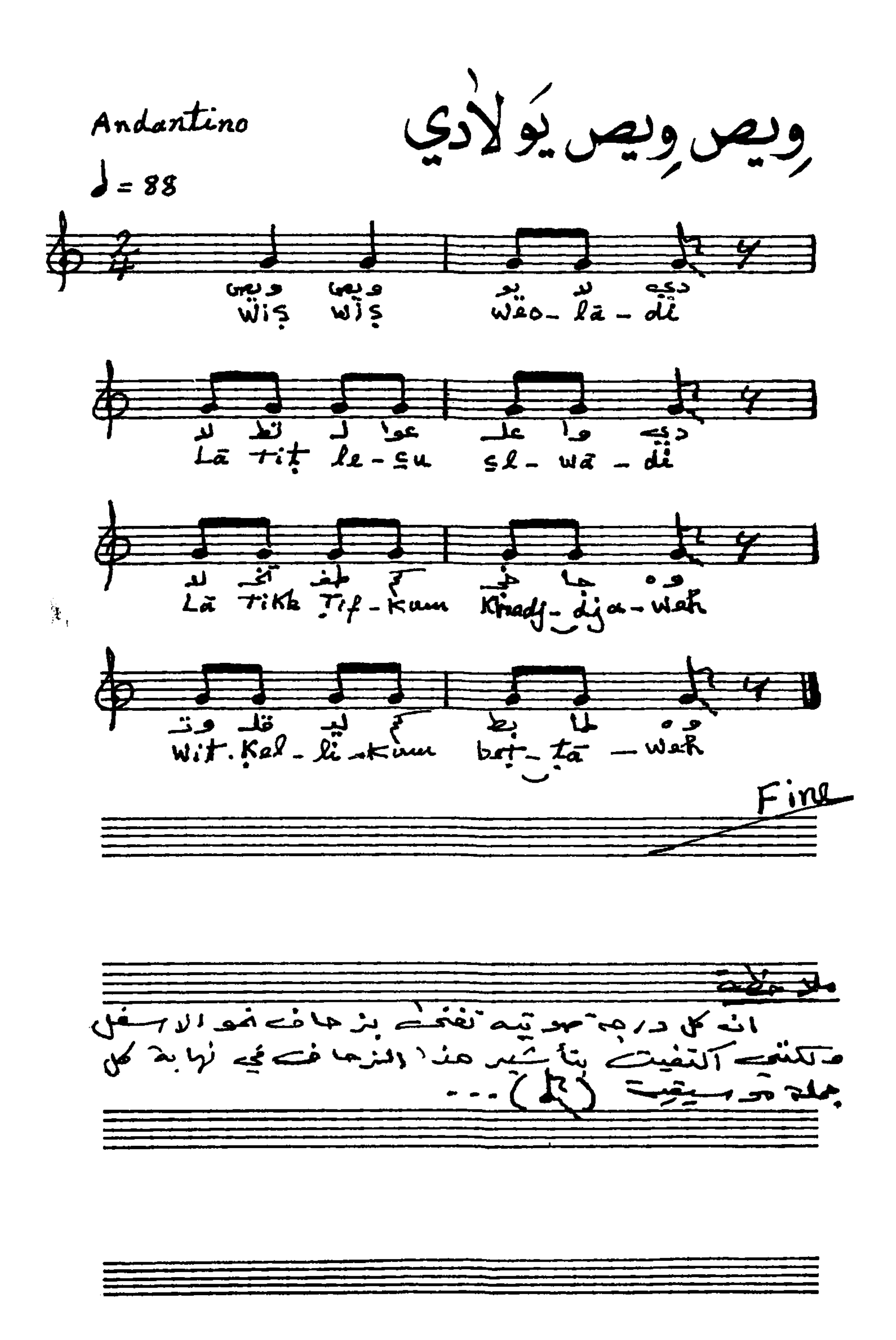
لقد حصلت على هذه الاغنية عام ١٩٧٧ من :ـ

الاسم عبدالغني الملاح
العمر ٥٢ سنة
المنطقة الموصل

شرح المفردات العامية : ـ

ويص ويص كناية عن صوت فراخ الدجاج •
لا تطلعون لا تخرجون خارج البيت
خجاوه اسم امرأة
الطاوه الاناء الذي يلقى به البيض واللحوم وغير ذلك •

ويص ويص يولادى
لا تطلعوا عالوادي
لا تخطفكم خجاوه


ويص ويص يولادي
Andantino
♩ = 88
Wiṣ Wiṣ Wao-lā-di
Lā tiṭ le-ṣu ṣl-wā-di
Lā tikk ṭif-kum Khadj-dja-weh
Wit-Kal-li-kum bet-ṭā-weh
Fine
ملاحظة
ان كل درجة صوتية تفخم بزحاف نحو الاسفل
ولكنني اكتفيت بتأشير هذا الزحاف في نهاية كل
جملة موسيقية ...

« بطلنة او عزّلنة »

للاطفال عالم مستقل ومتعدد الجوانب ، واسع الافاق ولمزيد ما يتمتع به الطفل من تفسية كبيرة ، غريبـة ، عجيبة ، نراه يميل دوما الى الابـداع والتولد .

نراه حتى بعد ان ينتهي من اللعب وهو عائد الى البيت يبتكر شيـئا جميلا يلهي به نفسه حتى يدخل البيت .

واغنية (بطّنّه او عزّلنه) او - (عزّنه) هي اغنية يؤديها الاطفال مع التصفيق اثناء عودتهم الى بيوتهم بعد الانتهاء من اللعب وليس لهذه اللعبة اي شكل بل الغناء الجماعي مع التصفيق اثناء السير .

اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها من انحاء عديدة من القطر العراقي ومنهم :-

الاسم أمينة كاظم
العمـر ٥٣ سنة
المنطقة الناصرية - سوق الشيوخ

الاسم محمد عگاب
العمـر ٥٣ سنة
المنطقة : الكبيسات - الرمادى

الاسم دخيل جــوهر
العمر ٤٨ سنة
المنطقة القرنة ـ البصرة

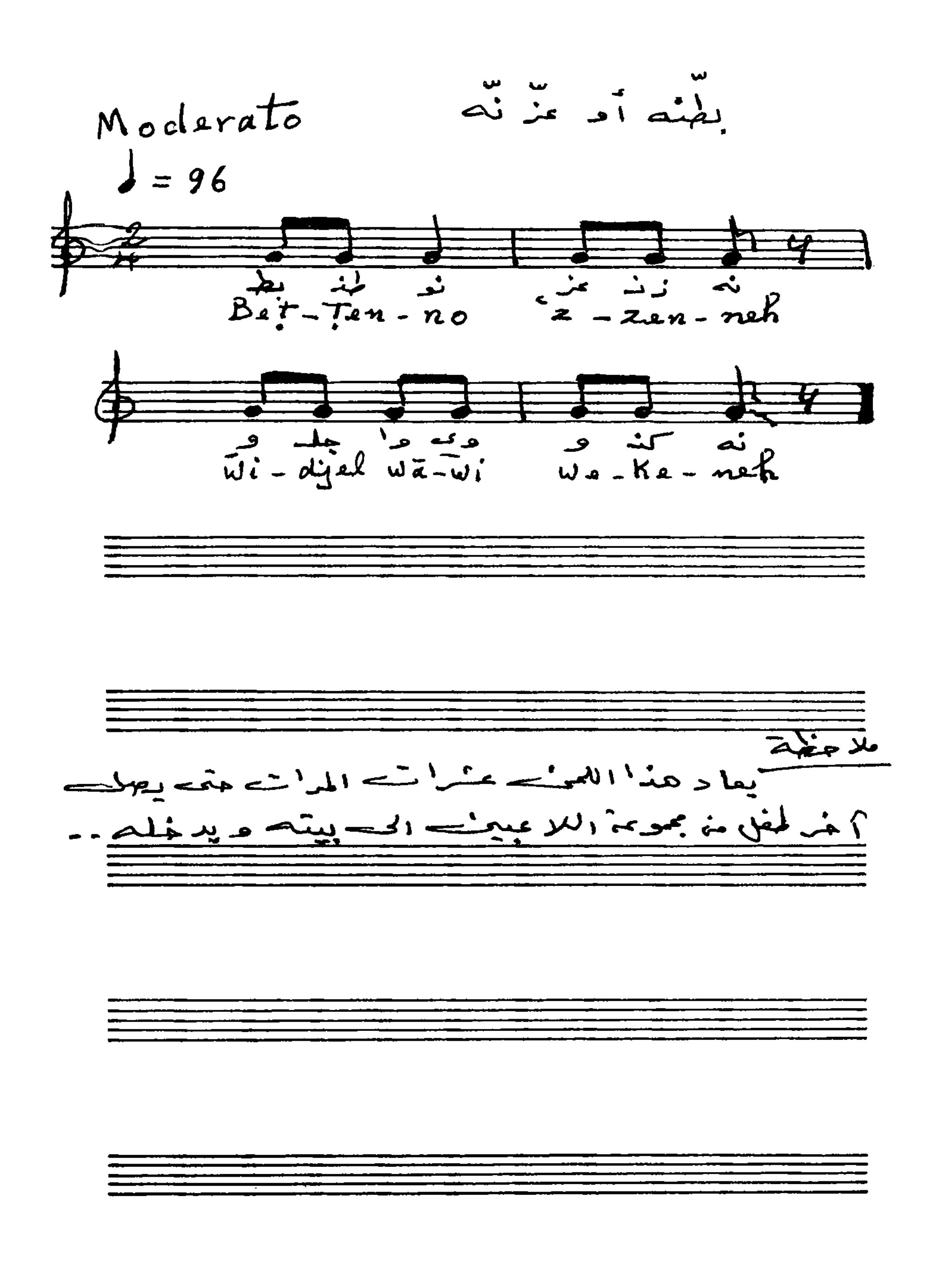
شرح المفردات العامية : ـ

بطنّه ابطل اللعب (انهى اللعب)

عز ّنه من التعزيله ، وهي انهاء فترة وغلق المحلات لاغراض الراحة او لاغراض اخرى •

اجـه أتـــى
وكنــه واكلنا

بطنّه او عز ّنّه (عز ّلنه)
واجه الراوي وكنّه (وكلّنه)


بطّنه أو عزّنه
Moderato
♩ = 96
Beṭ-Ṭen-no 'z-zen-neh
Wi-djel wā-wi we-ke-neh
ملاحظة
يعاد هذا اللحن عشرات المرات حتى يصل
آخر طفل من مجموعة اللاعبين الى بيته و يدخله ..

نگري نگري يا عاجه

لعبة خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ٨ سنوات على وجه التقريب ٠

مجموعة من البنات يجلسن على الارض وبيد كل واحد منهن (لعابة) او (دميه) ٠ يغنون هـذه الاغنية وكل واحـــدة منهن تحرك دميتها على ايقاع الاغنية ٠

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سـنة
المنطقة سامراء

وكذلك حصلت عليها في عام ١٩٨١ من

الاسم منى فاضل
العمـر ٥٤ سنة
المنطقة تكريت

شرح المفردات العامية ـ

نگـرى انقـرى
عاجه
الطگـاع الشخص الذي يخاف (الجبان)
الگـاع الارض

عاع •• عاع   عادة يطلق الاطفال هذه الكلمات تقليدا لصوت الطيور ومنها الغراب واحيانا يقولون (قاع •• قاع) •

اللعابـه   دميه تستخدم في العاب البنات • تصنع في البيوت وتقـــوم الامهات بصنعها لبناتهن وهن يستخدم فضلات الاقمشة الجديدة او الملابس القديمة في صناعتها ••

نـگـرى نـگـرى يا عاجـه
نـگـرچ نـگـر الدجـاجـة
لا تحــاسبين حاســبي
حســين الطـگـــــاع
النايـم جـــوه الـگـــاع
عـــاع ••عـــاع

Moderato

♩ = 100

Neg - ri neg - ri yā - sā - djeh

Neg - rič neg - ril di - djā - djeh

Let - ḥas - bin ḥā - ʒi - bi ʒ - ḳ

Sien - net - ṭeg - gac in - nā - yim djo -

wel gac

Fine -

يگنبره يوصواص »

لعبة خاصة بالاولاد في سن ٦ ـ ١٢ سنة تقريبا وتعتبر هـذه اللعبة من العاب المزاح يتفق الاطفال سرا لنصب شرك لاحدهم دون ان يعلم • واذا سقط هذا الطفل في الشرك الذي نصبوه له فأنهم يفرحون ويعنون له مـع التصفيق اغنية (يگنبره يوصواص) •

اضافة الى معرفتي التامة لهذه اللعبة فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من

الاسم محمد الخويطر

العمـر ٤٢ سنة

المنطقة محلة العباسية ـ كربلاء

وكذلك في عام ١٩٨١ من

الاسم عزيز الحجية

العمـر ٦٠ سنة

المنطقة الاعظمية ـ بغداد

الاسم عبدالزهره عناد

العمـر: ٦٧ سنة

المنطقه العزيزيه ـ الكوت
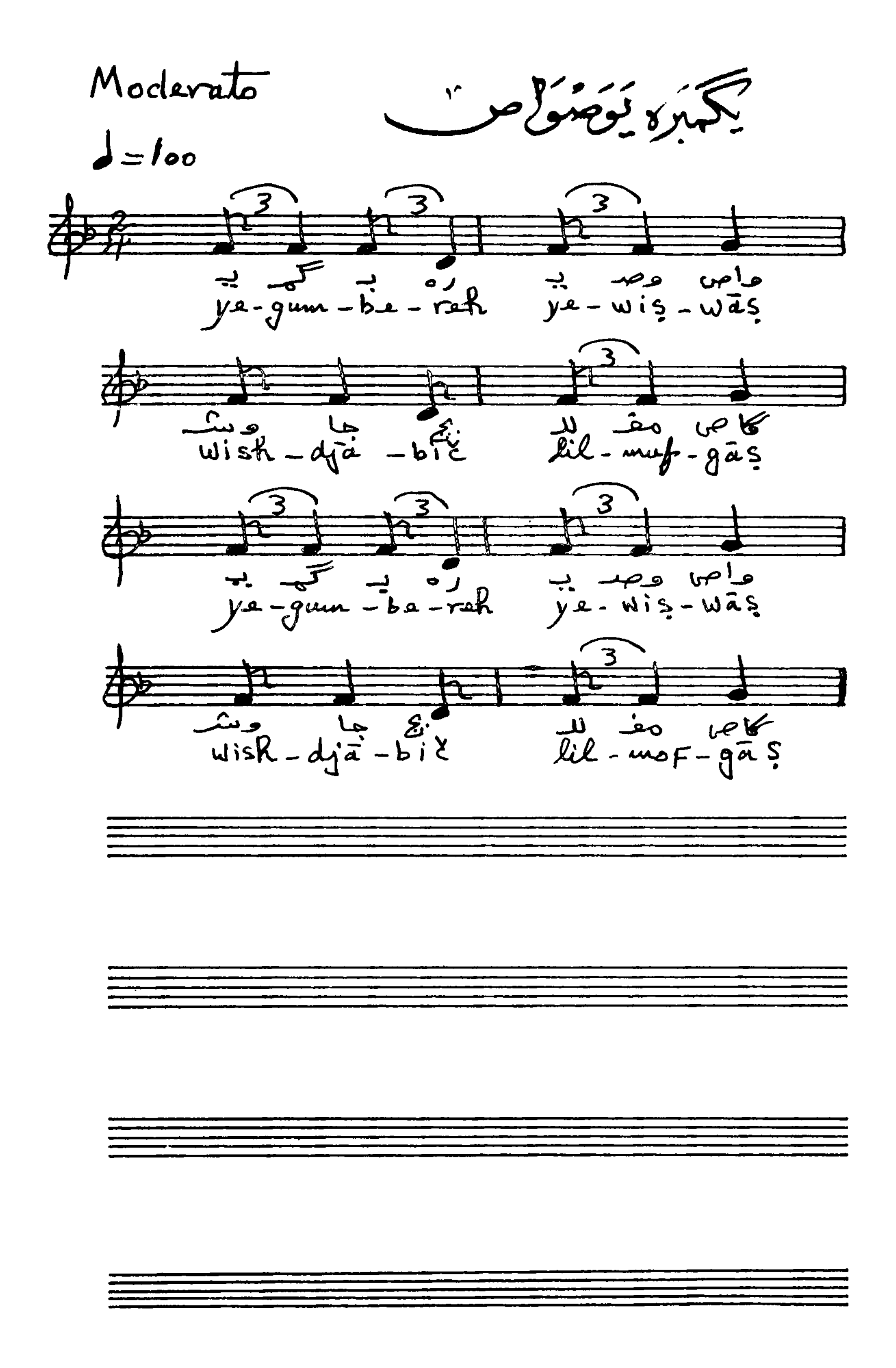
وكذلك من مناطق عديدة من القطر العراقي وبنفس النص الشعرى واللحن والايقاع •

يـگنبـــره   يوصـــواص
وشـــجابچ   للمفـگـاص

شرح المفردات العامية ـ

يگنبره   ايتها القنبره والقنبره طير وتلفظ في كثير من الاحيان (گمبره).
يوصواص   يا من تصدرين صوتا
اشجابچ   مالذي اتى بك الى هنا
المفگاص   موضع البيض

« يعني انهم نصبو له شركا لاصطياده فوقع فيه »


Moderato
♩=100
ye-gum-be-reh ye-wis-wāṣ
wish-djā-bič lil-muf-gāṣ
ye-gum-ba-reh ye-wis-wāṣ
wisk-djā-biž lil-mof-gāṣ

« يرگ يرگ »

لعبة نهارية خاصة بفصل الصيف وهي لعبة رياضية ، شأنها شأن العاب السباحة الشعبية الاخرى • اضافة الى ما تضيفه على الاطفال من جو للمرح والسعادة وحب الجماعة من خلال اللعب الجماعي • يمارسها الاولاد من الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٠ ـ١٥ سنة تقريبا •

يختار الاولاد من بينهم واحدا منهم يسمونه (الرفش) يدخل الجميع في الماء الى حد ركبهم وهم يغنون (يرگ يرگ) ، عدا (الرفش) حيث يغطس في الماء ويسير وهو غاطس باتجاه ، رفقائه ليمسك ارجل احدهم ، وعندما يشعرون به يهربون من امامه ، فأن امسك باحدهم اصبح الممسوك بديلا عنه والا فانه يستمر في ملاحقتهم وهنا يتعالى صياحهم وضحكهم •

هذا ما حصلت عليه من مناطق تكريت وسامراء •

اما في جنوب العراق في الناصرية ـ العمارة ـ السماوة ـ البصرة ـ وكذلك في الوسط (محافظة بابل وتوابعها) فتكون طريقة لعبها بالشكل التالي :ـ

يجتمع الاطفال داخل الماء بعد ان يتم اختيار احدهم ليكون (الرفش) يغنون هذه الاغنية وبعدها يغطسون في الماء ويبدأ الرفش بملاحقتهم وهم داخل الماء فيهربون منه الى ان ينقطع نفسهم تدريجيا فيخرجون وهم متعبوا الانفاس • واول واحد يظهر منهم يكون هو الخاسر فيصبح (الرفش) بدل صاحبه •• وان امسك (الرفش) احدهم ظهر الاثنان خارج ، الماء وهم ينادون رفقائهم ليكون الممسوك هو الرفش •

في هذه اللعبة اختبار صبر الطفل داخل الماء باطول زمن ممكن •

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم حمدان صابر

العمر ٦٠ سنة

المنطقة تكريت

الاسم الشيخ يونس السامرائي

العمـر ٤٥ سنة

المنطقة سامراء

وفي عام ١٩٨٠ من :ـ

الاسم محسن علولن

العمـر ٥٣ سنة

المنطقة البصره ـ العشار

اضافة الى مصادر اخرى عديدة ومعرفتي الشخصيه لهذه اللعبة والتي كنا نمارسها ونحـن اطفال في نهر الفـرات في مدينة المسيب •

شرح المفردات العامية ـ

يرگ يا سلحفاة (من كلمة الرگه)

حسر الدرگ هذه صفة لظهرها والدرگ يعني الظهر

جاچ جـاءك

الرفش ذكر السلحفاة الكبير

(حيوان مـائي مؤذ اكبر حجماً بثلاثة اضعاف من الـرگـه) معروف بقوة الاسنان في العض • فاذا عض الانسان او حيوان

لا يمكن ان يتخلص منه حتى ولو قطع فتبقى اسنااانه مصطكه •
وهو عدو الحيوانات المائية الصغيرة •

يطفش طفش يهجم بقوة

من تكريت	**من البصرة**
يـــرگ يـــرگ	يـــرگ يـــرگ
حمـــر الـــدرگ	**حمـــر الـــدرگ**
جـــاچ الـــرفش	جـــاچ الـــرفش
يطفشـــ طفشـــ	غطّـــــــــــي
غطّـــــــــــي	

یرگه یرگه

Moderato

♩ = 92

ye-reg ye-reg hem-ril de-reg

dja-čil re-fush yiṭ-fush Ṭe-fush

ghuṭ-ti

Fine

« شمس ومطغ علْ غبيع »

الاغنية الشعبية ذو اصالـه وابعاد تأريخيـة تحيط بالسلوك والثقافـة والاقتصادي وفي فترات متباينة وهذه الاغنية (شمس ومطغ علْ غبيع) ذات طابع اجتماعي واقتصادي حيث تمثل اهالي الموصل سابقا •

اغنية موسميه تخص فصلي الشتاء والربيع تمارس من قبل البنات بين سن الخامسة او السادسة حتى الثانية عشر تقريبا •

من المعتاد في فصل الشتاء اذا اشرقت الشمس اسرعت الغزّالات باخراج الدواليب ظاهر الغرفه (في ساحة البيت المكشوفه) وجلسن في الشمس وهن يغزلن الصوف ••

وفي فصل الربيع قد تمطر السماء والشمس مشرقة فنرى الغزّالات يمارسن عملية الغزل وهن فرحات ••

اثناء الغزل يغني الاطفال ومعهن الفتيات هذه الاغنية حيث يشبهون (الغزّاله) المتفوقه بغزلها الدقيق الجميل بالغزاله الجميله وهم فرحون بطلوع الشمس او بحلول الربيع والذي يساعد على العمل لكي يتمكنوا من ان يبيعوا الوزنة الواحدة (بياره) حتى تمتلىء الكواره •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨٠ من الموصل وكان الغناء بايقاعين

ايقاع الجورجينه ١٦/١٠

ب ـ الايقاع البسيط ٤/٢

وقد دونت الطريقتين

الاسم سعيد الديوه‌جي

العمر ٦٢ سنة

المنقطة	الموصل

الاسم	عبدالغني الملاح

العمـر	٦٠ سنة

المنطقة	الموصل

الاسم	سهامه صادق

العمر	٤٧ سنه

المنطقة	الموصل

شرح المفردات العامية —

الغزّاله	البنت التي تغزل الصوف

مطغ	مطر (ان اهـالي الموصل يقلبون حـرف الـراء الى حـرف الغين في العديد من الكلمات)

عَلْ	على

غفيع	رفيع
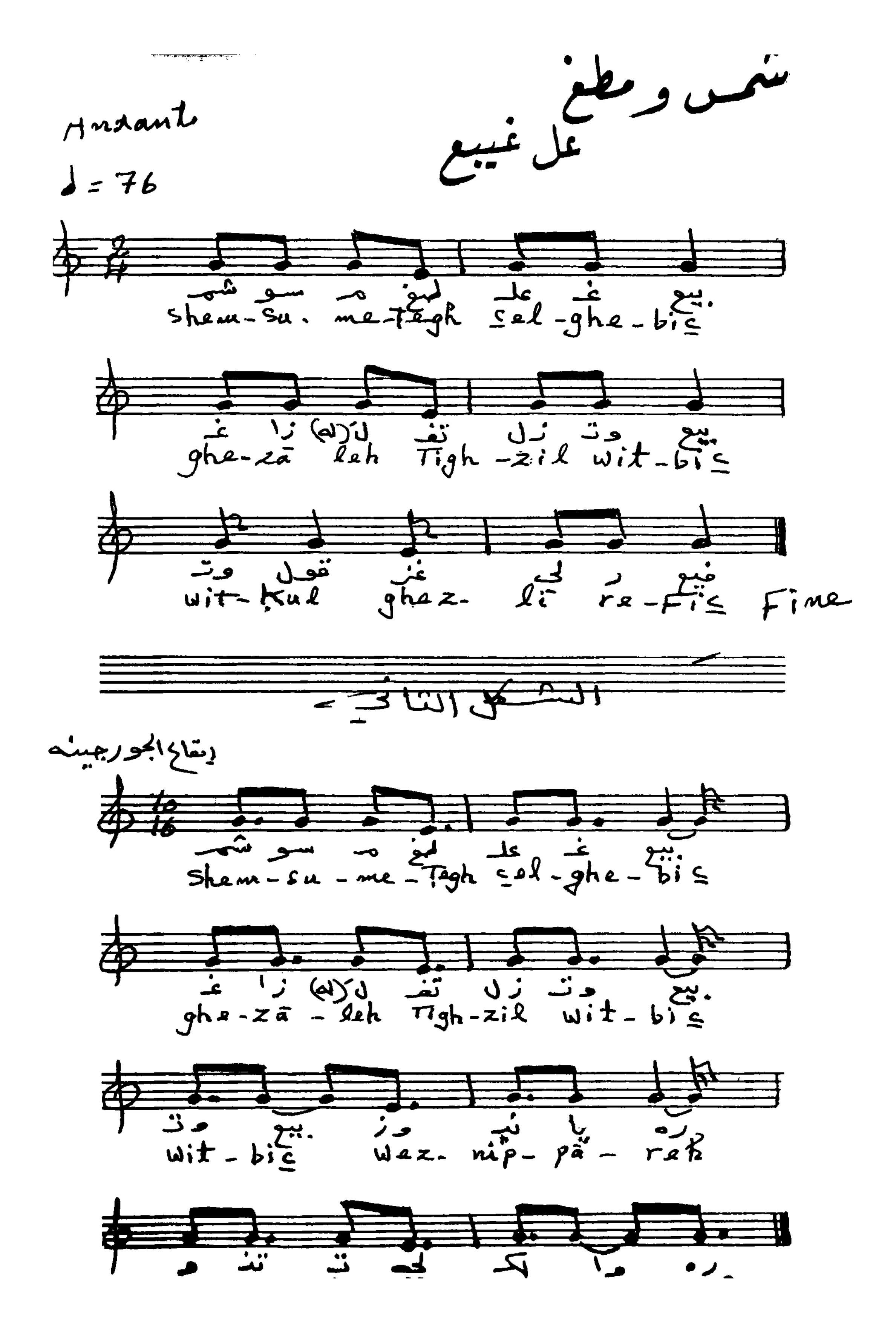
اليـاره	وهي عمله عثمانيه تساوى ٧٥ فلس

الكواره	وعاء من الطين يشبه البستوقه تقريبا ولكنه غير مشوي

تنتلي	تمتليء

شمس ومطغ عَلْ غبيـع
غـزاله تغـزل وتبيـع
واتقـول غـزلي غفيـع

شمس ومطغ عَلْ غبيع
غزالـه تغـزل وتبيـع
وتبيـع وزنـي اپّـاره
وتنتلـي لكـواره



Andante
♩ = 76
Shem-su. me-Tegh ʕel-ghe-biʕ
ghe-zā leh Tigh-zil wit-biʕ
wit-Kul ghez- li re-Fiʕ Fine
الشكل الثاني
Shem-su-me-Tegh ʕel-ghe-biʕ
ghe-zā-leh Tigh-zil wit-biʕ
wit-biʕ waz- nip- pā- reh

« دير فنجانك »

من الالعاب الشائعة التي كان يمارسها الذكور في بغداد بين سن ٨ - ١٢ سنة تقريبا • وفيها لا يحدد عدد اللاعبين يجوز ان تلعب من قبل عشرة اطفال او ثمانية •

في رأى ان مثل هذه الالعاب وعلى الرغم من عدم ارتباطها بموسم معين فانها تمارس في فصل الصيف والربيع واحيانا في الخريف • اما في فصل الشتاء فلا اعتقد بان الاطفال يمارسون مثل هذه الالعاب وخاصة وان هناك العابا عديدة تخص فصل الشتاء •

تجرى القرعة بين اللاعبين ويبدأ اللعب من فاز بالاقتراع • فيجلس بقية اللاعبين على الارض وعلى شكل دائرى وايديهم خلف ظهورهم ثم يدور اللاعب الذى فاز بالقرعه حول الاطفال وبيده - كوفيه - مبرومة برما محكما حتى يجعلها بمثابة الحبل وقد خبأ يده التى يحمل بها الكوفية بلف - دشداشته عليها حتى لا ترى من قبل الاخرين وهو ينادى بنغم ملحن « دير فنجانك » فيجيبه اللاعبون الجالسون على الارض حبچ لبچ » فيرد اللاعب دير فنجانك فيرد اللاعبون لا تلتبچ - وهكذا يستمر اللاعب بالدوران حول الجالسين مكررا هذه المحاورة الغنائية بينه وبين رفاقه ، واثناء الدوران والغناء يرمي الكوفيه » خلف احدهم بعد ان يموه عليهم عدة مرات انه قد رماها خلف احدهم واللاعبون الجالسون على الارض ايديهم خلفهم يتحسسون بها الارض للتاكد فيما اذا قد رميت « الكوفية » حقا خلف احدهم حيث لا يجوز الالتفات الى الخلف فمن وجد تلك الكوفية فما عليه الا ان

يحملها بيده ويركض وراء ذلك اللاعب الذي رماها خلفه ليضربه بالكوفية عدة ضربات بعد ان يلحق به فاذا وصل اللاعب الاول الى مكان اللاعب الثاني الذى لحقه فلا يجوز للاحق ان يضربه بل عليه ان يعيد الكره بنفسه كما بدأها اللاعب الاول وهكذا .

ان هذه اللعبة من حيث الممارسه تشبه لعبة « الثعلب فات فات » والتي حصلت عليها من مناطق عديدة من القطر غير انها تختلف عنها بكون هـذه اللعبة تمارس في بغداد من قبل الذكور اما لعبة الثعلب فات فات » فانها تمارس من قبل البنات وفي بعض الاحيان تكون مختلطه ، ولكنها خاصة بالبنات . ثم ان الاطفال في لعبة دير فنجانك » يستعملون الكوفية » (اليشماغ) ، بينما في اللعبة الثانية يستعمل البنات المنديل .

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨١

الاسم عزيز الحجيه
العمر ٦٠ سنة
المنطقة بغداد
الاسم سالم كاظم
العمر ٥٢ سنة
المنطقة الكرادة ـ بغداد .

شرح المفردات العامية ـ

دير فنجانك املأ فنجانك
حبج لبچ بسرعه
لا تلتبج لا ترتبك
الكوفية اليشماغ .

اللاعب الاول

ديـر فنجـانك

اللاعبـون
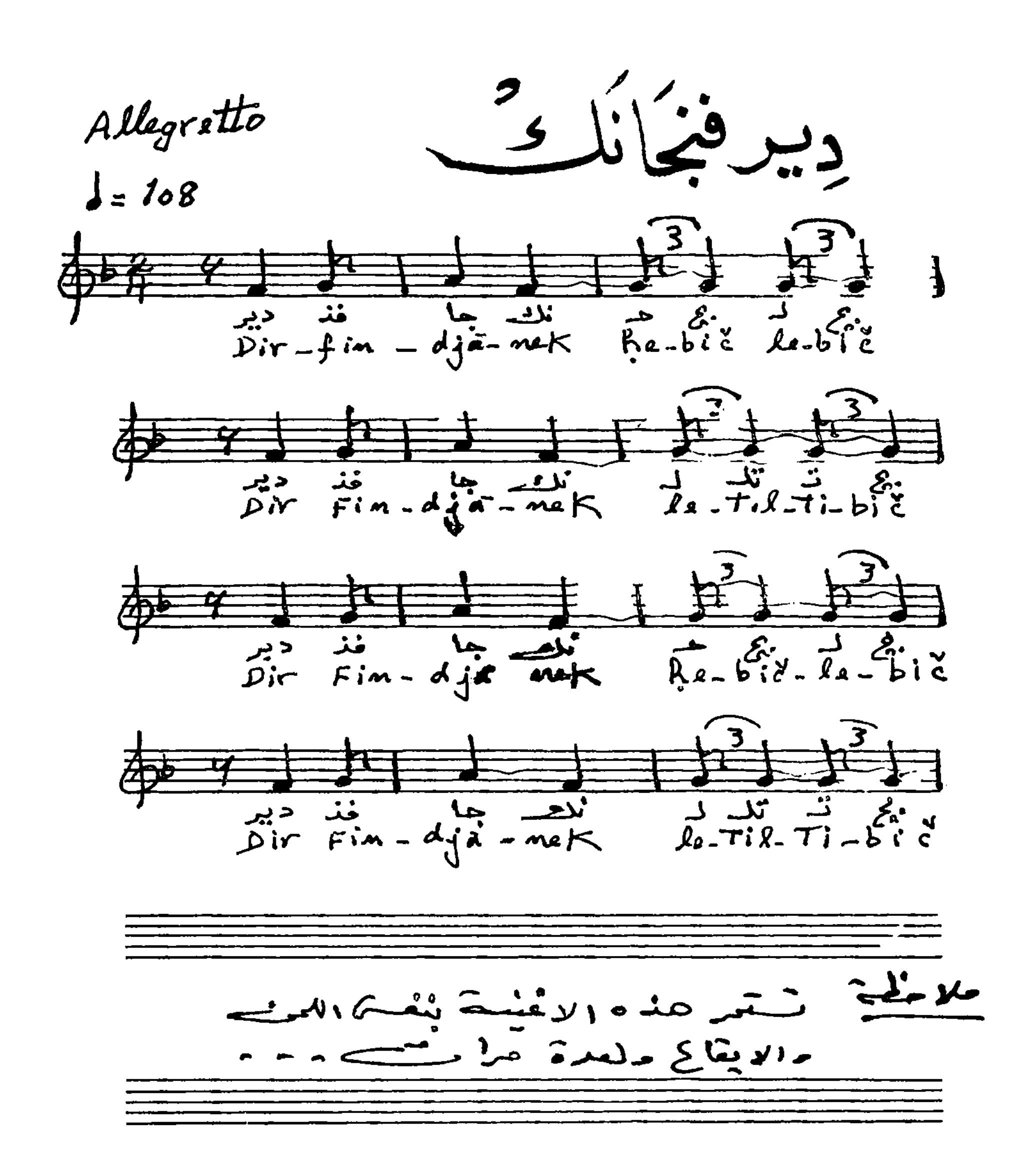
حبج لبچ

اللاعب الاول

ديـر فنجانك

اللاعبـون

لا تلتبچ



دِيرفنجَانَكْ
Allegretto
♩ = 108
Dir-fin-djä-nek Ḥe-bič le-bič
Dir Fin-djä-nek le-Til-Ti-bič
Dir Fin-dja-nek Ḥe-bič-le-bič
Dir Fin-djä-nek le-Til-Ti-bič
ملاحظة تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن والايقاع لعدة مرات ...

« الشيصملّة »

لعبه موسمية تخص فصل الربيع ، يلعبها الاولاد واحيانا تكون مختلطه ، ولكنها بصورة عامة تخص الاولاد بين سن الثامنة حتى الثالثه عشرة .

في بداية موسم الربيع وعندما تخضر الارض يكون نبات (الحلفا) قد بدأ بارسال ثمرة ، تسمى محليا (الشيصملّه) .

وفي هذه الايام بالذات كنا نخرج مجموعات الى المزارع والبساتين التي تكثر فيها (الشيصمله) حيث يبدأ كل واحد منا بجمع هذه الثمرة ونضعها في قطعة صغيرة من الخام بحيث تصبح على شكل « صرّه » او قد نستعمل ثيابنا لهذا الغرض . واثناء الجمع كنا نغني هذه الاغنية .

وقد لاحظت ان في بعض المناطق ، يبدأ الاطفال بالضرب على كل ما يجمع من الاثمار على ايقاع واحد وهم يغنون حتى تتكون عند كل منهم قرصة صغيرة يأكلونها بعد ذلك اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من كربلاء والحلة والكوفة وسدة الهندية وغيرها .
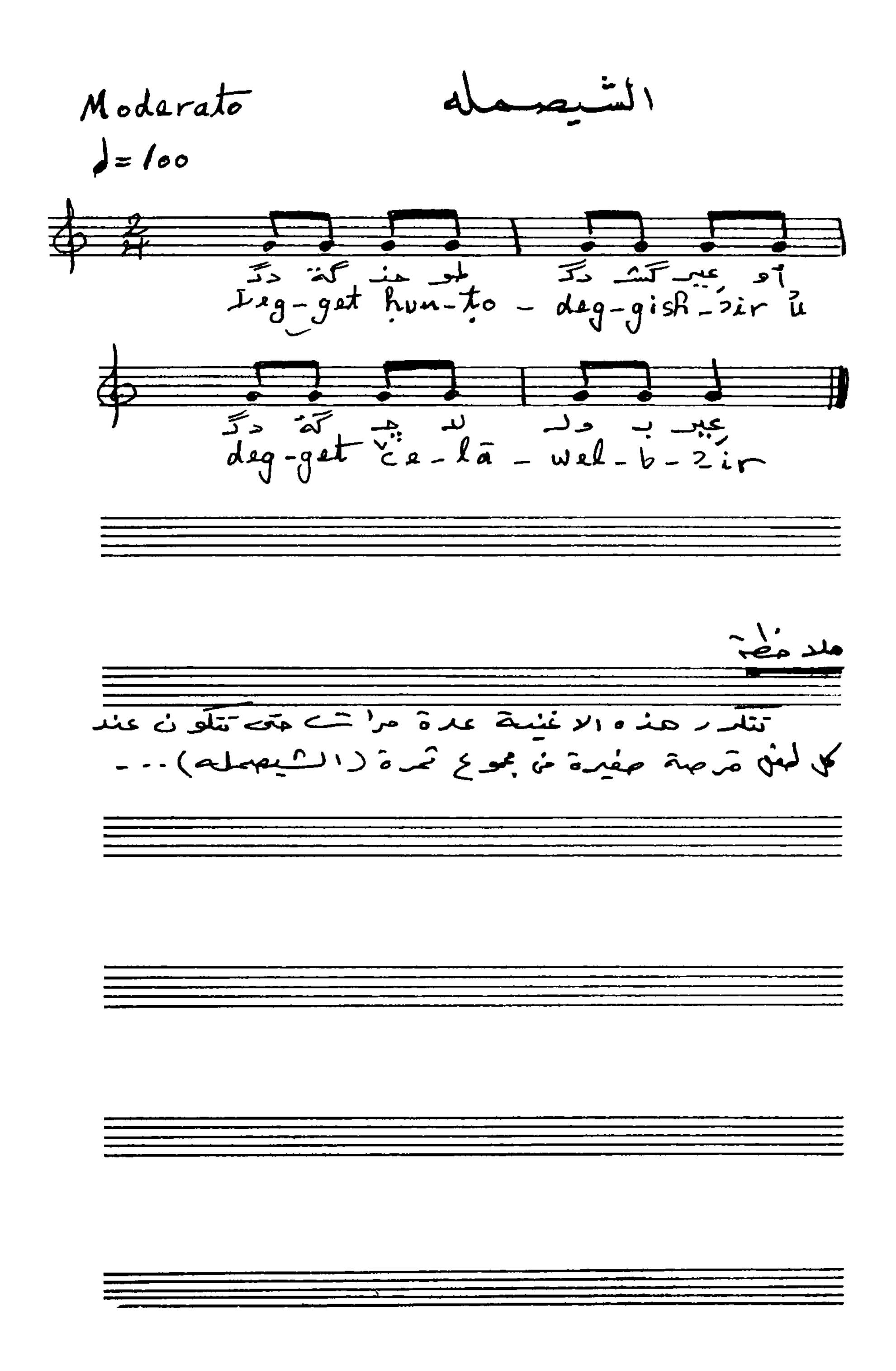
الاسم عبدالجبار حجام
العمر ٦٠ سنة
المنطقة كربلاء

الاسم علي زين العابدين
العمر ٤٧ سنة
المنطقة الكوفة

ملاحظة ـ

الدگـــه تعني الدق اى الضرب .

دگـــــة حنطـــه
اودگ اشـــــعير
اودگه جلاوى(خصاوى)
البعـــــــير ...



Moderato
♩ = 100
الشيصملة
Ieg-get hun-to - deg-gish-zir u
deg-get če-lā - wel-b-zir
ملاحظة
تتكرر هذه الاغنية عدة مرات حتى تتكون عند
كل طفل قرصة صغيرة من مجموع ثمرة (الشيصملة)...

جينجرص

لعبه يزاولها الذكور بين سن الثامنة والثالثة عشر وفي بعض الاحيان تكون مختلطة بين الذكور والاناث .

تمارس عادة في الليل حيث يشكل اللاعبون فيما بينهم جدارا على شكل نصف دائرى ممسكين بايديهم الواحد قرب الثاني حتى يكونوا شبه سلسه يتم اختيار اثنين منهم ، واحد يقف في بداية السلسلة والثاني في نهايتها . ثم يتم الحوار المنغم بين الاثنين وبالشكل التالي

الاول

جَينجرص .. جَينجرصْ

الثاني

أمّكْ تبيع الفرسْ

الاول

سجينتكم حاده

الثاني

تكسر اللباده

الاول

تنوركم حامي

الثاني

يشوي الزغار والكبار

الاول

الليله عرسمن (عرس من) •

الثاني

الليله عرس (فلان •••) ينطق باسم احد اللاعبين

الاول

تردون طبل لو مزيقه ؟

الثاني

(يختار بين الطبل او المزيقه)

وليكن طبــل •••

فيقوم الاول بترديد ضربات آلة الطبل الموسيقيه بفمه (طمبا •• طمبا ••) الى ان يصل ، الى اللاعب الذى ذكر اسمه (لكون الليلة عرسه) •• فيحول وجه هذا اللاعب للجهة الثانية بالنسبة لوجوه الاخرين •

وهكذا تستمر هذه اللعبة وبنفس الحوار حتى يتم تحويل كل وجوه اللاعبين الى الجانب الثاني وتكون ايديهم مربوطه الى الخلف •

وبعد ذلك تجرى المحاورة التالية

الاول :

خلي انصلـّي صلاة اللقلق

الجميع

منصلـّي (ما نصلـّي)

الاول

خلي انصلـّي صلاة الواوى

الجميع

منصلـّي

الاول

خلي انصلّي صلاة الخنزير •

الجميع

منصلّي

الاول

خلي انصلّي صلاة النبي

الجميع

آمين •• اللهم صلي على النبي

فيركع الجميع وهم يتضاحكون •• وتنتهي اللعبه •

اضافة الى معرفتي الشخصية لهذه اللعبة ، فأنني قد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ - ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - ١٩٨٢ من مصادر عديدة وعلى امتداد القطر العراقي تقريبا • مع وجود بعض الفروقات في مفردات النص تبعا للبيئه • كأستعمال

« يخلط الزغار فوگ الكبار » بدلا من « يشوي الزغار والكبار »

وكذلك استعمال « الليلة ليلتمن » بدلا من « الليلة عرسمن » •

شرح المفردات العامية : ـ

جينجرص (تلفظ بالصاد وليس بالسين اى جرص وليس جرس)

اللباده تشبه الستره تقريبا • طولها حتى المحزم لها كمّان طويلان حتى الرسغين مفتوحة من الامام وليس لها بنيقه (ياخه حفر) ، تكشف عن الرقبة باكملها ولا تزرر ••

المزيقه الموسيقى

الاول   جَينجرص .. جينجرص

الثاني   أمّكْ تبيع الفرس

الاول   سجينتكم حاده ؟

الثاني   تكسر اللّباده
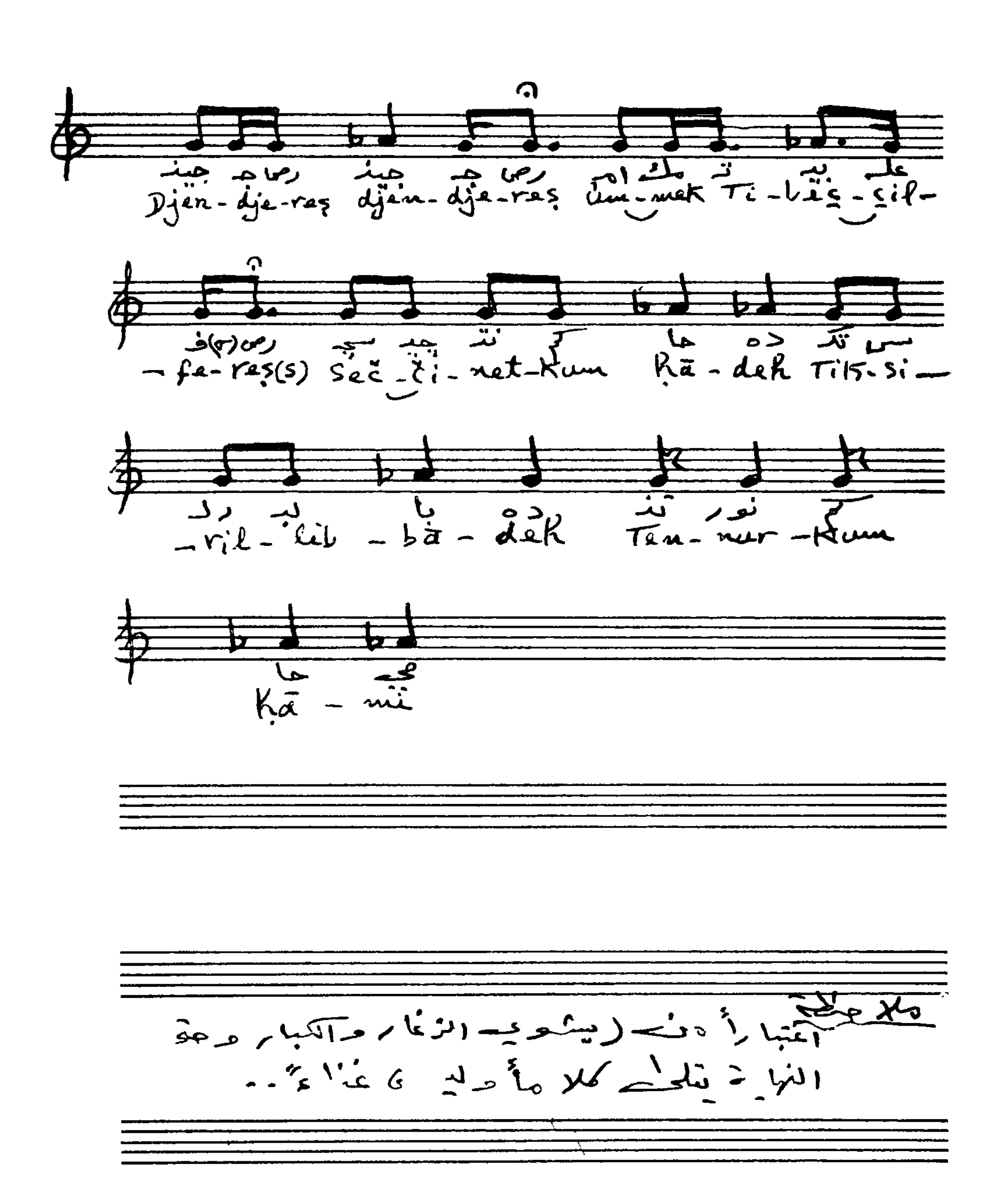
الاول   تنوركم حامي

الثاني   يشوي الزغار والكبار

الاول   الليله عرسمنْ ؟

الثاني   الليله عرسْ (فلان) .

جيجرص



Djen-dje-reş djen-dje-reş Um-mek Ti-leş-şil-
-fe-reş(s) Seč-či-net-Kum Ḳā-deh Tiks-si-
-ril-lib-bā-deh Ten-nur-Kum
Ḳā-mi
ملاحظة

« ورگــة فجــل »

لعبة خاصة بالاولاد بين سن الخامسة وحتى العاشرة تقريبا ، وفي بعض الاحيان يجوز ان تشترك معهم الفتيات ولكن بصورة عامة هـذه اللعبـة دائمية غير محدودة بموسم معين .

تجتمع مجموعة من الاولاد وتضرب الارض بايقاع واحد بايديها وهي تغني :ــ

ورگـــــة فجـــــل
كلهــــا العجــــل
نـط او مــــات
زعـــريـــــو

ويبدأ احدهم يقودهم في اللعبة فيقول بعد ان يضع الجميع ايديهم اليمنى على الارض

منفرد

طـــار الگـلگ

(وهو برفع يده من الارض الى الاعلى مشيرا الى طيران اللقلق) .

المجموعـه

طـرنـه ويــاه

منفــرد

طـار البعير

(ما نطير ويـاه او منطير ويـاه) .

مع ضرورة عدم رفع اليد عن الارض والتي اعيدت اليها ، وذلك لان البعير لا يطير وان اخطأ احدهم فيجب ان يعاقب بالضرب على ظهره بمجموع ايديهم وهم يغنون نفس الاغنية •

اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت على هذا النص من مدينة المسيب ومن كربلاء وبابل في عام ١٩٧٦ وبنفس النص واللحن والايقاع •

الاسم عزى الوهاب
العمر ٤٥ سنة
المنطقة كربلاء ـ باب السيف
ورگـة ورقـه
كلهـا أكلهـا
العجـل صغير البقرة
نـط قفـز

زعريو كلمة شعبية تستعمل للدلالة على الحمار يستعملها الاطفال عندما يشاهدون الحمار لاغاضته •

وفي الكويت قد لاحظت هذه اللعبه :ـ

حـط الطـير
طـار الطـير

لعبـة يمارسها الاطفـال بين سن السادسة وحتى العاشرة يختار احدهم ليكون المسؤول عن سير اللعبة وهو عادة اكبرهم سنا •

يجلس الجميع على الارض بشكل دائري • يقول قائد اللعبة « حط الطير طار الطير » فيرفع الجميع اياديهم عن الارض والى الاعلى دليلا على طيران الطير •

ثم يكرر ذلك عدة مرات (حط الطير •• طار الطير ••) والاطفال يضعون ايديهم على الارض ويرفعونها ، وهكذا حتى تحين لقائد اللعبة الفرصة المناسبة فيقول (طار ابو خضر) وهو نوع من الطيور • فهنا اذا اخطأ احدهم ولم يرفع يده عن الارض مع زملاءه يكون الفاشل ويكون عقاب الفاشل ، (القرص) من قبل قائد اللعبة •

والقرص كلمة عربية فصيحة معناها لوي لحمه باصبعه فآلمه •

وهكذا تتم الفرحة بين اللاعبين •

وركة فجل

Moderato

♩ = 100

ور كة ف جل كل هل ع جل

We-Ket fi-djil Kel-hel ṣi-djil

نط او ما تز عر يو

neṭ ū - mā -Tiz - ṣer - yo

ور كة ف جل كل هل ع جل

we-Ket fi-djil Kel-hel ṣi-djil

نط أو ما تز عر يو

neṭ ū- mā -Tiz - ṣer - yo

ملاحظة لم اضع عبارة Fine (نهاية) لكون الاغنية تستمر باعادتها مرات عديدة ....

« محمد يا لغاوي »

لعبة خاصة بالبنات بين سن ٨ ـ ١٢ سنة تقريبا خاصة بفصل الشتاء ولكنني لاحظت الاطفال يمارسونها في المواسم الاخرى •

ليس لها شكلا معينا ، بل تغني الاغنية جماعية مع التصفيق او بدونه •

رغم البعثرة في نص الاغنية ، ولكنها تنم عن مرحلة تصاعدية •

فحين يكون (محمد) طفلا يحمل في اذنه ترچيه (وهي قطعه من الذهب تعلق في ثقب دقيق يعمل في شحمة الاذن) •• ثم يكبر (محمد) ليكون رجلا يمارس القنص (الگنص) والصيد ، ثم يصطاد امرأة تقع في شباكه او يقع هو في شباكها ، وتبارك له الخير المتمثل في المطر بعدة صور •

ثم تؤكد الاغنية ، في سطورها الاخيرة على عقيدة النذور ، وهي ظاهرة اجتماعية تكاد تكون ظاهرة انسانية تمارسها كل الشعوب ••

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من الناصرية والعمارة والسماوة ، واذكر بعض الرواة •

الاسم وسن عبدالكريم
العمر ١٢ سنة
المنطقة العماره
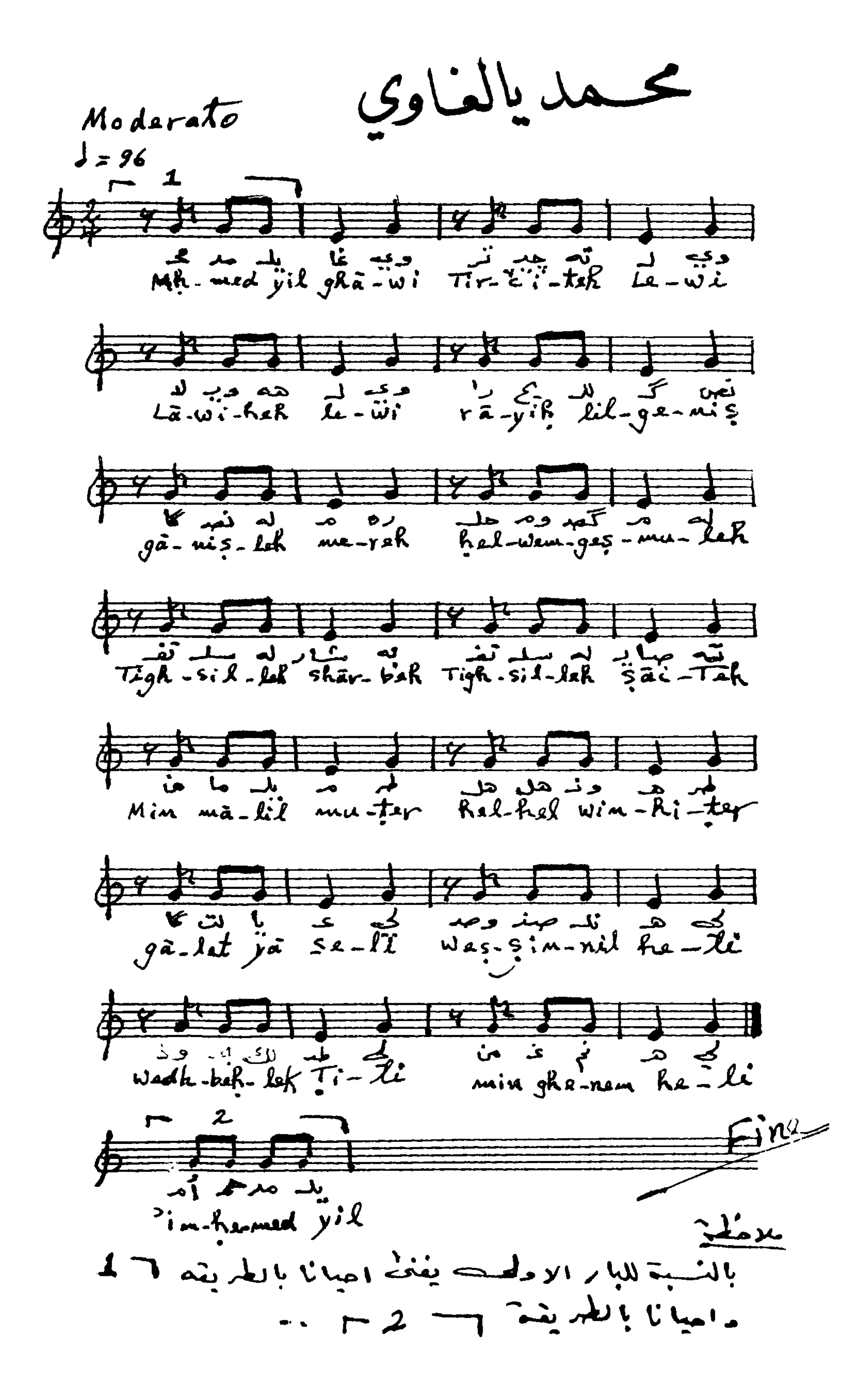
الاسم سنية علوان
العمر ١٠ سنوات
المنطقة سوق الشيوخ / الناصرية

شرح المفردات العامية : ـ

الغاوى
لاويهه لوى :

الگنص القنص
مـره امرأه
مگصمله جميلة الهندام وجميلة الوجه
صايته الصاية من ملابس الرجال وتسمى (**الزبون**)
مـاي مـاء
انهطـر وقع **على الارض** او سقط **على الارض**
گالت قالت
الهلي لاهلي
طلي خروف

محمد يا لغاوي (يلغاوي)
ترچيتـه لـــوي
لا ويهــه لـوي
رايـــح للگنـص
گانصلـــه مـــره
حلـــوه مگصملـــه
تغسـلـه شـــاربـه
تغسـلـه صـــايته
مـن مـــاي المطـــر
هـلهـل وانهطـــر
گالـــت يـــا علي
واذبحلـــك طلــــي
من غنـــم **هلـــي**
وصـــلني الهلـــي



محمد يالغاوي
Moderato
♩= 96
1
Mḥ-med yil ghā-wi Tir-ʿi-tek Le-wi
Lā-wi-hek le-wi rā-yiḳ lil-ge-miṣ
gā-niṣ-lek me-rek ḥel-wem-geṣ-mu-lek
Tigh-sil-lek shār-bek Tigh-sil-lek ṣāi-Tek
Min mā-lil mu-ṭer Ḳel-ḳel win-ḳi-ṭer
gā-lat yā se-lī Waṣ-ṣim-nil he-lī
Wadh-bek-lek Ṭi-lī min ghe-nem he-lī
2
ʾim-ḥemed yil
Fine
ملاحظة
بالنسبة للبار الاول يغني احيانا بالطريقة 1
واحيانا بالطريقة 2

« علج مـــاي »

أغنية خاصة بالبنات تغني بصورة جماعية مع التصفيق • قد تغنى احياناً لمجـرد اللهو واللعب واحيانا اخرى تغنى من قبل البنات عندما تزعل احداهن وتبدأ بعلچ العلچ لوحدها فتاتي هذه الاغنية نكاية او لمجرد المزاح معها ••

اغنية معروفة في الفرات الاوسط وبالذات في الريف • لقد حصلت على هذا النص في عام ١٩٧٦ من هور الصحين •

الاسم هدية عباس
العمر ١١ سنة
المنطقة هـور الصحين

تعلچ الزعــلانه بعلــچ
يـوم المبــارك تنملـــچ
تاخذ أبو سن الذَهب°
وتنــام علچــــرپايـــه
وتلـــولي للفختـــايه

شرح المفردات العامية : ـ

علچ المقصود به هنا علچ الماي وهو مـادة رارنجية تستخرج من سيقان النباتات ويستعمل في الريف كعلكة فقط •

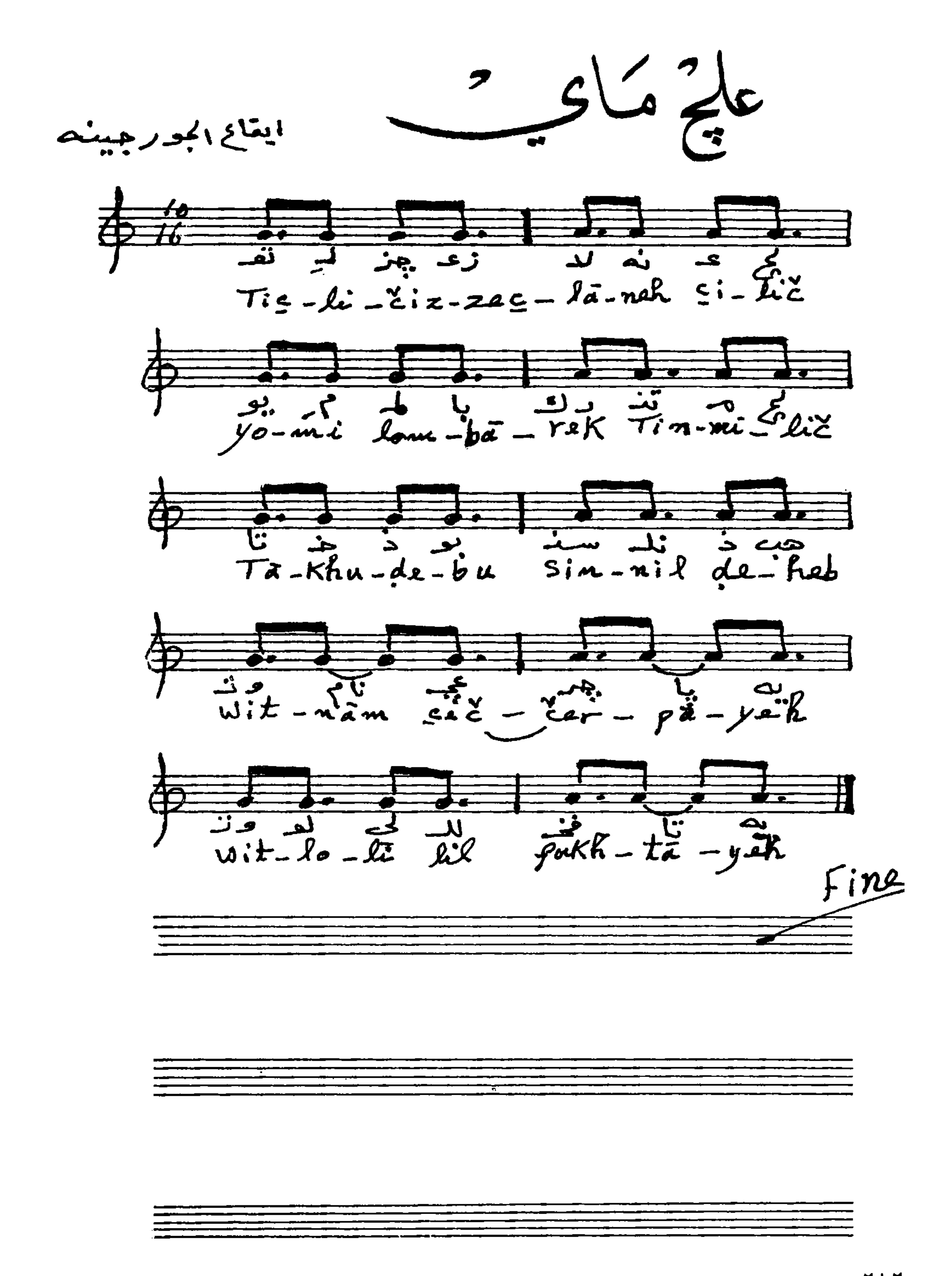
الزعلانه صديقتهن التي اغضنها •

تنملچ اى يعقد عليها ، وهي عملية قبل الزواج والمقصود هنا الرجاء لها ان تحصل على زوج •

ابو سن الذهب من هو الزوج ، طبعا ابو سن الذهب •••

الچرپايه : السرير الجيد

تلولي للفختاية تضع طير الفاخت وتغني له والمقصود هنا تهدهد لطفلتها•


علچ ماي
ايقاع الجورجينه
Tiç-li-čiz-zaç-lā-nah çi-lič
yo-mi lom-bā-rek Tin-mi-lič
Tā-Khu-de-bu sin-nil de-heb
Wit-nām çač-čar-pā-yeh
Wit-lo-lī lil pakh-tā-yeh
Fine

« خضـــيره واويّه »

لعبة خاصة بالاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين سن ٩ ـ ١٥ سنة تقريبـا يمارس الاولاد هذه اللعبة في الليالي المقمرة .

يجتمع نحو عشره اولاد يضع كل واحد منهم عشرين كومه صغيرة من التراب كما يجمع جميع الاولاد تلا كبيرا من التراب بحجم حمل دابة (ما تحملـه الدابة) ويضعون في رأس التل عودا ويسمون هذا التل (رأس الشيخ) فيذهب واحد من الاولاد (بعد ان يختاروه) الى مكان بعيد يختفي فيه وينام الباقون على وجوههم بالقرب من التل الكبير ثم يأتي الولد الذي كان مختفيا فيخرب التلول الصغيرة كلها بيده ، ثم يذهب فيختفي في مكانه الاول ، وبعد لحظات يستيقظ الاولاد من نومهم فيأتون الى المكان الذي اختفى الولد فيه فيقولون (هذا الواوي خرب خضرتنه) . فيهرب هذا الولد امامهم ثم يتبعونه ركضا حتى يمسكوه ، فاذا القوا القبض عليه نصبوا من بينهم حاكما وشهودا لمحاكمته على تخريب حضرتهم . وبعد المحاكمة يحكم عليه بعدة جلدات فيجلد ..

وهكذا تتكرر هذه اللعبة باختيار (واوي آخر) . وتستمر بتكرارها عدة مرات وفي كل مرة يختار احدهم ليكون الواوي . وبعد ان يتم اختيار الجميع تنتهي اللعبة ..

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ علما بأن ليس لها اغنية معينة .

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة سـامراء
الاسم منى فاضل
العمـر ١٢ سنة
المنطقة تكريت

شرح المفردات ـ

خضيرة : تصغير ، اى مزروعه .

واويـه   مفردها واوي ، اى ابن آوى •
خـرب   دمـــر

ملاحظة —

من المعروف لدى العراقيين بأن ابن اوى من الحيوانات المؤذية بالنسبة لهم فهو اضافة الى اكله الدجاج فانه يدمر المزروعات ولذلك قد ورد ذكره في العديد من لعب وأغاني الاطفال الشعبية •

هبابة الهبابة

لعبة جماعية موسمية خاصة بالذكور فقط يمارسها الاطفال بين سن التاسعة وحتى الثالثة عشر وتعبر هذه اللعبة من الالعاب الموسمية كونها تخص فصلي الربيع والصيف •

يقسم الاطفال انفسهم الى فريقين متساويين في العدد •

يجلس الفريق الاول (بعد اختياره بالقرعه) على الارض وبشكل دائري ثم يقف كل واحد من الفريق الثاني خلف طفل من الفريق الاول دون ان يعرف الاخر شخصيته ثم يغطي عينيه بكفيه •

يبدأ الفريق الواقف بالغناء ، وبعد الانتهاء من الغناء يقوم واحد من الفريق الواقف (يختار مسبقاً) بدق حجر موضوع في وسطهم (وسط الدائرة) ثم يسأل رئيس الفريق الثاني رئيس الفريق الاول عن اسم الطفل الذى دق الحجر ، فاذا لم يحزر ، يضع كل واحد من الجالسين زميله الواقف خلفه على ظهره ليمتطيه مسافة معينة متفق عليها ثم تنتهي هذه اللعبة •

قد تعاد هذه اللعبة مرة اخرى حيث يتبادل الطرفان اماكنهم او ينهون

اللعبة هذه الصيغة للعبة قد وجدتها في شمال العراق في مـدينة المـوصل وضواحيها •

اما في مناطق الكاظمية والاعظمية وغيرها من مناطق بعداد فقد وجدتها بالشكل التالي

يقسم الاطفال الى قسمين متساويين في العـدد وفي كل قسم يختـار الاطفال طفلاً ليكون رئيسا لهـم • وبعد اجراء القرعة بين الفريقين ، فـان الفريق الرابح يمتطي كل واحد منهم شخصا من الفريق الخاسر بعد ان يسمى رئيس الفريق الرابـح جماعته كل واحد منهم باسم معين (گبّه من ذهب) أو (ابريق من ذهب) او (ماعون من ذهب) •• الخ • ثم يقومهذا الرئيس بعلق عيني رئيس الفريق الخاسر ، وينادي الرئيس الاول على احـــد اصحـابه باسمه المستعار فينزل ذلك الطفلمن ظهر صاحبه متوجها الى الحجر الموضوع ــ بالقرب منهم ويحمله بيده ويدق الارض عدة مرات ثم يسأل الرئيس الاول صاحبه الرئيس الثاني (المغلق العينين) عن الاسم الحقيقي للطفل الذى دق الارض بالحجر فان عرفه اعتبر ذلك الفريق هو الرابح والفريق الاول هو الخاسر ونزل كل منهم عن ظهر صاحبه ، وتجري العملية بالعكس • وان لم يحزر يستمر الرئيس الاول على نداء رفاقه بأسمائهم المستعارة حتى ينتهوا •

في مدينة الموصل يغني الاطفال هذه الاغنية اما في الكاظمية والاعظمية فليس للنص الشعرى اى لحن مميز ، بل يتلى كلام •

وقد ذكرهاالدكتور حازم البكرى في كتابه

(دراسات في الالفاظ العامية الموصلية) صحيفة ٤٩٨ هبابة الهبابا

لعبة يلعبها الصبيان ليلا في الحواري والازقة • وذلك بان ينقسم اللاعبون الى مجموعتين ، يجلس افراد المجموعة الاولى على الارض بشكل دائرة وهم مشدودوا ــ العيون • ويقف وراء كل منهم لاعب اخر من المجموعة

الثانية . فاذا ما اعطى رئيس ـ اللعبة أشارة البدء ، فان الواقفين يأخذون بالدوران حول الجالسين وعند اعطائهم اشارة ثانية يقف كل منهم وراء لاعب جالس واضعا يديه على كتفيه بحيث يستطيع هذا ان يتلمسه . ثم يسأل رئيس اللعبة كل جالس عن اسم رفيقه الواقف وراءه . فان فشل في معرفته فهو الخاسر وهكذا .

وجاء في مجلة فؤاد للغة العربية ج / ٤ في باب العاب الصبيان عند العرب . والهيهاب لعبة لصبيان الطرق الخاصة ...

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨٠ من الموصل :ـ

الاسم مثرى العاني
العمر ٤٨ سنة
المنطقة محلة الخاتونية ـ الموصل
الاسم الحاجة بتول
العمر ٧٥ سنة
المنطقة محلة الخاتونية ـ الموصل
الاسم د . حازم البكرى
العمر ٥٣ سنة
المنطقة الموصل

وفي عام ١٩٨١ من

الاسم الحاج هاشم الرجب
العمر ٦٤ سنة
المنطقة الاعظمية ـ بغداد
الاسم الحاجة نشمية الرجب
العمر ٧٣ سنة
المنطقة الاعظمية

شرح المفردات العامية ـ

هبّابه الهبّابه (في الموصل ، اما في بغداد فيقولون حبّابتين يا حبّابه)

بت بنت

مركبه ع الجاموس جعلها تمتطي الجاموسة

العيش الخبز

رغفان جمع رغيف (رغيف الخبز)

من الموصل

هبّابة الهبّابه

شدو عيون الخيل ركّابه

عجوز بت عجوز

مركبه ع الجاموس

مشدوده بالفلوس

حدر ونزل يا خيّال

من بغداد

حبّابتين يـا حبابه

شـدوا على روس الخيل يا ركابة

ينزل (گبـه من ذهب)

ومنهم من يقول في النهاية : ـ

ينـزل او مـا ينزل

الـه يجي الباشه

Moderato حبّابة الهبّابه

♩ = 100

هب باب تل هب با به

Heb - bāb - Til heb - bā - beh

شد دع يو نل خيل يا رك كا به

Shid - duc - yū - nil Khel yā - rek - kā - beh

ع جوز بت ع جوز أم

c - djūz bit c - djūz im -

ر كب ه عل جا موس

re - kub - he cl djā - mus

مش دو ده بـ لف لوس

Mesh - du - deh bi - lif - lus

حد در ونـ زل يا خـ يال

hed - dēr win - zil yā Khe - yāl

Fine

سـيدي سـيدي راح المكه
يا خشبه نـودي نـودي
يـا جـديده نـودي نـودي
يـا نـخلـه نـودي نـودي
حـدث ابـويَ جـدّي

ان دراسة دورة حياة الطفل منذ ولادته وحتى سن الشباب من خلال دراسة لعب واغاني الاطفال الشعبة ، تعطي في حد ذاتها وصفا قد يكون متكاملا لحالة ذلك المجتمع وتطوره المتمثل في تقاليده وعاداته والطقوس التي يمارسها •

وتكاد هذه التقاليد والعادات والطقوس تتماثل وتتشابه في كافة مناطق القطر العراقي ، لا بل حتى مع ما هو موجود في بقية الاقطار العربية مع شيء قليل من الاختلاف والتباين المحلي تبعا للموقع الجغرافي او البيئي داخل القطر العربي الواحد او بين الاقطار العربية ذاتها •

اغنية (سيدي سيدي) و (ياخشيبه نودي نودي) و (يا نخله نودي

اغنية (سيدي سيدي) و (ياخشيبه نودي نودي) و (يانخله نودي نودي)

(يا جديده نودي نودي) و (حدث ابوي جدّي) هي كلها نصوص ••• لاغنية واحدة تختلف في مطلعها الشعري وبعض مفرداتها تبعا للموقع الجغرافي او البيئي، جمعتها عبر المسوحات الميدانية التي أجريتها على أمتداد القطر العراقي•

وبعد دراسة هذه الاغنية من ابعادها الثلاثة وجدت ما يلي :ـ

اولا

النص الشعري

أ ـ يختلف المطلع وبعض المفردات حيث نلاحظ استعمال العامية المحلية وهذا يعود بطبيعة الحال الى اللغة الدارجه لهذه المنطقة او تلك •

في محافظة نينوى والمناطق التابعة لها يكون المطلع مع استعمال المفردات الموصلية (المصلاوية) •

حــدث ابــوي جــدّي

بســطوح بيت الحجّــي

في محافظة صلاح الدين والمناطق التابعة لها يكون المطلع لها مــع الخصوصة للمفردات العامية :ـ

يا جديدة نودي نودي

نــودي نــودي

سلميلي على جــدودي

على جــدودي

في محافظة كربلاء والنجف وبابل يكون المطلع مع استعمال الخصوصة للهجة العامية

يــا خشبة نــودي نــودي

ســلميلي على جــدودي

في بغداد وتوابعها يكون المطلع مع استعمال اللهجة العامية لهذه المنطقة

سيدي سيدي راح المكّــه

راح المكّــة

جابلي ثــوب او كعكــه

ثــوب او كعكــه

في مناطق اعالي الفرات واعني محافظة الانبار والمناطق التابعة لها يكون المطلع مع استعمال اللهجة العامية لهذه المنطقة ٠

يــا نخلــه نــودي نــودي

ســلميلي عــلى جــدودي

ب ـ من خلال النصوص الشعرية لهذه الاغنية نلاحظ جوا نفسيا وروحيا يسيطر عليهــا كلها ويكــاد يجعل منها نصا واحدا في اصله مــع وجود اختلاف في تناول هذا النص او ذاك من منطقة الى اخرى ٠

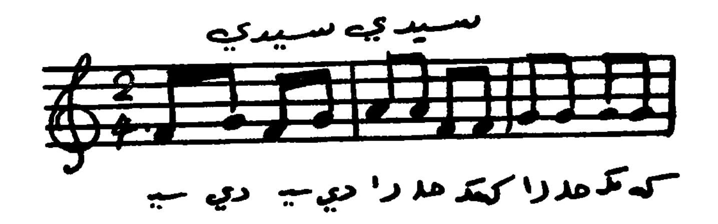
جـ ـ بالرغم من ان الاغنية تعدد او تصور حاجة المجتمع الى اصحاب المهن او الحرف ، لكن الظاهر ان هناك تأكيداً على الجانب الاخلاقي والرجوع الى القوة الالهية في النهاية رغم العفوية الطفولية التي تسيطر على جو الاغنية .

د ـ هناك الفاظ تشكل قاسما مشتركا في النصوص الثلاثة مثل (الدجاجة والبيضه والمفتاح والحداد والفلوس والعروس والحمام وغيرها) .

ثانيا

اللحن :

هناك اختلافات في الالحان غير انني قد لاحظت بان جميعها لا تتعدى ابعادها الموسيقية حدود الفاصلة الثالثة الكبيرة .





تكون الفاصلة الثانية الكبيرة (فـا ـ صول) •

اما الثالثة الكبيرة (فـا ـ لا) •

ولتحقيق الاهداف العلمية الموسيقية المنشودة ادون موسيقيا كافة نصوص هذه الاغنية •

ثالثا

الايقاع

تاخذ هذه الاغاني ايقاعا متشابها واحدا وهو الوزن البسيط (٢ / ٤) •

في عام ١٩٨٠ حصلت على النص التالي من مدينة الموصل اذكر اسم واحد من الـــرواة •

الاسم مثرى العاني

العمـر ٤٨ سنة

المنطقة محلة الخاتونية / الموصل

حـــدث ابـوي جـــدّي

بسطوح بيت الحجّـــي

والحّجي يغيـــد لو بيضه

والبيضـه ابّطـن الجيجي

والجيجي تفيد لا لقط

واللقط بالعـليّ

والعـلي تغيـد لا مفتـاح

والمفتاح عند الحــداد

والحـداد يفيد فلوس

والفلوس عند العغوس

والعغوس بالحمـام

والحمام يغيـد لـو قنديل

والقنديل طامس بالبيغ
والبيغ يغيدلو حبـل
والحبل بحلق الجاموس
والجاموس يغيد لو حشيش
والحشيش فوق الجبل
والجبل يغيد لو مطغ
والمطغ عند الله
كن بلاء بحب الله
توبه ، واستغفر الله

و في عام ١٩٧٤ حصلت على هذا النص من تكريت وسامراء والدجيل. اذكر واحدا من الرواة

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء

يـا جديده نـودي نـودي
نـــودي نـــودي
سلميلي على جـــدودي
عـــلى جـــدودي
وجـدودي بطارف مكّـــه
بطـــارف مكّـــه
جابولـي ثـوب او كعكـه
ثـــوب او كعكـــه
والكعكـــة ويـن اضمهـا
ويـــن اضمهـــا

اضمهـا بصنيـد يگـي
بصنيـــديگـــى
صنيد يگـى مالـه مفتاح
مـالــه مفتــاح
والمفتـاح عنـد النجـار
عنــد النجــار
والنجــار ايريـد فلوس
ايريـــد فلــوس
والفلوس عنـد العـروس
عنــد العــروس
والعـروس تريـد قاقـه
تريــد قاقــــه
والقاقـة عنـد الجاجـة
عنــد الجاجـــة
والجاجـــة بالبيـــر
بـالبــــــير
والبـير يـريـد حبـل
يريــــد حبـــل
والحبـل عند الجـاموس
عنـد الجـاموس
والجاموس يريـد حشيش
يـريـــد حشيش
والحشـيش بـالبريـة
بـالبــــريـه
والبريـة تريـد مـاي

تريد ماي

والماي عند الله

صك او طفر عبدالله

لا اله الا الله

وفي عام ١٩٧٦ حصلت على هذا النص من محافظة كربلاء :ـ

الاسم عزي الوهاب

العمر ٤٢ سنة

المنطقة باب السيف ـ كربلاء

يا خشبة نودي نودي

نودي نودي

سلميلي على جدودي

على جدودي

وجدودي مسافر مكّه

مسافر مكّه

دزولي ثوب اوكعكه

ثوب او كعكه

والكعكة وين اضمها

وين اضمها

أضمها بچعب الصندوگ

بچعب الصندوگ

والصندوق ماله مفتاح

ماله مفتاح

والمفتاح عند الحداد

عند الحداد

والحداد يريد فلوس
يريد فلوس
والفلوس عند العروس
عند العروس
والعروس بالحمام
بالحمام
والحمام يريد قنديل
يريد قنديل
والقنديل واگع بالبير
واگع بالبير
والبير يريد حبل
يريد حبل
والحبل عند الجاموس
عند الجاموس
والجاموس يريد حشيش
يريد حشيش
والحشيش عند الجبل
عند الجبل
والجبل يريد مطر
يريد مطر
والمطر عند الله
عند الله
لا اله الا الله

وفي عام ١٩٨٠ حصلت على هذا النص من بغداد ومن عدة مصادر اذكر منهم

الاسم عزيز الحجيه
العمر ٦٠ سنة
المنطقة بغداد

٩

سيدي سيدي راح المكّه
راح المكّـــــه
جابلـــي ثـوب او كعكـة
ثـــوب او كعكـــه
والكعكـــة ويـن اضمهـه
ويـــن اضمهـــــه
اضمهـــه بصنـديگـــي
بصنـــديگـــــي
صنـديگـي مـالــه مفتاح
مـالـــه مفتــــاح
والمفتـــاح عنـد الحــداد
عنـــد الحــــداد
والحــداد يريـــد فلـوس
يـريـــد فلــــوس
والفلـوس عنـد العـروس
عنـــد العـــــروس
والعــــروس تريـــد قاقـه
تريـــد قــاقـــــه
والقاقـــه بچعب الجاجـــه
بچعب الجــاجـــــه
والجاجـــه تريـــد طعـــم

تـريـــد طعـــم

والطعـــم بالبـــريـــه

بـالبـــريـــه

والبـــريه تريـــد مطـــر

تـريـــد مطـــر

والمطـــر عنـــد اللـــه

عنـــد اللـــه

لا الـــه الا اللـــه

لا الـــه الا اللـــه

وفي عام ١٩٨٠ حصلت على هذا النص من اعالي الفرات ومن مصادر اذكر منهـا

الاسم زائدة نصيف
العمـر ١٢ سنة
المنطقة المحمدي ـ محافظة الانبار

الاسم وعـد جاسم
العمـر ١١ سنة
المنطقة عنه (السده) ـ محافظة الانبار

يا نخلـه نـودى نـودى

وكديني لبيت اجـــدودي
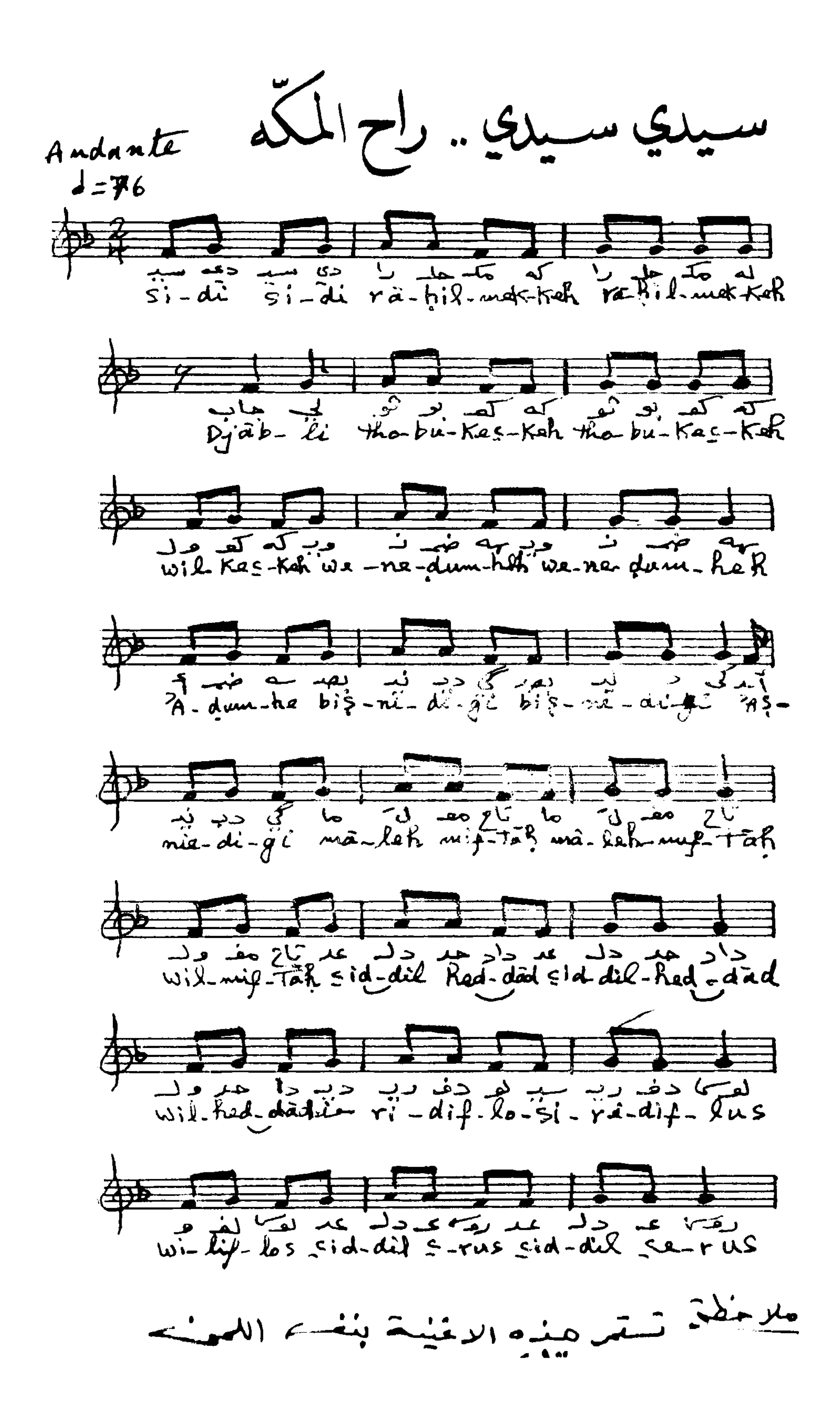
وجدودي ابطارف مكّه

جابولي ثـوب او كعكه
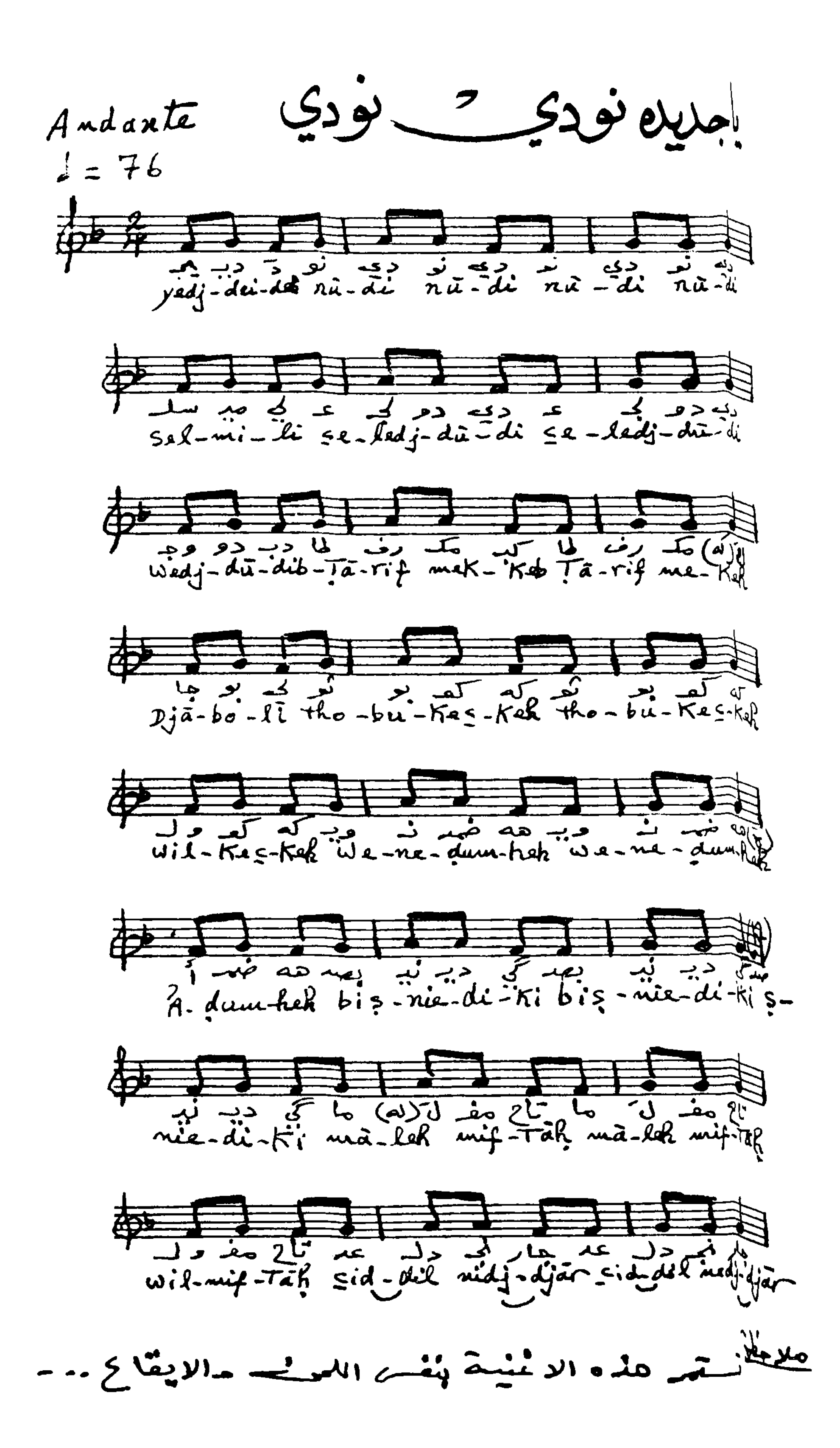
والكعكه وين اضمـــه

اضمه بالطوايل (بطـّوايل)
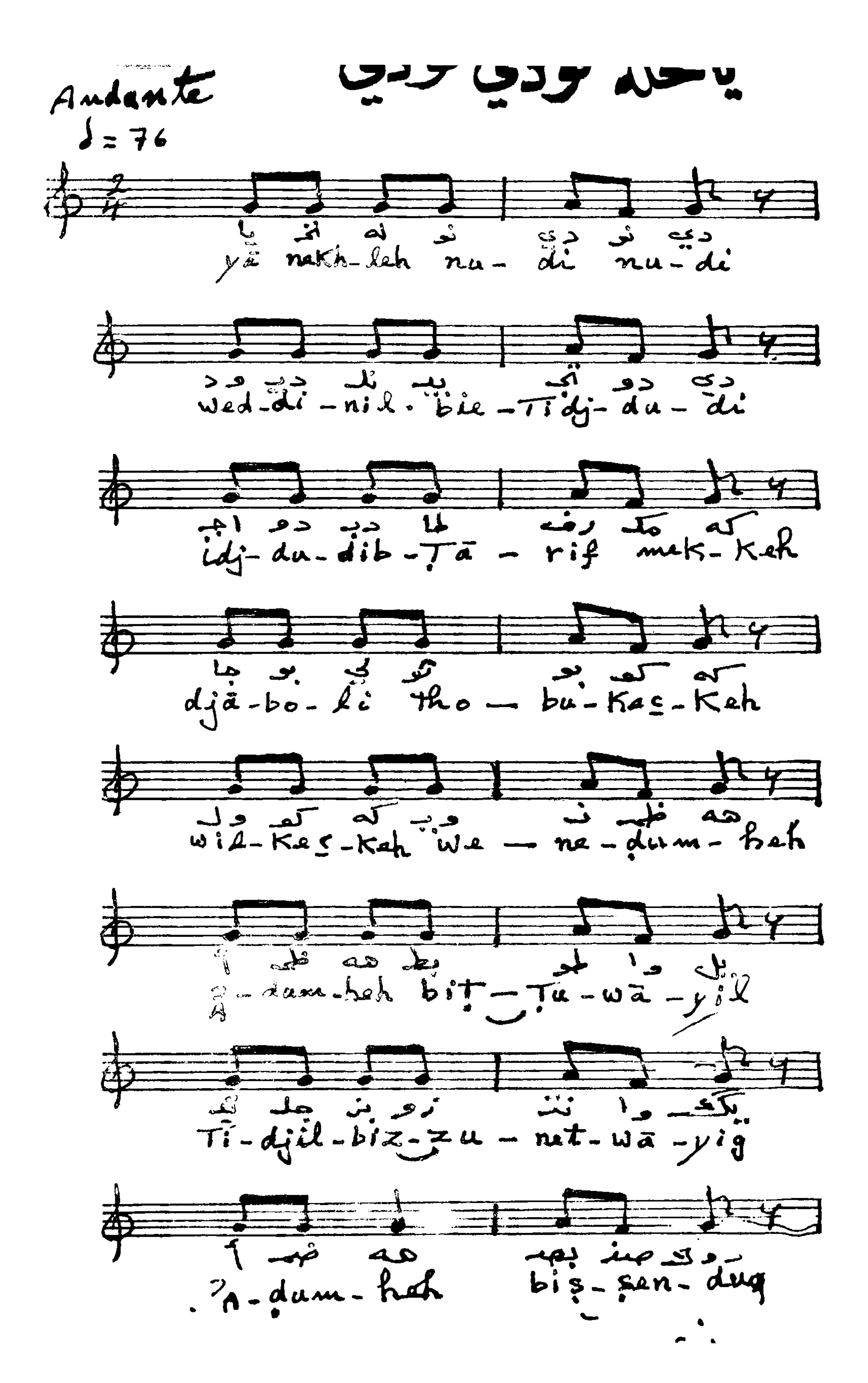
نجي البزونه أتوايك
اضمه بصنــدوگ
والصندوگ ما بيه مفتاح
والمفتاح عــد الحــداد
والحداد يريد فلوس
والفلوس عــد العــروس
والعروس بالحمــام
والحمــام يريد سطل
والسطل بالبيــر
والبير يريد لو حبل
والحبل بحلگ الثور
والثور يريدلو حشيش
والحشيش بالجبل
والجبل يريدلو مطــر
والمطــر بيــد الله
لا الــه الا اللــه
لا الــه الا اللــه
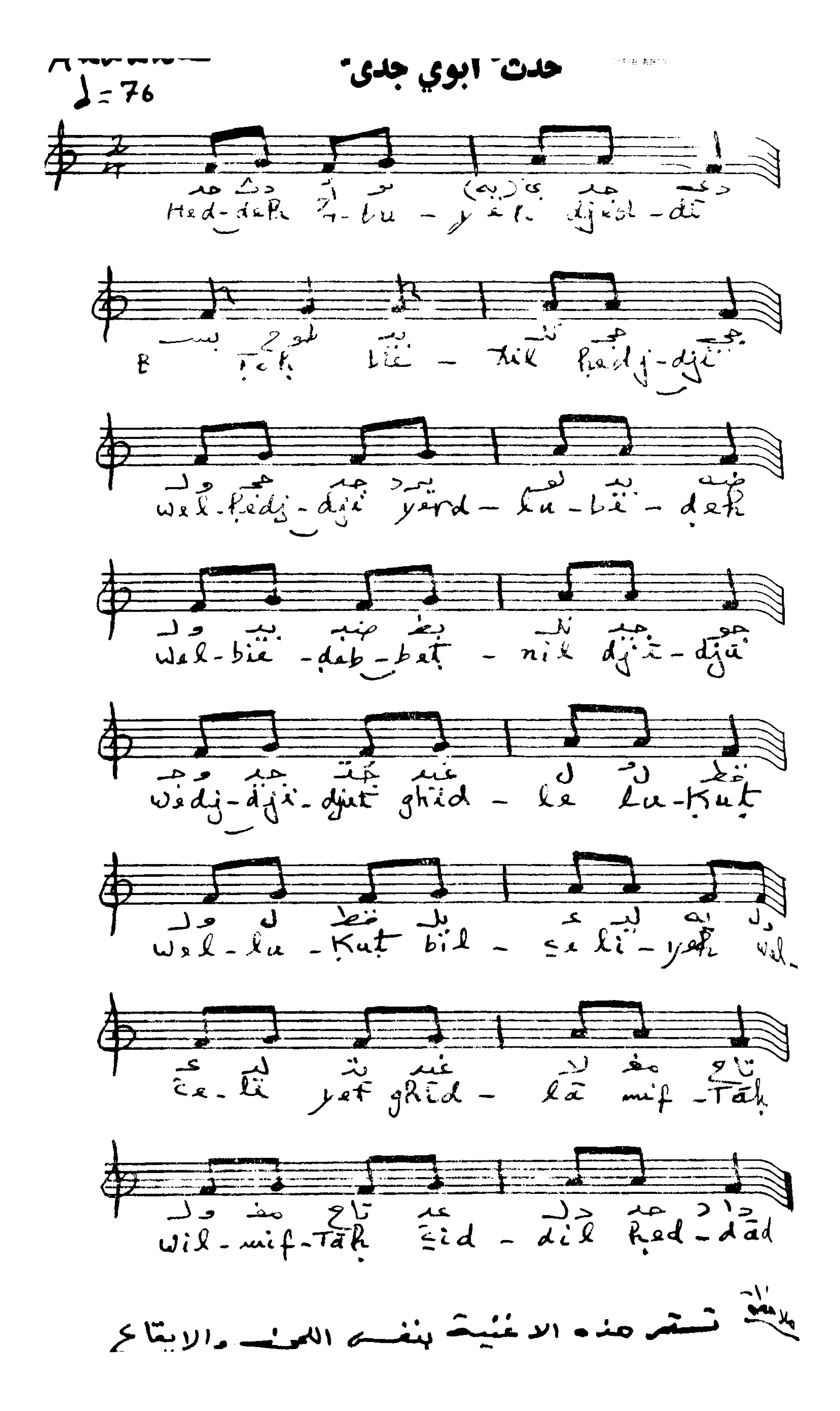


سيدي سيدي .. راح المكّه
Andante
si-di si-di rā-ḥil-mak-keh rā-ḥil-mak-keh
Djāb-li tho-bu-kes-keh tho-bu-kes-keh
wil-kes-keh we-ne-dum-heh we-ne-dum-heh
ʾA-dum-he biṣ-ni-di-gi biṣ-ni-di-gi ʾAṣ-
nie-di-gi mā-leh mif-tāḥ mā-leh mif-tāḥ
wil-mif-tāḥ ʿid-dil ḥed-dād ʿid-dil-ḥed-dād
wil-ḥed-dād-dāda ri-dif-lo-si-rā-dif-lus
wi-lif-los ʿid-dil ʿe-rus ʿid-dil ʿe-rus
ملاحظة: تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن



ياجديه نودي نودي
Andante
♩ = 76
yedj-dei-de nū-di nū-di nū-di nū-di
sel-mi-li se-ledj-dū-di se-ledj-dū-di
wedj-dū-dib-ṭā-rif mek-keb ṭā-rif me-keb
Djā-bo-lī tho-bu-kes-keb tho-bu-kes-keb
wil-kes-keb we-ne-dum-heb we-ne-dum-heb
A-dum-heb biṣ-nie-di-ki biṣ-nie-di-ki ṣ-
nie-di-ki mā-leh mif-tāḥ mā-leh mif-tāḥ
wil-mif-tāḥ sid-dil nidj-djār sid-dil nidj-djār
ملاحظة تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن والايقاع ..



يا نخله نودي نودي
Andante
♩ = 76
yā nakh-leh nu- di nu-di
wed-di-nil-bie-Tidj-du-di
idj-du-dib-Ṭā-rif mek-Keh
djā-bo-li tho-bu-Kaṣ-Keh
wil-Kaṣ-Keh we-ne-ḍum-heh
Ā-dam-heh bit-Ṭu-wā-yil
Tī-djil-biz-zu-net-wā-yig
A-ḍum-heh biṣ-ṣen-dug


حدث ابوي جدي
♩= 76
ملاحظة: تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن والايقاع

« أحميره من ساگــج »

لعبة خاصة بالاولاد بين سن التاسعة الى الرابعة عشرة تقريبا • يمارسها الاطفال في النهار وذلك باجتماع سبعة اولاد يقف ستة منهم كل بجانب رفيقه ويقف السابع بعيدا عنهم بمقدار عشرين خطوه ويتجه بوجهه نحو رفقائه فيتقدم احدهم بحيث لا يلتفت الى اليمين او اليسار فيأتي آخر فيدفعه باطراف اصابعه فيمشي المدفوع بضع خطوات فيقول السابع

احمــيره من ســاگج
اعـــــرفي ســـواگج

فاذا عرف الذى دفعه فيقول (فـلان دفعني) فاذا كان صحيحـا ركب المدفوع على ظهر الدافع الى مكان معين قد اتفقوا عليه ، اذا اخطأ فالنتيجة على العكس وهكذا تتكرر للعبة

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم خليفة عباس
العمر ٥٤ سنة
المنطقة تكريت

الاسم سعيدة محمد
العمر ٥٠ سنة
المنطقة :الفلوجة

شرح المفردات العامية —

احـَمَـيَّرَ ه٘/ تصغير حماره
ســاگـج ساقك

أحْمَيرَه٘ مِنْ ســاگــج
اعـــرفي ســـواگـــج

اشكم او باشي

لقد مر الانسان العراقي بحقب تاريخية وظروف طبيعية ، وعلاقات انسانية مختلفة ومتغايرة ، وفرضت عليه ثقافات ونزحت اليه مفاهيم متباينة ، منها ما اقتبسه وصاغه صياغة جديدة وفق مزاجه العام ومنها ما رفضه وابدع ما يقابله ومنها ما اقتبس جزءا منه . ولقد اثر كل ذلك في انماط الثقافة الشعبية ... وعليه وفي اعتقادي بأن بعض مفردات النص الشعري لهذه الاغنية وشبيهاتها قد جاءت نتيجة للاحتلال العثماني والانكليزي للعراق وان معاني هذه الكلمات تؤكد ذلك علما بانني قد سألت العديد من رجال الفكر المهتمين بالتراث ومنهم الشيخ جلال الحنفي والاساتذة سعيد الديوجي وعبدالحميد العلوچي وعزيز الحجية والشيخ يونس السامرائي وغيرهم ممن ايدوا وجهة نظري هذه .

اشكم اوباشي ، هي لعبة جر الحبل ، مختلطة او قد تلعب من قبل البنات بين سن السابعة وحتى الثانية عشر سنة ، تعتبر هذه اللعبة من الالعاب الدائمية لكونها لا ترتبط بأي موسم معين .

تقف اللاعبات واحدة خلف الاخرى ، وتقف الى جانب اخر لاعبتان متقابلتان وجها لوجه وتتفقان سرا على ان تسمى كل منهما نفسها باسم خاص

الفتاة الاولى   بيت الله من ذهب

الفتاة الثانية   قرآن من ذهب

وبعد ان يتفقن على ذلك تمد كل واحدة منهما ذراعيها الى الامام وتتماسكان على هذه الهيئة ثم تبدأن بالغناء سوية ...

اشكم اوباشـــي
يـاهو اليجبني
خل يجي يمّــي
الـــوره گـــدام

واثناء ذلك تأتي كل واحدة من اللاعبات الواقفات بالترتيب وتمر من تحت يدي هاتين البنتين وهي تغني معهن نفس الاغنية وتأتي الاخرى التي بعدها وهكذا حتى تأتي اخر فتاة ، فعندما تكون بين ايديهن يمنعانها من المرور ، ثم يهمسون في اذنها طالبات أي العبارتين تختار :ـ

بيت الله من ذهـب
أو قرآن من ذهب

فان اختارت بيت الله من ذهب وقفت وراء الفتاة المسماة بهذا الاسم وان اختارت قرآن من ذهب وقفت وراء الاخرى ، وهكذا تعاد اللعبة حتى اخر فتاة وفي النتيجة يكون وراء كل فتاة عدد من اللاعبات وقد يكون الفريقان متساويين في العدد او غير متساويين واذ ذاك تأخذ الفتـاتان بالتجـاذب حيث تحاول كل منهمـا بالتعاون مـع المجموعة التي خلفها ان تسحب صـاحبتها اليها ... وتعتبر الجهة المسحوبة مغلوبة والساحبة غالبة وتعم الفرحة الجميع.

لقد لاحظت في بعض مناطق القطر ومنها في كربلاء والمسيب والحلـة والاسكندرية والسدة ، بأن الاطفال يستعملون تسميات اخرى للفتاتين حيث تسمى احدى الفتاتين باسم (مزيقه) والاخرى تسمى (طبل) ... فان جاءت الاخيرة واصبحت بين ايديهن يمنعانها من المرور ويسألانها ايهما تختار (مزيقه) لو (طبل) ، فان اختارت (مزيقه) يرددان (مزق .. مزق .. مزق .. مزق) ثم تذهب الفتاة اثناء ذلك خلف الفتاة التي اسمها (مزيقه) . وان اختارت (طبل) يرددن (طمبا .. طمبا .. طمبا .. طمبا) وفي اثناء ذلك تذهب الفتاة خلف التي اسمها (طبل) ..

ان لعبة (اشكم اوباشي) من حيث شكل اللعبة . طريقة ادائها ، الهدف

العام منها ، تتشابه تماما مع لعبة (ناس ناسـيرو) والتي حصلت علـيها مـن الرمادى وهيت والكبيسات وعنه وراوه وكذلك تتشابه مع (اس اس اسيرو) والتي حصلت عليها من العمارة والكحلاء والمجر وكذلك من الناصرية وسوق الشيوخ وغيرهما ، ثم انها تتشابه مع اغنية (باص باص باصيقو) التي حصلت عليها من البصرة •

ان الاختلاف في العاب جر الحبل هذه يكمن في النص الشعرى وهذا ناتج بالطبع من اختلاف البيئة بصورة عامة •

لقد حصلت على هذه الاغنية من :
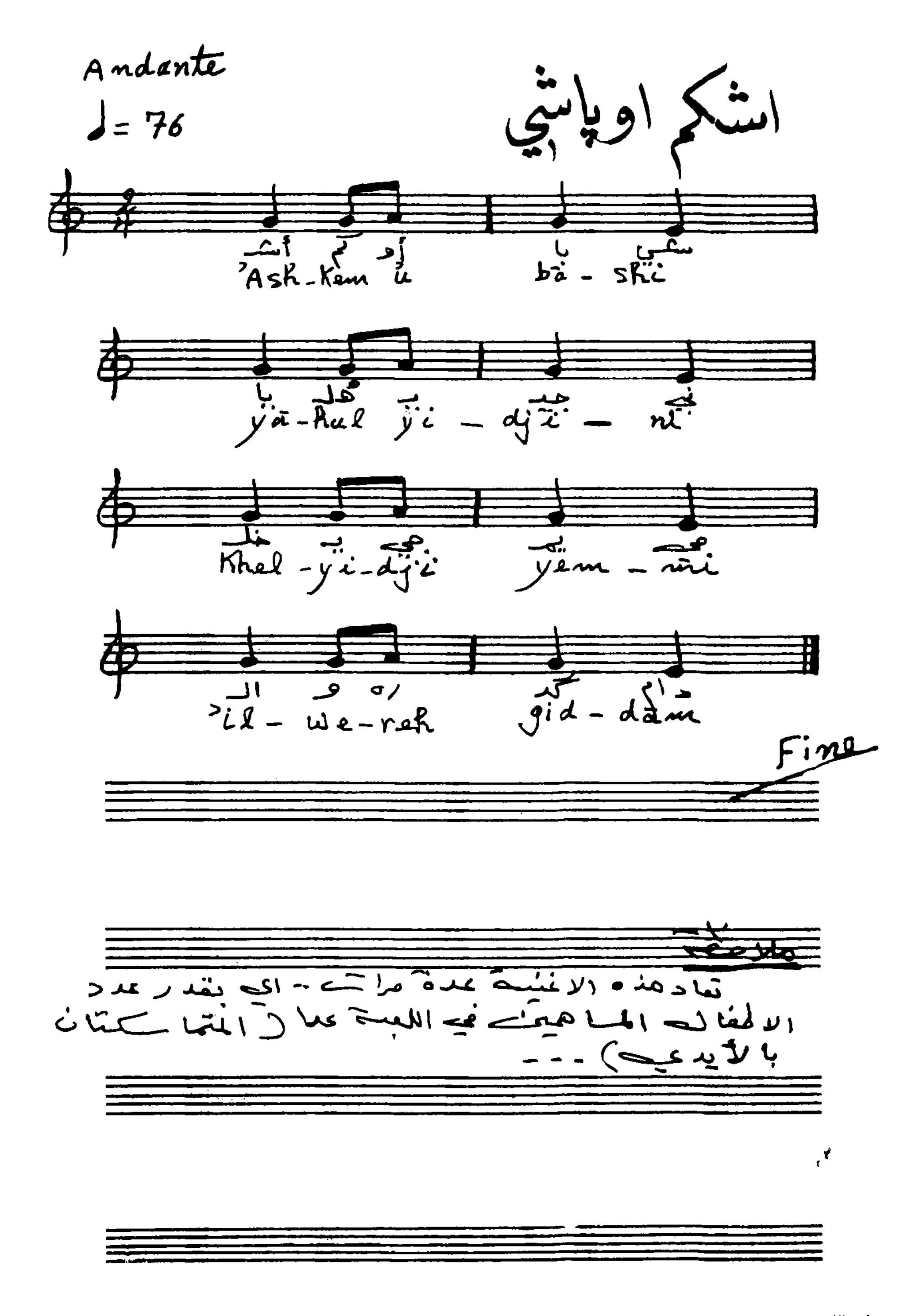
الاسم حمدية قاسم
العمر ١١ سنة
المكان السماوة

الاسم ليلى حميد
العمـر ١٣ سنة
المكان بعقوبة

الاسم سعاد مخلف
العمـر ١٠ سنوات
المكان النجف

شرح المفردات العامية —

اشكم اوباشي
يا هو مـن ؟
يجيني يأتي أللي
خـل دعـه
يـّمي بجانبي
مزيقه موسيقى
مزق دليل صوت الموسيقى
طمبا دليل صوت الطبل


اشكم اوپاشي
Andante
♩= 76
'Ash-Kem u bā-shi
yā-hal yi-dji-ni
Khel-yi-dji yem-mi
'il-we-reh gid-dām
Fine
ملاحظة
تعاد هذه الاغنية عدة مرات - اي بقدر عدد
الاطفال المساهمين في اللعبة علا (الماسكتان
بالايدي) ---

ناس ناس ناســـيرو »

لعبة من العاب جر الحبل، تلعب مختلطة بين الجنسين ولكن في كـــثير من الاحيان تلعب من قبل البنات فقط بين سن ٧ ـ ١٢ سنة من العمر ٠

ان هذه اللعبة كمثيلاتها من العاب جر الحبل (اشكم اوباشي) (باص باص باصيقو) وغيرهما من ناحية الشكل والمضمون وحتى في استعمالها للتسميات ٠

بيت الله من ذهب
قـرآن من ذهب

ولكني وجدت في بعض المناطق ومنها مناطق اعالي الفرات (هيت ـ الكبيسات حديثه ٠٠) ان الاطفال يستعملون تعابير

گبـــه من ذهب
فراش من ذهب

لكي تكون مسميات للفتاتين المتقابلتين وجها لوجه ٠

وبعد ان يتفقن على ذلك تمد كل واحدة منهن ذراعيها الى الامام وتتماسكان على هذه الهيئة ثم تبدئان الغناء

ناس ناس ناسيرو
يجي الآمر وسيرو

واثناء الغناء تأتي كل واحدة من اللاعبات الواقفات بالترتيب وتمر تحت يدي الفتاتين وهي تغني معهن نفس الاغنية وتمضي ثم تأتي الاخرى وهكذا حتى اخر الاغنية ، فعندما تكون بين ايديهن يمنعانها من المرور ثم يهمسن في

اذنها طالبات اليها اى العبارتين تختار

١ ـ گبـه من ذهب

٢ ـ فراش من ذهب

فان اختارت الاولى وقفت وراء الفتاة المسماة بهذا الاسم ، وان اختارت الثانية وقفت وراء الاخرى •

وهكذا حتى يتم تحويلهن جميعا وقد يكون العدد متساويا او لايكون متساويا • واذ ذاك تبدأ عملية جر الحبل حيث تحاول كل مجموعة سحب المجموعة الثانية وتعتبر بالنتيجة الجهة الساحبة هي الرابحة والاخرى خاسرة واثناء السحب يعم الضحك وكلام التشجيع وتتم الفرحة •

في عام ١٩٨٠ حصلت على هذه اللعبة من

الاسم اقبال خليل
العمر ١٣ سنة
المنطقة الكبيسات / الرمادي

الاسم منى حمدان
العمـر ١١ سنة
المنطقة هيت / الرمادى

وفي عام ١٩٧٦ قد حصلت على هذه اللعبة والتي تمارس من قبل الاطفال بنفس الشكل ولكن نصها الشعرى يختلف حيث يغني الاطفال

اس اس اسـيلو
لمـن يجـي بسيلو
بسـيلو بالمفـارة
گمـزت عليه الفـارة
والفـاراة هندى هندى

والليلة باتي عندي

اقدمج صينيه

حمره او خضرة او ماوية
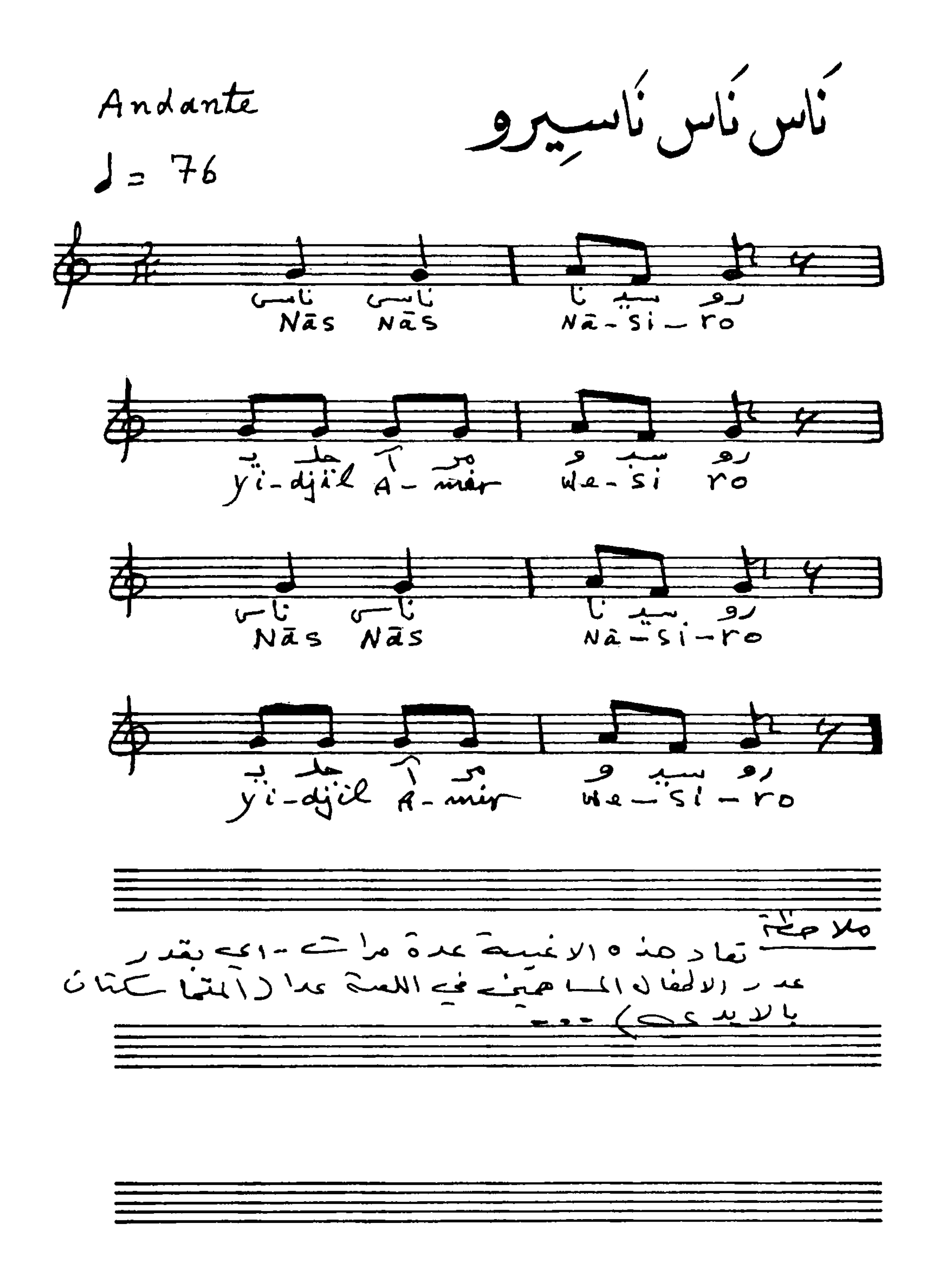
الاسم :وسن عبدالكريم

العمــر ١٠ سنوات

المنطقة العمارة

اعتبارا من (گمزت عليه الفارة) وحتى نهاية الاغنية ، الظاهر انها مقتبسة من اغنية (بشبوشة يا بشبوشة) ٠

هذه الظاهرة معروفة في اغاني الاطفال الشعبية حيث يختارون مقطعا او مقاطع شعرية من اغنية ويمزجونها مع اغنية اخرى وهذه المقاطع عادة تكون بنفس الايقاع واللحن ٠٠٠٠


Andante
♩ = 76
ناس ناس ناسِيرو
ناس ناس نا سي رو
Nās Nās Nā-si-ro
يجل آمر وسي رو
yi-djil A-mir we-si ro
ناس ناس نا سي رو
Nās Nās Nā-si-ro
يجل آمر وسي رو
yi-djil A-mir we-si-ro
ملاحظة
تعاد هذه الاغنية عدة مرات - اي بقدر
عدد الاطفال المساهمين في اللعبة عدا (المتماسكان
بالايدي) ...

« شلـّچ بالشايب دهدية »

تمثيلية انتقادية هزلية لطيفه تتناول نقدا للناحية العاطفية لدى كبار السن من الرجال والذين اقعدتهم الشيخوخة وأودي بهم الهرم •

تمارس هذه اللعبة من قبل البنات بين سن السابعة وحتى الثانية عشر وبطريقتين :-

أ ـ مجموعة من البنات عندما يشاهدون رجل مسن يسير في الطرقات وهو مرتكـــز على عكازتـــه يغنون لـه هـذه الاغنية مع التصفيق وهـن مازحات معه •

ب ـ تتم اختيار احداهن حيث تلبس العباءة وتضع خرقا فوق ظهرها كالحدبة وتقوس ظهرها وتتظاهر بالشيخوخة وقد تلبس وجها مستعار ولحيـة وشوارب بيضاء ثم يتحلق حولها عدة صبايا يغنيين ويصفقن ويرقصن ، بعد ان يتم اختيار احداهن للغناء الانفرادي •

ان هذه الاغنية تشبه الى حد كبير اغنية (يعمي جتـّك الشمس) والتي دونتها في كتابي الاول •

كما انها تشبه لعبه (الشايب والبنات) والتي حصلت عليها من دول الخليج(الكـويت وقطـر) وهـي لعبـــة مشـتركـة بـين الاطفـــال حيث يشكلون دائرة وفي وسطها طفل يمثل دور الشايب او العجوز الذي لا يستطيع الوقوف على رجلـه بـل ينـط من مـــكان لآخر وهو في وضـع جـالس عـلى رجليه وركبتيه •

المجموعة تدور من حوله دون توقف وهو يحاول ان يمسك باحدهم فاذا وفق في ذلك يصبح من ضمن المجموعة وينتقل الاخر في الوسط ليمثل دور الشايب ، وفي اثناء اللعبة يدور الحوار الغنائي التالي :ـ

المجموعـة

گوم يا شويب عن التنور

العجـوز

سري عايب ما گدر أگوم
جيت عند هـذي ..

المجموعـة

هـي واللـه

العجـوز

عطتني محبس

المجموعـة

هـي واللـه

العجـوز

ضاع في الملعب

المجموعـة

هـي واللـه

العجـوز

وأنا العب

المجموعـة

هـي واللـه

لقد حصلت على النص في عام ١٩٧٦ من :

الاسم سهيلة عبدالزهرة
العمـر ١٠ سنوات

المنطقة   الحر ـ كربلاء
الاسم   منيره خلف
العمــر ١٢ سنة
المنطقة   النجف
منفــرد

شلچ بالشايب (بشـّا ّيب)

المجموعــة

دهـــديه

منفــرد

عنده راس چنه فاس
كل الناس تطبر بيه
شلچ بالشايب

المجموعــة

دهـــديه

منفــرد

عنده ظهر جنّه نهر
كل السمچ تسبح بيه
شلچ بالشايب

المجموعــة

دهـديه

شرح المفردات العامية : ـ

شلچ   ماذا تريدين منه ، انه لا ينفعك
دهـديه   وتعني هنا « تركيه » لا تهتمي بــه
جنّــه   يشــبه
سمچ   ســمك

شلچ بالشايب

ايقاع الهيوه

shil_lič bish-shā-yib deh-dih

sin deh rās čeu-neh fās

Kul-lil-nās Tiṭ-bur bih

shil_lič bish-shā-yib deh-dih

sin-deh ẓe-her čeu-neh ne-har

Kul-lis-si-meč Tis-beh bih

shil_lič bish-shā-yib deh-dih

Fi

المصادر

المسلسل	المصدر	المؤلف
١ ـ	بغداديات اربعة اجزاء (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤)	عزيز الحجية
٢ ـ	معجم اللغة العامية البغدادية الجزء (١ ـ ٢)	الشيخ جلال الحنفي
٣ ـ	العاب صبيان العراق	عبدالستار الفرهغولي
٤ ـ	اشعار الترقيص عند العرب	سعيد الديوهجي
٥ ـ	الالعاب الشعبية لصبيان سامراء	الشيخ يونس السامرائي
ـ	ترانيم الاطفال	عبدالقادر عياش
٧ ـ	العاب الصبيان في الموصل	محمود الشهواني
٨ ـ	الالعاب الشعبية في العمارة	عبدالمحسن المفوعر السوداني
٩ ـ	اغاني ترقيص الاطفال عند العرب	احمد ابو سعد
١٠ـ	الالعاب الشعبية الكويتية	سيف مرزوق الشملان
١١ـ	الغناء عند العرب	احمد عيسى
١٢ـ	لعب العرب	احمد تيمور باشا
١٣ـ	من تراثنا الشعبي	عبدالحميد العلوجي
١٤ـ	المدخل الى الفولكلور العراقي	عبدالحميد العلوجي ونوري الراوي
١٥ـ	دراسات في الالفاظ العامية الموصلية	الدكتور حازم البكري
١٦ـ	دراسات في الموسيقى العربية	الدكتورة شهرزاد قاسم حسن
١٧ـ	مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي	صفوت كمال
١٨ـ	الفولكلور في بغداد	محمود المحامي
١٩ـ	اغانينا الشعبية في الضفة الشرقية في الاردن	هاني العمد
٢٠ـ	اغانينا الشعبية في الضفة الغربية	نمر سرحان
٢١ـ	الاغنية الشعبية في قطر	محمد طالب سلمان الدويك
٢٢ـ	فنون بحريـه	راشد العريضي
٢٣ـ	الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق	دكتورة نبيلة ابراهيم
٢٤ـ	مجلة التراث الشعبي (بكافة اعدادها منذ صدورها وحتى تاريخ ١٩٨٣/٧/٣٠)	

(وزارة الثقافة والاعلام)
في الجمهورية العراقية
دائرة الشؤون الثقافية والنشر

المعرفة النقلية

* * *

لقد اجريت العديد من اللقاءات مع المهتمين بالدراسات التاريخية والفولكلورية سواء كانوا في بغداد او في محافظات القطر

وقد سجلت احاديثهم معي على اشرطة محفوظة لدي افادتني كثيرا في البحث٠٠

١ ـ الشيخ جلال الحنفي
٢ ـ الدكتور حسين علي محفوظ
٣ ـ الاستاذ عزيز الحجيه
٤ ـ الاستاذ سعيد الديوه‌چي
٥ ـ الاستاذ عبدالحميد العلوچي
٦ ـ الاستاذ عبدالغني الملاح
٧ ـ الدكتور حازم البكري
٨ ـ الاستاذ مثري العاني
٩ ـ الشيخ يونس السامرائي

الفهرس

★ ★ ★

دار الحرية للطباعة بغـداد
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغـداد
(١١٠٧) لسنة ١٩٨٤

دار الحرية للطباعة ـ بغداد

من منشورات المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية

بغداد

١٩٨٤